6 دول عربية ممنوعة من التصويت في الأمم المتحدة

لندن: من غيدا فخري

خسرت 42 دولة في الامم المتحدة، من بينها ست دول عربية هي العراق وليبيا واليمن والصومال وموريتانيا وجيبوتي، حقها في التصويت في الجمعية العامة لعدم تسديدها مساهماتها المالية للمنظمة الدولية بموجب بنود المادة 19 من الميثاق.

وقال رئيس دائرة المساهمات في الامم المتحدة مارك جيليين لـ«الشرق الأوسط» ان «الحسابات تتم مرة واحدة في بداية كل عام لتحديد الدول الاعضاء التي تخسر حق التصويت بموجب المادة 19 لعدم تسديدها الحد الدنى من الديون المترتبة عليها».

وبين الدول الـ42 في الامم المتحدة التي عجزت عن تسديد حصصها المالية لهذا العام مجموعة من الدول الصغيرة الواقعة في افريقيا واميركا اللاتينية وبعض جزر الكاريبي والسيشيل.

ويوضح المسؤول عن قسم المساهمات ان «اي دولة بامكانها ان تستعيد حقها في التصويت بشكل فوري بمجرد قيامها بتسديد الدفعات المتراكمة عليها»، مشيرا الى انه بامكان الدول المدينة تسديد الدفعات المتراكمة عليها في اي وقت حتى بعد مرور الموعد النهائي المحدد في نهاية يناير (كانون الثاني) من كل عام.

الصافي
AL SAFI
تهني الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مرسيليا، مدريد، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN (1319-0814)

الجمعة 26 شوال 1419هـ 12 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7381

London - Friday - 12 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7381

داخل العدد

خطوة تعكس التوتر بين العراق والأردن رغم التصريحات الرسمية

طارق عزيز: لن أسافر عبر عمان

لندن ـ عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس انه سيتفادى المرور بالعاصمة الاردنية عمان، لزيارة تركيا الاسبوع المقبل، وذلك للمرة الأولى منذ ثماني سنوات. ويعكس هذا الأمر حالة التوتر في علاقات البلدين، وهي حالة ظهرت واضحة في موقف بغداد من مرض العاهل الأردني الراحل الملك حسين ووفاته، على الرغم من محاولة بغداد امس ايضا التخفيف من اثر هذا الموقف.

وأعرب عزيز في تصريحات للصحافيين في بغداد ان العراق يشارك الشعب الأردني حزنه على فقد الملك حسين، واعتبر ان التغييرات هناك مسالة داخلية لا مجال لتدخل بلاده فيها. لكنه قال ردا على سؤال انه لن يمر على عمان في طريقه الى تركيا التي سيزورها الاثنين المقبل، وانه ليس لديه خطط في الوقت الراهن للاجتماع مع الملك عبد الله بن الحسين.

ويعني كلام عزيز انه سيسافر الى تركيا اما عن طريق سورية، وهذا احتمال ضعيف، او على الأرجح، عبر المناطق الكردية العراقية التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني. وستكون هذه هي المرة الأولى التي يتفادى فيها عزيز، وهو اكثر المسؤولين العراقيين سفرا الى الخارج، المرور بالعاصمة الاردنية منذ عام 1991، وهو ما يعتبر اشارة قوية الى استمرار الازمة بين بغداد وعمان والتي نشأت عن مهاجمة عزيز ولي العهد الاردني السابق الأمير حسن في مقال صحافي نشر في بغداد الشهر الماضي. وكانت وسائل الاعلام العراقية قد نشرت الاحد الماضي خبر وفاة الملك حسين ونبذة مقتضبة عن حياته دونما اي تعليق او مواساة للأردن. (تفاصيل ص 2)

العراق: اختبارات خاصة للأكراد الراغبين في الحج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في العراق ان مجلس الوزراء العراقي الذي يترأسه الرئيس صدام حسين وافق على السماح للأكراد باداء فريضة الحج هذا العام بعد اجتيازهم «اختبارات خاصة».

ونقلت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي عن مصادر في الوزارة قولها ان على الراغبين في الحج من سكان محافظات اربيل ودهوك والسليمانية غير الخاضعة لسلطة الحكومة في بغداد ان ينظموا «استمارات خاصة» تعرض لاحقا على لجنة لاختبار خاصة تقرر من سيسمح لهم باداء الفريضة.

ولم يكن مسموحا للاكراد من سكان المحافظات الثلاث بالحج او السفر الى خارج العراق مرورا بالمناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية، وذلك بسبب تعامل بغداد مع سكان المحافظات الثلاث التي تحكمها الاحزاب الكردية المعارضة باعتبارهم خارجين على قوانينها.

وسط أحاديث عن أزمة حكومية واعتكاف سياسي

صنعاء: الإرياني مصاب بالملاريا

عدن: «الشرق الأوسط»

اضطرت الحكومة اليمنية امس الى التاكيد عبر صحفها الرسمية على ان السفر المفاجئ للدكتور عبد الكريم الارياني الى المانيا هو لتلقي العلاج من وعكة المت به حيث اصيب بمرض الملاريا بما الزمه الفراش لاكثر من اسبوع.

وجاء ذلك بعد ان اشارت مصادر المعارضة الى ان هذا السفر هو اعتكاف سياسي، ولكن مصادر حكومية ومستقلة نفت ذلك، مشيرة الى ان الارياني كان له نشاط اول من امس واستقبل وزير الخارجية الالماني.

ورغم هذه التاكيدات فإن هناك حديثا طاغيا في الساحة السياسية اليمنية حول ما يسمى بالازمة الحكومية. وتتركز هذه الاحاديث حول وجود خلافات حادة وجوهرية بين الارياني ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال.

ويرصد مراقبون صراعا على النفوذ بين الاثنين في وزارة الخارجية اذ كان الارياني وزيرا للخارجية لفترة طويلة. وحدث الصراع بعد أن بدأ باجمال في اتباع سياسة قص الاجنحة لموالين للارياني في سفارات البلاد في الخارج واستبدال عناصر قريبة منه بهم. (تفاصيل ص4)

فريق مقارنة علامات الحدود بين السعودية واليمن يواصل اجتماعاته

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

اختتمت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية اعمال جولتها الثالثة عشرة في نجران امس باتفاق على ان يستأنف «فريق المقارنة» لعدد من علامات الحدود، مهامه. كما اتفق على ان تعقد اللجنة المشتركة لتجديد علامات الحدود اجتماعها التالي في 26 ابريل (نيسان) المقبل في اليمن.

وقال بيان صحافي مشترك صدر عقب اجتماع اللجنة انه تم خلال هذه الجولة الوقوف المشترك لكامل اعضاء اللجنة المشتركة والفريق المشترك لمقارنة بعض نتائج أعمال الفريق الفني الميداني لعدد من العلامات الحدودية المنصوص عليها في تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف والتي سبق ان رصدها الفريق الفني الميداني لكل جانب. وقد اتفق الجانبان على ان يستأنف الفريق المشترك (فريق المقارنة) مواصلة مهامه بصورة مستمرة.

الاتصالات غير ممنوعة والمكاتبات تخضع للرقابة

«الشرق الأوسط» تدخل سجن الأصوليين في لندن

لندن: من محمد الشافعي

الاجراءات الامنية المشددة المطبقة على بوابة الدخول في «سجن بلمارش» المحصن بالمتاريس والكاميرات، والكلاب البوليسية، على اطراف العاصمة لندن من جهة الجنوب الشرقي، تثير في النفس الخوف والرهبة. اسئلة كثيرة تمر بالذهن عندما يخطو المرء عبر البوابة الرئيسية للقلعة الصفراء وذلك بعد ان رتبت «الشرق الأوسط» موعدا اول من امس، لزيارة نزيل الزنزانة رقم CB 8259 المحامي هاني السباعي احد ناشطي جماعة «الجهاد المصرية» الذي اعتقلته السلطات البريطانية فجر يوم 28 سبتمبر (أيلول) الماضي، والذي ادرج اسمه اخيرا على قائمة الاتهام كقيادي في قضية «العائدون من البانيا» (رقم 5 على لائحة الاتهام)، والتي تنظرها حاليا المحكمة العسكرية المصرية بمنطقة هايكستيب في القاهرة.

ورغم ان ضمان عودة الزائر الى عالم الحرية هو اخذ البصمة الالكترونية من يده اليمنى ثلاث مرات، وتصويره تلفزيونيا، فإنه يخضع للتفتيش الذاتي اكثر من مرة، عند مروره عبر البوابة الالكترونية وهي ايضا اجراءات امنية محسوبة بهدف ضمان عدم تبديل الزوار بالمساجين في الصالة الواسعة.

وبالنسبة للممنوعات فهي شاملة، والمسموح به للزائر هو فقط 6 جنيهات استرلينية لكي يستضيف النزيل على مشروبات او فاكهة. وقبل الدخول يتم تقسيم الزوار الى مجموعات من 6 افراد، ويمر كلب صغير مدرب، ويجري بسرعة ويتحسس بانفه احذية وبنطلونات وتنورات الزوار بحثا عن اي نوع من المخدرات.

وتحت اعين ضباط السجن التي لا تغفل، جلست «الشرق الأوسط» لمدة 60 دقيقة في مواجهة هاني السباعي، تحدث خلالها عن حياته داخل جدران السجن مع زملائه من الاصوليين الخمسة الذين احتجزتهم الشرطة البريطانية في عملية «التحدي»، وينكر السباعي ان الاتصالات غير ممنوعة عنهم لكن المكاتبات تراقب.

ويوضح: «ان الاتصالات الهاتفية مع العالم الخارجي غير مقطوعة، اما الرسائل فهي ممنوعة، ويجب ان تترجم الى الانجليزية اولا، قبل ان ترسل الى العالم الخارجي، واذا رغبت زوجتي في الحديث معي هاتفيا، فعليها ان تكتب خطابين الى ادارة السجن بالانجليزية، وهي لا تعرفها، وفي معظم الاحيان نعرف مقدما ان اتصالاتنا مراقبة ومسجلة».

ويقول السباعي: «السجن هو السجن، حتى لو كانت قضبانه من الحرير». ويشير الى ان «صلاة الجماعة مسموح بها مرتين فقط في الاسبوع، يومي الاربعاء والجمعة، بحضور عالم فقيه من المركز الاسلامي بوسط لندن».

ويضيف السباعي «انني في انتظار تحويل قضيتي الى المحكمة العليا بوسط لندن، للنظر في طلب اللجوء السياسي، المقدم الى الداخلية البريطانية، منذ خمس سنوات»، ويقول «ان محاميتي المسز بيرس المتخصصة في حقوق الانسان كثيرا ما حملت بوادر الأمل الى نفسي على مدار الأشهر الخمسة الماضية». (تفاصيل ص 6)

جانب من مظاهرة لنساء حزب «الحركة الجعفرية» المناهضة للحكومة الباكستانية خرجت في «مولتان» امس للتنديد بأعمال العنف الطائفي التي اودت بحياة 30 شخصا في الاسبوعين الماضيين (رويترز)

واشنطن: إجراءات طالبان بشأن بن لادن غير كافية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وصف مسؤول في الخارجية الاميركية القيود التي فرضتها «طالبان» على اسامة بن لادن بانها «غير كافية»، مؤكدا ان واشنطن لا تقبل باقل من «ترحيله فورا الى حيث يواجه العدالة». الا ان متحدثا باسم الحركة رفض مجددا تسليم بن لادن.

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان الاعلان عن فرض قيود «امر سلبي ويلقي ظلالا على جوهر القضية وليس هذا هو المطلوب وانما الامر الوحيد المطلوب هو ترحيله فورا لتقديمه الى العدالة». ونفى المسؤول علمه بتسليم واشنطن طلبا الى طالبان حددت فيه موعدا لترحيل بن لادن وقال «لا علم لنا بهذا الطلب لكننا نواصل الضغط على طالبان لترحيل بن لادن فورا من افغانستان». وعما اذا كان من بلد محدد تريد واشنطن ان يرحل اليه بن لادن قال المسؤول «اننا طلبنا ونضغط من اجل ترحيله فورا الى اي بلد يمكن تقديمه للعدالة وليس هناك من بلد محدد لدينا». وهدد مسؤولون آخرون بضرب قواعد بن لادن مجددا اذا اقتضت الضرورة. الا ان وكيل احمد، المتحدث باسم «طالبان» حذر امس من ان اي لجوء للقوة «لن يحل المشكلة».

الرئيس السوري تجنب زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي

سارة نتنياهو صافحت سهى عرفات للمرة الأولى

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» والوكالات

كانت جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين، يوم الاثنين الماضي، فرصة نادرة للسياسيين الاسرائيليين من كل الاتجاهات للظهور وسط حشد كبير من الحضور العربي. وقد حدثت مصافحات عديدة وراء الكواليس على هامش التشييع.

فقد صافحت سارة حرم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سهى عرفات حرم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاول مرة. الا انها لم تنجح في محاولتها لمصافحة الرئيس السوري حافظ الاسد الذي فهم نياتها فتجنبها بالابتعاد عنها قبل ان تتمكن من توجيه التحية اليه. وذكرت سارة نتنياهو في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، ان حارسها الخاص ابلغها اثناء الجنازة، بان الرئيس الاسد كان يسير في اتجاهها. وقالت «كنت ساقول له شالوم (سلام) واصافحه. فنحن نريد السلام معه». لكن الرئيس الأسد تنبه للامر وابتعد عن زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وعندما حاول الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان تحويل مصافحته للامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الى لقاء مع الاسد، فشل. فسادت هذه المصافحة الى اثارة جدل واسع في اسرائيل.

وفي الوقت نفسه حاول وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي مرشح حزب الوسط الجديد في الانتخابات لرئاسة الوزراء، وشيمعون بيريس رئيس الوزراء السابق وهما من الحمائم في الطيف السياسي الاسرائيلي، ترتيب مصافحة مع الاسد، الذي كان حضوره للجنازة مفاجأة للجميع، الا ان المتحدث باسم مردخاي قال انه تم التخلي عن المحاولة في اللحظة الاخيرة لتجنب احراج الاسد. ونفى مردخاي اخبارا قالت انه صافح حواتمة. وكان عدد من الاعضاء العرب في الكنيست الاسرائيلي، قد اكدوا ان مردخاي صافح حواتمة.

وفي الوقت الذي انتشرت فيه تكهنات كثيرة حول ما قاله الرئيس الاسد للرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد الجنازة، استغل نتنياهو المناسبة للتكهن بتحقيق اسرائيل لاتفاقية سلام جديدة مع دولة عربية في سنة 2000.

الا ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رد على ذلك بقوله ان حديث اسرائيل عن السلام ليس الا مجرد دعايات انتخابية.

واشار جوزيف القير مدير مكتب اللجنة اليهودية الاميركية في القدس المحتلة، انه قبل عشر سنوات ما كانت اسرائيل لتدعى لحدث عربي مهم مثل جنازة الملك حسين. لكن كان من الممكن ان يكون الاستقبال العربي اكثر دفئا في عهد بيريس.

وبعد الجنازة انتقد ارييل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي مصافحة فايتسمان لحواتمة. وقال شارون كان على فايتسمان وضع يده في جيبه عندما مد حواتمة يده للسلام عليه. (تفاصيل ص 4)

99.9% أيدوا الأسد و279 لم يصوتوا للتجديد

دمشق: من غازي سلامة

بلغ عدد المواطنين السوريين المشاركين في الاستفتاء على الولاية الدستورية الخامسة للرئيس حافظ الأسد 8,961,147 مليون شخص، من أصل 9,101,155 ناخبا، وافق 8,960,011 منهم على تجديد الولاية فيما اعرب 279 سوريا فقط عن عدم موافقتهم.

وبذلك تكون نسبة الموافقين على تولي الرئيس الأسد قيادة البلاد لسبع سنوات جديدة 99,987 في المائة من السوريين.

وقال وزير الداخلية السوري، محمد حربه، الذي اعلن النتائج امس في دمشق، ان مهلة الاستفتاء مددت ثلاث ساعات اضافية امس نظرا للاقبال الجماهيري الذي لم تعرفه عمليات الاستفتاء الأخرى.

ومن المقرر ان يستكمل مجلس الشعب السوري (البرلمان) الاجراءات الدستورية اللازمة تمهيدا ليوم القسم الدستوري الذي سيؤديه الأسد في 12 مارس (اذار) المقبل ايذانا ببدء الولاية الخامسة. (تفاصيل ص 3)



رانيا تتوج ملكة خلال ثلاثة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب.

أعلن مصدر في القصر الملكي أن عقيلة العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين ستتوج ملكة على الأردن بعد ثلاثة أشهر من الآن في نهاية فترة الحداد في القصر الملكي على وفاة الملك حسين. ومن المتوقع صدور مرسوم ملكي بهذا الشأن مع انتهاء فترة الحداد.

وأوضح المصدر أن «الملك عبد الله لم يجعل على الفور من عقيلته ملكة احتراما للملكة نور عقيلة والده الملك حسين».

وأكد المصدر أن «الملكة نور ستصبح الملكة الأم وستحتفظ بجميع الامتيازات العائدة لها».

من جهة اخرى استقبل الملك عبد الله أمس وفدا فلسطينيا يضم رؤساء البلديات والجمعيات الخيرية والأندية الشبابية والاتحاد النسائي الفلسطيني، حضر افراده من الضفة الغربية وقطاع غزة لتقديم العزاء في وفاة الملك حسين، اضافة إلى وفد آخر من فلسطينيي 48 المقيمين داخل إسرائيل.



الأميرة رانيا في استراحة مع كتاب (تصوير عمار عبد ربه) (صور أخرى ص5)

الرئيس الأميركي يستعد للإدلاء ببيان عن القضية

محاكمة كلينتون تنتهي بهزيمة للجمهوريين

واشنطن: من محمد صادق

قبل ساعات من تصويت مجلس الشيوخ الاميركي على قرار بادانة وعزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية «مونيكاجيت» التي يحاكم بسببها امام المجلس، اعلن ثلاثة من الاعضاء الجمهوريين في المجلس انهم لن يصوتوا الى جانب القرار بادانة وعزل الرئيس، وبذلك اصبح مؤكدا ودون ادنى شك ان الرئيس كلينتون خرج «منتصرا» في هذه القضية التي تلاحقه منذ انكشافها قبل 387 يوما، وبذلك ايضا فشل الجمهوريون والمدعي المستقل كينيث ستار الذين سعوا لعزل الرئيس على علاقته غير اللائقة مع مونيكا لوينسكي اثناء عملها موظفة متدربة في البيت الابيض.

ومن التطورات الايجابية لصالح الرئيس قبل ساعات من التصويت ايضا، ما بدا، بعد اعلان الاعضاء الثلاثة انهم لن يصوتوا على قرار بالادانة والعزل، ان الاقتراح بتوجيه توبيخ للرئيس بات احتمالا ضعيفا ان لم يكن مستبعدا، لانه قد لا تتوفر للجمهوريين الـ51 صوتا اللازمة للموافقة على التوبيخ. وقال بعض المساعدين للرئيس انه سيدلي ببيان بعد ظهور نتائج التصويت، سيؤكد فيه على انه وبعد عام من الانشغال بهذه القضية، فإن من الافضل الآن العودة للقيام بالعمل الذي انتخبه الشعب من اجله، ومن اجل حل القضايا والمشاكل التي تهم الاميركيين، وسيحث الكونجرس على التعاون مع الادارة في ذلك.

أجواء ترقب لخطوة من ليبيا ونيويورك عن انفراج الأزمة

بريطانيا تنتظر إعلانا من أنان بشأن أزمة لوكربي

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: «الشرق الاوسط»

تستمر حالة الترقب في انتظار قرار ليبي بشان ازمة لوكربي بعدما اكدت مصادر مطلعة خاصة لـ«الشرق الأوسط» اول من امس عن صفقة وشيكة لتسوية الازمة «ما لم تبرز عقبات غير محسوبة» تحول دون تسليم الليبيين المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق اسكوتلندا قبل 10 سنوات.

واكد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس ان لندن تلقت تقريرا عن نتائج مهمة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، وجاكس جيرويل، مبعوث رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، التي اختتمت اول من امس الى طرابلس. ورفض المتحدث الكشف عن تفاصيل التقرير واكتفى بالقول «نحن في انتظار ما سيعلنه مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بهذا الشان».

وقد اجتمع الامير بندر وجيرويل خلال الزيارة الاخيرة مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وكانت المهمة الجديدة بدأت الاثنين الماضي استكمالا للمهمة التي قام بها قبل اسبوعين الامير بندر ممثلا للحكومة السعودية ووصفت بـ«الحاسمة»، وكذلك استكمالا لمهمته المشتركة مع جيرويل في 12 يناير (كانون الثاني) الماضي لتحريك جهود حل الازمة.

ورحبت الادارة الاميركية بالانباء عن قرب التوصل الى تسوية تؤدي الى حل أزمة لوكربي وقال مسؤول في البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» امس تعليقا على تلك الانباء: «اننا نامل ان تكون هذه الانباء حقيقية، لكن لا مؤشر لدينا حتى الآن ان القذافي سيسلمهما قريبا».

وقال المسؤول: «اننا نرحب بالانباء عن قرب التوصل الى تسوية، واننا نامل ان يسمع القذافي رسالة ونصيحة السعوديين الذين يبذلون جهدا ويعملون ويحاولون اقناعه بقبول تسليم المتهمين».

وتابع المسؤول: «اننا نقدر الجهود السعودية ونامل ان تنجح».

*Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 400,000TL

بينما حاولت بغداد تعديل رد فعلها تجاه وفاة الملك حسين

طارق عزيز يتفادى المرور بعمان لأول مرة منذ 8 سنوات

لندن - عمان:
«الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب ورويترز

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس انه لن يمر بالعاصمة الاردنية، عمان للقيام بزيارة وشيكة الى تركيا، وهو ما يحدث لاول مرة منذ ثماني سنوات، في وقت حاول فيه العراق التخفيف من الاثر السلبي الذي تركه لدى الرأي العام الاردني موقف بغداد من مرض العاهل الاردني الراحل الملك حسين ووفاته لاحقا والتغيير الذي احدثه في ولاية العهد عشية الوفاة.

ولكن عزيز قال في تصريحات للصحافيين في بغداد ان العراق يشارك الشعب الاردني حزنه على فقد الملك حسين وان التغييرات هناك مسالة داخلية لا مجال لتدخل بلاده فيها.

واضاف ردا على سؤال انه لن يمر على عمان في طريقه الى تركيا التي سيزورها الاسبوع المقبل وانه ليس لديه خطط في الوقت الراهن للاجتماع مع الملك عبد الله.

ويعني كلام عزيز انه سيسافر الى تركيا إما عن طريق سورية، وهذا احتمال ضعيف، او على الارجح، عبر المناطق الكردية العراقية التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

وستكون هذه هي المرة الاولى التي يتجاوز فيها عزيز، وهو اكثر المسؤولين العراقيين سفرا الى الخارج، المرور بالعاصمة الاردنية منذ عام 1991 وهو ما يعتبر اشارة قوية على استمرار الازمة بين بغداد وعمان والتي نشأت عن مهاجمة عزيز ولي العهد الاردني السابق الامير حسن في مقال صحافي نشر في بغداد الشهر الماضي.

وكان الأمير حسن قد دعا اثناء الاجتماع الطارئ للاتحاد البرلماني العربي في عمان الى رفع العقوبات الاقتصادية «عن الشعب العراقي» وكفالة حقوق الانسان في العراق، وهو ما اثار غضب الوفد العراقي الى الاجتماع وغضب المسؤولين في بغداد.

طارق عزيز يتحدث للصحافيين أمس في بغداد (ا.ب)

وجاءت محاولة التخفيف من اثر الموقف العراقي من احداث الاردن الاخيرة في مقال لصحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، والتي اعلنت ان العراق «سيبقى سندا للاردن».

وقالت الصحيفة ان «العراق يبقى عمقا استراتيجيا للاردن الشقيق. وهذه حقيقة لا نتخلى عنها برغم كل الظروف والضغوط المعروفة لان منهجنا واحد وسياستنا لا تقبل تفسيرين. فالعراق هو سند الامة ودعامتها من المحيط الى الخليج».

واضافت «هذا ما يجب ان يكون واضحا في ذهن الجميع لا سيما من يهمهم الامر بالدرجة الاولى واقصد اشقاءنا في الاردن».

واكدت الصحيفة ايضا ان العراق «سيواصل تعاونه الايجابي مع الاردن وفق منظور قومي يضع المصلحة العربية العليا في المقدمة».

وشددت «بابل» على اهمية ابقاء علاقات جيدة بين البلدين لتطوير المبادلات التجارية. وقالت ان القيادة العراقية «كانت حريصة على ان تعطي الاردن حصة الاسد في مسائل توريد السلع والغذاء وغيرها مقارنة باطراف اخرى. واستمر هذا الحال حتى يومنا هذا بل انه منهج ثابت لا يتغير».

وكانت وسائل الاعلام العراقية، وهي تابعة للحكومة او حزب البعث الحاكم في مجملها، قد نشرت الاحد الماضي خبر وفاة الملك حسين ونبذة مقتضبة عن حياته دونما اي تعليق او مواساة للاردن الذي كان اكثر الدول تاييدا للعراق في حربه ضد ايران في الثمانينات وفي غزو الكويت عام 1990 .

وشارك العراق بوفد صغير وقليل الاهمية في جنازة العاهل الاردني السابق يوم الاثنين الماضي، ترأسه نائب غير معروف للرئيس العراقي، في حين حرصت اغلب دول العالم على ايفاد ملوكها ورؤسائها، بما في ذلك الكويت التي شاركت بوفد ترأسه ولي العهد ورئيس الحكومة الشيخ سعد العبد الله الصباح، وكذلك سورية التي ترأس وفدها الرئيس حافظ الاسد، على الرغم من خلافات هاتين الدولتين مع الاردن.

وتسبب هذا كله في اثارة مشاعر الاحباط لدى الرأي العام الاردني تجاه القيادة العراقية.

وكانت عمان قد اخذت على بغداد ايضا عدم اتصال الرئيس العراقي صدام حسين بالعاهل الاردني الراحل اثناء فترة اشتداد المرض عليه.

كما ان صحيفة «بابل» كانت قد تهكمت على التغيير الذي احدثه الملك حسين على ولاية العهد قبيل وفاته.

البحرين تعارض ضرب العراق وتغيير نظامه بالقوة

كوهين ينفي اضطراب السياسة الأميركية تجاه بغداد

الكاب (جنوب افريقيا)
بغداد - المنامة:
ا.ف.ب ورويترز

نفى وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس ان تكون سياسة واشنطن تجاه العراق تعاني من الاضطراب مؤكدا ان العقوبات المفروضة على بغداد والغارات الجوية بين فترة واخرى «تفعل فعلها»، وفي بغداد اكد مسؤول عراقي كبير ان بلاده ستواصل تحديها لمناطق الحظر الجوي المفروضة عليها، فيما اعلنت البحرين انها تعارض الضربات العسكرية للعراق وتغيير نظام الحكم فيه بالقوة.

وكان كوهين يتحدث في مقابلة مع شبكة «بي بي سي» التلفزيونية في مدينة الكاب بجنوب افريقيا التي يقوم بزيارة رسمية لها الان حيث رد على الانتقادات التي جاء فيها ان السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة حيال العراق تسير على غير هدى وليس لها هدف محدد.

وقال الوزير الاميركي ان سياسة بلاده «ليست مضطربة» واعتبر ان الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي «يعاني من الاضطراب»، كما تشهد على ذلك نداءاته للاطاحة بالانظمة المجاورة التي لا يتلقى منها الدعم المنشود. واكد كوهين ان الطائرات الاميركية ستواصل الرد على النيران العراقية في منطقتي الحظر الجوي في جنوب العراق وشماله.

وفي بغداد اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس ايضا ان العراق «سيواصل التصدي لمنطقتي الحظر الجوي ايا كانت التضحيات والنتائج»، ووصف المنطقتين اللتين فرضتهما الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما تشكلان «عدوانا فاضحا ضد العراق والقانون الدولي».

واضاف في تصريح ادلى به للصحافيين ان هاتين المنطقتين تشكلان «انتهاكا فاضحا لقرارات مجلس الامن ولن يقبل العراق مثل هذا الامر». واعلن عزيز انه سيطلب من تركيا انهاء تفويضها للولايات المتحدة وبريطانيا باستخدام قاعدة انجيرليك الجوية في جنوب تركيا التي تنطلق منها طائرات حربية تحلق فوق العراق وذلك اثناء زيارته الى انقرة الاسبوع المقبل.

وكانت بغداد قد اعلنت عن مقتل مدني وجرح اخرين اول من امس بسبب قيام الطائرات الاميركية او البريطانية بقصف موقع للمضادات الارضية العراقية في منطقة النجف الواقعة ضمن منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. واكدت واشنطن ان طائرات الحلفاء اطلقت النار ردا على «استفزاز عراقي».

وقد وسعت الولايات المتحدة قواعد تدخل طائراتها منذ نهاية العام الماضي بحيث بات يشمل كل منصات ومواقع الدفاعات الارضية العراقية التي اصبحت تشكل هدفا للطائرات الاميركية.

وعلى صعيد ذي صلة اعلنت البحرين رفضها مساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا في قلب نظام الرئيس العراقي صدام حسين كما جاء على لسان وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة في تصريحات نقلتها وكالة انباء الخليج الرسمية الليلة قبل الماضية. وقال الشيخ خليفة بعد انتهاء مباحثاته مع وزير الدفاع البريطاني الزائر جورج روبرتسون ان بلاده «تعارض تماما ضرب العراق او تغيير نظامه الحالي» وان البحرين «لم ولن تسمح باستخدام اراضيها او اجوائها لتحقيق هذه الاهداف»، واضاف ان «دولة البحرين تدين العدوان الدولي بكافة اشكاله وايا كانت دوافعه واسبابه».

ويوجد في البحرين المقر العام للاسطول الخامس الاميركي المكلف مراقبة تطبيق الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وشارك هذا الاسطول في الضربات الجوية الاخيرة ضد العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

كما تشارك الطائرات التابعة لهذا الاسطول في مراقبة منطقة الحظر الجوي الذي تفرضه لندن وواشنطن في جنوب العراق.

وشكلت البحرين المحطة الاخيرة من جولة في دول الخليج قام بها روبرتسون لتوضيح سياسة بلاده تجاه العراق وشملت السعودية وقطر والكويت.

وفي ختام زيارته الى المنامة اول من امس قال الوزير البريطاني ان بلاده سترد في حال حصول هجوم عراقي على منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

مقاتلات أميركية تقصف 5 أهداف بشمال العراق

واشنطن - رويترز: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان مقاتلات أميركية قصفت امس خمسة أهداف عراقية على الاقل في منطقة حظر الطيران بشمال العراق.

واوضحت ان من بين الاهداف موقعين للاتصالات ونظام صواريخ أرض - جو. وقال اللفتنانت كولونيل ستيف كامبل المتحدث باسم البنتاجون ان الطائرات الاميركية لم يلحق بها أي ضرر وانه لم تقع أي اصابات في الجانب الاميركي.

وكان هذا الحادث هو الثاني الذي تقصف فيه القوات الاميركية خلال يومين متتاليين نظم دفاع عراقية في منطقتي الحظر الجوي في العراق. ووقع الهجوم على الهدف الاول امس عند ظهر امس بتوقيت العراق عندما رصدت مقاتلة اميركية من طراز «ايجل اف 15» نيران مدفعية عراقية مضادة للطائرات ووجه اليها رادار عراقي بالقرب من مدينة الموصل الشمالية. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الاميركية «في عمل للدفاع عن النفس اسقطت طائرة «اف - 15» اربع قذائف «جي بي يو 12» على موقع اتصالات لصواريخ ارض - جو عراقي». واضاف ان طائرتين اخريين اسقطتا بعد ذلك قذائف موجهة على نظام صواريخ ارض - جو عراقي. وفي ثلاث هجمات مستقلة بالقرب من الموصل ايضا قصفت مقاتلة اميركية موقع صواريخ ارض - جو وموقع رادار عراقي وموقع اتصالات صواريخ.

إيران احتفلت بالذكرى الـ 20 لثورتها بالزهو بمساحة الديمقراطية وقلق من الأزمة الاقتصادية

طهران - رويترز: تحمل شوارع طهران اسماء الشهداء وتزين قاعاتها رسوم جدارية لزعماء دينيين اغتيلوا وجنود سقطوا في ساحة القتال. والاحمر هو اللون المهيمن في احتفالات ايران بالذكرى السنوية العشرين لقيام ثورتها.

وترفل العاصمة الايرانية ايضا في ثوب مزركش من الانوار الملونة. ووجد ملايين الايرانيين شيئا يحتفلون به امس رغم ما تثيرة الازمة الاقتصادية من تذمر علني غير مسبوق منذ قيام الثورة التي اطاحت بدكتاتورية الشاه عام 1979.

مضت 20 عاما امس على الثورة. ورغم نقاط سوداء في ملفها لحقوق الانسان فان ايران تتمتع بدرجة من الديمقراطية غير مسبوقة في تاريخها وذلك على النقيض من الصورة السلبية التي لا تزال توصف بها الجمهورية الاسلامية في انحاء كثيرة بالغرب.

وقالت معصومة ابتكار نائبة الرئيس لشؤون البيئة في حديث مع وكالة رويترز «واجهنا أوقاتا عصيبة ومشاكل والكثير من الضغوط. ولكننا اليوم نقف مستقلين لا نعتمد على أي قوة عظمى».

وتتنامى حرية التعبير رغم ان انتقاد الزعيم الراحل الخميني لا يزال من المحرمات بعد عقد من موته.وتظهر صحف وجماعات سياسية جديدة اسبوعيا تقريبا بترخيص من حكومة الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي في سرعة تفوق احكام قضاة متشددين باغلاقها.

كما ينتخب الايرانيون هذا الشهر ولاول مرة ايضا نحو 200 الف عضو في مجالس محلية. وتخفف القيود الثقافية والفنية فازدهرت دور السينما الايرانية وبات الالتزام بارتداء الحجاب أقل صرامة في طهران على الاقل.

وتزخر جامعات ايران بمليوني طالب وتقل نسبة الامية بدرجة ملحوظة.و

رغم زيادة التلوث في طهران وتناميه كمدينة كبرى أكثر مما كانت عليه أيام الشاه المخلوع فان الحياة تحسنت فيها بفضل ازالة أحياء عشوائية وتنفيذ مشروعات اسكان جديدة ومتنزهات حديثة.

ولو لم تهبط أسعار النفط وهو أكبر سلعة تصدير في ايران بنسبة 40 في المئة على الاقل خلال العام ونصف العام الماضيين ليصل سعر البرميل من الخام الايراني الى 9,38 دولار لكانت احتفالات الذكرى العشرين للثورة أكثر بهاء.

وكانت الثورة الايرانية قد أدت الى ارتفاع سعر برميل النفط الى 40 دولارا في عام 1979 - 1980.

ولكن ايرانيين كثيرين يشعرون بوطأة الوضع الاقتصادي ويخشى البعض ان يؤدي هذا الى اضطرابات شعبية.

ويقول ابراهيم يزدي، وهو وزير خارجية سابق ويرأس اليوم حزبا ليبراليا صغيرا معارضا «كثير منا يشعر بالقلق من عنف في المدن في الصيف المقبل بسبب تفاقم الوضع الاقتصادي».

وقال عباس، وهو مدرس يعمل سائق سيارة آجرة في الليل ليزيد دخله «ايدت الثورة والزعيم الخميني ولكن الوضع سيئ جدا».

وردا على سؤال عن الملومين اكثر من غيرهم عن ذلك قال «الزعماء الدينيين». ولكنه مثل ايرانيين كثيرين استثنى الرئيس المعتدل محمد خاتمي الذي لا يزال يتمتع بشعبية ضخمة بعد مرور 18 شهرا على فوزه الكاسح في الانتخابات امام مرشح المؤسسة الدينية.

ويرى مؤرخون ان الثورة الايرانية تعادل في اهميتها الثورة الفرنسية في عام 1789 والبلشفية عام 1917، حيث اطيح بملك في كل من الثورات الثلاث التي تزعمها متشددون.

وعاشت كل من الثورات الثلاث فترة من حكم الارهاب حيث اعدم مؤيدون للنظام البائد بينما تم اعتقال معتدلين بعضهم حكم عليه بالسجن والبعض الاخر بالاعدام. كما صمدت الثورات الثلاث في حروب أججها اعداء أجانب بهدف تدميرها.

ورغم تقارير عن حالات تعذيب واعتقال سياسي موثقة في سجلات منظمات حقوق الانسان فان الثورة الايرانية تتجه الى مسار معتدل نسبيا.

وبعد مرور 20 عاما فقدت الثورة عددا كبيرا من زعمائها الذين اغتيلوا. واعيد الى المنفى أول رئيس لايران بعد 17 شهرا من انتخابه. كما اعدم الاف النشطاء الشبان الذين اختلفوا مع زعماء دينيين متشددين.

بيد ان ايران تعيش اليوم في سلام مع جيرانها وتحظى بالاحترام رغم عداء طويل مع الولايات المتحدة.

كما تتحسس طريقها نحو مزيد من التعددية السياسية والاصلاح الاقتصادي. وتضاعف عدد سكانها تقريبا ليصل الى 60 مليون بالمقارنة مع 35 مليون عام 1979 بيد انه تمت السيطرة على الانفجار السكاني.

وزير المخابرات الإيراني سقط بـ«ضربة صحافية»

طهران: «الشرق الأوسط»

تلقت الصحافة الإيرانية الإصلاحية والمستقلة نبأ استقالة وزير المخابرات قربان علي دري نجف ابادي باعتباره انتصارا كبيرا للمجتمع المدني الذي تدعو اليه بينما اعترف احد اقطاب اليمين المحافظ عضو مجلس الشورى (البرلمان) الشيخ موحدي ساوجي بان الوزير المستقيل «سقط تحت ضربات الصحافة وضغوطها».

ونقلت صحافة التيار المحافظ معلومات قالت انها تتردد في اوساط التيار الاصلاحي المؤيد للرئيس محمد خاتمي وتفيد بان هذا التيار يعد لحملة صحافية تهدف الى اسقاط قيادات الحرس الثوري والشرطة والاذاعة والتلفزيون التي يسيطر عليها المحافظون.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington., D. C. 20005.U.S.A

في الاحتفال المركزي بالذكرى العشرين للثورة

خاتمي يشدد على سيادة القانون ويتعهد بدمج إيران في المجتمع الدولي

سعيد حسن خميني حفيد الزعيم الايراني آية الله الخميني يسير وسط الجموع في طهران امس خلال الاحتفال بمرور 20 عاما على الثورة الايرانية

طهران - رويترز: انتهز الرئيس الايراني محمد خاتمي فرصة الاحتفال بالذكرى العشرين لقيام الثورة الايرانية ليجدد دعوته الى سيادة القانون والاهتداء به في العقد الثالث للثورة. كما تعهد باعادة إيران الى صفوف المجتمع الدولي وتخفيف التوتر.

واعتبر خاتمي في خطاب القاه امام عشرات الآلاف من الايرانيين الذين احتشدوا في ميدان الحرية بطهران للاحتفال بذكرى الثورة ان احترام القانون والدستور يعزز استقرار الجمهورية.

وقال «سيادة القانون هي شعارنا في فترة تعزيز الثورة الاسلامية وهي تقف على عتبات عقدها الثالث».

ومضى الرئيس الايراني المعتدل الذي يهاجم المحافظون برامجه الاصلاحية قائلا «في اطار القانون سنضمن سيادة الشريعة الاسلامية وحكم رجال الدين..

وسنضمن في الوقت نفسه حق الشعب في المشاركة.فالدفاع عن الدستور يعني الدفاع عن الثورة».

وانتخب خاتمي عام 1997 بعد ان دعا في برنامجه الانتخابي الى مجتمع متحضر يسود فيه القانون وهي صيغة تمكنه من تنفيذ اصلاحات سياسية واجتماعية في اطار الشريعة الاسلامية.

وحث خاتمي في خطابه الذي استغرق نصف ساعة الايرانيين على المشاركة في انتخابات المجالس المحلية المقبلة التي نص على تشكيلها دستور الثورة عام 1979 لكن ذلك لم ينفذ قط.

وقال خاتمي في خطابه «انتخابات المجالس المحلية خطوة عظيمة وهي تكشف عن تصميم الشعب على المشاركة».

ويتطلع خاتمي وحلفاؤه المعتدلون الى الانتخابات التي تجري في السادس والعشرين من الشهر الحالي لترسيخ المشاركة الشعبية وتخفيف قبضة المؤسسات الدينية المحافظة على السلطة.

وشارك الاف الايرانيين اليوم امس في مسيرات تدفقت على ميدان الحرية بالعاصمة وهم يرددون الشعارات ويحملون اللافتات والبالونات احتفالا بالذكرى العشرين لقيام الثورة التي اطاحت بشاه ايران في 11 فبراير (شباط) عام 1979.

وحلقت طائرات الهليكوبتر فوق الرؤوس والقت مطبوعات تتضمن اقوال الزعيم الايراني الراحل الخميني بينما تدفقت الحشود التي تجمعت في المساجد ونقاط تجمع اخرى على ميدان الحرية.

وقبل وصول المسيرات الى الميدان وضعت الشرطة وقوات الامن الايرانية اللمسات الاخيرة على الميدان ونصبت عددا من الخيام لتوزيع الحلوى واكواب الشاي على المحتفلين بذكرى الثورة.

وتعهد خاتمي في خطابه باعادة ايران التي تعتبرها الولايات المتحدة دولة مارقة الى صفوف المجتمع الدولي. وقال «سياستنا التي تستهدف تخفيف التوتر سياسة مبدأ تستند الى مبادئ الثورة وبعون الله سنواصلها».و

اعتبر ان ذلك تحقق دون التخلي عن قيم الثورة وقال «الجمهورية الاسلامية تتمتع الان بمصداقية اكبر في المجتمع الدولي دون المساس بمبادئنا».

وأشار الى ان نتيجة ذلك كله تمثل في استثمارات تحتاجها البلاد خاصة من دول غرب اوروبا الامر الذي خفف قليلا من اثر انخفاض اسعار النفط العالمية.

وقال خاتمي «خفضنا من النفط هذا العام الى مقدار النصف. لكننا نجحنا في جذب موارد دولية تقدر بمليارات الدولارات لتنمية صناعتنا وزيادة الانتاج وننوي السير على النهج نفسه».

الرئيس السوري يؤدي القسم الدستوري في 12 مارس المقبل

الأسد انتخب لولاية خامسة بنسبة 99.987 في المائة من الأصوات

دمشق: من غازي سلامة

بلغ عدد المواطنين السوريين المشاركين في الاستفتاء على الولاية الدستورية الجديدة للرئيس حافظ الأسد 8,961,147 شخصاً من أصل 9,101,155 عدد المسجلين على الجداول الرسمية.

وقال وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة في مؤتمر صحافي امس ان عدد الموافقين بلغ 8,960,011 شخصاً، اي بنسبة 99,987٪ في حين كان عدد غير الموافقين 219 شخصاً، اي بنسبة 2,4 في المائة وعدد الأوراق الباطلة 917 ورقة.

وأوضح وزير الداخلية السوري ان مراكز الاستفتاء انتشرت في جميع المناطق السورية وبلغت 11,142 مركزاً اضافة الى عدد من المراكز الخارجية منها 26 مركزاً في لبنان و252 مركزاً في البعثات الدبلوماسية السورية وعواصم الاغتراب، وقال ان عدد المشاركين في الاستفتاء في الخارج بلغ 767 الفاً منهم 196,849 شخصاً في لبنان.

وقال حربة أمام عدد كبير من مراسلي الصحف العربية والأجنبية ان تمديد الاستفتاء ثلاث ساعات اضافية جاء وفقاً لأحكام القانون رقم 1973/8 نظراً للاقبال الجماهيري الذي لم تعرفه عمليات الاستفتاء في سورية من قبل.

واضاف وزير الداخلية السوري ان الاجماع الشعبي على تجديد الولاية الدستورية للرئيس الأسد ترافق مع ترحيب عربي عكسته وسائل الاعلام العربية «وهو استفتاء على 28 عاماً من قيادة الرئيس الأسد التي تميزت بالدفاع عن المصالح الوطنية والقومية والتي ارتبطت بنهضة سورية الحديثة، وجعلت منها مركزاً للاهتمام العربي والدولي».

وقال ان «نعم» في الاستفتاء تعني بالنسبة للمشاركين فيه «ديمومة للاستقرار وعملية التنمية الشاملة التي تشهدها سورية في الوقت الذي تعني فيه دعم المواقف التي ينتهجها الأسد، دفاعاً عن المصالح الوطنية والعربية ولاستعادة الأراضي العربية المحتلة ومن أجل سلام عادل وشامل في المنطقة ومن أجل استمرار السياسة التي جنبت سورية أخطاراً كبيرة وتجنب في الوقت ذاته مخاطر تحدق بمستقبل الأمة».

ومن المقرر ان يستكمل مجلس الشعب السوري (البرلمان) الاجراءات الدستورية اللازمة تمهيداً ليوم القسم الذي سيؤديه الأسد في 12 مارس (آذار) المقبل بداية لولاية دستورية جديدة تستمر لمدة سبع سنوات.

وزير الداخلية السوري، محمد حربة، يعلن من مكتبه في دمشق امس، نبأ تجديد الولاية للرئيس الأسد (أ ب)

إسرائيل تنتقد أوروبا على «الدعم المنهجي للفلسطينيين»

القدس المحتلة - أ. ف. ب: انتقدت اسرائيل امس بشدة ما اسمته بالدعم «المنهجي» الذي تقدمه اوروبا للفلسطينيين. ووجه ديفيد بار - ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الانتقادات العنيفة الى جميع الاعضاء الخمسة عشر الذين صوتوا يوم الثلاثاء الماضي في الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار يدعو الى عقد مؤتمر خاص للبحث في «الانتهاكات المستمرة لاسرائيل لمعاهدة جنيف الرابعة للعام 1949» في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، اكد بار - ايلان ان «الاوروبيين يصوتون بطريقة منهجية في الامم المتحدة لمصلحة الفلسطينيين لارضائهم ومسايرتهم على حساب اسرائيل، وهذا موقف اقل ما يقال فيه انه مشبوه الدوافع».

وجاءت هذه الانتقادات قبيل لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس، مع يوشكا فيشر وزير الخارجية الالماني الذي تترأس بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي. وكذلك قبيل لقائه بنائب رئيس الوزراء البلجيكي اليو دي روبو. واضاف بار - ايلان «انه لمن المفاجئ ان تحرص الامم المتحدة على الدعوة الى مؤتمر خاص للمرة الاولى منذ خمسين عاما علما انها لم توجه هذه الدعوة لحروب ومجازر كالتي وقعت في رواندا او في يوغوسلافيا السابقة». واعلنت اسرائيل اول من امس عزمها على مقاطعة اي مؤتمر يخصص للنظر في انتهاكات اتفاقية جنيف. وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها ان «اسرائيل تندد بشدة بالدعوة الى عقد هذا المؤتمر الذي ينطوي على دوافع بحت سياسية وسترفض المشاركة فيه».

وتبنت الجمعية العامة للامم المتحدة في جلسة استثنائية طارئة قرار عقد المؤتمر الخاص بتأييد 115 دولة ومعارضة اثنتين فقط هما الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع خمس دول عن التصويت هي استراليا وجزر البهاماس والكاميرون ورومانيا وسوازيلاند. واعتبر هذا القرار انتصارا دبلوماسيا للفلسطينيين.

ويدعو القرار غير الملزم الى عقد مؤتمر في مقر الامم المتحدة في جنيف في 15 يوليو (تموز) المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل ويطلب من الحكومة السويسرية المباشرة بالاستعدادات لاستضافته.

وانتقد بار - ايلان ايضا الرفض الاخير لادخال اسرائيل في برنامج اوروبي مهم للابحاث والتنمية. وقال «في هذه الحالة ايضا، هذا يعتبر عقوبة سياسية ضد اسرائيل».

لحود يؤكد اهتمامه بالتعليم وضمان الشيخوخة للبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس اللبناني اميل لحود «التزامه الكامل» بخطاب القسم الدستوري الذي القاه في مجلس النواب، مؤكداً «ان الحرب اصبحت خلفنا ونحن نتطلع الى مستقبل فيه الخير لكل المواطنين».

وأبدى لحود خلال لقائه أمس الموفد الفاتيكاني الكاردينال فيورونزو انجيليني تقديره «لمواقف البابا يوحنا بولس الثاني وكل ما قام به من اجل لبنان خصوصاً خلال سنوات الحرب».

وقال الرئيس لحود «انني متاكد أن الحرب قد أصبحت الآن خلفنا، واننا نتطلع الى مستقبل فيه كل الخير لكل المواطنين في لبنان وايلاء الاهتمام بمجالات التعليم والطبابة والاسكان وضمان الشيخوخة».

ونوه لحود بـ«العاطفة التي يكنها البابا للبنان والتي توجت بزيارته للبنان السنة الماضية حيث تجمع كل اللبنانيين في هذه المناسبة لاستقباله». وكان الكاردينال انجيليني قد تحدث في البداية مطلقاً «دعوة راسخة من أجل تحقيق العدل والسلام والمصالحة». وقال: «ان خدمة الذين يعانون هي انعكاس للعدالة والمحبة، يؤدي الى لقاء الجميع من أجل خير الجميع».

واستقبل لحود امس عدداً من النواب، ونقلت عنه النائبة نهاد سعيد انه «على وعده بتنفيذ خطاب القسم بحذافيره». وترحيبه «بالاجواء الديمقراطية التي تسود اجواء الجلسة العامة لمجلس النواب». وقالت: «لمست تشديد الرئيس العماد لحود على التدقيق بأرقام الموازنة التي قال انها تدرس بكل دقة وتقنية عالية».

إسرائيل تدرب 70 طيارا رواندیا

كيغالي - ا.ف.ب: من المقرر ان يتابع 70 صف ضابط من الجيش الوطني الرواندي قريبا دورة تدريبية في اسرائيل لاعداد الطيارين. ذكرت ذلك مجلة «ذا نيوزلاين» الرواندية الصادرة بالانجليزية. واكدت المجلة الشهرية في عددها الجاري ان «وزارة الدفاع الرواندية ستوفد الشهر المقبل 70 صف ضابط لاجراء دورة تدريبية في سلاح الجو الإسرائيلي». وقالت المجلة انه يجري حاليا انتقاء المجموعة من بين 200 مرشح للدورة.

وردا على سؤال وجهته وكالة الصحافة الفرنسية، هاتفيا، نفى الناطق باسم الجيش الرواندي الميجور ايمانويل نداهيرو هذه المعلومات وقال ان «محاولات الانتقاء تتم حاليا ولكن لا علاقة لها بارسال عسكريين الى الخارج». غير ان وكالة الصحافة الفرنسية، حصلت على تأكيد لهذه المعلومات من مصادر عسكرية حول قرب مغادرة العسكريين الى اسرائيل.

الحص هنأ سورية على التجديد للأسد ونوه بوقوف مبارك إلى جانب الحق اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

هنأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص الشعب السوري بتجديد البيعة للرئيس حافظ الاسد لولاية دستورية خامسة، واصفاً تجديد البيعة بأنه «موقف وفاء للرجل الكبير والقائد الفذ والسياسي المحنك الذي حقق نهضة سورية وحولها من دولة متجنية الى الغير لدولة ينجذب الغير اليها». وقال ان لبنان يحفظ للرئيس الاسد «جميل كل ما قدمته سورية ولا تزال تقدمه لتثبيت سلم لبنان الاهلي، ونشر الامن في ربوعه، والتصدي لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي واحباط كل مشاريعه المشبوهة».

ونوه الرئيس الحص، في تصريح له أمس، بموقف الرئيس المصري حسني مبارك من قضية السلام السوري - اللبناني مع اسرائيل، وتأكيده «أن الحق اللبناني والحق السوري واضحان تماماً، ولا يحتاجان الى وساطة».

وبالنسبة لموقف الرئيس مبارك من تصريحات اسرائيلية عن وساطة مصرية حول موضوع السلام بين لبنان وسورية واسرائيل، قال الحص «ما توقعنا لحظة ان يكون موقف الشقيقة الكبرى مصر، وموقف رئيسها سيادة الرئيس حسني مبارك غير هذا الموقف الذي يعبّر عن تلاحمه مع الموقفين اللبناني والسوري من عملية التسوية، وعن الفهم العميق لما تحوكه اسرائيل وتسعى الى تسويقه في المنطقة وعلى الصعيد العالمي».

وكان الرئيس مبارك قد أعلن «أن الحق السوري والحق اللبناني واضحان تماماً والوساطة تعني حلولاً وسطاً وتعني التنازل، وهو امر مرفوض في لبنان وسورية بل من كل الامة العربية».

وبالنسبة الى قول نتنياهو أنه يتوقع أن يحصل سلام بين لبنان واسرائيل وسورية واسرائيل خلال العام الحالي قال الحص: «ان أحداً لا يمكن ان يصدق ما يقوله نتنياهو في ضوء ممارساته وأعماله التي هي، كلها، تقويض لعملية السلام ونسف لمبادئ مؤتمر مدريد».

وأضاف: «ليس المقصود بهذا الكلام تحقيق التسوية الشاملة والعادلة بل المقصود هو الحصول على أصوات الناخبين في الصراع على منصب رئاسة الحكومة. أما الطريق الى السلام فهو بالانسحاب غير المشروط من لبنان الى الحدود المعترف بها دولياً ومن الجولان الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وما دام ذلك ليس حاصلاً فكل كلام عن السلام هو ذر للرماد في العيون».

بيروت تستدرك «مضاعفات» الغياب عن تشييع الحسين

لبنان يعوض غيابه عن مأتم الملك حسين بتعزية لحود للسفارة الأردنية وزيارة الحص لعمان

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

حاولت الحكومة اللبنانية تدارك قضية الغياب الرسمي عن تشييع العاهل الأردني الراحل الملك حسين بزيارة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الى عمان مساء امس الاول على رأس وفد وزاري وتقديم التعازي للعاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين والعائلة الهاشمية المالكة، واضعاً بذلك حداً للنقد وردود الفعل المتناقضة التي صدرت عن نواب وجهات سياسية وحزبية تنتقد هذا الغياب او تبرره.

ورجحت بعض الاوساط اللبنانية ان يكون سبب هذا الغياب عدم حصول تنسيق مباشر مع القيادة السورية التي تمثلت في تشييع العاهل الاردني بوفد رأسه الرئيس السوري حافظ الاسد، اذ ظن بعض المسؤولين اللبنانيين ان دمشق لن تشارك في هذه المناسبة بهذا المستوى، وذلك في ضوء تصريحات ادلى بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وتقول هذه الاوساط انه كان على المسؤولين اللبنانيين ان يلتقطوا الاشارة السورية لجهة امكانية المشاركة في تشييع الملك حسين عندما اعلنت دمشق تأجيل موعد الاستفتاء على التجديد للرئيس الأسد لولاية خامسة الذي كان مقرراً الاثنين الماضي لمدة ثلاثة ايام.

وإذ ذهبت الاوساط نفسها الى القول ان لبنان فوت على نفسه فرصة التقاء رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بعدد من زعماء العالم للمرة الاولى والتعرف عليهم، قالت مصادر مؤيدة للعهد ان الدولة اللبنانية قامت بواجباتها ازاء الاردن بإرسالها وفداً رسمياً لتمثيلها في تشييع العاهل الاردني على غرار ما فعلت دول اخرى. وقالت ان رئيس الجمهورية حريص على العلاقات التي تربط بين لبنان والاردن، ولذلك لا يمكن القول ان لبنان فوت على نفسه فرصة لإطلالة رئيسه على القيادات العربية والدولية التي شاركت في التشييع، والرئيس لحود ليس في وارد استغلال هذه المناسبة الأليمة ليطل على العالم.

وكانت عمان قد اعلنت وفاة الملك حسين قبل ظهر الاحد الماضي في وقت كان رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص مسافراً الى الرياض في زيارة رسمية، مما حال دون مشاركته في التشييع وارتؤي ان يتمثل لبنان بوفد يضم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر والسفير اللبناني لدى الاردن، لأنه كان متعذراً على رئيس الجمهورية المشاركة في هذه المناسبة بسبب وجود رئيس الحكومة خارج البلاد.

على أن الرئيس لحود استعاض عن السفر الى عمان بزيارة مقر السفارة الاردنية في بيروت وتقديم التعازي في الملك حسين الى السفير واركان السفارة وكذلك فعل رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحص وعدد كبير من الوزراء والنواب والقيادات السياسية والحزبية اللبنانية.

وكانت مجموعة من النواب في مجلس النواب اللبناني قد انتقدت غياب لبنان الرسمي عن تشييع الملك حسين واعتبروا أن هذا الغياب «فوت على لبنان فرصة مهمة للقاء أعظم رؤساء وملوك العالم» وراوا أن «لا مبرر لهذا التقصير ولهذا الغياب».

وقد سبق توجه الحص الى عمان مساء امس الاول على رأس وفد وزاري للتعزية في العاهل الاردني سفر رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي ورئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الى هناك حيث قدما التعازي للعائلة المالكة.

وقال الحص في ما يشبه التبرير للغياب اللبناني عن تشييع الملك حسين «كان من المفترض أن أشارك في مأتم المغفور له المرحوم الملك حسين، لكنني لم اتمكن من ذلك لوجودي في المملكة العربية السعودية وارتباطاتي هناك. وكما هو معروف عدت أول من أمس من المملكة، وها أنا اليوم اتوجه الى الاردن الشقيق لتقديم واجب التعزية للملك عبد الله وعائلة الفقيد والشعب الاردني، حفظ الله الاردن وشعبه».

وقد قوبلت زيارة الحص لعمان بارتياح اردني عبر عنه الملك عبد الله بتأكيد استعداد بلاده «للوقوف دائماً الى جانب لبنان ودعمه لتحقيق مطالبه العادلة» والطلب الى رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة «تحريك عجلة التعاون بين البلدين».

انفجار لغم على الحدود اللبنانية يقتل امرأة

«المراقبة الدولية» ناقشت 12 شكوى بخرق «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته أمس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) في الناقورة، إثني عشرة شكوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي انبثقت عنه المجموعة والذي يحظر على اطراف الصراع تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

وتتعلق اثنتان من الشكاوى اللبنانية بالقصف المدفعي الاسرائيلي الذي طاول بلدة مجدل سلم المحررة على دفعتين واسفر عن جرح عشرة مدنيين وتضرر ثلاثة عشر منزلاً وسبع سيارات، وتتعلق شكويان اخريان بالقصف الاسرائيلي لبلدة مجدل زون على مدى يومين متتاليين وتضرر عدة منازل مدنية، فيما تتعلق الشكوى الخامسة باستهداف بلدة حداثا في القطاع الغربي واصابة جنديين ايرلنديين بجروح متوسطة وتضرر ثلاثة منازل، وتتصل الشكوى السادسة والاخيرة بالقصف العنيف والمركز على إحياء بلدة كفررمان الداخلية الآهلة بالسكان مما أدى الى احتراق سيارة تابعة لورشة اصلاح خطوط الكهرباء.

وتتهم اسرائيل في شكاويها الست المقاومة اللبنانية بإطلاق النيران من بلدات آهلة باتجاه بلدتي الريحان والبياضة المحتلتين، واطلاق قذائف كاتيوشا وهاون على مستعمرة كريات شمونة داخل فلسطين المحتلة. وكانت الوفود الفرنسية واللبنانية والسورية في مجموعة المراقبة قد انطلقت على مرحلتين من مدينة صور، صباح امس، باتجاه الناقورة عند نقطة الحدود اللبنانية مع اسرائيل.

ميدانياً، قصفت المدفعية الاسرائيلية، أمس، محاور التماس في اقليم التفاح والقطاع الاوسط، فيما اعلنت حركة «امل» ان مجموعات المقاومة التابعة لها هاجمت قوة هندسية تابعة لقوات الاحتلال وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل في موقع القصير، كما هاجمت تعزيزات عسكرية اسرائيلية - لحدية مشتركة داخل موقع سجد، وقصفت بالمدفعية موقع برعشيت واوقعت ثلاث اصابات بين قتيل وجريح. وكانت اسرائيل قد اعترفت بإصابة أحد جنودها الليل ما قبل الماضي اثناء تعرض أحد مواقع قواتها التي تحتل المنطقة الحدودية في لبنان.

وفي معلومات لـ «الشرق الاوسط» من مرجعيون المحتلة أن لغماً أرضياً انفجر عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية قرب بلدة الظهيرة وأدى الى إصابة امرأة تدعى خيرية مسيس (وهي من البدو العرب) وقد نقلت الى احدى مستشفيات اسرائيل.

على صعيد آخر، رحبت «الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية» بالافراج عن «عميد الاسرى العرب» في المعتقلات الاسرائيلية محمود سليمان السواركة (ابو سميرة) والذي أمضى ما يزيد عن عشرين عاماً في معتقل عسقلان (شكما) والذي «أجريت له ما يزيد عن خمس عمليات جراحية للتدريب عليه من قبل طلاب الطب والذي كان محكوماً مدة 450 عاماً، والذي كان لأحد اعضاء الهيئة الوطنية الفضل في الكشف عنه بعد اطلاق سراحه في العام 1994».

ووزعت الهيئة الوطنية بياناً أمس جاء فيه «ان في المعتقلات الاسرائيلية معتقلين لا تعترف اسرائيل بوجودهم لاسباب سياسية وللضغط على الدول التابعين لها وللحصول على مكاسب وتنازلات، ويهمنا أن تعلم الحكومة اللبنانية ان في المعتقلات الاسرائيلية معتقلين لبنانيين هم رهائن تعترف بهم. ومن لا تعترف بهم مثل الاسير يحيى سكاف والذي شوهد مراراً ومن قبل عدة معتقلين لبنانيين وعرب. ولولا شهود العيان لما اعترفت اسرائيل بوجود السواركة لديها. ويهمنا أن نعلن ان في اسرائيل معتقلين عرب منذ عشرات السنوات وهم (زاهي البياتي) من العراق محكوم مدى الحياة، (خميس موسى) من السودان محكوم مدى الحياة، (خليفة مبروك الصغير) من ليبيا محكوم 25 سنة».

الانتخابات الإسرائيلية تحدث شرخا بين أسرة رابين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

احدثت الانتخابات العامة الاسرائيلية شرخا في اسرة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين بعد انقسام في الولاء السياسي بين افراد الاسرة.

ففي حين التزمت زوجته ليئا رابين بولاء زوجها الى حزب العمل الذي ظل زعيمه حتى اغتياله على يد يهودي متطرف في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، تقدمت ابنته داليا للانضمام الى حزب الوسط الجديد الذي يتزعمه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي والذي شارك في تأسيسه رئيس الاركان الاسرائيلي السابق امنون ليبكين شاحاك ووزير المالية السابق دان مريدور ورئيس بلدية تل ابيب - يافا السابق روني ميلو، استعدادا لخوض الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل.

والتقت داليا الليلة قبل الماضية مع مردخاي واتفق على انضمامها الى الحزب وان تحتل المرتبة السابعة في قائمة مرشحيه للانتخابات.

لبنان يكرم تقي الدين الصلح في ذكرى رحيله العاشرة

بيروت: من سناء الجاك

يرعى رئيس الجمهورية اللبناني العماد اميل لحود حفلاً تكريمياً لرئيس الوزراء اللبناني الراحل تقي الدين الصلح بدعوة من اللجنة الوطنية لتكريمه في ذكرى مرور عشر سنوات على وفاته. ويمثل لحود في الاحتفال الذي سيقام في قصر الاونيسكو في بيروت اليوم رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ويلقي كلمته في المناسبة.

وسيتولى النائب مروان حمادة تقديم الخطباء على ان يرحب بالحضور رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني باسم اللجنة الوطنية لتكريم الرئيس تقي الدين الصلح. ثم يلقي رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة كلمة، يليه كل من الرئيسين السابقين للحكومة في مصر والاردن عاطف صدقي وطاهر المصري. ويسترجع النائب السابق نصري المعلوف والوزير السابق غسان تويني ذكريات لهما مع الراحل، ليختتم الاحتفال بكلمة يلقيها المفكر منح الصلح باسم عائلة الفقيد.

وقد بدأ تقي الدين الصلح حياته مدرساً ثم صحافياً ليتدرج مديراً عاماً لوزارة الاعلام، وبعدها قائماً بأعمال سفارة لبنان في القاهرة فمستشاراً في جامعة الدول العربية عام 1950. وانتخب تقي الدين الصلح نائباً في البرلمان عامي 1957 و1964. وعين وزيراً للداخلية في عام 1965، وفي عهد الرئيس اللبناني الراحل سليمان فرنجية تسلم رئاسة الحكومة صيف عام 1974. واعتذر عن عدم تاليف الحكومة في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس بعد 20 يوماً قضاها لإجراء استشارات نيابية وسياسية لهذا الغرض ولم يوفق.

مقتل فلسطينية طعنا بالقدس في ثالث حادث خلال شهر

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تجددت امس الاعتداءات اليهودية الاصولية على العرب في القدس المحتلة بمقتل سيدة فلسطينية في احد احياء القدس الغربية. وبهذا يصبح عدد القتلى الفلسطينيين من جراء هذه الاعتداءات في القدس المحتلة الى ثلاثة بينما تصل عدد الجرحى الى 6 منذ مطلع عام 1998.

وتتم هذه الاعتداءات عادة بخناجر تحمل كلمة انتقام باللغة العبرية. ويشتبه ان شخصا او تنظيما اصوليا يهوديا يقف وراءها. وترمي هذه الاعتداءات الى اثارة الرعب في صفوف اهالي المدينة المقدسة ودفع اهاليها الى الرحيل عنها تمهيدا لتهويدها.

وقتلت السيدة الفلسطينية البالغة من العمر 48 سنة، وهي من حي سلوان العربي في القدس الشرقية، طعنا بسكين صباح امس بالقرب من حي ميا شاريم الذي يسكنه يهود متشددون في القدس كما ذكرت مصادر من الشرطة. وعثر على جثتها في الشارع وفي ظهرها سكين كبير. ولم تكشف هوية المراة بعد.

واكدت الشرطة انه ما زال من المبكر القول ان كانت قتلت بيد القاتل او القتلة ذاتهم الذين سبق ان اغتالوا فلسطينيين اثنين وجرحوا سبعة آخرين العام الماضي بطعنات سكين في القدس، لا سيما في حي ميا شاريم.

الصليب الأحمر الدولي يستوضح إسرائيل عن مصير صياد لبناني

صور: «الشرق الاوسط»

يستمر البحث عن أحد صيادي الاسماك في لبنان (رفيق السمرا) الذي فقد في البحر قبالة شاطئ مدينة صور الجنوبية منذ خمسة أيام ولا يزال مصيره مجهولاً.

وتشارك في البحث عن الصياد منذ الاثنين الماضي طائرات هليكوبتر تابعة لقوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) ومفرزة الشواطئ في الجيش اللبناني وفرق انقاذ تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر التي أجرت اتصالات مع اسرائيل لمعرفة ما اذا كانت البحرية الاسرائيلية تحتجز الصياد السمرا.

ويوم امس نفذ السمرا والصيادون في صور اعتصاماً في مرفأ الصيادين، وتحدث نقيب الصيادين محمد البواب مطالباً «الجهات الرسمية بإيلاء المزيد من الاهتمام لهذه الحالة الانسانية رأفة بعائلته التي تنتظر على رصيف الميناء بفارغ الصبر منذ الأحد الماضي».

وقد ناشدت زوجة الصياد السمرا مسعدي برجي كبار المسؤولين اللبنانيين «العمل للكشف عن مصير زوجها الذي خلف وراءه خمسة عشر فرداً من أسرته». وقالت لـ«الشرق الاوسط» ان زوجها «كان في حالة جيدة عندما أبحر لتحصيل رزقه وانه على الارجح فقد وجهته بعد أن حاصرته زوارق الاحتلال واقتادته الى جهة مجهولة، وهذا ما تؤكده عمليات البحث التي لم تسفر عن وجود اي اثر له».

موجز

جنود الاحتلال يطلقون النار على فلسطينيين قرب القدس

● اطلق الجنود الاسرائيليون امس النار على عشرات العمال الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على منعهم من دخول القدس لعدم حيازتهم اذونات عمل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم، ان الحادث الذي لم يسفر عن سقوط ضحايا، وقع قرب حاجز جيلو بين القدس وبيت لحم الواقعة على بعد بضعة كيلومترات الى الشرق من المدينة المقدسة.

يشار الى ان قرابة مائة الف فلسطيني يعملون بصورة مشروعة يوميا في اسرائيل بينهم 31 الفا يأتون من قطاع غزة و69 الفا من الضفة الغربية. كما ان مائة الف فلسطيني آخرين يعملون بصورة غير مشروعة في اسرائيل. ويمنع الجيش الاسرائيلي بانتظام آلاف الفلسطينيين من الدخول دون تصاريح الى اسرائيل من اجل العمل.

فايتسمان يشجب تهجمات المتشددين على المحكمة العليا

● شجب الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الليلة قبل الماضية، الانتقادات العنيفة التي ساقها حاخامات متشددون على المحكمة الاسرائيلية العليا بسبب قراراتها لصالح التعددية الدينية. ووضعت الشرطة من جهتها في حالة استنفار، تحسبا لمظاهرة كبرى لليهود المتشددين يوم الاحد المقبل في القدس للتنديد بقرارات المحكمة العليا.

وقد تنجم عن هذه المظاهرة مظاهرة مضادة للعلمانيين. وثارت ثائرة اليهود المتطرفين على احكام المحكمة العليا التي تشكك في احتكار الحاخامية المتشددة لعمليات اعتناق اليهودية وبعض اوجه الحياة الدينية في اسرائيل. وقال فايتسمان في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه «اني اطلب بان تتوقف هذه الحملات القاسية على الفور، لانها تهدد بتفجير كل النظام القضائي». ودعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عبر الاذاعة الى «الحوار بين المتدينين والعلمانيين» مع وصفه تهجمات المتدينين على المحكمة العليا بانها «غير مقبولة».

وزير الخارجية الألماني قضى ليلة في غزة

● قضى وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط الليلة الماضية في غزة في خطوة اشاد بها الفلسطينيون باعتبارها اعترافا بطموحاتهم المستقبلية في اقامة دولة.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور لوكالة رويترز ان مبيت فيشر في غزة بادرة اعتراف باستقلال الفلسطينيين عن اسرائيل ويعني ان المانيا تعترف بان الفلسطينيين لهم كيان مستقل. ويقوم فيشر الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي بجولة في الشرق الاوسط في اطار جهود الاتحاد لانعاش عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

ونفى هوست فريتاج رئيس البعثة الالمانية في مناطق الحكم الذاتي ان يكون لمبيت فيشر في غزة علاقة له باعتراف المانيا بدولة فلسطينية. وقال ان للموضوع علاقة باجتماع فيشر المتأخر مع الرئيس عرفات. وحدد فريتاج سياسة المانيا والاتحاد الاوروبي بـ«الاعتراف بحق الفلسطينيين في الحكم الذاتي دون استبعاد خيار الدولة الفلسطينية».

شارون يلغي مواعيد بسبب إصابة في الركبة

● اضطر وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون امس الى الغاء اجتماع مع وزير الخارجية الالماني الزائر يوشكا فيشر واجتماع آخر مع نائب رئيس الوزراء البلجيكي اليو دي روبو بسبب اصابة في ركبته.

وقال بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان «وزير الخارجية اريل شارون اضطر لالغاء ارتباطاته اليوم (امس) بناء على اوامر الاطباء». واضاف البيان الذي تلقت وكالة رويترز نسخة عنه «الاطباء فحصوا في المستشفى صباح اليوم (امس) اصابة ركبة شارون نتيجة حادث مروري وقرروا بعد الفحص حاجته للراحة التامة عدة ايام». وقالت شيا سيجال مساعدة شارون ان سيارة الوزير تعرضت «لحادث بسيط مع سيارة اخرى الاسبوع الماضي». والغى شارون يوم الثلاثاء الماضي زيارة لأوكرانيا بعد ان نصحه الاطباء بعدم السفر.

المشرفون على شؤون الفلسطينيين يدعون لدعم حقوقهم الوطنية

● اوصى مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية باجراء اتصالات مع الاتحاد الاوروبي ورئاسته الحالية لدعم الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وطالب المؤتمر في توصياته التي صدرت في ختام اجتماعات في القاهرة امس، الاتحاد بلعب دور فعال في دفع عملية السلام ومتابعة الجهود المبذولة لتنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بالاستيطان الاستعماري وتنسيق ومواصلة الجهود. واوصى بوضع خطة عمل للتحرك العربي في هذا الاطار.

واوصى المؤتمر ايضا، وفقا لوكالة الانباء القطرية، بالتنسيق بين الدول العربية لنشر وتعميم الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاقيات جنيف وميثاق حقوق الانسان ودعوة المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال للتصدي لهذه الممارسات. ودعا المؤتمر الى تذليل العقبات التي تعترض اصدار كتاب خاص بالشهادات الحية للممارسات والاجراءات الاسرائيلية غير الانسانية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

محاكمة تنظيم جيش «عدن الإسلامي»

المحضار يحث أنصاره على التضامن مع «أخوتهم المطاردين»

عدن: من عبد السلام طاهر

دعا المتهم الأول في قضية اختطاف 16 سائحا غربيا أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي وقتل أربعة منهم وزعيم جيش عدن الاسلامي زين العابدين المحضار «أبو الحسن» من اطلق عليهم «المجاهدين» من جيشه بالوقوف الى جانب اخوتهم «المطاردين من قبل السلطات اليمنية».

وحذر «أبو الحسن» في تصريحات للصحافيين في ختام جلسة يوم امس لمحكمة مودية الابتدائية بمحافظة ابين التي واصلت محاكمته مع أربعة آخرين من رفاقه احدهم تونسي الأصل «أبو هريرة» حضوريا وتسعة آخرين غيابيا.. حذر زملاءه من «المجاهدين» من ان السلطات اليمنية تطاردهم وتتعقبهم.

وكانت المحكمة التي عقدت امس جلستها الرابعة قد استمعت الى اقوال شاهدين قدمتهما النيابة العامة حيث افاد الشاهد الأول أحمد ناصر محمد الحسام وهو جندي من افراد القوة التي شاركت في عملية تحرير السياح واصيب في الاشتباك بأن المجموعة الأولى من الخاطفين المواجهة لقوات الأمن التي كانت تحاصر موقع احتجاز السياح هي التي بدأت باطلاق النار على قوات الأمن.

وقال الشاهد الأول والذي تعرف على «أبو الحسن» من بين المتهمين الخمسة الماثلين امام المحكمة أن تلك المجموعة من الخاطفين هاجمت قوات الأمن مستخدمة البنادق الآلية ومدافع الآر. بي. جي والبوازيك وصواريخ محمولة على الاكتاف «لو». الا انه في رده على سؤال لممثل هيئة الدفاع عن المتهمين حول من قام بقتل السياح قال انه لم يشاهد من قتلهم.

الشاهد الثاني وهو أحد وجهاء المنطقة التي تم فيها الاختطاف واحد من الوسطاء الذين قاموا ببذل مساع للتوسط بين السلطة المحلية في محافظة ابين والخاطفين وهو الهيثمي محمد حسين عشال فقال في شهادته بان الخاطفين رفضوا التفاوض بحجة انهم يقومون باتصالات على مستوى رفيع ويتلقون توجيهاتهم من قياداتهم العليا.

وقال الهيثمي بانه لا يعلم شيئا عن تلك الاتصالات التي ذكر الخاطفون انهم يقومون باجرائها وما اذا كانت مع جهات في داخل اليمن او خارجه.

وكان ممثلو الادعاء والدفاع قد وجهوا بعض الاسئلة الى الشاهدين اللذين اجابا عليها كما سألت المحكمة المتهمين جميعا ان كان لهم اعتراضات على الشاهدين فاجابوا بالنفي.

المتهم الأول في القضية زين العابدين المحضار «ابو الحسن» كرر خلال جلسة امس بانه قادر على الدفاع عن نفسه امام المحكمة الا ان هيئة الدفاع استمرت في دفاعها عن المتهمين.

هذا وقد رفع رئيس المحكمة القاضي نجيب القادري الجلسة على ان تستأنف الجلسات يوم الاثنين القادم 15 فبراير (شباط) الحالي حيث ستقدم النيابة العامة ثلاثة شهود آخرين للادلاء بشهاداتهم امام المحكمة.

اليمن: أزمة غير معلنة داخل الحكومة وسياسة «قص أجنحة» بين الإرياني وباجمال

عدن: «الشرق الأوسط»

بعد اسبوعين من الغياب عن الواجهة السياسية وعدم ترؤسه اجتماعات الحكومة مرتين متتاليتين، طار رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني في وقت متأخر من ليلة امس الى المانيا لتلقي العلاج من وعكة ألمت به، وأكدت مصادر رسمية في صنعاء انها بسبب تعرض رئيس الوزراء لمرض الملاريا الذي الزمه الفراش طوال هذه الفترة.

ولأن الارياني، صاحب الحضور الاكبر في العمل السياسي في اليمن، ودوره البارز في اللعبة الديمقراطية والسياسية في بلد مليء بالتناقضات والمتغيرات، فإن غيابه اخذ يظهر للناس، كما لو انه «اعتكاف سياسي»، بل وأزمة حادة داخل الطاقم الوزاري الذي يديره الارياني منذ شهر يونيو (حزيران) العام الماضي، بعد قبول الرئيس اليمني علي عبد الله صالح استقالة رئيس وزرائه السابق الدكتور فرج بن غانم.

الصورة في اليمن حول غياب مهندس السياسة الاقتصادية، او كما يحلو للبعض تسميته «ثعلب السياسة اليمنية» الدكتور عبد الكريم الارياني تتخذ جانبين متناقضين: الاول تصوره المصادر الرسمية بأن الغياب بسبب وعكة ألمت بالارياني، وهو ما اشارت اليه صحيفة «26 سبتمبر» الصادرة امس، وقالت انه غادر للعلاج الى المانيا لاجراء فحوصات طبية بعد اصابته بمرض الملاريا، الذي يصيب مئات الآلاف من اليمنيين في هذه الايام.

اما الوجه الثاني لصورة غياب الدكتور عبد الكريم الارياني فإنه يصور باعتباره «اعتكافا سياسيا»، وهذه هي وجهة نظر المعارضة، التي لا شك ستجد في هذا الغياب فرصة للتأكيد على وجود خلافات حادة بين افراد الطاقم الوزاري، الذي يديره الارياني.

وقد ترافق هذا الحديث مع انباء تشير الى وجود ازمة بين اليمن وبعض المؤسسات المالية الدولية بسبب ما يقال عن عدم قدرة حكومة صنعاء على تسخير هذه المبالغ لصالح برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت صنعاء بتنفيذه منذ مطلع مايو (ايار) عام 1995.

على ان الحديث الطاغي في سياق ما يسمى مجازا «الازمة الحكومية» يتجه الى وجود خلافات حادة وجوهرية بين رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني ونائبه، وزير الخارجية عبد القادر باجمال، وهو قيادي سابق في الحزب الاشتراكي اليمني، عندما كان الاخير حاكما في جنوب البلاد قبل وحدة البلاد عام 1990.وترتكز هذه التحليلات على ان الارياني منزعج من ديناميكية باجمال وسعيه الى قلب مفاهيم السياسة الخارجية لليمن منذ ان فقد الارياني منصب وزير الخارجية لصالح باجمال في التشكيل الحكومي الاخير.

واستنادا الى هذه التحليلات، فإن صراعا خفيا يدور بين الرجلين اللذين يريدان، كما يبدو، ترك بصمات لسياستهما الخارجية، خاصة ان باجمال كان قد برز اسمه عند توقيعه لمذكرة التفاهم بين اليمن والسعودية في فبراير (شباط) 1995، وأنيطت به مهام عديدة في اطار التشكيل الحكومي لما بعد الحرب الاهلية الاخيرة، التي انتهت عام 1994.

ويرى مراقبون ان الارياني بدأ يشعر ان جهد السنوات الماضية، بدأ يضيع بعد بزوغ نجم باجمال خارجيا، بخاصة ان الاخير معروف عنه قدرته على الحركة وصلاته عديدة بعدد من دول العالم. ولهذا فإن عددا من المقربين للرجل يؤكد ان الارياني عمد الى تقليص نفوذ باجمال بعد تسليمه وزارة الخارجية، بأن اقدم على عدة تغييرات داخل الوزارة من العناصر الموالية له، حتى يتمكن من فرملة باجمال والحد من نفوذه المتعاظم داخل وزارة الخارجية، اذ ان الاخير بدأ منذ وصوله باتباع سياسة «قص الاجنحة» للموالين للارياني، خاصة في سفارات البلاد في الخارج، واستبدالهم بعناصر قريبة من باجمال، ويقال ان معظمهم عناصر جنوبية، كانت الى فترة سابقة محسوبة على الحزب الاشتراكي، وتم احالتهم منذ ما بعد الوحدة والحرب الى «التقاعد السياسي» مبكرا.

ويؤكد مراقبون للشأن الداخلي اليمني ان من بين القضايا الخلافية بين رئيس الوزراء الارياني ونائبه باجمال هو محاولة الاخير فرض شخصيته كنائب حقيقي لرئيس الوزراء، وهو بذلك يحاول تجاوز القاعدة المعروفة في اليمن ان «النائب مجرد ظل»، وهو امر يزعج الارياني كثيرا، فهو لم يتعود ان يجد مثل هذا الوضع طيلة بقائه في سدة السلطة.

على ان كثيرا من المراقبين يرى ان باجمال، على الرغم من كل ما سبق، لا يشكل مادة لبروز ازمة حكومية، وان الارياني باستطاعته تخطي عقبة باجمال والعمل على ترويضه قدر ما أمكن، بخاصة ان الاخير لا يمثل تيارا سياسيا واضحا في الحكومة، وان الحرص على التعامل المرن معه ينبع من قضايا سياسية ووطنية عامة يرى الارياني ورؤوس الحكم انه لا بد من التعامل معها بشيء من المرونة والايجابية. ومن بين هذه القضايا هو أن باجمال شخصية من ابناء حضرموت، والمعادلة الحضرمية موجودة في ترتيب البيت السياسي اليمني منذ ما بعد الوحدة ومن الصعب تجاوزها، وان حاولت السلطة انكار ذلك.

من هنا، فإن ازمة حكومية بمعنى الكلمة، لا يمكنها ان تظهر فعلا في اليمن الا اذا برز خلاف حاد بين رئيس الدولة، التي يمثلها القطب الاساس فيها الرئيس علي عبد الله صالح ورئيس الحكومة الدكتور عبد الكريم الارياني.

وفي هذا يتفق الجميع على ان الأثنين هما اكبر من ان يدب بينهما خلاف حول تسيير امور الدولة، فالرئيس صالح يثق تماما بـ«رجل المهمات الصعبة»، كما وصفه عند تسليمه مفاتيح السلطة التنفيذية.

إثيوبيا ترفض قرار مجلس الأمن بوقف الحرب ومبعوث أنان يؤكد وصول أسلحة متقدمة للبلدين

جنديان اريتريان يراقبان تحركات القوات الاثيوبية في منطقة بادمي امس (أ ب)

جدة: من عبد العليم حسن
لندن: «الشرق الأوسط»
اديس ابابا. أسمره ـ الوكالات

عكست التصريحات الصادرة من اثيوبيا واريتريا امس ان البلدين يستعدان لمواصلة حربهما الحدودية التي تفجرت يوم السبت الماضي وذلك رغم الهدوء الذي ساد الجبهة خلال اليومين الماضيين. وأدانت اريتريا امس استخدام اثيوبيا لمرتزقة اجانب في قيادة الطائرات الهليكوبتر والمقاتلات التي تقصف المواقع الاريترية معتبرة ذلك يخالف قواعد القانون الدولي. اما اديس ابابا فقد اعتبرت ان طلب مجلس الأمن بوقف المعارك بانه غير منطقي. في غضون ذلك طلبت واشنطن من العاملين غير الاساسيين في سفارتيها بالبلدين وكذلك في الوكالات العاملة هناك المغادرة مع افراد عائلاتهم.

ورفضت اثيوبيا الهدنة في المعارك ما لم تنسحب اريتريا من الاراضي التي تقول اديس ابابا ان اسمره احتلتها.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي امس ان اثيوبيا تعتبر طلب مجلس الامن من اسمرة واديس أبابا وقف المعارك الدائرة بينهما فورا بانه غير منطقي.

واوضح انه لوقف هذه الحرب يجب اجبار اريتريا على القبول بخطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية والتي وافقت عليها اديس ابابا. واعتبر الناطق ايضا ان «اثيوبيا لا تريد هذه الحرب، لقد اعتدي على سيادتها الوطنية» مضيفا «ماذا تفعلون اذا جرى الاعتداء عليكم في ارضكم؟». وقالت سلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية اذا قبلت اريتريا مقترحات المنظمة فسيتوقف القتال على الفور.

وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين انه ليس واردا الموافقة على هدنة اذا لم تنسحب اريتريا من منطقة بادمي المتنازع عليها.

وقد تبنى مجلس الامن الدولي بالاجماع مساء اول من امس قرارا يطلب وقف المعارك فورا بين اثيوبيا واريتريا ويدعو الدول الى تطبيق حظر طوعي على بيع الاسلحة الى المتحاربين. وعبر القرار ايضا عن دعمه التام «لجهود منظمة الوحدة الافريقية والدول الاعضاء المعنية».

وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد اعدت خطة تنص على تراجع القوات الاريترية الى مواقعها التي كانت فيها قبل اندلاع النزاع في السادس من مايو (ايار) الماضي ونشر قوة حفظ سلام وقوة مراقبة وتشكيل لجنة محايدة لترسيم الحدود. ووافقت اثيوبيا على هذه الخطة التي ايدها مجلس الامن الدولي والاتحاد الاوروبي بينما طلبت اريتريا توضيحات وهي لم تعط جوابها بعد.

وجاء قرار مجلس الامن في اجتماع رسمي للمجلس بعد ان قام محمد سحنون الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي عاد لتوه من المنطقة باطلاع اعضاء المجلس في جلسة خاصة على نتائج جهوده. وادان المجلس في قراره اللجوء الى استخدام القوة من جانب اثيوبيا واريتريا، وطالب بوقف فوري للقتال ولا سيما استخدام الضربات الجوية. وحث المجلس بقوة كل الدول أن توقف فورا كل مبيعات الاسلحة والذخائر الى البلدين. وقال دبلوماسيون ان هذا لم يصل الى حد فرض حظر ملزم على السلاح كذلك الذي فرض في نزاعات افريقية اخرى لكن دبلوماسيين قالوا ان المجلس قد يفرض مع ذلك حظرا في هذا الصراع في وقت لاحق. ووصف القرار الوضع بانه خطر على السلام والامن. وحضر كوفي انان وسحنون اجتماع المجلس الذي صدر فيه القرار. وكان المتحدثون الوحيدون سفير اثيوبيا في الامم المتحدة دوري محمد ونظيره الاريتري هيلي منقريوس.

واعترض محمد بشدة على تطبيق حظر السلاح على بلاده وشبهه بالطريقة التي عوملت بها عام 1936 حينما فرضت عصبة الامم حظر سلاح على ايطاليا الفاشية واثيوبيا.

وقال محمد ان المعتدي كان مكتفيا ذاتيا من السلاح بينما اثيوبيا بلد فقير يحاول الدفاع عن سيادته. واضاف ان التاريخ يكرر نفسه.

وقال منقريوس سفير اريتريا انه لامر فاجع يبعث على الاسف ان مجلس الامن لم يصدر ادانة لاثيوبيا على لجوئها المتهور الى القوة لحل ما هو في الواقع نزاع حدودي.

واضاف قوله ان السماح للنظام الاثيوبي بمواصلة شن الحرب في انتهاك لسيادة بلد آخر دون عقاب لن يؤدي الى الا تشجيع اثيوبيا على مواصلة مسارها الحربي وما له من عواقب وخيمة.

وقال سحنون في مؤتمر صحافي قبل الاجتماع ان البلدين حصلا على طائرات مقاتلة وقاذفات قنابل. واضاف ان العالم قد يشهد قريبا اول حرب تكنولوجية في افريقيا. ورفض ان يقول من في اعتقاده قدم للمتحاربين تلك الاسلحة المتقدمة.

وطالب المجلس البلدين المتحاربين باستئناف الجهود الدبلوماسية لايجاد حل سلمي للنزاع. ودعا اثيوبيا واريتريا ايضا الى ضمان سلامة المدنيين واحترام حقوق الانسان والقانون الانساني الدولي.

ووصف سحنون وهو جزائري عاش في اثيوبيا قرابة عشر سنوات بوصفه مساعدا للامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الحرب بانها غير منطقية وغير مقبولة.

وكانت اثيوبيا واريتريا قد تعاونتا في الاطاحة بالدكتاتور الاثيوبي هيلا سيلاسي عام 1991 بعد حرب اهلية طويلة. وبعد ذلك بعامين حصلت اريتريا على الاستقلال عن اثيوبيا بعد استفتاء. لكن العلاقات بين البلدين توترت واشتد التنافس الاقتصادي بعد ان اتخذت اريتريا عملة خاصة بها هي النكفا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 لتحل محل العملة الاثيوبية البر.

قدوم الرئيس السوري للتعزية كان مفاجأة لعمان

الأردن خشي اقتحام ڤايتسمان خيمة الرئيس الأسد واتخذ ترتيبات لتجنب لقاء الوفدين السوري والإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكدت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة الأردنية فوجئت بقرار مشاركة الرئيس السوري حافظ الأسد في تشييع جنازة الملك حسين وقالت ان وزارة الخارجية الاردنية تبلغت من دمشق ان وفدا سوريا سيشارك في التشييع دون تحديد الاسماء.

وقالت المصادر ان الرئيس السوري اتخذ قراره بالمشاركة بعد الواحدة فجرا من يوم تشييع الجثمان وان الحكومة تلقت هذا القرار صباح ذلك اليوم بارتياح بالغ وتعاملت مع الحدث بدبلوماسية ناجحة، اذ تأخر رئيس الوزراء الاردني، فايز الطراونة، الى ما بعد الواحدة ظهرا انتظارا لطائرة الرئيس السوري الذي كان آخر الواصلين من ضيوف الاردن وبعد تحرك موكب التشييع. وقد اثار تأخر الطائرة عن موعدها المحدد قلق رئيس الوزراء.

واشارت هذه المصادر الى ان الجانب الاردني حرص على تنفيذ رغبة الرئيس السوري بعدم الالتقاء مع الوفد الاسرائيلي باي صورة من الصور فتم نقله والوفد المرافق له من المطار الى مقصورة في قصر رغدان بحيث لا يلتقي مع اي وفد اخر لا يرغب الالتقاء به. وقالت مصادر سورية لـ«الشرق الأوسط» «ان الوفد كان يتخوف من قيام ڤايتسمان باقتحام المقصورة ومصافحة الرئيس الاسد الامر الذي سيخلق اشكالا مزدوجا سواء في حال قبول او رفض المصافحة حيث ان سلوك الاسد سيوظف لصالح نتنياهو في حملته الانتخابية».

وفي ذات السياق وللحفاظ على رغبة الاسد تم نقله من المقصورة لالقاء نظرة وداع على النعش دون السير في الجنازة حيث تم نقله الى مقصورة اخرى بواسطة سيارات الرئاسة التي جاءت خصيصا من دمشق وقد طلب الاسد ان يكون اول المعزين للملك عبد الله وافراد الاسرة المالكة ثم تم نقله الى المقصورة الاولى في قصر رغدان من جديد.

واوضحت المصادر انه نظرا لاهمية حضور الاسد فقد كان الرئيس الوحيد الذي خص بلقاء مميز مع الملك عبد الله حيث زاره رئيس الوزراء لفترة ثم اصطحبه الى المقصورة التي كان يجلس فيها الملك عبد الله.

واشارت المصادر ذاتها ان مقصورة الرئيس الاسد المنفصلة تحولت الى هدف لقادة دول العالم الذين زاروه داخل المقصورة في حين ان لقاءات القادة الآخرين تمت في حدائق القصور الملكية وقوفا مبينة ان لقاء الاسد ـ كلينتون كان بمبادرة من كلينتون حيث تباحث الجانبان بشان العملية السلمية وقد خاطب الرئيس الاسد كلينتون بالقول انه مرت فترة دون ان يرى روس، مفسرة ذلك بانه تذكير سوري للرئيس الاميركي بان روس لم يزر سورية منذ فترة للبحث في العملية السلمية الامر الذي فسح المجال للرئيس الأميركي أن يكون المتحدث الرئيسي.

وتوقعت المصادر الدبلوماسية ان تشهد الايام المقبلة اتصالات بين دمشق وواشنطن ليس بالضروة ان تكون علنية، تهدف الى وضع برنامج جديد لتحريك العملية السلمية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «رويترز» من عمان ان الرئيس حافظ الاسد يتطلع الى ابعاد الملك عبد الله عن اسرائيل الا انه ليس لدى سورية الكثير لتقدمه للعاهل الاردني الجديد فيما تعهدت الولايات المتحدة وحلفاؤها بتقديم معونات سخية لتامين استقرار الاردن واستمرار بقائه في معسكرهم.

والملاحظ ان الولايات المتحدة رمت بثقلها واعلنت زيادة معونتها للاردن من 150مليون دولار سنويا الى 300 مليون دولار خلال العامين المقبلين هذا بالاضافة الى مضاعفة المساعدات العسكرية للملكة الصغيرة وقيمتها حاليا 75مليون دولار سنويا وذلك خلال السنوات الثلاث المقبلة. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اعلن انه سيعمل على اعادة جدولة الديون الحكومية الاردنية في نادي باريس.

ومن المتوقع ان تلقى زيادة المعونات العسكرية ترحيبا من الملك عبد الله الذي كان لواء بالجيش الاردني قبل ان يصبح وليا للعهد ثم ملكا بعد وفاة والده.

وتضيف الوكالة انه فيما شكلت معاهدة السلام مع الاردن، بالنسبة لاسرائيل،انفراجا في أمن جبهتها الشرقية ومنحتها عمقا استراتيجيا في اي صراع مستقبلي شكلت نكسة لجهود سورية في الحفاظ على جبهة عربية موحدة في مفاوضات السلام مع اسرائيل فباتت هي وحليفها لبنان اكثر عرضة لنشوب صراع مع الدولة اليهودية. ومنذئذ يؤكد مسؤولون سوريون أن أي اتفاق منفرد مع الدولة اليهودية مصيره الفشل.

ولكن بموت الملك حسين سارع الاسد، بسبر الاغوار لاحتمال حدوث تغيير في سياسة الملك عبد الله فوصل فجأة الى الاردن الذي لم تطأ قدماه منذ معاهدة السلام مع اسرائيل ليشارك في جنازة الملك حسين على رأس وفد رفيع، كما أعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام وأجل استفتاء شعبي على ترشيحه لولاية خامسة كان مقررا اجراؤه يوم الجنازة. وأيضا اجتمع الاسد مع عبد الله بعد تقديم تعازيه.

قال مسؤول سوري في دمشق ان اهتمام سورية الرئيسي ينصب «على تحقيق التضامن والوحدة بين الدول العربية. كل التحركات حافزها هذا الهدف». وفي دمشق قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للصحافيين «اصبح الطريق مفتوحا لتحسين العلاقات مع أشقائنا في الاردن».

القذافي يدعو إلى قمة لإنهاء الصراعات الأفريقية

تونس ـ رويترز: قالت الاذاعة الليبية امس أن العقيد معمر القذافي دعا الدول الافريقية الى عقد قمة طارئة لمناقشة الصراعات الجارية في وسط وشرق القارة السمراء.

وذكرت الاذاعة التي يستقبل بثها في تونس ان القذافي كرر هذه الدعوة خلال اتصالات هاتفية اجراها مع عدد من القادة الافارقة من بينهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وبليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

بغداد تعلن عن مقتل شخصين في قصف شمال العراق

بغداد ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية في وقت متأخر امس ان مدنيين اثنين قتلا.

واصيب عدد اخر بجروح عندما قامت «تشكيلات معادية» امس بقصف مواقع في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم قيادة الدفاع الجوي العراقي قوله ان «اثنين من المواطنين المدنيين استشهدا واصيب عدد اخر بجروح عندما قامت تشكيلات معادية من الطائرات الاميركية والبريطانية قادمة من الاجواء التركية بقصف مواقع اسلحة دفاعاتنا الجوية اضافة الى ضرب منشآت مدنية» في الشمال.

القوات المغربية ستواصل مهامها بشكل عادي

توقيع اتفاق يحدد مهام «المينورسو» خلال استفتاء الصحراء

لندن: من حاتم البطيوي

وقع المغرب والامم المتحدة امس في نيويورك على اتفاقية تتعلق بوضع بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية (مينورسو) في نطاق تطبيق مخطط التسوية واجراء الاستفتاء.

وتحدد الاتفاقية مهام البعثة الدولية اثناء الاعداد لتنظيم استفتاء تقرير المصير المزمع تنظيمه نهاية العام الحالي.

وجاء توقيع الاتفاق بعد تأخير دام اسبوعين، إذ كان متوقعا ان يتم ذلك يوم 25 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وعزت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة التأخير الى أمور فنية تخص بحث الامور العسكرية.

وقال احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن المغرب والامم المتحدة توصلا الى اتفاق مقبول في نطاق مخطط التسوية، مشيرا الى أن الاتفاق كرس المغرب كمسؤول أول عن الامن في الصحراء.

وأوضح السنوسي أن عناصر «مينورسو» التي ستقوم بحراسة مكاتب البعثة الدولية، وحراسة صناديق الاقتراع في الاستفتاء ستعمل في نطاق الاتفاقية، وبالتنسيق الكامل مع القوات المغربية.

وذكر السنوسي أن القوات المسلحة الملكية المغربية ستستمر في ممارسة مهامها بشكل عادي كما كان عليه الامر دائما. مشيرا الى أن عدد القوات المسلحة المغربية التي ستستمر في حفظ الامن في الصحراء يبلغ 65 الف عسكري بيد انه لم يوضح العدد الاجمالي الحالي لهذه القوات. وكشف السنوسي انه سيتم في وقت لاحق توقيع اتفاقية ثانوية بين الجيش المغربي والمينورسو تتعلق بالتنسيق والتحرك.

وقال السنوسي إن العلاقات مع مينورسو كانت مقتصرة الى حد يوم أمس على تبادل الرسائل بين الحكومة المغربية وهيئة الامم المتحدة، الا انه نظرا لقرب تاريخ تنظيم الاستفتاء، ونظرا لتعدد انشطة مينورسو، كان لا بد من التدقيق في طبيعة مهامها من خلال ابرام اتفاقية.

بيت مال القدس على شبكة الانترنت

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصبح لبيت مال القدس الذي يوجد مقره في الدار البيضاء موقع على شبكة الانترنت باللغات العربية والفرنسية والانجليزية. ويحتوي الموقع على اخبار يومية عن كل ما يتعلق بالمدينة المقدسة، والمحاولات الاسرائيلية لتهويدها وعمليات الهدم التي تطال مساكن فلسطينيي القدس، والارهاب اليومي الممارس على الشعب الفلسطيني بالمدينة المحتلة. كما يتضمن الموقع مجموعة كبيرة من الصور التي تسجل كل المآثر الاسلامية والمسيحية واماكن العبادة.

تنبيه السعوديين للحصول على تأشيرات دخول قبل زيارة السودان

الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

طلبت المديرية العامة للجوازات في السعودية من المواطنين السعوديين الراغبين في السفر الى السودان مراعاة التنظيم الجديد المتضمن وجوب حصول رعايا الدول العربية بمن فيهم مواطنو المملكة العربية السعودية ورعايا الدول الاجنبية دون استثناء على تأشيرة دخول للسودان، وهو ما ابلغت به سفارة جمهورية السودان بالرياض الجهات المختصة في السعودية، وهو ما تم اعتماده اخيرا من قبل السلطات السودانية.

واوضحت المديرية العامة للجوازات في تعميم لها انها تود من المواطنين والمقيمين من رعايا الدول الاخرى في السعودية الراغبين في السفر الى السودان ضرورة استخراج تأشيرة الدخول قبل وقت كاف من السفر.

انسحاب ثلاثة مرشحين من انتخابات جمعية الصحافيين الكويتية

الكويت: من ابراهيم المليفي

انسحب ثلاثة مرشحين لانتخابات مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتية المكون من سبعة مقاعد لتصبح الساحة الانتخابية محصورة تماما بين قائمة الجميع الأوفر حظا في الفوز وهي نفس القائمة التي تقود مجلس الادارة الحالي وبين اثنان من المرشحين المستقلين هم صلاح مضف المضف وخليل خلف حسين.

ويبدو ان انسحاب عبد الحميد الدعاس وفيحان العتيبي وعلي جعفر خريبط أول من امس وهم من المستقلين جاء بعد ان تأكد لهم صعوبة جمع الأصوات اللازمة للفوز بأي من مقاعد الجمعية السبعة.

ونفى امين سر جمعية الصحافيين الكويتية فيصل مبارك القناعي وجود اية محاولات من قبل قائمة الجميع لاقناع المرشحين المستقلين بالانسحاب من الانتخابات وأكد على انه من أشد المطالبين باجرائها لأنها أحد ابرز صور الديمقراطية في الكويت والفرصة الوحيدة لبعض عضوات الجمعية لممارسة حقوقهن في التصويت والانتخاب وهو الشيء الذي لا يستطعن القيام به في انتخابات مجلس الأمة والمجلس البلدي.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية انسحاب باقي المرشحين المستقلين من الانتخابات وفوز قائمة الجميع بالتزكية أوضح القناعي ان جميع الاحتمالات واردة.

لحود يلتقي الأسد اليوم في دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

يقوم رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود بزيارة الى دمشق اليوم للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الأسد وتهنئته بتجديد البيعة له لولاية دستورية خامسة تمتد سبع سنوات. وتأتي هذه الزيارة، وهي الأولى للرئيس لحود الى سورية منذ انتخابه رئيسا للجمهورية تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الأسد. ومن المتوقع ان يعقد الرئيسان اجتماعا مطولا يجري البحث فيه في مختلف الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية.

وذكرت معلومات لم تتأكد بعد ان رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص قد ينضما الى لقاء الرئيسين. كما يتوقع وصول عدد كبير من المسؤولين اللبنانيين لتهنئته.

كندا تطالب باستقالة رئيس وزرائها لعدم مشاركته في جنازة الملك حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

كندا، المقبلة هذا الشهر على تولي رئاسة مجلس الامن الدولي، هي الوحيدة بين مجموعة الدول الثماني الكبار، التي لم يشارك رئيس وزرائها، جان كريتيان، بجنازة الملك حسين يوم الاثنين الماضي، ولا أرسل من يمثله، بل لم يقدم تعازيه الا ببرقية، بحسب ما تقوله الصحف الكندية. لذلك بدأت المعارضة تطالب بحجب الثقة عنه، وزجته في أزمة، منذ عاد الثلاثاء من رحلة استجمام أمضاها يتزلج على الثلج في مقاطعة كولومبيا البريطانية، بالشرق الكندي، حيث علم وهو هناك بوفاة العاهل الأردني، وكان قادرا على قطع اجازته للقيام بالواجب، الا انه لم يفعل، بل برر الأمور بطريقة اغضبت احزاب المعارضة اكثر، حين حضر جلسة ليلية لمجلس العموم حال عودته، وقال شارحا: «لا أحد يستطيع التكهن بالساعة التي يموت فيها الآخرون، لذلك مضيت الى عطلتي ولم أبق في أوتاوا، منتظرا موته» في اشارة الى الملك الراحل.

والقى كريتيان باللوم على وزير الدفاع الكندي، قائلا ان الوزير اتصل به في منتجعه الثلجي، ليخبره بوفاة الملك حسين بعد 5 ساعات من الاعلان عنها رسميا، ثم نصحه أن يبقى مستمتعا باجازته الشتوية «لأن الجيش لا يملك طائرات لطوارئ من هذا النوع، تنقلك بسرعة».

لكن صحيفة «جلوب اند ميل» الكندية، التي نشرت النبأ في عددها امس، ذكرت انها استشارت مصادر في قيادة الطيران الحربي، أكدت لها أن كريتيان كان قادرا على الوصول الى العاصمة الأردنية في الوقت المناسب اذا أراد «لو استقل طائرة هليكوبتر عسكرية، من طراز جريفون حتى فانكوفر، ومنها بطائرة تابعة للجيش نفاثة، من طراز شالنجر قادرة على حمله الى عمان ليصل قبل غيره» كما استشارت الصحيفة مصادر في شركة «بومباردييه» الكندية، الصانعة للطائرتين، وأكدت المعلومات نفسها.

وقد انهالت الانتقادات على كريتيان في مجلس العموم. وقال اليكس ماكدونوغ، رئيس حزب الديمقراطيين الجدد المعارض، ان رئيس الوزراء «فضل البقاء على الثلج متزحلقا، عن القيام بواجبات رسمية».

أما جيل دوسيب، رئيس جبهة النواب الممثلين لمقاطعة كويبك، فكان غاضبا أكثر، وقال: «كان عليه أن يبقى في أوتاوا بدلا من الذهاب في عطلة يمكنه القيام بها في أي وقت يشاء، لأن العالم كله كان عالما باقتراب وفاة العاهل الأردني، أكثر من المراصد التي تؤكد صحو الطقس في كولومبيا الكندية». وقال دوسيب ان كريتيان يجب أن يتعلم درسا من الرئيس الروسي، بوريس يلتسين «الذي شارك بالجنازة رغم مرضه، لذلك فان رئيسا للوزراء في كندا، لا يجب أن يستمر في مركزه، طالما هو عاجز عن المشاركة في جنازة رسمية لملك كبير».

الأميرة رانيا مع طفليها حسين وايمان اللذين يحظيان باهتمام خاص لتنمية مواهبهما الذاتية



الأميرة رانيا تتفحص قطعة من المشغولات اليدوية ضمن رعايتها للتراث الشعبي في الأردن



الاميرة رانيا تتابع احدى السيدات الأردنيات في مشغل خاص لصناعة السجاد

ملكة الأردن مهندسة كومبيوتر درست إدارة الأعمال

الكويت: من قانية الزعبي
عمان: «الشرق الأوسط»

تعيش الاميرة رانيا الياسين قرينة عاهل الاردن الملك عبد الله هذه الايام فترة حداد حزنا على الملك حسين وشاركت الملكة نور والاميرات والشريفات في تقبل عزاء الاردنيات اللواتي ملأن قصر المأوى على مدى الايام الثلاثة الماضية للتعزية في وفاة فقيد الاردن.

وتستعد الاميرة رانيا للقيام بدور الملكة بعد صدور مرسوم ملكي بذلك خلال الايام المقبلة بعد انتهاء فترة الحداد الرسمي التي تستمر 40 يوما على مستوى الحكومة او بعد انتهاء فترة الحداد في الديوان الملكي التي تستمر ثلاثة اشهر.

والاميرة رانيا التي تتحدر من اسرة فلسطينية من مدينة طولكرم احدى مدن الضفة الغربية ولدت في الكويت عام 1970، حيث كان والدها الطبيب فيصل صدقي الياسين يعمل هناك وعادت مع اسرتها الى الاردن عام 1990 اثر الاحتلال العراقي للكويت.

ولدت الاميرة رانيا في الكويت بالمستشفى الاميري فجر يوم 31 اغسطس (آب) 1970 وانهت كامل مراحل دراستها الروضة والابتدائي والمتوسط والثانوي في المدرسة الانجليزية الحديثة بمنطقة الجابرية في الكويت.

اما سكنها العائلي فكان في منطقة السالمية حيث عاشت مراحل طفولتها مع والدها الدكتور فيصل صدقي الياسين اخصائي طب الاطفال الاردني الجنسية من اصل فلسطيني، ووالدتها التي تحمل نفس الجنسية واختها دينا الاكبر منها سناً واخيها مجدي الاصغر.

واجمع اقارب وصديقات الاميرة رانيا على انها كانت تتمتع بذكاء حاد، وشعبية، واخلاص بالعمل.

وقال مدير عام المدرسة الانجليزية الحديثة الدكتور زياد طارق السيد رجب لـ«الشرق الأوسط» ان الاميرة رانيا كانت طالبة متفوقة في جميع مراحل دراستها بالمدرسة، وانها كانت مؤدبة وجذابة، وذكية وشغولة، وكانت في الفصول التي يتم تخصيصها للمتفوقين جدا ويرمز لها بفصل (×).

واضاف انها تركت اثرا طيبا لدى مدرسيها ولدى جميع هيئة التدريس، وان اخلاصها في اتقان عملها لفت الانتباه اليها.

وكرر مدرس اللغة العربية بالمدرسة داوود محمد رشيد، والمدرس توفيق العوض نفس الانطباع عن الاميرة رانيا، مضيفين انها كانت مفعمة بالحيوية والنشاط.

ولكن يبدو ان حبها للعب جعل مسؤول فصلها يعلق تحت صورة لها انها «تحب اللعب اكثر من العمل».

وفي ارشيف المدرسة قابلت «الشرق الاوسط» جمشيد الباكستاني سكرتير عام المدرسة الذي افاد ان رانيا التحقت بالمدرسة عام 1975 وتخرجت منها عام 1987.

وغادرت رانيا الكويت بعد انهاء دراستها الثانوية للالتحاق بجامعة (UNI) في القاهرة لتتخصص في ادارة الاعمال، وهناك تعرفت على احدى شقيقات العاهل الاردني الجديد الملك عبد الله.

اما والد الاميرة فقد غادر الكويت اثناء الغزو العراقي تاركا عيادته للنهب.

والاميرة رانيا مهندسة كومبيوتر وقد عملت بعد عودتها الى عمان في مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية كمهندسة كومبيوتر قبل ان يعقد قرانها على الملك عبد الله بن الحسين في العاشر من يونيو (حزيران) عام 1993 وكان اميراً آنذاك.

بعد زواجها بالامير عبد الله آنذاك جمدت الاميرة رانيا هوايتها الاولى، الكومبيوتر وادارة الاعمال، واتجهت الى اهتمامات العائلة المالكة الاردنية التي تربى افرادها على الفروسية والعسكرية وحب العمل الاجتماعي التطوعي.

وانجبت الاميرة رانيا عام 1994 الامير حسين الذي سمي بهذا الاسم نسبة الى جده الملك حسين، وفي عام 1996 انجبت الاميرة ايمان.

وبحكم كونها زوجة العاهل الاردني فمن المتوقع ان تنخرط في النشاطات السياسية كثيرا خلال الفترة المقبلة باعتبارها السيدة الاولى وملكة الاردن، الامر الذي يتيح لها مرافقة زوجها خلال رحلاته للخارج وزياراته لعدد من الدول بالاضافة الى النشاطات السياسية التي يقوم بها الملك لدى استقباله شخصيات سياسية عالية خاصة عندما يرافق هؤلاء زوجاتهم.

وتبدو اسرة الاميرة رانيا التي تعيش في عمان حياة عادية جدا وتقطن منزلا عاديا في ضاحية الرشيد سعيدة جدا وفخورة بابنتها التي ستغدو ملكة خلال فترة وجيزة.

تصوير: عمار عبد ربه



الأميرة رانيا مع زوجها الملك عبد الله



الملك عبد الله وزوجته الأميرة رانيا وطفلاهما حسين وايمان

الأصولي المصري هاني السباعي تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن قصته من وراء القضبان

داخل «سجن الأصوليين» في لندن .. البصمة الإلكترونية لضمان الخروج إلى بوابة الحرية

المنوعات شاملة والمسموح به فقط 6 جنيهات إسترلينية للجلوس مع النزيل
● الكلاب البوليسية لتفتيش الزوار بحثا عن المخدرات

لندن: من محمد الشافعي

تمر بالذهن اسئلة كثيرة قبل ان يخطو المرء عبر البوابة الرئيسية للقلعة الصفراء المسماة «سجن بلمارش»، المحصنة بالمتاريس والكاميرات، والكلاب البوليسية، على اطراف العاصمة لندن من جهة الجنوب الشرقي، وذلك بعد ان حجزت موعدا لزيارة نزيل الزنزانة رقم «CB 8259»، المحامي هاني السباعي، احد الاسلاميين من جماعة «الجهاد المصرية»، الذين احتجزتهم الشرطة البريطانية، ضمن «عملية التحدي» فجر يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، والذي ادرج اسمه اخيرا على قائمة الاتهام كقيادي في قضية «العائدون من البانيا» (رقم 5 على لائحة الاتهام)، والتي تنظرها حاليا المحكمة العسكرية المصرية بمنطقة هاكستيب بالقاهرة، رغم انه موجود في بريطانيا مع عائلته واطفاله، منذ ما يزيد عن الخمس سنوات.

الاجراءات الامنية المشددة المطبقة على بوابة الدخول تثير في النفس الخوف والرهبة، وتجعل الزائر يفكر اكثر من مرة في معاودة الزيارة، فالزائر يخلع معطفه وجاكتته، وحتى الحزام الجلدي وحذاءه، ويخضع للتفتيش الذاتي اكثر من مرة، رغم انه يمر عبر البوابة الالكترونية مرتين، بالاضافة الى اخذ البصمة الالكترونية من يده اليمنى ثلاث مرات عند مروره من ثلاث بوابات، وتصويره تلفزيونيا (من الامام والبروفيل)، حتى لا يتم تبديل الزوار بالمساجين في الصالة الواسعة، وهي ايضا اجراءات امنية محسوبة تهدف لضمان طريق الزوار الى عالم الحرية. الأخطاء ممنوعة، وغير واردة في الحسبان، وعلى البوابة الرئيسية، وبالخط العريض تحذير من ادارة السجن للزائرين، بان العقوبة القصوى وقدرها 10 سنوات خلف القضبان، لكل من حاول او ساعد احد النزلاء على الهرب، وعقوبات وغرامات اقل لكل من حاول احضار مواد مخدرة او ممنوعات للنزلاء.

وبالنسبة للممنوعات فهي شاملة، والمسموح به 6 جنيهات استرلينية فقط لا غير للزائر، لكي يستضيف النزيل على مشروبات او فاكهة، وهناك طاولات عديدة في صالة الزيارة، يجلس عليها النزلاء قبل دخول الزوار، وقبل الدخول يتم تقسيم الزوار الى مجموعات من 6 افراد، ويمر كلب صغير مدرب، ويجري بسرعة ويتحسس بانفه احذية وبنطلونات وتنورات الزوار بحثا عن اي نوع من المخدرات.

وتحت اعين ضباط السجن التي لا تغفل، ومراقبة ساهرة، جلست لمدة 60 دقيقة كاملة في مواجهة «ابو كريم» او هاني السباعي، واستمعت منه الى معايشة يومية لحياته داخل جدران هذا السجن مع زملائه من الاسلاميين الخمسة الذين احتجزتهم الشرطة في عملية «التحدي». اما بالنسبة لزميله السعودي خالد الفواز، رئيس مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن، فقد ذكر انه قد تم ترحيله الى احد سجون وسط لندن.

يقول هاني السباعي: «انني لا احب لقب «ابو كريم»، رغم انه يحمل احب اسماء ابنائي الى نفسي، فهذا اللقب يصورني في عالم التنظيمات، التي انشغلت بها اجهزة الاعلام العربية والاجنبية، كانني «قيادي اصولي»، رغم انني بلا حول ولا قوة، منذ ان جئت الى هذا البلاد، وتكفيني المعاناة والانشغال في تربية خمسة من الاطفال، وسط مجتمع لا يرحم من جهة الفروق الثقافية والدينية».

ويضيف «ان الحسنة الوحيدة، التي طرات منذ خمسة شهور وراء القضبان، هو انني نقلت مع زملائي من زنزانات الفئة الاولى، وهي مخصصة لعناصر الجيش الجمهوري الايرلندي الى الفئة ب، وهي اخف وطاة من جهة الاجراءات الامنية المتخذة، ورغم ذلك فالمحظورات والممنوعات كثيرة بدون ذنب او جريرة، ويكفي ان تعرف انه لا توجد ادانة واحدة ضدي في عملية «التحدي»، والقضية باكملها تدخل حاليا ضمن نطاق قضايا الهجرة، وهي اجرائية، قد يستغرق نظرها شهورا طويلة». ويوضح هاني السباعي ان محاميته مسز بيرس كثيرا ما تزوره، وهي تخفف عنه آلام الانتظار وتحمل له الامل في قرب نظر قضيته في طلب اللجوء السياسي في بريطانيا بالمحكمة العليا بوسط لندن، بعد توفير «المساعدة القانونية» المخصصة، للبحث عن بلد ثالث لترحيله او بقائه في بريطانيا.

ويضيف «رغم ان الشرطة البريطانية احتجزتنا في سجن مخصص لعتاة المجرمين من القتلة وتجار المخدرات والارهابيين وانا موجودون تحت الحراسة الامنية المشددة على مدار الساعة، والكاميرات التلفزيونية والابواب الحديدية والمتاريس المغلقة تحيط بنا من كل مكان، الا ان هذا السجن اخف وطاة على النفس من كثير من السجون المصرية، التي يحتجز فيها الاصوليون، وعلى راي احد زواري اخيرا: واحمد ربك انك لست نزيلا بسجن العقرب، بمنطقة (ليمان طرة) المخصص لاحتجاز قادة الاصوليين».

ويوضح: «ان الاتصالات الهاتفية مع العالم الخارجي غير مقطوعة، اما الرسائل فهي ممنوعة، ويجب ان تترجم الى الانجليزية اولا، قبل ان ترسل الى العالم الخارجي، واذا رغبت زوجتي في الحديث معي هاتفيا، فعليها ان تكتب خطابين الى ادارة السجن بالانجليزية، وهي لا تعرفها، وفي معظم الاحيان نعرف مقدما ان اتصالاتنا مراقبة ومسجلة».

ويقول السباعي، الاصولي طالب اللجوء السياسي في بريطانيا، والذي تم احتجازه ضمن عملية «التحدي» مع خمسة آخرين من الناشطين الاصوليين: «ان طلب احد افراد عائلته او اصدقائه القلائل زيارته داخل سجن بلمارش، قد يبعث السعادة في نفسه، ولكن في الوقت ذاته بعد ان تنتهي الزيارة، وما تحمل معه في النفس من ذكريات طيبة، تبدا المعاناة بخلع ملابسه بالكامل لتفتيشها، ويصبح مثلما ولدته امه، ويتم تفتيشه ثانية قبل ان يذهب الى زنزانته».

وكانت الشرطة البريطانية قد شنت عملية «التحدي»، الموجهة ضد الاصوليين في بريطانيا بالتعاون بين ضباط الفرع الخاص والمخابرات البريطانية «ام. آي» صباح يوم 28 سبتمبر الماضي، بعد مراقبة هواتفهم ومنازلهم حسب ما ذكرته المصادر الامنية وقتها.

ويقول السباعي: «بعد اربعة ايام من احتجازي في مركز شرطة تشارنج كروس وتفتيش كل شبر في منزلي لم يجد ضباط فرقة مكافحة الارهاب اي شيء ضدي، فلم يخلوا سبيلي، ولكنهم احالوني على ضباط الهجرة، حيث يتم احتجازي حاليا بسجن بلمارش طبقا لبنود قوانين الهجرة الجديدة، باعتباري خطرا على الامن القومي».

ويضيف السباعي: «ان المسموح به داخل الزنزانة 6 كتب او مجلدات فقط وهناك حوض، وقاعدة تواليت، وسرير لنزيل آخر، احمد الله انه من الاسلاميين، اما الصلاة جماعة مع بقية النزلاء من الاصوليين، فهي ممنوعة، ولا يتم السماح بها الا مرتين يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع بحضور عالم فقيه من احد المراكز الاسلامية، وتكون الصلاة في مكان يسمى «شابل» وهو مخصص لكافة العبادات». ويضيف: «الا ان الخروج من الزنزانة يتم يوميا على فترتين لمدة ساعتين، واحيانا فترة واحدة، ويمكن خلالها الاتصال بالاهل».

ويتذكر السباعي وابتسامة شاحبة تعلو قسمات وجهه، يوم عيد الفطر المبارك ويقول: لقد لبست مع زملائي ما تيسر من الملابس الجديدة والنظيفة، حتى ندخل على نفوسنا بعض السرور، لكن ادارة السجن سامحهم الله، قرروا ان يوم العيد لم يهل بعد، وكان علينا الصيام، لعدم وجود الاكل الا في مواعيد الوجبات الرئيسية، وتعللوا بان الامام لم يحضر، واكتشفنا في زيارة الامام التالية، انه حضر، ولم يسمحوا له بالدخول».

ويستعرض هاني السباعي تفاصيل يوم القبض عليه فيقول: «بعد ان انتهيت من صلاة الفجر يوم 28 سبتمبر الماضي، سمعت ضجة وجلبة عالية، وافقت على تهاوي الباب الخارجي لشقتي، وضباط فرقة مكافحة الارهاب التابعة لشرطة اسكوتلنديارد ينتشرون داخل الحجرات بين اطفالي الذين رايت نظرات الرعب تتحجر في اعينهم، وزوجتي التي لم تفق من هول الصدمة، واحد ضباط القوة يطرحني ارضا، وهم ينتشرون داخل غرفات منزلي، وكانهم في حرب الفوكلاند».

ويوضح السباعي: «انني اعتقد ان الذكرى الاليمة لاعتقالي لن تمحى من ذهن اطفالي، وقد ثرت غاضبا طالبا من قائد القوة ان يوضح اسباب تلك الاجراءات، من كسر الباب الخارجي لشقتي، واثارة الرعب في نفوس عائلتي الصغيرة، فاكد لي ان هناك شكوكا حول علاقتي ببعض المنظمات الارهابية». ويضيف: «لقد اكدت لهم انني تعلمت في اول دروس القانون بالقاهرة ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ولكنهم لم يسمعوا لي واقتادوني الى مركز شرطة تشارنج كروس بوسط لندن».

وعن اسباب ادراج اسمه في قضية «العائدون من البانيا» التي تنظرها المحكمة العسكرية المصرية حاليا، يقول السباعي «هناك 63 من الاصوليين يحاكمون غيابيا في هذه القضية، وقد عملت الاجهزة المصرية خيرا، فقد وحدت بين الاسلاميين في مواقفهم واتجاهاتهم، بعد ان كانت الفرقة تعصف بهم».

وعن اسباب وجوده في بريطانيا يقول السباعي: «لقد علمونا في دروس التاريخ ونحن صبية صغارا، ان هناك جزيرة يحيط بها الماء من كل مكان، تنعم بالامن والسلام، وهي من اقدم البلدان في العالم التي تحترم حقوق الانسان، هي بريطانيا العظمى» ويضيف «لقد تعلمنا كذلك بنود الميثاق الاعظم في التاريخ البريطاني، وكيف وصل الانجليز الى قمة حضارتهم، باحترام حقوق الانسان».

ويتطرق الى حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اذهبوا الى ملك الحبشة انه لا يظلم عنده احد» مؤكدا ان المسلمين الاوائل فروا بدينهم هربا من ظلم وجبروت الكفار.

ويقول السباعي: «ومن منظور التاريخ ايضا، كنت قد انشغلت في الاعداد لدراسة الماجستير في التاريخ الاسلامي بجامعة ويستمنستر بلندن، اضافة الى انشغالي في الكتابة بدوريتين اسلاميتين احداهما في استراليا والاخرى في بريطانيا، ولكن عملية «التحدي» عطلت في الوقت ذاته الكثير من المشاريع التي كنت اتمنى تحقيقها».

وتساءل السباعي: «لا اعرف ان كنت قد فهمت بالفعل دروس التاريخ عن اعرق البلدان الديمقراطية في العالم بطريقة خاطئة، او ان ضباب العاصمة لندن حجب عني الرؤية الصحيحة». ويقول: «انني اعيش في بريطانيا بطريقة قانونية منذ ما يزيد عن خمس سنوات، كطالب للجوء السياسي، ولم ارتكب اي جريمة يعاقب عليها القانون، ولا اعرف سبب ما نتعرض له من اضطهاد».

واستعرض السباعي ظروف اعتقال بعض من زملائه اعضاء جماعة «الجهاد المسلح»، فاشار الى اسامة حسن القيادي الاصولي، الذي وصل الى بريطانيا من المانيا كطالب للجوء السياسي، قبل شهر من احتجازه، بعد ان جاب البلدان والصحارى فارا بحياته، وقال انه سبق لاسامة حسن عضو الجماعة الاسلامية المسلحة محاكمته غيابيا في القضية رقم 12 لسنة 92 جنايات عسكرية عليا بتهمة الانضمام الى جماعة غير مشروعة في مصر، وفيما تمت براءته من تلك القضية، فان نفس المحكمة قضت باعدام شقيقه شريف حسن ضمن قضية تنظيم «العائدون من افغانستان»، وتم تنفيذ الحكم في نهاية 1992.

وقال السباعي «هناك كذلك زميل في نفس الزنزانة هو سيد معوض، ان كل ذنبه الذي وضعه في هذا المأزق الصعب، هو وجوده كضيف بمنزلي عند القاء القبض علي، وكان قد وصل الى بريطانيا منذ نحو 9 شهور مع زوجته وطفليه، ولم يكن يتخيل ان تكون نهاية المطاف وجوده في هذا السجن». اما بالنسبة لزميله ابراهيم العيدروس، فهو ضابط سابق في الجيش احيل الى التقاعد في 1987 بعد اتهامه بالتورط في محاولة احياء «تنظيم الجهاد»، التي اغلق ملفها في ما بعد. وكان العيدروس قد غادر مصر في 1991، حيث عمل في الخليج قبل ان يصل الى لندن. ويقول السباعي «ان ابراهيم لديه عائلة كبيرة تتكون من خمسة اطفال، لقد اقتادوه بطريقة مهينة الى مركز شرطة تشارنج كروس، ومن ثم الى سجن بلمارش».

زروال يعلن مساء اليوم موعد الانتخابات الرئاسية

اكتشاف مقبرة جماعية جديدة جنوب شرق العاصمة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: أ.ف.ب

اكتشفت قوات الامن الجزائرية مقبرة جماعية جنوب شرق الجزائر العاصمة يعتقد انها تضم عشرات الجثث، حسبما افادت تقارير امس. من ناحية ثانية ينتظر ان يعلن الرئيس الامين زروال اليوم موعد الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل لاختيار خلف له.

وافادت عدة صحف جزائرية امس بان المقبرة الجماعية اكتشفت في بئر مهجورة في بلدة ولاد علال بالقرب من سيدي موسى في سهل المتيجة على بعد حوالي 20 كيلومترا جنوب شرق الجزائر العاصمة. واوضحت الصحف ان رجال الحماية المدنية الذين بداوا في ازاحة قضبان حديدية وحجارة واتربة كانت تسد فوهة البئر لم يخرجوا حتى الامس اي جثة الا انهم يقدرون اعدادها بالعشرات. واضافت المصادر ذاتها ان اصوليا تائبا دل قوات الامن على مكان هذه المقبرة الجماعية ولكن لم يصدر اي تاكيد رسمي حتى صباح امس في هذا الصدد. وكانت مقبرتان قد اكتشفتا قبل اشهر في المنطقة نفسها الواقعة في ما سمي بـ«مثلث الموت» حيث ارتكبت الجماعة الاسلامية المسلحة العشرات من الاعتداءات والمجازر في الفترة ما بين عامي 1993 و1995. وقدرت الصحافة عدد الجثث التي عثر عليها آنذاك بالعشرات الا ان اي مصدر رسمي لم يؤكد او ينف هذه الارقام.

من ناحية ثانية ينتظر ان يعلن الرئيس زروال في خطاب مساء اليوم موعد الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل المقبل، حسبما افادت الاذاعة الجزائرية امس. ويتوقع ان يتطرق الرئيس في كلمته التي سيلقيها في الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي الى «ضمانات الشفافية والامن» التي يطالب بها المرشحون خلال العملية الانتخابية.

وكان الرئيس الجزائري قد اعلن في سبتمبر (ايلول) الماضي اختصار ولايته التي بداها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والتي كان من المفترض ان تنتهي في العام الفين وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في ابريل المقبل، مشيرا الى انه غير مرشح لها. الا ان زعماء احزاب بينهم مرشحون بارزون اتهموا الجيش بمحاولة فرض ترشيح وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي يحظى ايضا بدعم الاغلبية من اعضاء ثلاثة احزاب رئيسية هي «التجمع الوطني الديمقراطي» الحاكم وحزب جبهة التحرير الوطني - الشريك في الائتلاف الحاكم - وحزب حركة النهضة الاصولي المعتدل.

واعلن زروال في مناسبات عدة عزم حكومته تنظيم «عملية انتخابية واضحة وشفافة»، مؤكدا ان جميع المرشحين سيعاملون «بالمساواة». ومن المنتظر ان يصل رئيس محكمة الجزاء الدولية في لاهاي الجزائري محمد البجاوي اليوم الى الجزائر ليرأس اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التي شكلها الرئيس زروال اخيرا.

وكان زعماء احزاب جبهة القوى الاشتراكية (التي يخوض زعيمها حسين ايت احمد الانتخابات) وجناح من التجمع الوطني الديمقراطي الذي بات منقسما الى قسمين اضافة الى حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) وحركة الاصلاح الوطني المنشقة عن حزب النهضة والتي ترشح زعيمها عبد الله جاب الله وحزب العمال الذي تتزعمه لويزة حنون وهي ايضا مرشحة وقعوا في يناير (كانون الثاني) الماضي «ميثاق شرف» حذروا فيه من ان هذه الانتخابات لن تكون سليمة بسبب «الدعم» الذي تقدمه السلطات لبوتفليقة. وقالت الاحزاب الخمسة ان بوتفليقة الذي يوصف بانه «مرشح وفاق» يحظى بـ«معاملة تفضيلية».

وطالبت هذه الاحزاب بوضع وسائل الاعلام تحت تصرف كل المرشحين وبان تكون الانتخابات «نزيهة وشفافة»، وان تلتزم السلطات «الحياد» خلال الحملة الانتخابية كما تعهد به الرئيس زروال. وانضم الى هذه الاحزاب في انتقاداتها مرشحون «مستقلون» على غرار رئيسي الحكومة السابقين مولود حمروش ورضا مالك ووزير الخارجية السابق احمد طالب الابراهيمي. وعبر هؤلاء المرشحون ايضا عن شعورهم بان السلطات تعطي الافضلية لبوتفليقة.

واكد هذا الاخير انه يخوض الانتخابات كمرشح «مستقل». وقد تلقى في شكل خاص دعما من الجناح الآخر في التجمع الوطني الديمقراطي ومن قسم من جبهة التحرير الوطني ومن حزب النهضة. وقال طالب الابراهيمي اخيرا انه «اذا كانت الادارة مصممة على ممارسة التزوير لصالح المرشح الذي تدعمه» فانه سيمتنع عن المشاركة في ما سيكون «مهزلة انتخابات».

اما رضا مالك فالتقى الرئيس زروال ليطلعه على «العراقيل التي تضعها الادارة» امامه خلال حملته لجمع التواقيع الضرورية ليتمكن من ترشيح نفسه. الا ان السلطات تنفي هذه الاتهامات وهي تؤكد باستمرار عزمها على ضمان «المساواة» بين كل المرشحين وعلى «اجراء الانتخابات في ظل الوضوح» وهو ما ينتظر ان يؤكده زروال مجددا في خطابه مساء اليوم.

واشنطن: نزاهة الانتخابات ستشجع العلاقات الثنائية بين الجزائر والولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد رونالد نيومان سفير الولايات المتحدة في الجزائر سابقا ونائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط في لقاء عبر الاقمار الصناعية، شاركت فيه «الشرق الأوسط» ان الاستحقاق الانتخابي الرئاسي المقبل في الجزائر، سيكون «حيويا بالنسبة للجزائريين، وللعلاقات الثنائية بين الجزائر والولايات المتحدة». حيث شدد على الاهمية التي تعطيها بلاده لهذه الانتخابات، التي قال عنها: «اننا نريد ان يكون الاختيار فيها للشعب».

غير ان السفير نيومان ركز على قضية ترفضها الحكومة الجزائرية حتى الآن، ومتعلقة بحضور مراقبين دوليين، كما سبق وحصل في انتخابات عام 1995 وانتخابات عام 1997. وقال نيومان «الوضع الحالي في الجزائر يتميز بكثير من الايجابيات في تقديرنا، الا ان هناك مسائل تبدو لنا مربكة، ومنها رفض المراقبين الدوليين». واضاف كنا نريد الا تقتصر «مهمة المراقبين هذه المرة، على يوم الاقتراع فقط بل ان تتابع آلية اجراء الانتخابات، وانسجامها مع المقاييس الدولية».

يذكر ان الجزائر، قامت منذ فترة قصيرة، على تاسيس لجنة وطنية مستقلة لمراقبة الانتخابات، بعد مشاورات قادتها مع الاحزاب السياسية. كما سعت السلطات الجزائرية من خلال تعيينها لشخصية ذات سمعة دولية مثل محمد بجاوي رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي، الذي يتوقع وصوله اليوم (الجمعة) الى العاصمة لاستلام مهامه، الى التاكيد على «عزم الادارة في التزام بالحياد والشفافية في اجراء هذه الانتخابات».

وحول امكانية استمرار الرفض الجزائري، لنداء الادارة الاميركية وبعض المرشحين للرئاسيات، في تشكيل لجنة دولية من المراقبين. قال نيومان «لا نعتقد ان عدم وجود مراقبين دوليين سيفقد العملية الانتخابية مصداقيتها، بل نعتقد ان الامر الرئيسي هو وجود مراقبين محليين من الاحزاب والمترشحين. ورغم اننا لا نفهم اسباب الرفض الا اننا لا نصر على شيء لا تريده سلطات البلاد». واستطرد قائلا «سنترك الحكم الى ما بعد، حيث ان المراقبين الدوليين سيساعدوننا في تكوين صورة اوضح لمجرى الاقتراع».

وشارك في اللقاء وليام كوانت بروفيسور في جامعة فيرجينيا ومتتبع معروف لشؤون شمال افريقيا وصاحب كتاب اصدره اخيرا عن الجزائر تحت عنوان «صناديق الاقتراع والرصاص». وتناول كوانت الاخبار التي تناقلتها الصحف الجزائرية والاحزاب المعارضة، ومفادها ان احد المرشحين للانتخابات وهو عبد العزيز بوتفليقة (وزير خارجية سابق في عهد الراحل بومدين)، يشار اليه باعتباره مرشح الجيش. وقال كوانت ان «ما يعرفه الاميركيون المتتبعون للشأن الجزائري حول هذا الرجل الذي غادر الساحة السياسية منذ 20 عاما قليل جدا، الا ان قيادته انذاك لوزارة الخارجية تميزت بالذكاء في التعامل، فضلا عن قوة شخصيته». واضاف «الامر الذي يجعلنا نستغرب جدا ان يكون مرشحا من صنع الجيش او خاضعا له».

كاميرون هيوم السفير الأميركي لدى الجزائر في حديث لـ«الشرق الأوسط»

الانتخابات الرئاسية الجزائرية تكرس العودة للشعب في اختيار الحكم والأحزاب مطالبة بعدم انتقاد التجربة قبل إجرائها

الجزائر: من نادية محديد

حث كاميرون هيوم، سفير الولايات المتحدة لدى الجزائر، المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة على الاقدام عليها بقوة وعدم الانشغال بانتقادها قبل اجرائها. واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الديمقراطية تبنى مع الممارسة، مشددا على ضرورة الا تضيع الاحزاب هذه الفرصة. من ناحية ثانية خفف السفير الاميركي من وقع هذه الانتخابات على استقرار الجزائر والمنطقة قائلا «لا يجب ان نبالغ فيها، فهي لن تغير كل شيء، بل يجب الاستمرار في العمل»، مشيرا الى ان الجزائر في مسار تاريخي يتغير خلاله شعب باكمله، اذ اصبح له الحق في الادلاء بصوته في مستقبل بلاده. وفي ما يلي نص الحديث:

● تقدم عدد كبير من المرشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية، ما هي قراءتك الاولية لهذه القائمة؟

- بالنسبة لي، صحيح انني على علم بهذه الأسماء وهي حتما وطنية، منها من كان في الحكم سابقا واخرى خارجه. لكن هذا ليس مهما. والمهم هو رأي الجزائريين فيها. وما يهمنا نحن هو رؤية حملة انتخابية ديناميكية، مع حوار مفتوح على كامل المستويات.

● تمثل كل شخصية من هؤلاء المرشحين تيارا أو توجها في المجتمع، فأي منها تساندون؟

- ربما كان ذلك صحيحا، لكن العلاقة بين المرشح والدعم هي التي ستحدد ما قد تمثله هذه الشخصية (التيار) كرئيس وقاض للبلاد. وبالنسبة لي ورغم بعض الاعتقادات الشخصية فانني انتظر الحملة الانتخابية ونتيجة الاختيار الحر للناخب.

● بصفتكم مراقبا دبلوماسيا اساسيا في الساحة، ما هي المواصفات الشخصية للمرشح الذي تتطلعون اليه كشريك اقتصادي وسياسي؟

- هذا السؤال ليس لدبلوماسي لأن مهمتي هي العمل على خدمة وتمثيل مصالح بلدي. وطبعا، فانا معرض للعمل مع شخصيات مختلفة، وحتى لو كان هناك اختلاف، فانا ساعمل معها في كل الاحوال.

● اذا رجعنا الى الازمة التي تعصف بالجزائر منذ سنوات، ما هو رأيكم في تداعياتها؟

- انها ازمة طالت كافة مظاهر المجتمع والاقتصاد، وهي ليست فقط ازمة ثقافية او سياسية. واعتقد ان انخفاض اسعار النفط في سنوات الثمانينات تسبب الى حد ما في زعزعة الاقتصاد الجزائري وايضا سياسة الدولة تجاه الاقتصاد. وقيل لي منذ فترة في البنك الدولي ان النظام الاقتصادي المطبق في الجزائر كان يشبه النموذج الكوري الشمالي، وهذا صحيح. وكما لم ينجح هذا النظام هنا، فهو لم ينجح في مكان آخر. والسبب ليس سقوط الاتحاد السوفياتي بل لان هذا النموذج غير صالح للبشرية. وهذه مرحلة جديدة في جهود الشعب الجزائري للخروج من الأزمة ورؤية نوع من الاستقرار وشرعية الحكم. كما نلاحظ ان هناك سعيا وارادة حثيثة لتعيين مسؤولين قادرين على مواجهة كافة مظاهر هذه الأزمة، وحتى يتحقق ذلك فعليا يجب ان يتمتع المسؤول بشرعية قوية. ومن وجهة نظرنا، ليس بالامكان الحصول على هذه الشرعية الا من خلال حملة انتخابية يكون لكل الجزائريين فيها حق الاختيار بين المرشحين ومن يفوز منهم تكون له الشرعية.


السفير كاميرون هيوم («الشرق الأوسط»)

● هل يعني هذا، انكم تعتقدون ان الرئيس الحالي، المنتخب، لا يتمتع بشرعية؟

- لم اقل انه ليس لديه شرعية، بل اعتقد انها سوف تتجدد وتتعمق مع التجربة. لقد سجل تقدم ملحوظ خلال السنوات الثلاث الماضية، اذ توجد اليوم مؤسسات منتخبة. والاستحقاق الانتخابي المقبل سيكون فرصة جديدة للجزائريين، مرة أخرى، لاختيار رئيسهم. فهي اختيارات تطرح لهم اليوم، ولم تكن موجودة منذ 4 سنوات.

● لكن هل تكفي الشرعية وحدها، ام تعتقدون ان قوة الرئيس من قوة من يعمل معه؟

- هذا صحيح، لانه لا يمكن ان يكون هناك حيثما ذهبت رئيس وحيد، بل انه ما كان ليفوز بالرئاسة لو لم يحصل على دعم. والبحث عن الدعم يتم عبر الحملة الانتخابية. واعتقد اذا اخذنا شخصية لها كل الصفات والقدرات الممكنة فانها حتى لو وصلت الى هذا المنصب من دون دعم، فقد تكون ضعيفة في مواجهة مشاكل اليوم وغدا لهذا البلد.

● هل تعتقدون ان الموعد الانتخابي المقبل قد يؤثر باي حال من الاحوال على استقرار الجزائر والمنطقة؟

- هذه الأزمة نشبت منذ 15 عاما ولا يجب أن نبالغ فالعملية الانتخابية المقبلة لن تغير كل شيء بل يجب الاستمرار في العمل. فهو مسار تاريخي وتغيير في موقف شعب كله. اذ اصبح بإمكان هذا المجتمع أن يدلي برأيه في مستقبل بلاده. ورغم أن الانتخابات مهمة ومن سيكون الرئيس أمر اهم، فإنه لا يجب الخلط بين مسار تاريخي وحدث سياسي، مهما كانت أهميته. ورغم تراجع مستوى الإرهاب، لا استطيع أن أقول اننا قد اقتربنا من نهايته. طبعا ان اية عملية انتخابية وحكومة جديدة تفتحان المجال دائما لإمكانيات سياسية اخرى.

الحركة الأصولية

● الحركة الاصولية في الجزائر حاليا، بمختلف توجهاتها المعتدلة (النهضة وحركة مجتمع السلم) والمتطرفة، تبدو في حالة تقهقر وتعيش هي الاخرى أزمة بقاء كقوة سياسية في الميدان. ما هو تعليقكم؟

- من الصعب على أن أجيبكم لأن مجتمعا كاملا يعيش داخل أزمة، ويتساءل عن مستقبل بلده. أما الحركة الاصولية، فقد كانت الاحداث الاخيرة صعبة بالنسبة لها، كما كانت على الآخرين. لكن، ارجع واقول انه من الصعب على أن أقسم ذلك. وأريدك فقط أن تتذكرين أنني أنظر الى الانتخابات المقبلة كمسألة بعيدة المدى، ولا انظر اليها بالذات كحدث انتخابي يبدأ وينتهي في ابريل (نيسان) المقبل. وإذا أردنا أن نطلع على الأمور في المدى القصير، أعتقد أنه يجب على اصدقائنا في هذه الأحزاب (النهضة وحمس)، ان يدركوا بانهم لو تصوروا بانهم اذا لم ينجحوا في ابريل فان المستقبل سيكون اسود وغامضا، فان مثل هذا التصور ينبع من قصر نظر. كما اعتقد ان الأمر الرئيسي هو ان يخرجوا الى المواطنين، ويعرضوا افكارهم ويبحثوا عن دعم الشعب والتحاور مع غيرهم. فانا قادم من بلد يؤمن بالديمقراطية والمشاكل تحل بهذه الطريقة. ولقد شاهدنا، حتى في بلدي، انه كانت هناك شخصيات كان من المستحيل عليها الوصول الى الحكم، واذا بها تتولى الرئاسة في بلادي. ونؤمن بأن الاحزاب لما تكون ديمقراطية حقيقة فان عليها ان تلعب اللعبة السياسية من دون اللجوء الى العنف، وتقوم بذلك بناء على القوانين وقواعد اللعبة وتطرح افكارها في حوار حر ومفتوح. ولا يجب ان يغيب عن ذاكرة هؤلاء السياسيين، ان هذه الانتخابات او الانتخابات المقبلة او التي ستاتي بعدها ستكون ارادة الشعب دائما هي التي ستقرر الشرعية.

● على ماذا ستعتمدون في وصف هذه الانتخابات بالحرة اذا حدث وخرج بعض المرشحين بعد الاعلان عن نتائجها، كما سبق وحصل، ونددوا بعدم نزاهتها؟

- هذا السؤال مهم، لكنه في الوقت نفسه يعني ما الذي سنقوم به لتشجيع انتخابات نزيهة وحرة. أعتقد أن علينا ان نشجع المسار حاليا، ثم نقوم بالحكم عليه بعد ذلك.

ولا اعتقد ان عدم اقدام البعض على الانتخابات بحجة ان المرشح قد لا ينجح هو الطريقة التي يمكن من خلالها بناء الديمقراطية. في نظري، من الأفضل الابتعاد عن مثل هذه التساؤلات والاقدام على العملية الانتخابية وان يدافع المرشح عن مكانته قدر استطاعته بصرف النظر عما اذا كانت العملية نزيهة أو غير نزيهة. ونؤمن بأن العملية الانتخابية تستحق ان تلقى اهتمام كل الطاقات. وما نريد نحن الاهتمام به الآن هو تشجيع المرشحين على الخروج لطرح افكارهم والسعي لكسب دعم الشعب. واعتقد في النهاية، ان كل العملية مرتبطة بمدى ديناميكية التنافس في التسابق للفوز بالجائزة.

● اشرتم في مقال لكم صدر منذ فترة الى تمثيل جبهة الانقاذ وتعامل الرئيس الحالي معها، علما أن سلطات البلاد، حلت الحزب قانونا واعتبرته قضية منتهية رسميا، فماذا قصدتم بتلك العبارة؟

- لا، لم اتحدث عما يجب ان يقوم به الرئيس مع الحزب المنحل على الاطلاق.

وما تحمله هذه الجملة يوضح مدى الصعوبة التي يواجهها المراقب الاجنبي للدخول في مثل هذه الاحاديث. وصحيح اننا نعتقد ان اي ديمقراطية تسعى الى احتواء الجميع، الا اننا لا نريد في الوقت ذاته العنف في الحياة السياسية. وتطبيق تلك صراحة في الظروف الجزائرية ليس، على الاطلاق، مهمتي.

● لكن الا تشاطرون الرأي بان هناك تناقضا بين مفاهيم الديمقراطية والقيم الجمهورية ومساعي البعض الى بناء دولة ترتكز على مفاهيم دينية متحفظة؟

- بالنسبة لي، هذه مسألة يحلها التاريخ، وهناك دول اخرى لم تجد الاجابة في الحوار بل بعد 50 عاما من تجربة العلاقة بين بعض قيم هذا وذاك. وهذا لاننا نعرف من اين اتينا. وهذا امر آخر يدفعنا الى القول اننا نريدها انتخابات حرة وحوارا مفتوحا من دون عنف، مع تعهد بان الشرعية سوف تتأكد المرة المقبلة، بنفس الطريقة الديمقراطية. ونحن لا نشجع على تأسيس انظمة لا تاتي منها.

ونلاحظ في هذا المجتمع اتجاهات متعددة وحتى في الشخص الواحد الذي قد يكون وطنيا واصوليا وعصريا. كما ان هناك طبقة توجهت الى السياسة عبر الدين. غير انه امر لم يحدث فقط هنا في الجزائر، حيث مسألة خلط السياسة بالدين هي تاريخية وتوجد على مستوى عالمي. لكن المشكلة في الجزائر تكمن في نظري في كيفية التنظيم داخل احزاب سياسية. صحيح انا في بلد فتي جدا، في ما يتعلق بتأسيس الاحزاب السياسية، ولقد اشرت الى الصعوبات التي تواجهها حركة النهضة وحمس، وهي تساؤلات شرعية، ومن حق الاجنبي ان يتساءل: لماذا لا تستطيع الاحزاب المتبنية لمفهوم الديمقراطية ان تتفق مع بعضها البعض على شيء؟ لكن كل هذا سياخذ وقت، وقد يستغرق جيلا كاملا.

الإرهاب

● هناك نقاش حول مفهوم الارهاب، وهل هو فعلا ظاهرة دولية. فهل في رأيكم «الارهاب» الذي تحاربه الولايات المتحدة هو «الارهاب» الذي تحاربه الجزائر؟

- المهم، هو ان يتم الاتفاق على أمور عملية أكثر منها تعريف الظاهرة او تصنيفها. ونذكر، مثلا تبادل المعلومات او مراقبة جوازات سفر المسافرين. لكن ماذا يمكن ان يقوله السفير الاميركي عن الجماعات المسلحة في الجزائر، علما اننا كلنا لا نريد ان يستخدم العنف ضد الابرياء.

● لكن، ما هي الاجراءات العملية التي تقدمها الولايات المتحدة للجزائر لمحاربة الارهاب؟

- بين الدولتين علاقات عادية، اذ لا يوجد بينهما تاريخ طويل من العلاقات الوطيدة بحكم بعد المسافة التي تفصل بينهما. لكن يوجد تاريخ من الاحترام المتبادل. وعليه فان التعاون في مثل هذا المجال محدود جدا.. موجود لكنه محدود.

التعاون الاقتصادي

● سمعنا انكم تنشطون ايضا على مستوى توطيد العلاقات الاقتصادية الجزائرية الاميركية، ما هو الجديد في هذا المجال؟

- الولايات المتحدة سوق مفتوحة، بينما هنا فان 80 في المائة من الاقتصاد يتبع ادارة الدولة. وفي هذا الباب، اعمل على الحديث مع رجال الاعمال الاميركيين واجيب على اسئلتهم، كما اجيب على اسئلتكم، وتوفير المعلومات لمساعدتهم في اتخاذ قرارات عقلانية. والآن، نحن اكثر استعدادا من السابق للتعامل مع الجزائر. لكن هذا سياخذ وقتا.

● يقال الكثير عن التنافس بينكم وبين الفرنسيين، خاصة في مجال الحصول على العقود في مجال المحروقات، كيف تنظرون الى هذه المنافسة؟

- اليوم نحن في اقتصاد عالمي، وكما نتنافس ربما مع شركة يابانية في الصحراء لبناء محطة لضخ البترول او الغاز فالامر كذلك صحيح عن المنافسة بين شركتين اميركيتين في نفس المنطقة. واعتقد ان الجميع يستفيد، خاصة الجزائريين، من اقتصاد مفتوح اكثر على الخارج والمشكلة الكبيرة التي نعاني منها هي بقاء الاقتصاد مغلقا فترة طويلة.

موسكو: التهديد بهذا الشكل غير مقبول

واشنطن تتحدث عن قصف سلسلة أهداف صربية محددة

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

حذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس بلغراد من غارات محتملة سيقوم بها حلف شمال الاطلسي على اهداف محددة في حال عطلت اتفاق سلام حول كوسوفو تدور حوله مفاوضات في رامبوييه، فرنسا، قائلا في مقابلة اجرتها معه شبكة «بي. بي. سي» في كيب تاون: «حددنا عددا من الاهداف التي ستتعرض للقصف في حال صار هذا الامر ضروريا».

وامس ايضا قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان بلادها «اتخذت قرارا باللجوء الى القوة اذا لم تحرز مفاوضات رامبوييه تقدما». وصرحت اولبرايت للقناة الفرنسية الثالثة بقولها: «دبلوماسيتنا تستند الى استخدام القوة وقد اتخذنا قرارا بهذا الاتجاه لو بقيت المفاوضات دون تقدم».

واوضحت الوزيرة الاميركية ان «امام واشنطن خطتين: اذا كان الصرب هم المسؤولون عن فشل المفاوضات فستكون الاهداف الصربية هي المعرضة للنار.

اما اذا كان الالبان في جيش تحرير كوسوفو هم الملامين فسيفقدون تأييد المجتمع الدولي الذي يعتمدون عليه للوصول الى اهدافهم».

واضافت اولبرايت ان الوضع العسكري حيال الالبان اكثر تعقيدا في ما يتعلق بالاهداف مما هو ازاء الصرب الذين نعرف تماما الاهداف في جانبهم. وقد تصل اولبرايت الى فرنسا نهاية الاسبوع الحالي للمشاركة في اجتماع لجنة الاتصال (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا) لمراجعة حصيلة اسبوع من المفاوضات في رامبوييه قرب باريس.

وفي موسكو قالت وزارة الخارجية الروسية امس ان تهديدات حلف شمال الاطلسي لبلغراد «غير مقبولة»، وذلك بعد التحذير الذي اطلقه وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في حال تعطيل يوغوسلافيا للمفاوضات حول كوسوفو. واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية فلاديمير رحمانين في ايجاز صحافي ان «تهديدات حلف الاطلسي ضد جمهورية يوغوسلافيا غير مقبولة واي لجوء الى القوة ضد دولة ذات سيادة بمعزل عن قرارات مجلس الامن، يثير قلقنا».

ومع وصول انباء عدم البدء في المحادثات المباشرة بين الطرفين في مؤتمر رامبوييه وعدم احراز أي تقدم لبدء هذه المحادثات بشكل فعلي

بدأت القوات الصربية وقوات جيش تحرير كوسوفو الاستعدادات العسكرية بشكل كبير وملحوظ وشوهدت تحركات مستمرة لدبابات الجيش اليوغوسلافي في عدد من المناطق التي اندلعت فيها معارك شديدة الصيف الماضي مما جعل سكان هذه المناطق يغادرونها بشكل سريع وضمن قوافل كبيرة تنذر بان الوضع في كوسوفو يتجه باتجاه خطر.

كذلك شوهدت وحدات من جيش تحرير كوسوفو وهي تتمركز في مواقع دفاعية جديدة في مواجهة القوات الصربية.

وقال المراقبون الدوليون في كوسوفو انه اذا لم يتم تدخل دولي جدي لاجبار الطرفين على المحادثات وجها لوجه في رامبوييه وارسال قوات دولية لتقف بين قوات الطرفين في كوسوفو فإن هذه الازمة ستأخذ اتجاهات جديدة مع قدوم فصل الربيع وذوبان الثلوج.

هذه الخطورة في الوضع داخل كوسوفو شعرت بها بلغراد التي تحاول تجنب العقوبات العسكرية التي هدد بها حلف الناتو.

لذلك وبتوجيه من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش توجه الى رامبوييه الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش لاعطاء تعليمات جديدة للوفد الصربي الذي لم يتمكن من قبول بدء المحادثات بسبب توجيهات بلغراد السابقة خوفا من تقديم تنازلات لا ترضى بها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الصربي سيشارك في المحادثات مع الألبان في رامبوييه ويجلس الى طاولة المحادثات بعد ان ازدادت الضغوط الدولية على ميلوشيفيتش الذي طالب بتقديم تنازلات لتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده اذا بدأت المحادثات.

كذلك أراد ميلوشيفيتش ان تبدأ المحادثات في نفس اليوم الذي انتهت فيه المدة التي حددتها المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة لبلغراد كموعد لتسليم ثلاثة من ضباط الجيش اليوغوسلافي المتهمين بالاجرام الحربي في مدينة فوكوفار الكرواتية عام 1991 والا فإن العقوبات ستزداد شدة. وبذلك أراد ميلوشيفيتش ان يستغل المحادثات في رامبوييه لمنع فرض عقوبات جديدة على بلاده.

من ناحية اخرى قامت السلطات الصربية بتسليم 40 جثة من مذبحة راتشاك التي نفذتها القوات الصربية في 15 من الشهر الماضي وستدفن، حسب رغبة أهليهم في مقبرة واحدة.

ويذكر ان تلك المذبحة هي التي أدت الى الوضع الحالي.

شعبية الرئيس ستقضي على آمال الجمهوريين

مجلس الشيوخ يصوت على عزل كلينتون اليوم

واشنطن: «الشرق الأوسط» ورويترز

واصل مجلس الشيوخ الاميركي امس لليوم الثالث على التوالي مداولاته الختامية في محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ومن المتوقع اقتراعه اليوم على تهمتين تفرعتا عن فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي تستوجبان عزله في حالة ادانته.

واعلن ثلاثة اعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ اول من امس انهم سيقترعون لصالح بقاء كلينتون في منصبه مما زاد من صعوبة موافقة المجلس، المكون من 100 مقعد، حتى بالاغلبية البسيطة اي موافقة 51 صوتا، على ادانة كلينتون باي من التهمتين المنسوبتين اليه وهما الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة.

وكان مجلس النواب قد ادان كلينتون بالتهمتين في 19 ديسمبر كانون الاول الماضي ورفع الامر الى مجلس الشيوخ في ثاني محاكمة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة والاولى القرن الحالي.

وسلطت الصحف والشبكات التلفزيونية الاضواء على قرار الاعضاء الجمهوريين الثلاثة في مجلس الشيوخ الاقتراع لصالح كلينتون وهم السناتور ارلين سبيكتر والسناتور جيم جيفوردز والسناتور جون تشافي.

ويبدأ مجلس الشيوخ مداولاته الختامية في جلسات مغلقة الساعة العاشرة من صباح امس بتوقيت شرق الولايات المتحدة (الثالثة ظهرا بتوقيت جرينتش). وتحدث حتى اول من امس في المداولات الختامية نحو 50 من اعضاء المجلس. وخصص خلال المداولات الختامية 15 دقيقة لكل عضو.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان يبرىء المجلس كلينتون ويرفض عزله في تصويت اليوم المنتظر، اذ استبعد معظم المحللين حصول قرار الادانة والعزل على اغلبية الثلثين المطلوبة وهي 67 صوتا. بل تشكك البعض ايضا في اقتراع المجلس بالموافقة بالاغلبية البسيطة (51 صوتا) على اي من التهمتين المنسوبتين لكلينتون رغم ان الجمهوريين يسيطرون على 55 مقعدا في المجلس.

وفي نفس الوقت قالت مصادر قريبة من التحقيقات اول من امس ان وزارة العدل الاميركية تعتزم التحقيق في مزاعم مخالفات ارتكبها ممثلو الادعاء في مكتب المحقق المستقل كينيث ستار في قضية لوينسكي. وذكرت هذه المصادر ان مكتب ستار «مستاء من هذه الخطوة المقترحة»، وان كان لم يتضح بعد متى سيتخذ قرار نهائي بشأنها ممهدا الطريق امام بدء التحقيقات.

وانتقد اورين هاتش رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ اول من امس فكرة التحقيق وحذر من ان مثل هذه الخطوة من جانب الادارة الاميركية «ستطيل امد الفضيحة». وقالت ايضا لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ انها ستعقد جلسات استماع بشأن دور المحققين المستقلين والقوانين الاتحادية التي تحكم تحقيقاتهم وانها قد تستدعي ستار للشهادة وايضا وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو.

واقترع مجلس الشيوخ الثلاثاء على نقل وقائع المداولات تلفزيونيا ليتابعها الشعب الاميركي وجاءت نتيجة الاقتراع في غير صالح المداولات العلنية بالرغم من موافقة 59 عضوا ضد 41، إذ ان الامر يستلزم موافقة ثلثي اعضاء المجلس.

وعقب الاقتراع اغلقت كاميرات التلفزيون واخليت القاعة من الحضور باستثناء اعضاء مجلس الشيوخ المائة. واغلقت ابواب القاعة استعدادا لبدء المداولات الختامية في الجلسات المغلقة.

ونظرا لتبرئة كلينتون المتوقعة، بدأ عدد من اعضاء مجلس الشيوخ في العمل من وراء الستار لطرح اقتراح بتوجيه اللوم للرئيس الاميركي وادانة سلوكه مع لوينسكي وان قال البعض ان المجلس قد ينقسم حول الاقتراح. وترى الاغلبية ان المداولات الختامية لن تؤثر كثيرا على آراء اعضاء المجلس الذين تشكلت اراؤهم بشكل راسخ خلال اسابيع من المناقشات والدفوعات في هذه المحاكمة التاريخية التي قضت فيها شعبية الرئيس المتنامية ابدا (خاصة بعد الفضيحة) على آمال الجمهوريين في انتزاع أكبر انتصاراتهم على الإطلاق.



الرئيس الاميركي يصفق في احتفال لشباب «اميريكور» بجامعة ميريلاند فجر امس بتوقيت جرينتش (أ ب)

الرئيس يبلغ الكونجرس ترشيح هولبروك سفيرا في الأمم المتحدة

واشنطن ـ أ ف ب: اعلن البيت الابيض في بيان له ان الرئيس بيل كلينتون ابلغ مجلس الشيوخ رسميا تسمية ريتشارد هولبروك سفيرا للولايات المتحدة في الامم المتحدة. يذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يطلب فيها كلينتون من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الموافقة على هذه التسمية.

ويعمل مهندس اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة منذ سنوات عدة في القطاع الخاص نائبا لرئيس مجلس الادارة في مصرف «كريدي سويس» مع قيامه بمهمات دبلوماسية محددة بتكليف من الحكومة الاميركية.

وكان تعيينه سفيرا لدى الامم المتحدة في 18 يونيو (حزيران) الماضي قد جمد طيلة الصيف لان شكوكا كانت تدور حوله لناحية استعمال نفوذه لمساعدة بنك سويسري على الحصول على عقد عبر اتصالات مع السفارة الاميركية في بودابست. وقد فتحت وزارة العدل تحقيقا في الموضوع.

واوضحت الوزارة الثلاثاء ان هولبروك (57 عاما) قبل بدفع مبلغ خمسة آلاف دولار لطي ملف اتهامات استعمال النفوذ هذه. ويحظر القانون الاميركي على الموظفين الذين ينتقلون من القطاع العام الى القطاع الخاص اجراء اي اتصالات مع زملائهم السابقين وذلك لعدم الوقوع في مخاطر استعمال النفوذ.

القوى السياسية في روسيا تبحث صيغة «معاهدة عدم الاعتداء»

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما ان مجموعة العمل التي شكلها رؤساء الكتل النيابية لدى اجتماعهم مع يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء ستعقد اول اجتماع لها يوم الاثنين المقبل من اجل اعداد صيغة «اتفاقية الوفاق» بين فروع السلطة. وذكر رئيس مجلس الدوما للصحافيين امس ان جميع الكتل النيابية باستثناء كتلة «يابلوكو» عينت ممثلين لها في مجموعة العمل. لكن لم يتم بعد تعيين الممثلين عن الحكومة الروسية ومجلس الامن القومي فيها.

ويقول سيليزنيوف ان المجموعة ستجد «مصاعب» في مجال تحديد التعديلات المقترحة على الدستور، ولا سيما في ما يخص تقييد صلاحيات رئيس الدولة والحكومة. وكان الاتفاق بصدد تشكيل مجموعة العمل قد تم يوم الاربعاء في الاجتماع وراء الابواب المغلقة بين بريماكوف وجميع زعماء الكتل البرلمانية لبحث المقترحات الواردة في مبادرته بشأن احلال الوفاق بين فروع السلطة في الفترة حتى اجراء الانتخابات القادمة في روسيا. ويذكر ان الرئيس بوريس يلتسين ابدى استياءه لصدور المبادرة عن رئيس الوزراء. لكن بريماكوف عاجل الى تغيير موقفه واعيدت في اجتماع مجلس الامن القومي الروسي في الاسبوع الماضي صياغة المبادرة باعتبارها صادرة عن الكرملين بعد عودة يلتسين من رحلته الى عمان.

واعلن بريماكوف بعد اختتام اجتماعه مع رؤساء والكتل والمجموعات النيابية ان قضايا كثيرة طرحت على بساط البحث، ومنها الوضع الاقتصادي في البلاد. وحسب قوله فمن المفهوم ان يبدي المجتمعون الاهتمام بذلك الامر باعتباره من عناصر اشاعة الاستقرار واستقرار الوضع.

وقال ايضا انه ستؤخذ كأساس للاتفاقية المقترحة الصيغة التي بحثت في اجتماع مجلس الامن القومي، ويذكر ان اي احد من الحاضرين لم يبد اعتراضه عليها. لكن لم يحدد الموعد الذي ستعلن فيه الوثيقة لأن هذا يتوقف على مدى تكثيف العمل في المجموعة. وقال بريماكوف ان الامر لا يحتاج الى خطوات اخرى لاشاعة الاستقرار، ويكفي ان يتفاهم الجميع في ما بينهم.

وصرح جينادي سيليزنيوف لرجال الصحافة بان جميع الاطراف السياسية تدرك ضرورة الوفاق في المجتمع، ووجوب الاستقرار من اجل حل المشاكل الكثيرة الاقتصادية وغيرها. وهذا يعتبر الواجب الرئيسي للسلطتين التشريعية والتنفيذية.

وطرح جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي بعض الاقتراحات التي فسرت بانه لا يوافق على صيغة الاتفاقية المقترحة. لكنه خفف لحد ما لهجته الحادة ضد الرئيس بوريس يلتسين في الايام الاخيرة حين قال ان استقالة يلتسين تعتبر الشرط الرئيسي لاحلال الاستقرار في المجتمع.

القاضي يمنع وسائل الإعلام من نشر شهادة أنور إبراهيم

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

اصدر قاضي المحكمة العليا التي يمثل امامها نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم، امرا بمنع وسائل الاعلام من نشر شهادته.

وكان انور قد تجاهل مطالب قاضي المحكمة اوجستين بول بالا يناقش قضايا سياسية في شهادته بعد ان قال اول من امس ان مجموعة من السياسيين الاقوياء القريبين من رئيس الوزراء مهاتير محمد تآمروا للتخلص منه.

واعترض بول والمدعي العام مختار عبد الله في محاولة لمنع ابراهيم من الادلاء بشهادته حول احاديث تمت مع مهاتير والمفتش العام للشرطة السابق رحيم نور. وكان انور، المتهم بإساءة استغلال سلطته للتغطية على سلوكيات جنسية، قد ادلى بشهادته لمدة 3 ايام في محاولة لاثبات ان مجموعة من كبار مساعدي مهاتير حاولوا تدميره.

وكان انور، الذي طرد من منصبه في الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي، قد زعم ان مهاتير انذره قائلا له: «اما الاستقالة او الطرد ومواجهة اتهامات باعمال اجرامية». الا ان تعليقاته حول الانذار شطبت من سجلات المحاكمة وامر القاضي بعدم نشر الشهادة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها القاضي امرا بمنع وسائل الاعلام من نشر شهادة انور. وكان قد منع، بعد بداية المحاكمة بوقت قصير في نوفمبر (تشرين الثاني) من مناقشة ما ان كان انور مذنبا ام بريئا.

وكان قد قبض على انور في 20 سبتمبر الماضي بعد اسبوعين من الاحتجاجات على طرده. وادعى مهاتير ان انور ـ الذي اختاره خلفا له ـ غير مؤهل اخلاقيا لقيادة هذا البلد الذي يضم اكبر عدد من المسلمين في العالم.

وكان القاضي بول قد منع انور وفريق الدفاع الخاص به من عرض نظريتهم القائلة ان مؤامرة سياسية وراء الاتهامات الاجرامية. ويصر انور على براءته وان صراعات سياسية وراء الاتهامات العشرة بالفساد وعلاقات جنسية غير شرعية من بينها اللواط.

كما نجح القاضي في الحد من امكانيات الدفاع عن انور، بمنعه من نفي الاتهامات الجنسية، لأن الادعاء عدل اتهامات الفساد الاربعة بحيث لا تتضمن اثبات سلوك جنسي غير شرعي.

وقال بول اول من امس ان على دفاع انور التركيز على اثبات انه لم يستغل سلطاته للتغطية على سلوك جنسي غير شرعي.

وذكر المدعي العام مختار الذي يقود الآن فريق الادعاء ان انور تجاهل اوامر القاضي بمحاولته مناقشة مؤامرة لاقصائه عن منصبه. وقال مخاطبا القاضي: «لم تسمحوا لفريق الدفاع بالخروج من النافذة او عبر السطح او المدخل، وهم يحاولون الآن إحداث ثقب في الحائط».

وكان انور قد حاول يوم الثلاثاء الماضي ذكر كيف اعتدت عليه الشرطة عندما تم القبض عليه. الا ان القاضي منعه قائلا ان تلك المعلومات «لا علاقة لها بالقضية».

سويسرا تستضيف ندوة دولية حول برنامج الشراكة من أجل السلام

جنيف: من نبيه الحسامي

افتتح جاكوب كلينبرجر وزير الدولة للشؤون الخارجية السويسري الندوة الاولى في بلاده لبرنامج التعاون والشراكة من اجل السلام في اوروبا بمشاركة 80 مندوبا من دول حلف الاطلسي ودول البرنامج الذي وضعه الحلف الاطلسي لأوروبا الشرقية وروسيا.

وتتركز الندوة التي تستمر ثلاثة ايام على بحث القضايا الانسانية في عمليات حفظ السلام وتطوير التفاهم المشترك بين العسكريين والمدنيين كما تعالج ايضا خلال مداخلات الندوة مواضيع التعاون بين الشرق والغرب والتنسيق في المواضيع الامنية.

والقى راعي الندوة وزير الدولة للشؤون الخارجية كلينبرجر كلمة في افتتاح الاعمال قال فيها ان سويسرا «بناء على دستورها الداعي للالتزام بالحيادية في علاقاتها الدولية لم تشارك في تزويد حلف الاطلسي بقوات وجنود سويسريين لعمليات حفظ السلام ولم تشارك في اي مناورات عسكرية لأن التشريع السويسري لا يجيز لها ذلك». واضاف المسؤول السويسري: «استطيع مع ذلك التشديد على ان الحكومة منذ ان قررت المشاركة في عملية الشراكة من اجل السلام بصفة مراقب تسعى الى تجاوز هذا العائق بتقديم خدمات الامداد والتموين».

وجوم بين الأجانب في ألمانيا بعد تراجع حكومة شرودر عن قانون الجنسية المزدوجة

كولون: من ماجد الخطيب

عمت حالة من الوجوم بين ابناء الجاليات الأجنبية في بون بعد ان اعلن المستشار جيرهارد شرودر من على صفحات صحيفة «زود دويتشة تسايتونج» عزمه على «تطبيق مشروع قانون الجنسية الجديد ومقترح الجنسية المزدوجة للأجانب وفق المزيد من الشروط وخلال فترة محددة من الزمن فقط».

وكان رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي اوسكار لافونتين قد أعلن بعد يوم واحد من خسارة حزبه في انتخابات ولاية هيسن ضرورة البحث عن حل وسط مع المعارضة في قضية الجنسية المزدوجة. ويأتي هذا في وقت يحشد فيه المحافظون كل قواهم التعبوية والتحريضية ضد قانون الجنسية والاقامة الجديد واستطاعوا حتى الآن جمع اكثر من مليون توقيع مناهض للقانون مع استمرار جمع التواقيع بمعدل 50 ألف توقيع في اليوم في بافاريا وغيرها.

وخلقت هذ التراجعات حالة من الاحباط بين المنظمات والجمعيات الأجنبية العاملة في المانيا، فعبر مجلس الجالية التركية في برلين عن اسفه لهذه التراجعات وحذر الحكومة من التنازل امام المحافظين.

كما عبر العديد من ابناء الجاليتين العربية والكردية لـ«الشرق الأوسط» عن قلقهم ازاء التشديدات الاضافية المحتملة طالما ان الشروط المطروحة في المشروع تستثني العاطلين عن العمل والذين تصل نسبتهم الى حوالي 30٪ بين الجانب. وانطلقت بعض المظاهرات التركية بشكل سريع في كل من برلين وهامبورغ وفرانكفورت احتجاجاً على موقف الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

ورفع متظاهرون أتراك في هامبورغ الاعلام التركية والألمانية مطالبين بمنحهم حق الجنسية المزدوجة.

ولم يترك الموقف الجديد لشرودر بصماته على مزاج ابناء الجالية الأجنبية فحسب، وانما تعداه الى رد فعل غاضب لممثلي حزب الخضر الذين كان شرودر قد طمأنهم قبل يوم واحد وفي اجتماع خاص بالحزبين المتحالفين بالقول انه يتشبث بمشروع قانون الجنسية المزدوجة.

وهو الاعلان الذي سرعان ما تراجع عنه بيرجماتيته المعروفة في مقابلته مع «زود دويتشة تسايتونج» حينما قال انه لن يتراجع عن قانون الجنسية المزدوجة لكنه لن يقبله بالشكل الحالي المطروح. ولم يكتف شرودر في هذه المقابلة بمماطلة حزب الخضر حول قانون الجنسية المزدوجة فحسب، وانما تعداه الى مهاجمة وزير البيئة يورجن تريتين من حزب الخضر مباشرة بالقول ان حزبه «بحاجة الى عديدين من امثال يوشكا فيشر والى قليلين من امثال يورجن تريتين».

كان شرودر يتعامل مع ممثلي شركات الطاقة النووية بوعود تتجاوز اتفاقه التحالفي المعلن مع الخضر حول مبدأ التخلي عن الطاقة النووية. كما ترك تراجعه التدريجي عن مضمون الضرائب البيئية والاصلاح الضريبي ورفع اسعار البنزين وقانون الجنسية صدعاً خطيراً بين الحزبين المتحالفين يتجنب حزب الخضر جاهداً الحديث عنه.

ويبدو ان شعارات التحالف الحكومي التي تعتمد على قضايا مكافحة البطالة والجنسية المزدوجة قد فشلت فشلاً ذريعاً امام حملة جمع التواقيع المناهضة للجنسية المزدوجة التي ركزها المحافظون في ولاية هيسن.

ودفع هذا الحال وزير الداخلية الاتحادي اوتو شيلي، عراب مشروع قانون الجنسية الجديد، للتراجع ايضاً امام زحف المحافظين خوفاً من خسائر أخرى محتملة على مستوى الولايات.

وقال اوتو شيلي ان مذكرة التحالف بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي والخضر «ليست قانوناً يجب ان نتمسك به»، ورد يورجن تريتين وكيرستن مولر (رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر) بشدة على وزير الداخلية وطالباه بالالتزام التام بالمشروع. ووصفت مولر سياسة شرودر تجاه حزب الخضر وتجاوزاته على برنامج التحالف بالقول: «المستشار السابق هيلموت كول نفسه لم يكن يعامل حلفاءه (الليبراليين) بهذه الصورة».

ويتساءل المحللون السياسيون بجدية عن مستقبل التحالف بين الحزب الديمقراطي والخضر بعد ان تعرض لأكثر من صدع خلال 100 يوم فقط من حكم شرودر وبعد تعرضه لهزيمة انتخابية واحدة جرت الأسبوع الماضي في ولاية هيسن. ويذكر ان المانيا ستشهد العام الحالي 17 عملية انتخابات محلية وبلدية في الولايات اضافة الى انتخابات البرلمان الأوروبي.

ولا يعرف أحد بعد عمق ما ستتركه نتائج الانتخابات المذكورة اللاحقة على «متانة» التحالف على المستوى الاتحادي في بون.

الجمهورية العربية في مأزق المصطلح والهوية

قصي صالح الدرويش

منذ مدة طويلة لم يتابع المواطن العربي حدثا سياسيا داخل نظام عربي كما تابع الوضع الأردني في الأسبوعين الماضيين، اي منذ عودة الملك حسين ليجري تغييرا مفاجئا في ولاية العهد والطريقة التي اتبعها لذلك من خلال الرسالة الموجهة الى شقيقه والموجهة ايضا للرأي العام الأردني، والاستجابة الانضباطية الحضارية للأمير حسن على الرغم من حجم المرارة التي عاشها، وتوج ذلك كله بهذه الجنازة الاستثنائية التي نافست، وربما تفوقت على اهم الأحداث العالمية من حيث درجة استقطابها السياسية والاعلامية ، فقد بزت حدث زواج شارل وديانا، ومصرع هذه الأخيرة التراجيدي، وكان ذلك مناسبة للمواطن العربي، وخصوصا الذي يعيش في كنف النظام الجمهوري ان يتامل في فعالية النظام الملكي، وقدرته على استيعاب الأحداث المفاجئة، وتحقيق الاستقرار، كل ذلك بشكل اقل ما يقال عنه، انه حضاري، وحضاري جدا، خصوصا انه يلقى التفافا جماهيريا حقيقيا حوله، وحول ميكانيزماته.

لقد اكتشف مواطن الجمهوريات العربية مزايا لم يكن يعرفها في النظام الملكي، بعد ان تربى على تراث من الخطاب «الثوروي» المعادي للملكية، وجه لها سيلا من الانتقادات والاتهامات.

بالطبع قسم كبير من هذه الانتقادات سابق للجمهوريات العربية، فاغلب الثورات العالمية استعملت خطابا مماثلا سواء الثورة الفرنسية، او الثورة البلشفية او الثورة الصينية وما ولد في ظلالها من ثورات انقلابية في بلدان العالم الثالث، ولعل قسما من هذه الانتقادات او كلها ينطبق على بعض ملكيات القرون الوسطى وامتداداتها اللاحقة، الا ان النظام الملكي في العالم الغربي تطور بعد ذلك، حيث ظهرت الملكيات الدستورية التي حققت اصلاحات سياسية مهمة، تتناسب مع طموح شعوبها ومصالحها.

واذا كانت احداث الأردن الأخيرة قد كشفت عن حدة المازق الذي يواجهه الخطاب الجمهوري العربي، الا ان معالم هذا المازق كانت واضحة للعيان، قبل احداث الأردن بكثير، فهو مازق لم يتبلور بسبب استقرار الأنظمة الملكية وطابعها الجماهيري كما ظهر في احداث الأردن الأخيرة وحسب. بل ان مازق الخطاب الجمهوري - الذي لم يعد يسمع له صوت - نابع من مازق الجمهورية العربية نفسها، وخصوصا الجمهورية العقائدية او ذات الأصول العقائدية الثورية، والتي آلت الى صيغة تحتل فيها العائلة حيزا اساسيا في السلطة، وعلى الرغم من الخطاب الديمقراطي او المطعم بالديمقراطية فان اغلب الجمهوريات العربية لا تبدو قادرة او مؤهلة على السماح بتحقيق تداول فعلي في الحكم، لا على مستوى الرئاسة بل على مستوى الحكومة، باستثناء لبنان الذي تقوم جمهوريته على نسيج موزاييك من الديمقراطية والطائفية والعائلية والعقائدية الحزبية.

وعلى الرغم من الحاجز النفسي، الذي يبدو حائلا دون تحول بعض الجمهوريات الى انظمة ملكية، فانه ليس من المستبعد ان ياخذ انتقال السلطة او الرئاسة صفة عائلية، وفي هذا المجال يتوقع المراقبون والأوساط السياسية السورية ان يعين الرئيس حافظ الاسد ابنه الدكتور بشار نائبا اول لرئيس الجمهورية، وهو المنصب الذي احتله لسنوات طويلة شقيقه رفعت الأسد، والاكيد ان تعيين الدكتور بشار الأسد نائبا للرئيس لن يثير دهشة السوريين او استنكارهم خصوصا انه يتمتع بسمعة طيبة كشاب جاد متمسك بمبدأ مواجهة الفساد داخل النظام، ومصمم على المضي فيه مهما كان حجم العراقيل التي قد توضع امامه، ومن مراكز نفوذ داخل النظام وخارجه، بل ان العديد من المثقفين يرى في بشار الأسد فرصة لتجديد الطبقة السياسية الحاكمة، التي تتمسك بمواقفها، وبعدم الرغبة في التقاعد. وكذلك فرصة لتحديث الدولة، ومؤسساتها، وفتح افاق جديدة في الساحة السياسية - الاعلامية معتمدا على حالة الاستقرار التي نجح الرئيس الأسد في تحقيقها على الرغم من المصاعب والتحديات الداخلية والخارجية التي واجهها، والتي ما زال يواجهها بسبب مواقفه من عملية السلام الجزئي.

ومن الواضح ان الرئيس الأسد يربي ابنه كما ربى من قبل شقيقه الراحل باسل ليتعلم اصول الحكم، وفنونه التي اتقنها بمهارة كما يتعلم ابناء الملوك، بل ان في طريقة حكم الرئيس حافظ الأسد طابعا ابويا يتجاوز بمراحل حدود تعامله مع ابنائه، الى طريقة تعامله مع النظام بشكل عام وعلى مختلف مستوياته، وصفة «الأبوية» عزيزة على الرئيس السوري، فهي تستعمل بكثرة في اللافتات والأنبيات المهرجانية المختلفة، اذ يقال الأب القائد، اي تسبق صفة القائد التي تحمل دلالتين حزبية عقائدية او عسكرية ايضا.

يضاف الى ذلك ان «بشار الأسد درس وعاش في اعرق الملكيات في العالم، واكثرها ديمقراطية وليبرالية وهي الدولة التي درس فيها اغلب ابناء الملوك.

حتى الآن لم يتاكد خبر تعيين الدكتور بشار الأسد نائبا للرئيس، اي خليفة لأبيه، ولكن كل المؤشرات تؤكد ذلك، وحين سئل الرئيس السوري عن هذا الموضوع في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي لم ينف هذه الامكانية بشكل قاطع، اذ قال «انه لا في يوجد الدستور السوري ما يقضي بذلك». واضاف بان بشار حين يسأل عن ذلك لا يبدي رغبة، والقرار في آخر الأمر يتعلق به». وهذا يعني ان الرئيس الأسد حريص ان ياخذ اي قرار بهذا الشان طابعا دستوريا، وتعيينه نائبا اول للرئيس يضعه في موقع يسمح له ان يكون المرشح الطبيعي لخلافة الرئيس، ويمكن تغيير مادة الدستور التي تنص على ان لا يقل عمر رئيس الجمهورية عن اربعين عاما. ومع ان بشار رفض في البداية دخوله معمعة الحكم والعمل السياسي، الا انه اندمج بعد ذلك في المنظور الذي رسم له، بل وعززه بما قام به من محاولات لمواجهة الفساد، وبالمشاكل الفردية العديدة التي حلها لأصحابها الذين لجأوا اليه.

> حل تناقضات المصطلح والهوية بابتكار مصطلحات وهويات متعددة يمكن من التمييز بين جمهورية ثورية واخرى ليبرالية ديمقراطية برلمانية، وثالثة عسكرية، ورابعة «ملكية».. وايا كان مآل هذه الاشكالية مستقبلا، فالأكيد ان الجمهورية العربية تعاني من مازق ... على الاقل في الخطاب السياسي العربي

وفي حال تحقق هذا في سوريا بتعديل الدستور واحترام القواعد السياسية والحزبية السائدة منذ تسلم الرئيس السوري الحكم فان السؤال يطرح بالتاكيد بالنسبة لأنظمة جمهورية اخرى مثل العراق حيث يتقاسم عدي وقصي صدام حسين النفوذ الفعلي للمرتبة الثانية في النظام بعد والدهما، من دون ان يحظى ذلك باي غطاء دستوري، وقد يعود ذلك الى الوضع الاستثنائي الخاص الذي يعيشه العراق والنظام العراقي منذ مطلع الثمانينات. ومثل ليبيا حيث بدأ ولدا العقيد القذافي سيف الاسلام والساعدي القيام بدور سياسي، يزداد بروزا يوما بعد يوم، وخصوصا تمثيل والدهما لدى الملوك والرؤساء.

وباستثناء مصر ولبنان حيث توجد جمهورية ذات اسس واصول مدنية، فان الجمهوريات الأخرى ستجد نفسها عاجلا ام آجلا امام تساؤلات تتعلق بطبيعة النظام الجمهوري فيه، وفي ما اذا كان ما زال او سيظل جمهوريا بالمفهوم الذي وضعته العلوم السياسية للجمهورية منذ افلاطون الى اليوم.

المسالة لم تعد تتعلق بالمفاضلة بين النظامين، واثبات ان هذا او ذاك اصلح لهذه الدولة، بل بتدقيق المصطلحات السياسية ومن ورائها برسم هوية واضحة للنظام السياسي، تعمل ميكانيزماته حسبها، فالمشكلة لا تنشأ عن عدم دقة المصطلح على المسمى، بل بحدوث اشكاليات في عمل ميكانيزمات النظام، بما يؤثر على فعاليتها بدرجات متفاوتة من حالة الى اخرى.

ان السؤال الذي يمكن طرحه اليوم: هل يمكن حل تناقضات المصطلح والهوية بابتكار مصطلحات وهويات متعددة، كما حدث بالنسبة للملكية، حيث ظهرت ملكية دستورية، وملكية برلمانية، وملكية شورية، وكلها انظمة ملكية، لكنها غير متشابهة الا في بعض الجوانب، وعلى هذا الأساس يمكن ان نميز بين جمهورية ثورية وجمهورية ليبرالية ديمقراطية برلمانية، وجمهورية عسكرية، وجمهورية «ملكية». ايا كان مآل هذه الاشكالية مستقبلا، الأكيد ان الجمهورية العربية تعاني من مازق ... على الاقل في الخطاب السياسي العربي.

دروس أولية من التجربة الأردنية

عبد الجبار عدوان

هناك الكثير من الأسباب والمبررات لحب الشعب الاردني ولاحترام الجماهير العربية للملك الراحل حسين. ولم يكن كل هذا الحب والإحترام متوفراً بهذا الحجم طوال فترة حكم الملك التي امتدت لـ47 عاماً، ولكن ثبت للجميع في العقد الأخير من الزمن على الأقل، ان المرحوم كان على صواب في الكثير من أفعاله ورؤيته السابقة التي كان يلام عليها، وثبت للجمهور ان وطنية الملك واخلاصه للأمة وخدمته لها لا تقل أبداً عن اخلاص الأنظمة التي تبنت الثورية الصاخبة.

لقد كان الحسين براغماتياً من الطراز الأول رغم تمسكه بالتقاليد. يتخذ القرارات الشجاعة رغم خطورتها، ويواكب التطور قدر الامكان. وربما من أهم قراراته في السنوات الأخيرة انه فتح المجال لممارسة العمل الديمقراطي في الأردن رغم عدم نضوج الظروف التي تسمح باللجوء للديمقراطية. وكان قبل ذلك قد اتخذ قرار فك الارتباط بالضفة الغربية نزولاً عند رغبة منظمة التحرير... ثم رفض توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل إلا بعد ان وقعت منظمة التحرير ذاتها اتفاقيات سلام مع اسرائيل.

لم يعرف معظم ابناء الشعب الأردني ملكاً غير الحسين طوال حياتهم. صحيح ان الملك استبدل اكثر من خمسين وزارة في فترة حكمه، ولكنه كان صاحب القرار رغم تحميل الوزارات نتائج اعمالها او عجزها عن تلبية المهام. كان يغير الوزارات لارضاء الشعب... وكانت الحكومات غالباً مزيجاً من الخلطة الأردنية، اهل اختصاص وممثلي عشائر، ومشاركة فلسطينية، وذلك من اجل استكمال لحمة الشعب الأردني. لم تكن المهمة سهلة ابداً، وربما لذلك يسود الشعور في الأردن بشيء من الضياع بعد الملك الذي كان يشعر كل جماعة انه قريب منها متصف لتطلعاتها، ويشعر كل مواطن انه صديق له قد يلتقيه صدفة في الشارع او يزوره في العمل.

> طول فترة الحكم تولد لدى الشعب شعوراً بالضياع بعد فقدان الحاكم كما حصل بعد رحيل الملك حسين، وكما حصل قبل ذلك بعد رحيل جمال عبد الناصر

رحل الملك وبقيت المنطقة قلقة جداً من غياب السلام واستمرار احتمالات التفجر لأسباب قد لا تمت للأردن بصلة، ولكنها تعرضه وتعرض دول المنطقة لأخطار جمة. اذا تواصل حكم اليمين الاسرائيلي مثلاً بعد انتخابات 17 مايو (ايار) القادم فذلك ليس بشير خير للأردن او سواه. واذا تفجر الوضع في العراق، فان الأردن سيعاني كثيراً، وعلى الأقل من سيل اللاجئين... واذا أعلنت الدولة الفلسطينية في اي يوم وموعد من طرف واحد، فقد تؤثر النتائج على الأردن خصوصاً اذا رفضت اسرائيل اعلان الدولة وحاربته واحتلت المناطق الفلسطينية او أعلنت ضم بقية الضفة مما سيؤدي لمعارك عسكرية.

علينا تذكر ان الأردن غني بخبراته وتجربته، فقير بثرواته واقتصاده... ما زال لديه مليون لاجئ فلسطيني في المخيمات ينتظرون حلاً سياسياً يعيدهم لبلادهم. واستقبل الأردن مئات الوف الفلسطينيين من الكويت بعد الغزو العراقي، وتبعهم مئات ألوف من العراقيين بعد تحرير الكويت، وحضر كل هؤلاء في فترة صعبة اقتصادياً توقفت فيها العلاقات التجارية مع أهم شركاء الأردن عربياً.

قد يستفيد الملك الجديد عبد الله من مواصلة خط والده داخلياً، ومن كونه صفحة بيضاء في علاقاته مع العالم العربي والخارجي، ولكنه بالتاكيد سيحتاج الى دعم من الجميع في الداخل والخارج.

داخلياً، من المهم ان تظهر الأسرة الحاكمة تماسكها وتضامنها تحت لواء الملك الجديد، وذلك لاستبعاد كل ما قد يدور في خلد المواطن عن احتمال وجود خلافات بين الملك وعمه الحسن الذي كان ولياً للعهد وعزل في اجواء تساعد على سريان الاشاعات. والتضامن والانصياع للملك الجديد داخل الأسرة مطلوب لإظهار تفهم الأبناء لقرار تعيين اخيهم الأصغر - الأمير حمزة - ولياً للعهد. لقد عمل الملك الراحل على ابعاد اسرته عن دائرة الضوء في السابق، لكن الملك عبد الله سيكون بحاجة ولبعض الوقت الى مزيج محكم من استعراض التضامن والتفاهم في الأسرة مع ضبط التجاوزات التي قد تفرزها الظروف.

على الصعيد الجماهيري في الأردن من المهم القفز بسرعة على فترة التحسر والتذكر والتشوق للماضي، فخير خدمة يمكن ان تقدم لذكرى الحسين هي انجاز كل مواطن لمهامه الذاتية بأفضل صورة. من الطبيعي ان طول فترة الحكم تولد شعوراً بالضياع لدى الناس بعد رحيل الحاكم، لكن الأردن يمتلك نظاماً دستورياً ومؤسسات منظمة يمكنها الاستمرار بسهولة اذا تعاون الجميع في ما بينهم.

عربياً لا يخفى على أي دولة حاجة الأردن الان للدعم المعنوي والمادي لتاكيد الاستقرار. لقد تعاطف العرب في كل مكان مع الأردن في الأيام الماضية، وحتى قبل رحيل الملك الذي دخل قلوب الجميع عبر صموده وصراعه للمرض لفترة طويلة. لم تقصر الحكومات العربية في اظهار الدعم المعنوي وافشال خطط الافساد الاسرائيلي الذي بدأ بترويج دعايات عن خطر سوري وعراقي على الأردن بعد رحيل الحسين، وتواصل بحضور نتنياهو الى عمان للعزاء وهو يامل ان يبعد وجوده امكانية مشاركة الزعماء العرب، الذين حضروا وتجاهلوا نتنياهو، وكان الرد السوري واضحاً بتاجيل الاستفتاء على الرئاسة، واعلان الحداد لثلاثة ايام - كما في عدة دول عربية - وحضور الرئيس الأسد الى عمان ليكون اول المعزين في وفاة الحسين، وأول من اجتمعوا مع الملك عبد الله.

من الطبيعي ان التعاطف مع الأردن الان مهم كبداية لمرحلة علاقات افضل، لكن التعاطف بحاجة لعلاقات انفتاح حقيقي والى دعم اقتصادي قدر الامكان، يمكن عبر مراجعة التاريخ العربي الحديث التوصل بسهولة لحقيقة ان التوتر في اي بلد عربي يؤثر على كل البلدان العربية سلباً ويكلفها الكثير مادياً... والأردن الان بحاجة للكثير من الحكمة والمبادرات العربية، والقليل من الدعم المادي المهم ليتثبت اكثر أمام المؤامرات الاسرائيلية القادمة. ويشار هنا الى حقيقة ان الأردن، ممثلاً في الملك الراحل، لم ينكر يوماً فضائل الدعم العربي المادي له ولبلاده، وتطرق الملك مؤخراً لهذا الدعم في الرسالة التي وجهها الى أخيه الأمير حسن.

لقد شعر العالم وقياداته المؤثرة باهمية المشاركة في توديع الحسين احتراماً لشخصه ولدوره وجهوده في السعي للسلام، وايضاً لتأييد وتشجيع الملك الجديد، كونهم يعرفون أهمية وضرورة الاستقرار في المنطقة. ولم يكن مصادفة تاكيد الرئيس كلينتون انه سيعمل على اعادة جدولة ديون الأردن، واعلان عدة دول أخرى، منها اليابان، عن نياتها تقديم مساعدات مادية للأردن.

بقليل من الدعم والكثير من الجهد والمبادرات العربية الايجابية سيكون بوسع الأردن القفز الى المستقبل رغم صدمة فقدان الملك حسين الناتجة عن أمور كثيرة منها طول فترة حكمه. سيجتاز الأردن الأزمة لأن النظام الملكي يحدد الخلف، ولأن الأردن دولة مؤسسات، ومر بتجارب كادت تدمر كيانه ولا يرغب اي طرف في تكرارها.

في الواقع ان قلة من الدول العربية لديها تجربة في توالي الملوك والحكام بسلاسة، وأغلبية الدول العربية الان ستواجه مشكلة انتقال الحكم وتخوف الجمهور من ذلك الحدث. العديد من الدول يحكمها الزعماء منذ كانوا شباناً وقد هرموا الآن في الحكم دون ان يستطيع المواطن حتى التكهن بمن سيكون الخلف وكيف سينتقل الحكم، وهل ستحدث الحرب الأهلية في هذا البلد، او يقع التقسيم في ذلك البلد الآخر بعد موت الزعيم. في الجمهوريات العربية لا مكانة هامة ومستقبلية لنائب الرئيس، ولا توجد قيادات صف ثان بارزة، كما ان عملية الانتخاب (الاختيار) السلمي غير مجربة في العديد من الدول.

سيكون في صالح الأردن في الفترة القادمة ان الملك الجديد ليس شاباً صغير السن، فهو على ابواب الأربعينات من العمر، أي سن الحكمة والتروي والتفكير. كما ان الملك عسكري منضبط ومنفتح على العالم. وللتذكير فقط فقد تولى الملك حسين الحكم قبل ان يبلغ الثامنة عشرة من العمر... كما ان العديد من الحكام العرب الحاليين تولوا السلطة وهم تحت سن الثلاثين، ولهذا بالذات سوف يتفاجأ الذين يظنون ان الملك عبد الله صغير السن وغير مجرب عندما يدرسون تحركاته القادمة.

في الواقع ان الأردن ككل قدم تجربة ناضجة في ايام مرض الملك وتغيير ولي العهد، ثم بعد رحيل الحسين. لقد لفت انتباه الجميع الحزن المهيب الحقيقي من الناس على ملكهم، وظهر الانضباط في المجتمع الأردني مرتبطاً بالنظام والتنظيم لجوهر ولتفاصيل الرحيل وعملية الانتقال. لقد أعطى كل من شارك في جنازة الحسين صورة مشرقة للعالم العربي والاسلامي... نظاماً، تنظيماً، جمالاً حزيناً، تراثاً عربياً واسلامياً. صورة مشرقة للعرب عموماً تجلت عبر رحلة وداع الحسين وشاهدها ملايين البشر عبر العالم في بث تلفزيوني مباشر لم تكن صوره بحاجة الى اي شرح وتاويل.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

من هم اللصوص والمأجورون في العراق؟

● من أركان الأنصاري - باريس:

لا يختلف اثنان في ان صدام يحكم عراق اليوم باستبداد وشمولية قل نظيرها في عالمنا المعاصر واضعا عائلته وعشيرته بكافة بطونها وافخاذها في كل المفاصل الاساسية والعامة لنظام الدولة والحزب والجيش والحرس الجمهوري واجهزة المخابرات والامن والاستخبارات والاعلام والنقابات والتعليم والصحة والسلك الدبلوماسي حتى غدا بلد الرافدين ذو الحضارة العريقة والثروات الطائلة والامكانات البشرية الهائلة ملكا صرفا لهذه العائلة التي كانت تعيش الحرمان والعوز والضياع في قرية هامشية صغيرة باتت الآن تتصرف في كل العراق كيفما تشاء ووقتما تشاء بدون محاسبة او مساءلة او نقد (لا سامح الله)، او معارضة (عفوا من سقطة اللسان اللعينة)، منذ مجيء التكريتيين الى الحكم بانقلاب 1968 وحتى يومنا هذا.

ومن منطلق الوصاية بثروات وامكانات وحاضر ومستقبل العراق، نهج الحاكم نهجه المعروف بتصفية كل اولئك الذين لا يرتضون له حكم هذا البلد العريق باستبدادية وانفرادية، بل راح يقرن زورا وبهتانا الايمان بالعراق والتفاني من اجله والدفاع عنه والتضحية في سبيله بشخصه وبشخصيته انطلاقا من مفاهيم حاول نشرها وتعميمها وغرسها في نفوس المواطنين المغلوب على أمرهم ابتداء من الاطفال وحتى الكهلة مثل: القيادة التاريخية - القائد الضرورة - صدام هو العراق والعراق هو صدام - صدام هبة الله للعراقيين والعرب - صدام رمز كرامة وشرف العراقيين - صدام حفيد الرسول والامام علي.... الخ من الشعارات البراقة التي اخترعت لكي تتغنى بحب القائد ودوره التاريخي جدا لضمان عز العراق والعراقيين (؟!) والحفاظ عى وحدة البلاد وكرامة العباد ودرء مخاطر التقسيم والحرب الاهلية واجهاض مؤامرات الاعداء (!)

وقد سخر الطاغية ابواقا وعازفين ومطبلين ومهللين ومتثاقفين وامكانات ضخمة لتسويق بضاعته الفاسدة بشكل حرف معها كل تلك القيم والافكار الوطنية والتقدمية والتحررية التي كانت سائدة في الستينات وبداية السبعينات مغررا بكل رفاق الدرب والمسيرة الذين لاقوا حتفهم تباعا ضمن مسلسل التصفيات والاغتيالات والمجازر التي اشرفت عليها مباشرة العائلة الحاكمة ولا يزال يئن منها العراق والعراقيون.

وفي هذا الاطار وفي سبيل الاستمرار في الحكم العائلي الاسري خرج علينا الدكتاتور بعربة «اللصوص والماجورين في خدمة الاجنبي» لوصف كل عراقي معارض يخرج عن «خط الحزب والثورة» ولا يؤمن «بطروحات القائد الفذ» ويتبنى سياسة الصهاينة والامبرياليين في تدمير العراق وافقار وتجويع شعبه ورهنه لاعدائه (؟!)

فمن هم هؤلاء اللصوص والماجورين ضمن تصور وفهم الدكتاتور؟

- هل هم رفاق الدرب والمسيرة الذين قتلهم القائد لضرورة في حساباته المنظورة: امثال البكر وحردان ومحمد سليمان والرزاز والركابي.

- ام هم القادة الفعليون لانقلاب 1968 (عبد الرزاق النايف وابراهيم الداود) الذين قضوا نحبهم على يد رجل العدالة الاول، هذا الذي تسلق في ظهورهم لسرقة الحكم؟!

- هل هو صدام نفسه الذي هرب الى سورية ومصر وبات في فنادقهما وعاش على «فتات الاجنبي» والذي كان في المعارضة من الخارج!

- هل هم اعضاء قيادة الحزب الذين قتلهم الطاغية عام 1979 في مجزرة رهيبة ما تزال تصدم كل العراقيين، لانهم تجرأوا وطلبوا مناقشة مسالة انتخاب رئيس الجمهورية في اجتماع الحزب الرسمي، حيث كانت التهمة التي الصقت بهم في حينه هي العمالة للاجنبي (سورية!).

- هل هو المرحوم عبد الخالق السامرائي مفكر الحزب الاول الذي قتل في زنزانته لانه شارك في المؤامرة الاجنبية وسرق ثروات العراق (؟!) وهو المعروف باخلاصه ونقاوته وتواضعه وتفانيه من اجل شعب العراق.

- هل هم ضباط الجيش اللامعين الذين شاركوا في كل حروب الدكتاتور (ضد ايران والاكراد والتحالف الدولي) والذين حصدوا الاوسمة والنياشين ثم اعدموا غيلة لانهم «ماجورون».

- هل هو شاعر الحزب وصانع نشيد العراق الوطني المرحوم شفيق الكمالي الذي انتهى به الامر مع ابنه المسكين كماجورين وخائنين.

- هل الماجور واللص هو ذلك الحكيم راجي التكريتي الذي اقتيد غيلة من العاصمة الاردنية والذي تعرض لكرمة صدامية عندما انطلقت كلاب متوحشة وجائعة تنهش جسمه العاري امام اعضاء القيادة المحترمين وكادر الحزب والدولة، لكي يكون عبرة لمن اعتبر للماجورين والعملاء؟!

- أم هو حسين كامل وزير الوزراء وزوج ابنة الطاغية الذي لقي حتفه تحت اقدام علي كيماوي في وقت كان ابنا صدام يشاهدان الواقعة «الصولة»، وهما يحتسيان القهوة ببرودة اعصاب نادرة.

- ام بنتا الرئيس الذي اجزل لهن التعويضات كارملات الصولة البشعة بالمليارات حتى فاحت الروائح من البنوك الاردنية المسكينة!

ام هو عدي الابن القاتل والعاجز الذي يملك اكثر من نصف ثروة العراق تجارة ونفطا وصفقات وعقارات.

- ام هم المواطنون الذين نفدوا بجلدهم مفضلين الغربة ومآسيها على العيش داخل العراق تخلصا من بطش العائلة وكلابها المسعورة.

من هم اللصوص وفق منظور صدام وعائلته واعلامهما المدجن؟

من هم الذين سرقوا ثروات العراق وتركوا شعبه يتضور جوعا وحرمانا وهو صاحب الثروة والفضل؟!

من هم الماجورون الذين يعملون لخدمة الاجنبي، الذين رهنوا العراق ارضا وثروات وحاضر ومستقبل للاجنبي؟

هل هم رجال المعارضة باختلاف مشاربها والوانها الذين يحصلون على نسبة 5 او 10 في المائة من نفط العراق، والذين يبيعون برميل النفط بـ5 دولارات، ولهم الارصدة الضخمة في بنوك سويسرا ويتمتعون باخطبوط الشركات التجارية المعقدة متعددة الجنسيات!

هل هم اولئك الرجال الذين لم يتح لهم الطاغية المجال للنقاش والحوار حتى الاستفسار عن حالة العراق واوضاع ابنائه ومستقبلهم والمخاطر التي تهددهم؟ فالذي كانت له الشجاعة في القول نهب الى تلك القبور المظلمة بغير رجعة، وهذا يا للاسف ويا للعار مطلب لبعض المتثاقفين العرب ممن يخفون دعمهم للدكتاتور ودعمه لهم؟!

واخيرا هل هنالك حصة متواضعة للعراقي البسيط في نفطه وفي شؤون مستقبله؟ ام ان المطالبة بالحقوق هي اللصوصية والعمالة. وقد صدق من قال: اذا كان بيتك من زجاج فلا ترم الناس بالحجارة. اللهم اني اسألك العفو والعافية والعفاف والغنى.

• • •

جائزة صدام لإسقاط الطائرات

● من محمد الناصري - الرباط:

ما زلت عاجزا عن تصديق الخبر الذي أوردته «الشرق الاوسط» عن الجائزة المالية الكبيرة التي أعلن عنها الرئيس العراقي صدام حسين لمن يسقط طائرة من طائرات العدو!

هل يعتقد الرئيس العراقي حقيقة انه بإمكان فرد أو جماعة من العراقيين العزل إسقاط طائرة لم تستطع جميع الاته الحربية إسقاطها؟ بماذا سيسقطها الفرد العراقي المقموع قمعا مزدوجا من الداخل والخارج؟

أبسط انواع السلاح محرم على الشعب العراقي بما فيه بنادق الصيد. هل يتوقع منهم ان يسقطوها بالحجارة ام بالمقاليع والمجانيق أم بالسهام والرماح؟

لا يدل هذا إلا على شيء واحد، هو ان الرجل خرف واخذ يهرف ويهذي! وهذا مبرر مشروع لعزله وابعاده عن القيادة حتى لا يهوي بالبلاد الى حضيض اعمق مما هي فيه. وهو ما يفسر تصريحاته الحمقاء والهوجاء اخيرا ازاء محاولات مد يد العون له لاخراجه من الهوة السحيقة التي رمى فيها بنفسه وشعبه المكمم الاسير! هذه التهديدات والتراجعات والكر والفر والتصريحات المتناقضة واعلانات الانتصارات الوهمية من تحت الانقاض، لا تدل على ان وراءها رجلا سويا.

ولا يمكن ان يكون بين اعضاء حكومته وجيشه شخص واحد لا يتحدث في سره عن خرف الرئيس، وربما جنونه. ولا أحد منهم يستطيع مفاتحة زميل او صديق حميم بشكوكه من مخافة بطش الرئيس. رجال صدام جميعا إما في سراح مؤقت او في صف المحكوم عليهم بالاعدام غير المعلن! كل واحد ينتظر ساعته. وكل واحد منهم يقف في الصباح امام المرآة، لا ليحلق ذقنه او يغسل وجهه، ولكن ليتاكد من ان راسه ما يزال بين كتفيه! رؤوس القوم التي تتدحرج في دهاليز صدام المظلمة اكثر عددا من كور البولينج في اكبر قاعات هذه الرياضة. ولو أمكن تصدير الرؤوس لاستغنى العراق بنخلها عن نخل النفط!

أم ان صدام ادهى مما نتصور، لذلك لجأ الى إعلان الجائزة لاغراء حملة السلاح بالخروج من جحورهم والوقوع في فخاخه؟

ام يكون قد أصيب بنوبة مفاجئة، فاصبح يعتقد بإمكان اسقاط الطائرات الخفية وخارقات حاجز الصوت بالدعاء المستجاب؟

لا بد أنه سمع اخيرا ان «دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب»، وأن معنى الظالم والمظلوم اختلط عليه، فخطبته الاخيرة تدل على بلاغته، وعلى ان معرفته بقواعد اللغة العربية تفوق مستوى تلاميذ مدارس الامية!

بقي شيء لم تذكره «الشرق الأوسط» عن الجائزة، وهو هل هي قطرية أم قومية يجوز لغير العراقيين المشاركة فيها؟ فقد راج اخيرا في جنوب المغرب ان عددا من فقهاء قراءة الخط وضرب الجداول يستعدون للسفر الى العراق لتجربة مواهبهم في إسقاط الطائرات بدل «إسقاط» حمل الحوامل والتفريق بين الازواج. فقد يستطيعون التفريق بين الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني، طوني بلير، وجعل طائراتهما تتقاتل في الفضاء ويسقط بعضها البعض الآخر، وينزل طياروها المنتصرون بالمظلات لتسلم جائزة صدام الهمام!

الأردن بعد الحسين.. امتداد لما قبله

● من فراس حمود الخشمان - الرياض:

قرأت مقال امير طاهري تحت عنوان «مع تراث والده المتشابك.. الملك عبد الله يواجه تحدي المستقبل في الاردن»، ولي عليه هذا التعليق.

في البداية اتوقع ان طاهري لم يرجع الى مراجع تعتبر ثابتة ووثيقة في اعطاء المعلومة وهذا ما نخشاه بان تنهل من معين لا صحة ولا دقة في معلوماته. فالاردن هو الحسين وبعد وفاته رحمه الله سيبقى الاردن امتداداً لسيرة الحسين المتطورة مع الزمن صاحب النظرة الثاقبة والسياسة المعتدلة فهو مدرسة تعليم الدبلوماسية والكل يشهد بذلك من خلال منجزاته العظيمة التي تعتبر مصدر فخر لكل عربي قبل ان يكون اردنياً. وسوف تشهد الايام ان «الذي خلف لم يمت» وان الملك عبد الله بن الحسين سوف يكون شبلاً لذلك الأسد. واما بالنسبة للوحدة في الاردن فلا توجد وحدة وطنية تشابه ما تراه في الاردن «من شتى الاحوال والمنابت» ودائماً رحمه الله كان يشدد عليها ويوصي الاردنيين واولاده فيما قال «من يعبث بالوحدة الوطنية سوف يكون عدوي الى يوم القيامة» فها نحن الشعب نقول هذا فكيف تكون وحدة العائلة الهاشمية وعلى رأسها الملك عبد الله بن الحسين.

وللمعلومة فإن معان لا تعتبر ثاني اكبر المدن الاردنية ولا ثالثها وانما معان مدينة الحسين التي استقبلت جده عبد الله بن الشريف حسين رحمه الله فهي مدينة الاحرار.

ولا توجد بالاردن طبقات ثلاثة بالشكل الذي ذكره طاهري، (الهاشميون والأردنيون والفلسطينيون) وانما هي كأي دولة وبالذات العربية منها، توجد طبقة غنية ومتوسطة وفقيرة هذا هو التعبير الصحيح.

وبالنسبة للأردن، فالاردن بلد مؤسسات وديمقراطية يشهد له بها كل العالم وهو امة حديثة ومتحدة ولا يوجد كما قال طاهري «القانون الشخصي» فهناك سلطة قانونية يحميها القانون وليس الاشخاص والقانون يصدر بعد موافقة مجلس النواب اي الشعب.

تصويبات الشرق الأوسط

● من د. نورة الشملان - جامعة الملك سعود - الرياض

أشكر لكم نشر ورقتي عن الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وأود ان اشير الى خطأ جرى تصحيحه ولكن يبدو ان الورقة التي اعتمدتم عليها هي البحث الأصلي الذي قدم للمؤتمر. والخطأ هو ان سارة السديري انجبت من الأولاد التالية اسماؤهم:

1 - فيصل توفي مقتولا ليلة زواجه
2 - نورة
3 - عبد العزيز
4 - هيا
5 - منيرة
6 - سعد وهو والد فهد بن سعد زوج الأميرة العنود بنت عبد العزيز ووالد فيصل بن سعد زوج الأميرة سارة بنت عبد العزيز.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة أي.بي.سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

جدة والرياض والظهران

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت : «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت شاريت انترناشونال - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.R. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419399
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ
● مكتب الدمام Dammam Office 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف 652977 فاكس 652991
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
Morocco Office مكتب المغرب
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف 5517182 / 5537187 / 5539409 فاكس 5537103

هكذا في الأصل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

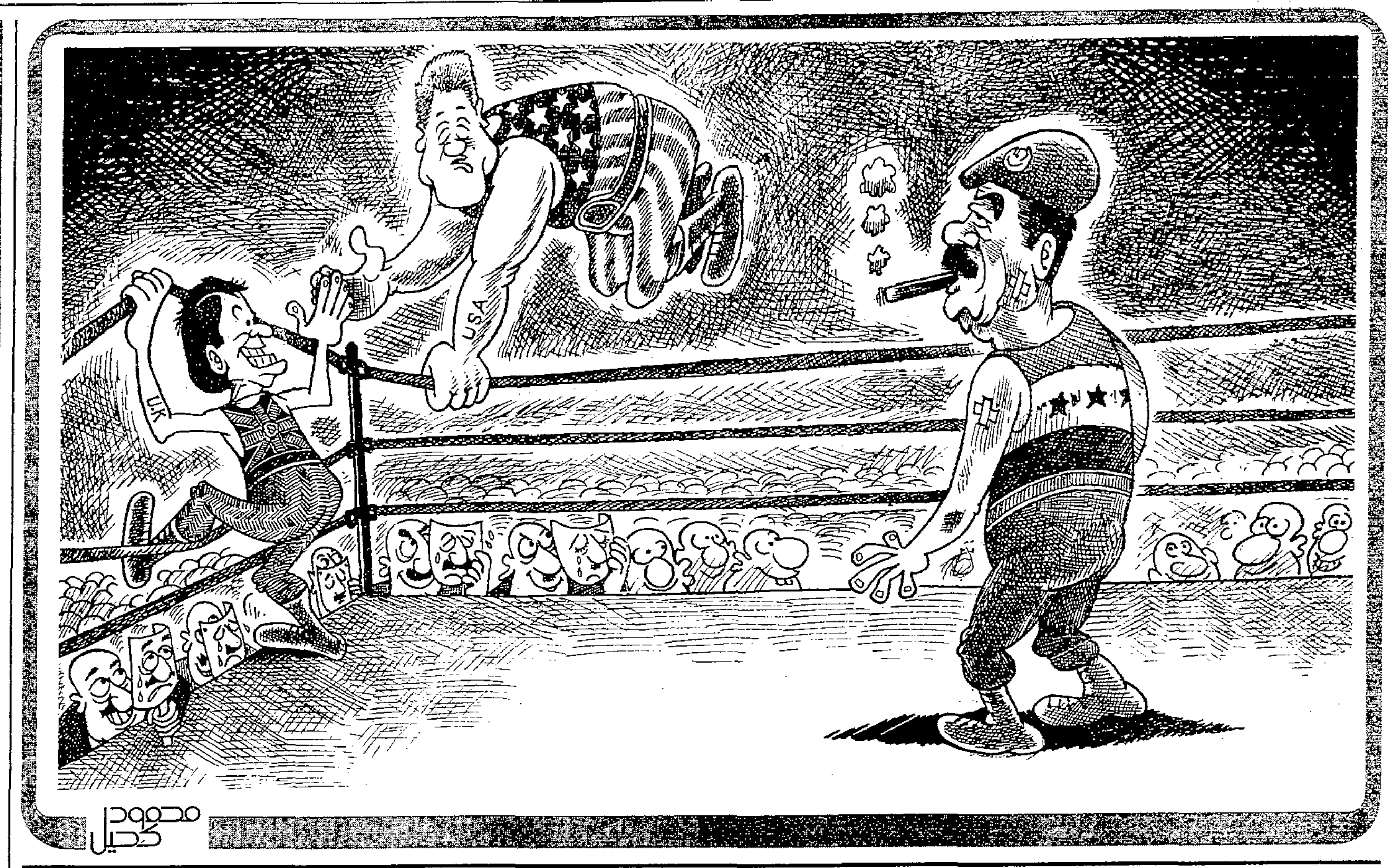
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



على هامش جنازة الملك حسين
صورة البطل المعاصر

أحمد عباس صالح

اثارت المشاركة العالمية في تشييع جنازة الملك حسين دهشة الكثيرين، لا لان احدا لم يتوقع حدوث هذا الحشد، فقد كان الملك بغير شك شخصية عالمية، مثيرة، لافتة للانتباه، وبصفة خاصة في السنوات العشر الاخيرة، بل لجمعه بين النقائض جميعها، فقد قدم الى الجنازة كل من استطاع القدوم من الرؤساء حتى المريض منهم مثل بوريس يلتسين الذي تضاربت الاقوال حول تفسير حرصه على القدوم، من ذلك القول بانه يريد ان يثبت للعالم انه ما زال قادرا على الحركة واداء وظيفته، وكانه كان يعلم مسبقا ان رؤساء دول العالم سوف يكونون في الجنازة وان عليه ان يكون فيها امام الجميع. قد يكون هذا صحيحا لكن لا يمكن ان يكون هذا هو السبب الوحيد. وكذلك الامر بالنسبة للرئيس السوري حافظ الاسد الذي قرر تاجيل التصويت على استفتاء اعادة انتخابه رئيسا لسورية لولاية اخرى لكي يشارك في الجنازة على الرغم من ان العلاقة السورية الاردنية كانت قلقة منذ تعاطف الملك حسين مع العراق قبل غزو الكويت. وكذلك الامر بالنسبة للوفد الاسرائيلي الذي تشكل من كل المتخاصمين الاسرائيليين ابتداء من رئيس الدولة فايتسمان الى رئيس الحكومة نتنياهو ووزير الخارجية شارون والآخرين.

بالفعل شيء عجيب ان يجتمع عدد هائل من المتخاصمين سياسيا، حتى نايف حواتمة، المعارض الفلسطيني القديم كان هناك وصافح الاسرائيلي معبرا عن تقديره لمواقفه المتفقة مع السلام من وجهة نظره، ولقد تعرض فايتسمان لتوبيخ شارون بسبب هذه المصافحة.

من المؤكد ان هناك شيئا ما هو الذي جمع كل النقائض.

لا يشك احد في ان الاردن على الرغم من صغره كدولة الا انه جار حدودي لعدد من الدول، منها العراق واسرائيل وسورية والسعودية، وكلها دول ذات شأن في الاحداث الجارية والملتهبة في المنطقة، وكلها تنشد علاقة طيبة مع الاردن، ولكنها مع ذلك لم تكن دائما متفقة مع الاردن او تتمتع بعلاقة وثيقة معه. وقد عانى الملك حسين نفسه من محاولات تصفية اتهمت فيها سورية مرة، ومصر مرة اخرى ايام الرئيس جمال عبد الناصر، فضلا عن الفلسطينيين. والى عهد قريب، منذ اقل من عقد واحد، كان موقف الملك حسين من غزو العراق للكويت غير مرضي عنه من كثير من الدول العربية. وبعد اجلاء الجيش العراقي عن الكويت ظلت صفقات التموين البترولي من العراق قائمة فضلا عن الانشطة الاقتصادية الاخرى، والى اليوم كل من اراد الذهاب الى العراق من اي موقع كان عليه ان يمر بالاردن بسبب الحصار الاقتصادي الدولي المضروب عليه. حقا تغير موقف الملك السياسي من النظام العراقي، ولكن شيئا لم يتغير بالنسبة للانشطة الاقتصادية المشتركة والتي زادها نشاطا ذلك الحصار المضروب. وعلى الرغم من تحسبات الملك في مسألة التموين البترولي، وتصريح السعودية باستعدادها لمد الاردن بما يحتاجه من البترول الا ان العراق لم يقطع البترول ذا الاسعار الخاصة عن الاردن.

من المؤكد ان التشجيع الذي يلقاه الاردن من هنا او هناك مرتبط بالمصالح، ولكن هناك الكثير من الاهتمام الذي قد يتجاوز هذه المصالح احيانا. ثم هناك الكثير من التسامح المثير للدهشة يلقاه الملك حسين شخصيا من كل الانظمة المحيطة به، ومنها من قد اضير من موقفه في مرحلة من المراحل الحرجة التي مرت بها المنطقة. وكانت الجنازة عنوانا بالخط العريض على تسامح جميع الانظمة العربية مع الملك حسين، سواء كان ذلك على المستوى العربي او على المستوى الاسرائيلي ثم العالمي.

ربما كان انتهاء عصر الايديولوجيات وتحزبات الراي دخل في هذا التسامح، فالعالم العربي اليوم لا يمتلك مشروعا قوميا معينا مبنيا على ايديولوجية معينة، وفيما عدا الاصولية الاسلامية السياسية في موقف المعارضة، لا يوجد انتماء سياسي ايديولوجي بالمعنى المفهوم ومع ذلك فان موقف التيارات الاصولية الاردنية من الملك حسين بدا متسامحا اثناء الجنازة، وكان الناشط السياسي لحركة حماس والذي حاولت اسرائيل اغتياله في وقت سابق حاضرا.

والواقع ان الناس لم يعودوا يصنفون تحت هذا العنوان السياسي او ذاك، والناس العاديون يجدون صعوبة في التمييز بين الاحزاب بسبب انسحاب التنافس الايديولوجي وظهور برامج سياسية عملية تستعصي على الانتساب لليسار او اليمين، على الرغم من بقاء هذين المصطلحين حتى الآن. هناك خلخلة عقائدية بغير شك في المجال السياسي تؤثر على المواقف العملية. وما كان يبدو شيئا منفرا منذ عشر سنوات فقط اصبح مقبولا اليوم وفي ظل ذلك تمت اللقاءات بين الاسرائيليين والعرب، اما العالم ككل فقد تغير تماما بعد انتهاء الحرب الباردة ولم تعد هناك فرقة نظرية تستطيع الزعم بانها تملك رؤية نظرية لحل جميع المشاكل في المجتمعات البشرية، ولم يعد هناك من يصدق ان هذا شيء ممكن او معقول حتى على المستوى النظري.

التغيير الذي تكشف عنه احداث جنازة الملك حسين ليس متعلقا به ذاته بقدر ما هو متعلق بتغير احوال العالم العملية والفكرية. فالعالم شبه خال من موقف فكري يستقطب هذه الطبقة او تلك او يجمع ابناء قومية ما او ديانة ما، لأن الناس يعودون في الغالب افرادا متوحدين بالمعنى الخالص لهذه الكلمة.

نحن في الشرق العربي نعتقد اننا مختلفون عن المجتمعات الاخرى، ونؤمن بان لنا ثقافة خاصة مغايرة، ونعتقد انها اكثر صوابا من الثقافات الاخرى وبخاصة الثقافة الغربية. ومثل هذا الفهم او الاحساس، خاصة من حيث هو اختلاف لا تمايز، روجته الدراسات الاجتماعية الاوربية ذاتها منذ فترة غير قصيرة، وقد بحث الباحثون كثيرا في الاختلاف ودرجاته ولكن احدا لم يبحث في الاتفاق ونتائجه المختلفة. ومنذ القرن التاسع عشر والاوربيون يريدون عن طريق «ما هو بحث علمي» اثبات ان الثقافة الغربية منبتة الصلة بأي ثقافة اخرى وانها بنت نفسها فقط وانها لذلك متفوقة على الجميع. ولكن هذا العبث غير العلمي لم يلبث ان بدأ في التراجع وصار العالم يرى تداخل الثقافات والمفاهيم والمواقف، حقا يرجع البعض هذا الى التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال وفي عولمة الاقتصاد، وربما كان هذا صحيحا الى حد كبير. ولكن يبدو ان الذي يشكل افكار الناس ومفاهيمها بل ومنظومتها الاخلاقية هو الرؤية المتغيرة للعالم وللانسان، تلك الرؤية التي تعيد صياغتها بشكل شبه يومي مكتشفات العلوم وتطور وسائل البحث وجمع المعلومات ومدى انتشارها بين الناس. ونحن نعيش بغير شك في ظروف لم تمر بها المجتمعات البشرية في اي زمن وفي اي عصر وبالتالي تتغير رؤيتنا للعالم وتتغير منظومتنا الاخلاقية ومسعانا الاجتماعي. وما يحدث في اي منطقة على ظهر الكوكب تصلنا آثاره، حقا من الممكن ان يكون هذا بدرجة اقل او اكثر، حسب موقع هذا الحدث وقدرته على الانتشار لما فيه من امكانيات لقبول عالمي وانساني، ولكن الناس يتغيرون بشكل مستمر بسبب هذه الاحداث المعرفية والاجتماعية البالغة التأثير. ان نظام السكن وطريقة التعليم واسلوب المواصلات واستخدام الكهرباء او ركوب السيارة او مترو الانفاق، كل ذلك يحدث تأثيره على عادات الناس وعلى سلوكهم. وانطلاق الصاروخ الاميركي ديسكفري الى الفضاء لا يؤثر فقط على الشعب الاميركي بل على شعوب العالم اجمع. وكذلك انتشار الكومبيوتر والبث الفضائي التليفزيوني. ولا شك ان مثقف الطبقة الوسطى المصري الذي كان يسترخي في شرفة منزله او سطح البيت متطلعا الى النجوم والقمر في اربعينات او خمسينات هذا القرن لم يخطر في باله مطلقا ان هذا الكوكب سوف يسير فوقه بشر بعد عقد او عقدين فقط على الرغم من توفر الكثير من قصص الخيال العلمي واطلاعه عليها. مثل هذا الشخص لا يمكن ان تظل افكاره القديمة على حالها. فما بالك وقد اصبح يرى رحلات الفضاء المختلفة التي تجلب الصور او الصخور وعينات التربة من هذا الكوكب او ذاك. ان لهذا تأثيره الحاد لا شك على نظام التفكير. وهو على اي حال يؤدي الى نوع من القلق والاضطراب فالعالم مهدد في اي لحظة بالاصطدام بمذنب ما، وان هذا قد حدث في زمن ما على كوكب الارض، ثم ان البشر اصبحوا يمتلكون تلك الاسلحة الفتاكة التي يمكن ان تنهي الحياة على الارض. وما كان يمكن ان يكون مجرد خيال في الازمنة القريبة السابقة اصبح شيئا محتملا تماما.

وربما يحدث قرار سياسي بسيط انقلابا في حياة الناس وافكارهم. فانكر عند بداية الانفتاح الاقتصادي في مصر في عصر السادات ان الكثير من المثقفين كانوا في حالة ذهول، فما الذي سوف يحدث لهم ولعوائلهم عندما تختفي مظلة الدولة التي تظلهم بتوفير العمل الدائم والدخل المستقر والتعليم المضمون، وبالفعل تغيرت احوال الناس وتغيرت اخلاقياتهم تماما منذ هذا التاريخ وبناء على قرار سياسي واحد.

من المؤكد ان هذا عصر الاضطرابات والانقلابات الكيفية في نظم الحياة وفي الاجتماع البشري ككل. ولعل ابرز ما فيه هو احساس الفرد ايا كان موقعه في هذا الكوكب العجيب بانه مهدد بالحرب وبالكوارث الطبيعية وبالبطالة وبقوى اخرى متعددة تتربص به، وعليه ان يدبر حاله ليبقى حيا، وعليه بالتالي الا يؤمن بشيء الا نفسه، وان بقاءه حيا هو اعظم انجاز، ولعله الانجاز الاوحد الذي ينبغي ان يهدف اليه.

والملك حسين نموذج حي بالغ الوضوح للانسان الذي واجه العديد من المخاطر حيث احيط بمملكته الكثير من الخصوم المتصارعين، كما امتلأت اجواء بلاده بالافكار الخطرة على استقراره خاصة في فترة الاستقطاب الثقافي اثناء الصراع بين الليبرالية الرأسمالية وبين الاشتراكية ودعوات القومية العربية، ثم ظهور تيار الاسلام السياسي، ولكنه، ومنذ وقت مبكر، وحتى قبل ان يظهر ان المبدأ الاساسي السائد هو البقاء حيا وسط تلك الامواج المضطربة والعواصف الهوجاء، سبق الجميع واستطاع الصمود والنجاة.

لقد استطاع الملك حسين البقاء على عرشه في مواجهة كل التقلبات واستطاع التعامل معها بكفاءة نادرة، وعندما داهمه المرض المخيف لم يتخاذل وظل يقاوم الى اللحظات الاخيرة، ولم يمنعه المرض من ان يشارك في العمل السياسي وان يلعب الدور الرئيسي حتى لفظ انفاسه، وفسر بعض المفسرين انه دبر كل شيء قبل وفاته من خلافة العرش الى نظام الجنازة.

ان صح اننا نعيش في اطار منظومة اخلاقية جديدة، وهو صحيح في الغالب، فان الملك حسين، بغير شك، احد ابطال عصرنا النادرين.

ملك برسم الاحتراف

كريم بقرادوني

استرعى انتباهي «الكلام المقتضب» للأميرة رانيا عن زوجها العاهل الاردني عبد الله، وانا كنت ما ازال في غمرة متابعة الاصداء العربية والعالمية حول رحيل الملك حسين.

قالت الاميرة رانيا ما حرفيته: «لا اكون صادقة تماما اذا قلت انني لا اشعر بالقلق، ومع ذلك، من بواعث احساسي بالاطمئنان ان عبد الله رجل محترف في مهنته، وقد تلقى كل التدريبات اللازمة، ودائما ما يتخذ كل الاحتياطات الضرورية حين يشارك في نشاطات خطرة، وفي النهاية لا ننسى انه يجب ان نسلم امرنا لله ونضع مصيرنا بين يديه».

جاء هذا الكلام في سياق جواب على سؤال يتعلق بـ«النشاطات الخطرة» المتعلقة بالملك عبد الله، سواء في القوات الخاصة او في هواياته الرياضية مثل سباق السيارات او القفز بالمظلات. لكن ما تنطوي عليه الحياة العسكرية او الحياة الرياضية من مخاطر، انما تنطوي عليه الحياة السياسية ايضا، ولو بنسب متفاوتة، وغالبا ما تكون الحياة السياسية هي الاشد خطورة والاكثر ايلاما، لا سيما في الاردن حيث يكون الخطأ قاتلا ليس للملك فحسب بل لشعبه ايضا.

احتفظت بكلام الاميرة واعدت قراءته ثانية، ولا اخالني ابالغ اذا قلت ان كلام الاميرة رانيا عن الملك عبد الله، على عفويته وبساطته، انما يثير الفضولية في نفس كل من يهوى استشراف مستقبل حاكم او مستقبل وطن.

فكيف اذا كان الحاكم هو عبد الله بن الحسين الذي وجد نفسه بين ليلة وضحاها ملكا على مملكة صعبة من دون سابق استعداد؟ وكيف اذا كان الوطن هو الاردن الذي وجد نفسه هو ايضا بين ليلة وضحاها مملكة من دون ملكها المحترف؟

* * *

يحاول الملك عبد الله في بداية عهده ان يبني من حوله احساسا عاما بانه لن يكون مصدر «قلق» لافراد عائلته او لمواطنيه الاردنيين بل مصدر اطمئنان لهم. وكما كان مولجا بالسهر على امن العائلة المالكة من خلال قيادته القوات الخاصة، فهو سوف يسهر من الان وصاعدا على امن العائلة المالكة وعلى امن الوطن معا، من خلال قيادته مؤسسة العرش، خصوصا انه يحظى بولاء الجيش والاجهزة الامنية.

ويأمل ان لا يقلق عليه او منه افراد عائلته او مواطنوه، ويريد ان يثبت ان الثقة التي منحوه اياها انما هي في محلها. فهو الرجل المحترف في مهنته العسكرية او الرياضية، ويستحق ان يعطى الفرصة كاملة كي يبرهن على انه جدير بان يكون الرجل المحترف في مهنته الجديدة، مهنة السياسة.

ونجح الملك في توليد الاحساس بالاطمئنان في الخطوات الاولى التي اتخذها مما اشاع الثقة بشخصه وقدراته. وتمثلت ابرز هذه الخطوات في ترتيب عملية انتقال السلطة بهدوء، وفي التعجيل في حسم ولاية العهد، وفي الاسراع في الحديث عن اصلاحات واسعة في النظام.

ادرك الملك الجديد منذ اللحظة الاولى ان تأمين انتقال السلطة اليه بشكل هادئ، وعبر المؤسسات الدستورية القائمة من الحكومة الى مجلسي النواب والاعيان، هو الخطوة الاولى الثابتة التي من شأنها ان تبعث الاطمئنان في النفوس المفجوعة في حاضرها والقلقة على مستقبلها. وتمكن بالفعل ان يعتلي عرش المملكة من دون اخطاء وكأنه كان مستعدا لهذا الحدث منذ زمن طويل، فبدا واثقا وهادئا واتسمت حركته بشيء من البساطة ومن الاحتراف على حد سواء.

الى جانب الانتقال الهادئ والدستوري كان على الملك الجديد ان يضمن التماسك داخل العائلة المالكة فاسند ولاية العهد الى اخيه الاصغر غير الشقيق حمزة مما بعث الاطمئنان في نفوس عائلته وارتاح افرادها الى سلوكه والى حرصه على تنفيذ مشيئة والده وما رسمه لعائلته ولابنائه الذكور الخمسة من بعده.

لربما كان الملك عبد الله يفضل ان يعين ولده القاصر الحسين وليا للعهد، وان يعهد الى احد اخوته مهمة الوصاية عليه، وذلك منعا لتكرار ما حدث بين الحسن والحسين. لكن هذا لم يحدث، ولم يتناه الى الاذهان انه لربما ورد في بال الملك الشاب مثل هذا الامر.

وجاء تنفيذ وصية الملك الراحل بحذافيرها في شأن ولاية العهد بمثابة دعوة مفتوحة الى افراد عائلته الى احترامها بما فيهم عماه محمد والحسن وابناء عمومته، فيحافظ بذلك على تماسك العائلة ويجنبها الانقسام. وحدة العائلة المالكة من وحدة المملكة، ووحدة المملكة من وحدة الاردن.

غير ان تمسكه بوحدة العائلة لم يمنعه من الافصاح عما يدور في خلده بشأن تقليص دور ولي العهد في المرحلة المقبلة. فهو يريد ان يكون ولي العهد احتياطا لمؤسسة العرش، وليس نائبا للملك وان ينأى بنفسه عن التدخل في تفاصيل الشؤون اليومية للحكم الذي يجب ان يعود الى الحكومة، في رأي الملك عبد الله.

هذا التحول في النظرة الى دور ولي العهد يشكل مؤشرا واضحا يكشف مدى استعداد الملك الجديد لتنفيذ وعده في ادخال اصلاحات واسعة في النظام الاردني. وهو يدرك تماما ان الخطوة الداخلية المنتظرة منه هي هذا الامر بالذات. ويدرك ايضا ان هذه الخطوة ليست جاهزة بين يديه وان الاسراع في اعدادها دونه محاذير، لكنه وجد ان لا ضير الى الاعلان عن نيته بتنفيذها عشية تنصيبه نائبا للملك.

في ظني ان هذا الاعلان اكسبه تأييد الطبقة السياسية برمتها، لا سيما حين اوحى انه لن يكون تقليديا، بل سوف يكون مندفعا نحو التغيير ونحو ارساء نظام جديد تحكمه مؤسسات الدولة وتسود فيه اجواء الديمقراطية واحترام التعددية. انه الابن الشرعي للنظام ولديه في الوقت عينه تصوراته وخططه للاصلاح المنشود.

* * *

ترافقت مع هذه الخطوات الداخلية تحركات خارجية ساعدت الملك عبد الله على اشاعة اجواء تنبئ باهليته لقيادة الاردن نحو مستقبل افضل. لكن هذه الاجواء لم تصل الى الحد الذي يبدد كل مشاعر القلق او يعزز الاطمئنان الكامل في نفوس الاردنيين.

وجاءت اولى الخطوات الخارجية من واشنطن التي اقرت مساعدة عسكرية اضافية فورية بقيمة 300 مليون دولار الى الاردن. لواشنطن بالطبع مصلحة في احتضان الملك الجديد، وفي مقدمتها تأمين التزامه بوثيقة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل في وادي عربة، وابعاده عن العراق، واستمراره في الرهان على الولايات المتحدة الاميركية.

وتزامن الاحتضان الاميركي مع التفاف خليجي من حوله، لا سيما من جانب المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية. وهذا الالتفاف حدث مهم بالنسبة اليه، اكان لجهة اعادة ترميم العلاقات الاردنية - الخليجية التي هزتها حرب الخليج الثانية أم لجهة الاستفادة من الثقل السعودي والاماراتي لدعم الاقتصاد الاردني المتعثر.

وبالفعل، بادرت وزارة الاقتصاد والمال في السعودية الى الاتصال بالحكومة الاردنية وبمختلف المؤسسات المالية الدولية للبحث عن افضل السبل الكفيلة بدعم الاقتصاد الاردني. كما بادرت دولة الامارات العربية المتحدة الى ارسال وديعة بقيمة تفوق المائة مليون دولار الى البنك المركزي الاردني لدعم ميزان المدفوعات ودعم سعر صرف الدينار الاردني. وقد توالت الاخبار حول اهتمام ابوظبي ودبي بالملك عبد الله والعلاقة الوثيقة التي تجمعه بكل من وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ورئيس الاركان الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان.

كان الملك عبد الله على معرفة مسبقة بانه سوف يحظى بالرعاية الاميركية وبالتفاف السعودية والامارات من حوله. وكان قد اجتمع الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعيد تنصيبه وليا للعهد، كما كان قد التقى في وقت سابق من العام الماضي ولي العهد السعودي الامير عبد الله ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

في ضوء هذه المعطيات لم يعد مستغربا موقف الملك عبد الله من العراق وايران. فقد طمأن واشنطن ووقف الى جانب الرياض في تعاملها مع الازمة العراقية حين استبعد امكانية «اعادة تأهيل النظام العراقي» في ظل الظروف القائمة. وطمأن واشنطن ووقف الى جانب دولة الامارات حين لفت الى ان ايران «لا تزال تشكل خطرا على امن بعض الدول الخليجية».

المفاجأة الوحيدة كانت سورية، اذ حضر حافظ الاسد الى الاردن بعد ان اجل موعد مبايعته للمرة الخامسة رئيسا للجمهورية. وكبرت المفاجأة حين اجتمع الرئيس السوري بالملك الجديد وابدى استعداده لاستئناف العلاقات الطبيعية بين البلدين. الخطوة السورية تفتح الباب واسعا امام مرحلة جدية في العلاقات العربية وفي التسوية في الشرق الاوسط.

ويتراءى لي الملك عبد الله يملك من الخبرة السياسية ومن الاطلاع على اوضاع المنطقة اكثر مما يتصور الكثيرون، مما يفسح له في المجال لمواكبة التطورات والتكيف معها. ولا استبعد ان يكسب مع الوقت الكثير من الحنكة والقدرة على المناورة، فينتقل من الملك تحت التجربة الى الملك المحترف. ان الخبرة في السياسة يتم اكتسابها مع الوقت، والاحتراف في السياسة انما يأتي مع التدريب والخبرة. هذا لا يعني ان محترفي السياسة لا يخطئون وان المبتدئين لا يعرفون كيف يتحركون بنجاح.

والى حين اتمام الانتخابات الاسرائيلية يفترض بالملك عبد الله ان يكون قد ثبت قدميه في السلطة، واكتسب الخبرة الكافية في ادارة شؤون المملكة. وعزز الرصيد الخارجي الذي ورثه عن والده، وارسى اسس تعامله مع اسرائيل من جهة والدول العربية من جهة اخرى ولا سيما سورية.

وينتظر ان يجدد الملك عبد الله مصلحة المملكة والاردن على الصعيدين الاقليمي والدولي، وبقدر ما يكون تحديده لهذه المصلحة سليما بقدر ما تكون مشاركته في «النشاطات الخطرة» المرتقبة ان تبدأ في حزيران المقبل سليمة.

ولا يبدو الملك الجديد مجازفا او مغامرا او مقامرا، بل هو حريص على ان يتخذ كل «الاحتياطات الضرورية» في المرحلة المقبلة، فلا يخفق ولا يقع ولا يسلم مصير الاردن لله وللمجهول.

الله مع الاردن، لكن المجهول هو ما يمكن ان تقوم به اسرائيل بغية تحويل الاردن الى وطن فلسطيني بديل، او على الاقل انشاء دولة كونفدرالية تضم الفلسطينيين والاردنيين في الضفة الغربية وغزة.

مفهوم الوطن البديل مرفوض، اما صيغة الكونفدرالية فممكنة، والامر متعلق بمدى احتراف الملك عبد الله في الشأن العام خلال المرحلة القصيرة المقبلة.

الستار الأخير في مسرحية طالت

يستأنف مجلس الشيوخ الاميركي مداولاته الختامية في محاكمة الرئيس بيل كلينتون وسط توقعات واسعة بأن يبرئ الرئيس من التهمتين المنسوبتين اليه، اي الحنث باليمين وتعطيل سير العدالة. واستنادا الى معظم المحللين السياسيين، فانه من المستبعد ان ينال اي قرار بادانة كلينتون، او عزله، اغلبية الثلثين المطلوبة من المجلس (67 صوتا)، بل ان العديد من المحللين يشككون في احتمال موافقة مجلس الشيوخ، بالاغلبية البسيطة، على اي من التهمتين المنسوبتين الى كلينتون رغم ان الجمهوريين يسيطرون على 55 مقعدا في المجلس. في المقابل، تظهر استفتاءات الرأي الاميركية ان الرئيس كلينتون بلغ الآن قمة شعبيته في اوساط الناخبين.

السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المنعطف الدقيق من ولاية الرئيس كلينتون قد يكون: ما جدوى محاكمة رئيس ما بتهمتين (الحنث باليمين وتعطيل الدستور) في دولة ديمقراطية مثل الولايات المتحدة اذا كان صاحب القرار السياسي النهائي، اي الناخب، غير متعاطف مع المحاكمة ولا يشعر ان التهمتين، حتى في حال ثبوتهما، تؤثران من قريب او بعيد على وضعه المعيشي اليومي؟

والواقع ان ما يتخوف منه الناخب الاميركي هو العكس... اي ان تؤدي اطاحة ادارة كلينتون الى اطاحة مكاسبه الداخلية في عهده.

هل كان قرار محاكمة كلينتون خطأ في التوقيت ام خطأ في التكتيك.. ام الاثنين معا؟

قد يصعب الدفاع عن «مخالفات» كلينتون في عهده الرئاسي ومقره الرئاسي ايضا. حتى اعضاء حزبه الديمقراطي يعترفون بأن هذه المخالفات لا تبرر ولا يمكن الدفاع عنها... فماذا تغير في سياق المحاكمة لتصبح التبرئة الحكم المرجح؟

الجواب على هذا التساؤل يستوجب العودة الى «المنطق السياسي» للناخب العادي في الديمقراطيات الغربية وتحديدا في ديمقراطية شفافة على شاكلة الديمقراطية الاميركية والى اولويته الانتخابية في اطار هذه الديمقراطية.

على هذا الصعيد بالذات، صعيد الاولويات السياسية للناخب الاميركي، سقطت محاكمة كلينتون قبل ان يصدر مجلس الشيوخ حكمه فيها، فالناخب الاميركي الذي يقترع في الانتخابات الرئاسية والنيابية عبر «جيبه» اولا، يدرك ان الولايات المتحدة تشهد اليوم افضل ايام ازدهارها الاقتصادي منذ عقد من الزمن تقريبا، فكل المؤشرات الاساسية تشير الى تحسن الاوضاع المعيشية في البلاد:

- الازدهار الاقتصادي مستمر ويعيش عامه الثامن.
- الموازنة الاتحادية، وموازنات الولايات ايضا، تسجل فائضا بل هي متخمة بالاموال.
- معدل البطالة البالغ 4,3 في المائة، هو الادنى منذ ثلاثين سنة.
- نسبة الجرائم في المدن الاميركية الكبرى انخفضت الى خمس مستوياتها السابقة.
- اسعار البترول - محرك المجتمع الاميركي - تراجعت الى المستويات التي كانت عليها بين الحربين العالميتين.

لا غرابة، اذا، ان يؤيد معظم الاميركيين اداء الرئيس كلينتون السياسي وان كان ثمن ذلك الفصل بين سيرته الخاصة وسيرته الرسمية، ان صح التعبير.

باختصار، يمكن القول ان اولويات الاميركيين المعيشية جعلت الاميركيين يغضون النظر عن «ذنب شخصي» للرئيس كلينتون طالما ان هذا الذنب لم ينسحب على ادائه العام.

الا ان خطورة هذا التقويم تبقى في ان يعتبره الرؤساء اللاحقون «سابقة» تحتذى... فتكرس العصامية في موقف المجتمع الديمقراطي الاميركي حيال الاخلاق «الخاصة» و«الاخلاق العامة»، وهما في النهاية توأمان لا ينفصلان ووجهان لعملة واحدة.

«الشرق الأوسط»

الملك وعمه

بقدر ما هي تركة الملك حسين عظيمة، بقدر ما هي جسيمة، ولا بد ان الملك عبد الله بن الحسين يدرك ان المراهنات على حكمه ووحدة العائلة المالكة كثيرة وغير مشجعة. وقد جاءت رسالة عمه الأمير حسن لتسد اخطر باب يمكن ان تمتد عبره كل المحاولات التي تريد بالأردن شرا.

فقد اكد الحسن بأنه لن يضن على الملك وولي عهده بالمحبة والمعرفة والمساندة، وهذا ما كان ينتظر من رجل تصرف بكبر واحترام ومقدرة. ويمكن القول ان وقوف الحسن بتجرد الى جانب ابن اخيه الملك هو اهم ثروة من الخبرة والتجارب والتاريخ التي ورثها الملك عبد الله عن والده. فرغم الاحاطة العالمية الملحوظة للأردن ومليكه الجديد التي ظهرت منذ وفاة الملك حسين، يبقى ان الاعداء والأصدقاء سيراقبون عن كثب كل خطوة يقدم عليها الملك الجديد ورغم ان الظروف التي حملت والده الى الحكم عام 1953 تختلف عن الظروف التي حملت عبد الله، فان الأخطار تبقى قائمة وان اختلفت معاييرها. فالأردن الذي ورثه الحسين يختلف عن الأردن الذي تركه والذي يجب الخوف عليه لما حققه كدولة خلال 47 عاما، واذا ما تعرض الآن لهزة داخلية ستتبخر بلحظة كل هذه الاحاطة العالمية التي كان العالم شاهدا عليها، ورسالة الأمير الحسن، على الرغم من المرارة التي شعر بها، وهذا حقه، تؤكد ما يدركه وما يجب ان يدركه الملك عبد الله من ان وحدة العائلة المالكة هي التي تحفظ الأردن، فهذه العائلة هي «أم الطفل» التي يجب ان لا تقبل تفتيته او ان تلفحه رياح الغيرة والغضب والانتقام، واذا ما اعطت هي المثل الأعلى بالوحدة والتعاون و التعاضد، دفعت القريبين والبعيدين الى احترام تلك البلاد التي اعطاها الملك حسين حجم دولة كبيرة. ان وجود الأمير حسن الى جانب الملك عبد الله، سيوفر على الملك الجديد ارتكاب اخطاء يرتكبها كل حاكم شاب وجديد ليتعلم دروس الحكم. ونعرف ان تربية الحسين والثقافة التي تلقاها الملك عبد الله لا بد ان تكونا وفرتا له اسس مواجهة التحديات واخطار الحياة وفوق كل هذا، ممارسة التفاهم واعتبار الآخرين، واذا كان الملك عبد الله تعهد السير على خطى والده فعليه ان يبدأ من العائلة، فان حب الملك حسين لعائلته الخاصة وحفاظه على وحدتها، انعكسا على الشعب الأردني بمختلف جذوره، ثم ان الملك حسين كان انسانا ثم ملكا، والعالم اعجب باخلاصه لاصدقائه ولاعدائه الداخليين ايضا. واذا كان العالم احترم زعماء عربا آخرين لحاجته اليهم تحقيقا لمصالحه واستراتيجياته، الا انه لم يكن ابدا يقارن بين زعيم مارس القتل بحق شعبه سرا وعلنا، وملك، حتى في اسوأ الظروف واقسى مستويات الخيانة، رفض هذه الممارسات، وعلى الملك عبد الله ان لا ينسى هذه الصفة وعلى الأمير حسن بالتالي ان يذكره دائما بها وبصفات والده.

لقد احترم العالم اخلاص الملك حسين لبلاده، بغض النظر عن نتائج مواقفه، واذا كان العالم «عاقبه» لأنه رفض حلا عسكريا لغزو العراق للكويت، الا انه بينه وبين نفسه كان يعرف توجهات شعبه وكان يعرف كم استفاد الأردن اقتصاديا اثناء حرب العراق - ايران، ومع هذا ظل يبذل اقصى جهده من اجل مصلحة الأردن، بغض النظر عن بقاء الأبواب مغلقة في وجهه لفترات طويلة.

ان خلفيات المواقف التي اقدم عليها الحسين يمكن ان يفندها للملك الجديد عمه الأمير حسن. ان دورا اساسيا للامير حسن في عهد الملك عبد الله لن يلغي ادوار باقي السياسيين الأردنيين، انما يمكن للأمير حسن ان يكون «مصفاة» الملك عبد الله وهو يستمع الى كثير من الاقتراحات المختلفة، فاقتراح سيشده الى هذا الخط وآخر الى خط آخر، المهم ان يحافظ على وحدة العائلة ومصلحة بلاده، ولا يخجل من طلب النصح والمشورة، فالأخطار الكثيرة لا بد ان تتكسر على صخرة الوحدة وبقاء الأردن مستقلا.

هدى الحسيني

«مثلث الرعب» في أميركا اللاتينية أصبح مركزا لخلايا تنظيمات أصولية

المعتقل المصري في الأوروغواي تطارده أجهزة استخبارات ويؤكد أنه بريء وخطأه «الجواز الماليزي المزور»

مونتيفيديو: من إدواردو بريفي*

قال ان اسمه ابراهيم، حين قدم نفسه لمن تعرف اليهم، كتاجر مصري عمره 31 سنة وحاصل على الجنسية البرازيلية. لكنه ليس ككل التجار في المنطقة الحدودية (بين البرازيل والأوروغواي) فهو بسيط ومتواضع الحال، مقارنة بمئات الأثرياء في جالية قوية من المغتربين العرب، ولها نفوذ كبير على كل صعيد، لأنها تسيطر على التجارة، حيث تقيم في القسم البرازيلي من مدينة «شوي» الواقع قسمها الثاني عندنا في الأوروغواي.

في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي، وصل ابراهيم الى «شوي» البرازيلية، قادما من مدينة أخرى في البرازيل، اسمها «فوز دي ايغواسو» حيث يوجد سد «إيتايبو» الأكبر في العالم، يراه رواد الفضاء من القمر بعيون مجردة. والمدينة جارة، لا تبعد أكثر من 700 متر تقريبا عن مدينة «سيدادي دل لستي» بالباراغواي، حيث مثلث الحدود الملاصق للأرجنتين.. تركها وجاء الى «شوي» البرازيلية، راغبا في حياة جديدة، بعد أن يحصل على عمل واستقرار، له ولزوجته وأولاده الثلاثة.

لكن السلطات الأمنية في الأوروغواي ترى غير ذلك تماما، لأنها تسلمت معلومات تفيد أن ابراهيم هو مجرد لقب، وأن الاسم الحقيقي للقادم الجديد الى «شوي» يختلف تماما، انه حسن سعيد محمد علي مخلص، وهو كذلك فعلا.

لا شائبة على الاطلاق في تغيير الناس لأسمائهم بألقاب. لكن ابراهيم، أو حسن مخلص، واجه مشكلة عندما دخل يوم 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، الى القسم الأوروغوائي من مدينة «شوي» ومعه زوجته وأولاده الثلاثة الصغار، وصديق أردني الاصل برازيلي الجنسية، كان يقلهم بسيارته فقط، اذ اعترضهم رجال الحدود لأن حسن مخلص كان يحمل جواز سفر ماليزيا مزورا، بينما كان قادرا على الدخول بهويته البرازيلية، فاعتقلوه بطبيعة الحال.

جميل يوسف صاحب السوبر ماركت والذي توعد بمقاضاة صحف البرازيل والاوروغواي (صورة لـ«الشرق الأوسط» بالتعاون مع صحيفة «ال اونيفرسال» في مونتيفيديو)

من جهة ثانية، فان لدى الحكومة المصرية أرشيفا عن بعض مهاجرين لها في الخارج، وهو منهم. وفي الأرشيف أن لحسن سوابق ارهابية داخل مصر وخارجها، وأنه تنقل بين بلدان الجوار العربية والأجنبية بجوازات سفر مزورة، كما أنه استخدم السلاح ووضع المتفجرات هنا وهناك، على حد ما ورد في طلب تقدمت به الحكومة المصرية، عبر سفارتها في مونتيفيديو، طالبة من سلطات الأمن أن تستمر في اعتقاله للتحقيق والتاكد من السوابق، وهو ما فعله جهاز الأمن في الأوروغواي، لا لأن مصر طلبت ذلك فقط بل لأن حسن مخلص دخل الى البلاد بالجواز المزور، مما حمل القاضي الاتحادي، خورخ إيمان، على أصدار امر بوضعه في السجن المركزي بمونتيفيديو، لمدة 45 يوما رهن التحقيق، الذي تليه عادة محاكمة، قد تنتهي بعقوبة السجن لسنتين.. هذا اذا لم يتم التاكد من آية شبهة وتورط سابق في أعمال ارهابية قام بها داخل اي دولة، لأن وضعه في هذه الحال سيصبح من أصعب ما يكون: سيسجن سنتين في الأوروغواي، بجرم الدخول بجواز مزور، ومن بعدها سيتم تسليمه الى الدولة التي تثبت ارهابه السابق فيها. وربما يتم تسليمه اليها من دون تنفيذ الحكم بحقه في الأوروغواي.

هناك ايضا معلومات أميركية، حصل مراسلنا في واشنطن على ما يهمنا فيها، عبر اتصالات أجراها مع دبلوماسيين وامنيين هناك، وفيها ان سعيد مخلص، المعروف أيضا باسم هشام أغا بلال الطرابيلي، أو ابراهيم، أو «أبو حسن» هو عضو في خلية من الأصوليين ارهابية في مصر، يسمونها «الجماعة الاسلامية»، واحدى اكبر فظائعها ما قام به أفراد منها يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 حين فاجأوا سياحا سويسريين ويابانيين وألمانا في منطقة الأقصر، حيث الآثار الفرعونية القديمة، وقتلوا منهم 58 سائحا، وجرحوا 24 آخرين، معظمهم سويسريون.. أمعنوا في قتلهم بالرصاص بين الآثار طوال 45 دقيقة، ثم قتلت قوى الأمن المصرية 10 من المهاجمين، وتوارى واحد أو اثنان عن الأعين.. كالأفاعي بين كثبان الرمال.

وفي المعلومات الأميركية، وكذلك المصرية، ان حسن مخلص قد يكون متورطا في عملية اخرى، هي تفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك قبل 6 سنوات. لكن طلب اعتقاله من قبل الحكومة المصرية لم يتطرق الى اي من الحادثتين، ولم يتضمن أيضا اي اتهام له بالانتماء الى أي تنظيم أصولي، بل لم يكن في الطلب سوى عموميات أمنية، وسط اشتباه اميركي في انه قد يكون مرتبطا بأسامة بن لادن، الذي تتهمه واشنطن بانه وراء تفجير السفارتين الأميركيتين في دار السلام ونيروبي قبل 6 أشهر.

ويبقى شيء واحد أكيد، وهو أن ماضي حسن مخلص، أو ابراهيم، أو هشام الطرابيلي، وكذلك «أبو حسن» هو السر الأكبر في حياته، وهو سر بعيد، وجزء منه مدفون في مدينة «شوي» البرازيلية، حيث أمضى 5 أيام، قبل اعتقاله عند بوابة الدخول الى «شوي» في الأوروغواي، لذلك انطلقنا الى «شوي» في البرازيل، لنعرف ماذا كان حسن مخلص يفعل هناك، ومع من كان يمشي، وأين كان ينام، وكيف كان يمضي النهار والليل، ومن هم أصدقاؤه، الى آخر السلسلة التي قد تساعد في الكشف على جانب من شخصية الشاب، الذي قد يكون كل شيء، وقد لا يكون شيئا على الاطلاق.

الرحلة إلى البرازيل

نحن الآن في «شوي» البرازيلية، حيث يشتهر الرجل باسم ابراهيم، فهكذا كان يقول اسمه لمن كان يتعرف اليه. عرفنا من صديق قديم له أن ابراهيم ولد في بور سعيد، حيث أمضى المراهقة والشباب، دارسا شؤون الدين، ولاعبا لكرة القدم في أوقات الفراغ، بالشوارع والأزقة مع أبناء الجيران. يقولون انه مهووس بالبرازيل منذ سنوات المراهقة، فقد كان يلبس قميص المنتخب البرازيلي عندما كان يلعب الكرة في شوارع بور سعيد وأزقتها. وكان يقلد لاعبيها، وكان يتلفظ احيانا بكلمات برتغالية على الطريقة البرازيلية، ويتحدث عن شعب البرازيل المرح والمسامح، وعن الأغاني والتقاليد وثقافات البرازيل، وكم هي بعيدة ويحلم بالرحيل اليها «ومن دون أن يعرف سببا لحبه لها» بحسب ما يقوله صديقه الحميم، احمد البابا، وهو لبناني مغترب منذ 1990 في «شوي» البرازيلية، أي منذ جاء حسن مخلص الى البرازيل، باسم ابراهيم، كما هو مسجل على جواز سفره المصري.

قبل ان ياتي حسن الى البرازيل منذ 8 سنوات، قام في أوائل 1990 بتأدية مناسك الحج في مكة (المكرمة) ومنها الى بور سعيد، ثم الى البرازيل مباشرة، ليستقر في مدينة «فوز دي ايغواسو» القريبة من مدينة «سيدادي دل لستي» في الباراغواي، حيث الحدود المثلثة مع الأرجنتين. وهذه المنطقة تسمى «مثلث الرعب» الحدودي، حيث يعيش العرب بالآلاف وسط مافيات دولية تتعامل بكل ممنوع: تزوير العملة وجوازات السفر وشهادات المنشأ لشحن البضائع بكميات ضخمة عبر القارات، وتأسيس خلايا وفروع لأحزاب وتجمعات وتنظيمات عاملة في بعض البلدان العربية، كحركة «حماس» و«الجماعة الاسلامية» و«القاعدة» و«الجهاد»، لذلك كانت منطقة «الحدود المثلثة» مركز رصد مهما لأجهزة المخابرات الأميركية والاسرائيلية والبرازيلية، المتعاونة في ما بينها مع مراكز استخبارات في الدول العربية والشرق الأوسط عموما.

الصديق اللبناني

يوم 21 يناير (كانون الثاني) الماضي، وصل حسن مخلص وحيدا الى مدينة «شوي» البرازيلية، قادما من «فوز دي ايغواسو» حيث بقيت فيها زوجته سحر محمد (25 سنة) وهي مصرية مثله، تعرف اليها في «فوز» وتزوجا هناك، ورزق منها بثلاثة ابناء، ما زالوا اطفالا. وحسب روايته كان ينتظره في محطة الباصات بمدينة «شوي» صديقه اللبناني، احمد البابا، الذي لم يكن قد رآه منذ اشهر، فتعانقا على الطريقة العربية، اي قبلة على كل خد، مع كلمات بديهية للترحيب، ثم شربا القهوة في مطعم «فورتاليزا» (الحصن) وهو مطعم ومقهى لبناني، يلتقي فيه ابناء الجالية بعد اقفال محلاتهم عند الليل، حيث يتناولون الطعام ويشربون القهوة العربية، تليها شيشة وهم يتحدثون في البيع والشراء والنساء واسعار العملات والاراضي واحوال البلاد، وعن كل جديد.

وتقول هذه الرواية ان حسن مخلص وصل الى «شوي» البرازيلية، لأن صديقه احمد البابا اقنعه عبر محادثات هاتفية بالمجيء اليها، خصوصا بعد أن تضررت التجارة في مدينة «سيدادي دل لستي» بالباراغواي من الأزمة المالية التي عانتها البرازيل في المدة الأخيرة، ومعها تقلص العمل في محل صغير للأدوات الالكترونية، كان يملكه حسن مخلص في «سيدادي دل لستي» فباعه وجاء الى «شوي» متفائلا بان يجد المستقبل فيها، لذلك شعر ان رحلته الى «شوي» قد تكون آلمت ظهره من بقائه 24 ساعة بالباص ليصل اليها، لكنها جاءته ببوادر التفاؤل حين رأى المدينة الجديدة، فقرر البقاء.

اتصل بزوجته لتأتي هي والأولاد، وانتظرهم وهو يقيم في الغرفة 104 بفندق «سان جوان» الشعبي بوسط المدينة، وهو غير بعيد أكثر من 100 متر تقريبا عن القسم الثاني من مدينة «شوي» في الأوروغواي، حيث تنتهي حدود البرازيل. وكتب على بطاقة الزبائن في الفندق اسمه: ابراهيم مخلص.

بعد يومين وصلت زوجته، سحر محمد، ومعها الأولاد، فتحولت الغرفة، التي لا تزيد اجرتها اليومية على 7 دولارات، الى ما يشبه قن دجاج عائلي «الا أنهم كانوا مسالمين بين الزبائن» كما قالت احدى العاملات في الفندق الصغير، اذ لم تكن زوجته واولاده يخرجون من الصالون الأرضي، بل يبقون فيه يشاهدون التلفزيون طوال النهار، الى أن يعود حسن من جولته التجارية في المدينة مع صديقه الوحيد، أو مع من تعرف اليهم من المغتربين العرب فيها.

ومخلص متدين، اذ ما ان وصل الى «شوي» حتى ذهب الى المسجد الوحيد فيها، وصلى هناك مع أكثر من 30 مغتربا مثله، وكانت الأيام الأخيرة من شهر رمضان. ثم زار شارع فلسطين، وزار النادي العربي، الذي تتوسط صالته الكبرى صورة للمسجد الأقصى في القدس، مع صورة ثانية للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وبعد الظهر زار الشوارع والمحلات التجارية، ليتعرف على امكانية استئجار واحد منها، مع أنه لم يكن يحمل أكثر من الف دولار حين وصوله الى مدينة التجار العرب الأثرياء. مع ذلك فقد تعرف الى الجميع، لأن صديقه اللبناني، احمد البابا، كان الوأسطة في تقديمه الى الكثيرين من ابناء الجالية، ومنهم رئيس بلدية «شوي» اللبناني محمد جمعة، وهو تاجر ورجل أعمال، ويملك محلين كبيرين احدهما في «شوي» بالبرازيل، والآخر في «شوي» بالأوروغواي.

في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، وكان يوم الخميس بعد الظهر، اراد حسن مخلص أن يزور القسم الآخر من «شوي» حيث الأوروغواي الصغيرة، مقارنة بالعملاق البرازيلي، ليتعرف أكثر على المدينة، وليحمل الزوجة والأولاد في نزهة، بعد أن ظلوا أسرى لبرامج التلفزيون في الفندق طوال 3 أيام، فقام صديقه احمد البابا بتقديمه الى صديق آخر، اسمه جميل احمد موسى يوسف، وهو يملك سوبر ماركت باسم «بنما» في «شوي» بالبرازيل، لينقله مع العائلة بسيارته الى حيث تبدأ حدود الأوروغواي، عند مدخل القسم الآخر لمدينة «شوي».. هناك تعرض لمشكلة: اكتشف رجال الحدود أن حسن مخلص يحمل جواز سفر ماليزيا مزورا، باسم ابراهيم الثقاف، فأوقفوا الجميع، ثم أطلقوا سراح الزوجة والأولاد بعد ساعات، وعادوا بهم الى الفندق، حيث تم تفتيش الغرفة 104 بطريقة مجهرية من قبل عناصر الأمن في الأوروغواي والبرازيل والانتربول، ولم يعثروا على شيء، سوى مفكرة لحسن مخلص، أخذوها معهم. وبقي المصري وناقله بالسيارة، اللبناني جميل موسى، معتقلين، الى أن تم الافراج عن موسى في اليوم التالي، لبراءته من أي ارتباط وثيق مع مخلص، فهو معروف في المدينة، التي يسكن فيها منذ هاجر الى البرازيل قبل 11 سنة، ولا مشكلة عليه.

وينشط موسى الآن لاقامة دعاوى قضائية بالجملة على صحف في الأوروغواي والبرازيل نشرت صوره ومعلومات عنه «توحي بانني ارهابي، الى درجة أن الزبائن يدخلون الى السوبر ماركت الذي املكه في «شوي» البرازيلية، ويبدأون يشيرون باصابعهم ويتهامسون، كأنهم يقولون «أنظروا الى المتهم بالارهاب». سأقاضي من نشر صوري، ومن سرب عني معلومات خاطئة، سواء كانت دولا أو أجهزة تابعة لحكومات.. سأقاضيهم جميعا وأجرهم الى المحاكم، فما فعلوه معي لا يفعله العقرب المتعطش للدم» بحسب ما كرره للصحف والتلفزيونات والاذاعات.

اما المصري حسن مخلص، أو ابراهيم، او هشام اغا بلال الطرابيلي، أو ربما «أبو حسن» أو ابراهيم الثقاف كما ورد اسمه بالجواز الماليزي المزور، فظل معتقلا وزاره في السجن المركزي بمونتيفيديو، رئيس بلدية «شوي» البرازيلية، محمد جمعة، وعين له المحامية سيليسيا شرودر، وهي معروفة في الأوروغواي، وكانت قاضية سابقة مدة 3 سنوات. كما اعطاه 150 دولارا ليسدد بها احتياجاته في السجن المعتقل فيه ضمن احتياطات أمنية كبيرة، وتحدث اليه، ناقلا عن لسانه قوله: «انا بريء من كل ما يفكر فيه هؤلاء نحوي.. انا لا اعرف أسامة بن لادن، ولا شيء عن مذبحة الاقصر، ولم أكن أعرف أين يقع مبنى مركز التجارة العالمي، ولا أفهم بالسياسة، ومطمئن الى براءتي القريبة.. ربما تعرفت في ما مضى الى أشخاص اصوليين في مدينة «سيدادي دل لستي» بالباراغواي، كما تعرف اليهم غيري، لكنني لست معهم في شيء». أما جمعة فيقول: «جاء الى مدينة «شوي» بالبرازيل فتعاطفنا معه، لأنه عربي مثلنا، ولو طلب مني عملا الآن لوجدته له، فهو ليس كما يفكرون.. هناك خطأ ما في كل هذه المهزلة».

أسئلة بلا إجابات

نعود ثانية الى «شوي» في البرازيل، ففيها لبنانيون وفلسطينيون بالمئات، ومصري وحيد، معروف هناك باسم شريف.

يقول شريف ايضا، ان موظفا في السفارة المصرية بمونتيفيديو اتصل به هاتفيا يوم اعتقال حسن مخلص، وسأله ما اذا كان يعلم شيئا عن مصري وزوجته وأولاده الثلاثة وصلوا حديثا الى «شوي» البرازيلية «فاستغربت ما قال، لأنه كيف يصل مصري الى المدينة ولا يزورني، وأنا المصري الوحيد فيها»؟

ما الذي منع حسن مخلص من التعرف على مواطنه المصري الوحيد في مدينة صغيرة على حدود بلدين بعيدين؟ ما الذي حمل حسن مخلص على السفر الى الأوروغواي بجواز سفر ماليزي مزور، وهو القادر على السفر اليها بجوازه البرازيلي؟ لماذا كان يقول ان اسمه ابراهيم بينما اسمه الحقيقي حسن ؟ أية معلومات تسلمتها أجهزة الأمن في الأوروغواي من نظيراتها في الولايات المتحدة واسرائيل والأرجنتين ومصر، أدت الى اعتقال حسن مخلص؟ لماذا ورد اسم هشام أغا بلال الطرابيلي، وكذلك اسم مصري آخر، هو محمد أبو العز، لدى اعتقال حسن مخلص؟ علما بأن معلومات مخابراتية تؤكد ان هشام الطرابيلي ومحمد أبو العز هما مصريان حقيقيان من لحم ودم، وكانا ينتسبان الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور في مصر، ثم توارى كل منهما عن الأنظار، ولا أحد يعرف اين هما اليوم. من اسرع لنشر الأخبار عن حسن مخلص بانه مرتبط بشكل او بآخر بتنظيم «القاعدة» الذي يديره الارهابي الدولي، أسامة بن لادن، من افغانستان؟

انها أسئلة كثيرة، لكنها بلا اجابات، ووحده التحقيق الذي يجريه القاضي، خورخ ايمان، قادر على كشف الملابسات والنيول.

والشيء الأكيد، هو ما أقر به حسن مخلص، معترفا بذنبه: قال انه مخطئ لمحاولته الدخول الى الأوروغواي بجواز سفر مزور. لكنه لا يعرف أن عشرات القادمين الى المنطقة الحدودية يقومون بما قام، وبجوازات سفر مزورة اشتروها مثله بأقل من 500 دولار في مدينة « سيدادي دل لستي» على حدود البرازيل والأرجنتين مع الباراغواي. وستظهر التحقيقات ما اذا كان مخلص هو واحدا من هؤلاء اما اذا كان كما تشتبه المخابرات في أكثر من دولة، فسيفقد الارهاب ريشة من جناحيه.

* كبير المحررين في صحيفة «إل اوبسرفادور» في الأوروغواي بالاتفاق مع «الشرق الأوسط»

المعتقل المصري لدى احتجازه بصحبة احد رجال الامن في الاوروغواي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أسئلة في الفندق ومعلومات استخباراتية

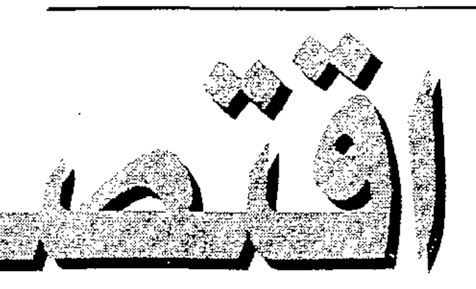
فندق سان جوان، في مدينة «شوي» البرازيلية، حيث نزل حسن مخلص وزوجته وأولاده لمدة 5 أيام قبل اعتقاله، مكتظ الآن بالمراسلين الصحافيين من الولايات المتحدة وأوروبا والبرازيل والأرجنتين والأوروغواي.. جاؤوا وراء المعلومات، لأن الرجل قد يكون مرتبطا بأسامة بن لادن، كما يقال، أو بتنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري المحظور، على حد ما تشير التكهنات، أو ربما أخطر من ذلك، لا تدري.

أحد الصحافيين اتصل هاتفيا من الولايات المتحدة، وطرح أسئلة على عاملة الهاتف بالفندق، بلكنة اسبانية، فأجابته: «طبعا، طبعا، كان يبدو هو وزوجته وأولاده طبيعيين مثلنا». ثم قالت ردا على أسئلة أخرى: «لا أعرف، فقد كان يخرج من الفندق طوال النهار، بينما زوجته وأولاده يبقون في الصالون يشاهدون البرامج التلفزيونية.. طبعا، كانو مثلنا مسالمين ولم يقوموا بأي عمل مزعج.. لا أعرف، انما كانوا يأكلون مثلنا أيضا.. ماذا تقول؟ آه.. الحمام.. نعم كانوا يستحمون مثلنا تماما».

- ليس من المؤكد أن المصري حسن سعيد محمد علي مخلص حاصل على الجنسية البرازيلية، بل كان يقيم في البرازيل ببطاقة اقامة، على حد ما قالته زوجته، سحر محمد، لـ«الشرق الأوسط» في مقابلة نشرت الأسبوع الماضي، مع أنه قادر على التجنس، باعتبار أن أولاده الثلاثة متجنسون بالجنسية البرازيلية، لأنهم ولدوا في البرازيل.
- كان يملك محلا في مدينة « سيدادي دل لستي » بالباراغواي، لأنه كان مقيما في الباراغواي أيضا بموجب بطاقة اقامة رقمها 3593929 حصل عليها يوم 12 يوليو (تموز) 1994.
- الجواز الماليزي المزور، كان رقمه 9679185
- دائرة مكافحة الارهاب في الأوروغواي تلقت معلومات من مكتب الاف.بي.آي في الأرجنتين، تفيد بان حسن مخلص كان يريد السفر من الاوروغواي الى لندن، هو وزوجته وأولاده الثلاثة، برفقة اثنين من المصريين: هشام أغا بلال الطرابيلي ومحمد أبو العز.
- تأكدت الأوروغواي أن الطرابيلي وأبو العز دخلا أراضيها فعلا، وقبل يوم واحد من اعتقال حسن مخلص.
- هناك معلومات وردت من الموساد الاسرائيلي عن الطرابيلي وأبو العز، تفيد أنهما متورطان بمذبحة الأقصر، وانهما يعدان لعملية ما في لندن.
- كان الاف.بي.آي الأميركي قد طلب من الأمن البرازيلي اعتقال مخلص عندما كان يقيم في مدينة «فوز دي ايغواسو» البرازيلية القريبة من مدينة «سيدادي دل لستي» بالباراغواي، لكن البرازيل رفضت اعتقاله، لأنه أب لأبناء برازيليين، ولأنه غير متورط في أي مشكلة داخل البرازيل، كما لم يتم التأكد من دوره في أي عمل ارهابي في الداخل والخارج.
- الأوروغواي كانت في طريقها لبيع ايران مواد غذائية وبضائع أخرى بمئات الملايين من الدولارات.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



مؤسسها تقلد مناصب عديدة

«أبو داود» السعودية تتحول إلى شركة ذات مسؤولية محدودة

جدة: من محمد سمان

في تطور جديد قرر رجل الأعمال السعودي إسماعيل أبو داود تحويل مؤسسته إلى شركة ذات مسؤولية محدودة في إشارة قوية إلى إعادة هيكلة اعماله وتقوية قاعدتها القانونية. وحدد القرار الذي نشر أمس، أن الشركة الجديدة «إسماعيل أبو داود التجارية»، يبلغ رأسمالها 8 ملايين ريال يسيطر أبو داود على حصة 90 في المائة منها فيما تتوزع النسبة المتبقية على أسرته المكونة من سبعة افراد، ومنهم ابناؤه: اسامة، ايمن، انس، وسميح. وطبقا لقرار تأسيس الشركة الجديدة التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» فإن إدارة الشركة سيتولاها مجلس مؤلف من أربعة مديرين فيما يتولى إسماعيل ابو داود رئاسة مجلس الإدارة بكامل مسؤوليتها بما فيه توجيه النشاط والخطط والسياسة العامة لتحقيق أغراضها واعتماد البرامج واللوائح المالية والإدارية المتعلقة بالشركة.

وتتوزع أغراض الشركة الجديدة على خمسة نشاطات رئيسية، هي تجارة الجملة والتجزئة، التشييد والبناء، الصناعات التحويلية، الخدمات التجارية، والاستثمار العقاري. وتشمل تلك النشاطات الرئيسية معظم النشاطات الفرعية تقريبا.

من جهتها، اكدت مصادر قطاع الأعمال ان تحول أعمال إسماعيل ابو داود من صيغة المؤسسة الفردية إلى الشركة يتماشى مع التطورات الاقتصادية الخارجية، مثل «العولمة» وانعكاسها على السوق السعودية، ملمحة إلى ان هذا الاتجاه سبقه إليه العديد من رجال الأعمال، ومنهم حسين قزاز ومن قبلهم أحمد فتيحي. ويعتقد هؤلاء ان رجل الأعمال إسماعيل أبو داود بات يدرك تمام الإدراك ان متطلبات الفترة المقبلة تقتضي التعامل مع كيانات وليس أفراد.

والمعروف ان صيغة الشركات ذات المسؤولية المحدودة توفر لأصحابها عدة مميزات، من ابرزها: عدم قضائها وانتهائها بوفاة الشريك المؤسس مما يعني استمرارية أعمالها واتفاقياتها خاصة مع الشركاء الأجانب. كما تتيح هذه الصيغة مرونة لأصحابها وشركائها في ما يتعلق بالالتزامات والديون الخاصة بها فالشركة هنا تتحمل جميع تلك الالتزامات والديون حتى ولو تجاوزت رأسمالها، أي أن الشركاء هنا لا يسألون عن حقوقها وديونها من مالهم الخاص عكس المؤسسة الفردية التي يلتزم فيها أصحابها بتسديد حقوقها حتى ولو من مالهم الخاص. كما يمكن للشركة ذات المسؤولية المحدودة توسيع ملكيتها في حدود 50 شريكا كحد أقصى ويمكنها زيادة رأس المال والتوسع أفقيا ورأسيا إذا رغبوا، وفي النهاية أيضا تحويلها إلى شركة مساهمة بعد انقضاء الفترة القانونية اللازمة وهي في حدود عامين إلى خمسة اعوام.

ويعتبر إسماعيل ابو داود من ابرز السعوديين المؤسسين لقطاع الأعمال السعودي وقد تقلد عدة مناصب، من أبرزها: غرفة تجارة وصناعة جدة، الغرفة الإسلامية، مجلس إدارة بنك الرياض قبل خروجه من الوصاية الحكومية، إضافة إلى العديد من حالات العضوية التي منحتها له جمعيات ومنظمات دولية تقديرا لمكانته التجارية. كما انه تراس العديد من الوفود الرسمية السعودية في مؤتمرات خارجية. ويطلق عليه العاملون في قطاع الأعمال السعودي بـ «شهبندر التجار» تقديرا للاحترام والتقدير اللذين يحظى بهما على الصعيدين الرسمي والخاص.

وتشتهر أعمال إسماعيل أبو داود، الذي بدأ أعماله كموظف حكومي براتب لا يتعدى ريالات معدودة، بارتباطه بالشراكة القديمة الوثيقة الصلة مع عملاق صناعة المنظفات الأميركي «بروكتر آند جامبل» التي تملك العديد من المنتجات والعلامات التجارية، مثل: حفاضات الأطفال: بامبرز ولوفز، والمنظفات: كلوركس وتايد وإريال. ولا يوجد تقدير رسمي لأصول ومبيعات أعمال المجموعة لكن منتجاتها تسيطر على الحصة الرئيسية في الأسواق التي تعمل فيها.

دولة الرفاه لاتزال حية في أوروبا

مخصصات الضمان الإجتماعي
كنسبة من دخل العائلة

اوربا	%25.7
بلجيكا	%33.6
النمسا	30.4
فرنسا	29.9
هولندا	26.7
ايرلندا	26
بريطانيا	25.6
لوكسمبورغ	24.5
ايطاليا	23.7
المانيا	23.4
الدنمارك	23.2
اليونان	19.7
البرتغال	19
اسبانيا	17.5
فنلندا	
السويد	

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

وسط نيات لتصفيتها

البدر يتولى رئاسة «توراس ـ إسبانيا»

لندن: من غالب درويش

افادت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» بأن علي رشيد البدر العضو المنتدب السابق لهيئة الاستثمارات الكويتية والذي استقال من منصبه بداية العام الجاري قد وافق على ترؤس مجلس ادارة «توراس ـ اسبانيا» بدلا من صلاح المعوشرجي المدير الحالي وتفيد المصادر بأن الكويت قد تنوي بيع اصول توراس لتغطية العجز في ميزانيتها المالية، وتفسر تلك المصادر بأن قبول البدر منصب رئاسة توراس في وقت كان يتولى فيه مسؤولية كل الاستثمارات الكويتية في الخارج، ان الكويت تسعى نحو الاعتماد على خبير في شؤون ادارة الاستثمارات ليتولى مهام تصفية شركة «توراس»، ومن المعروف ان الشركة قد تعرضت لمشاكل مالية في اسبانيا كما انها دخلت في سلسلة من القضايا القانونية مع عدد من مسؤولي الاستثمارات الكويتية في الخارج.

من ناحية اخرى دخلت قضية اختلاسات الاستثمارات الكويتية في تطور جديد بعد ان وافق قاضي المحكمة على سماع المستشارين الاسبان الذين جلبهم فهد المحمد الصباح للمحكمة ومن المنتظر ان يدلي الخبيران في مرافعتهما الى ان توراس رافعة القضية ضد المتهمين قد خالفت القوانين الاسبانية بنقل القضية الى بريطانيا دون علم السلطات الاسبانية باعتبار ان توراس شركة مسجلة على الاراضي الاسبانية، وقد وافق القاضي على سماع الخبراء الاسبان في جلستي السابع عشر والثامن عشر من شهر فبراير (شباط) الجاري.

برلمان لبنان يؤجل التصويت على مشروع قانون للملكية الفكرية

بيروت ـ رويترز: قال برلمان لبنان امس انه يريد تخفيضات كبيرة على برامج أجهزة الكومبيوتر ليقنع الاعضاء بالموافقة على قانون لمكافحة سرقة حقوق الملكية.

وقال نبيه بري رئيس البرلمان للصحافيين ان المجلس النيابي يريد تعهدات مكتوبة تضمن تخفيضات تصل الى 90 في المائة حتى لا يعاني الطلاب من ارتفاع الاسعار.

واضاف ان لبنان لم يحصل حتى الان الا على تعهدات شفوية في حين ان المجلس يريد مزيدا من الاجراءات الملموسة حتى يعود اقرار هذا المشروع بالنفع على لبنان.

وتشكو شركات البرامج من انها تخسر ملايين الدولارات سنويا بسبب انتاج برامج الكومبيوتر بصورة غير قانونية في لبنان.

وقالت شركة ميكروسوفت انها لن تفتح مكتبا في بيروت قبل ان يوافق برلمان لبنان على مشروع قانون لحقوق الملكية الفكرية. وكان من المتوقع ان يمرر البرلمان المشروع امس ولكن بري قال ان المجلس سيواصل بحث المشروع في جلسة اخرى.

وقال تحالف أعمال برامج الكومبيوتر، وهو هيئة لمراقبة قطاع تكنولوجيا المعلومات، ان خسارة لبنان لفرص الاستثمار والعمالة في قطاع تكنولوجيا المعلومات ستستمر الى ان يصدر قانون لحماية الملكية الفكرية.

وقال اشوك شارما مدير فرع التحالف في الشرق الاوسط في بيان ان شركات برامج الكومبيوتر على استعداد لتقديم تخفيضات الى مؤسسات التعليم اللبنانية لتشجيعها على المساعدة في تمرير القانون.

وجاء في البيان «ومن المتوقع ان يحصل الطلاب على الخفض نفسه فور صدور القانون».

حجم السوق يصل إلى 3 مليارات ريال ومرشح للنمو خلال العام الجاري

350 شركة تطرح منتجاتها الأحد في معرض الكومبيوتر السعودي بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستعد 350 شركة محلية وعربية وعالمية للمشاركة في معرض الكومبيوتر وتقنية المكاتب السعودي 99 الذي يبدأ فعالياته صباح بعد غد الأحد، ويفتتحه وزير المعارف الدكتور محمد الاحمد الرشيد في الرياض، مفتتحا بذلك سلسلة المعارض الدولية تنظمها شركة معارض الرياض خلال العام الجديد الذي يشهد اقامة ثمانية معارض متخصصة.

ويكتسب معرض الكومبيوتر الذي يقام للعام السادس عشر على التوالي اهمية خاصة كونه يتزامن مع انطلاقة الانترنت في البلاد، الى جانب بدء تنفيذ المشروع الوطني لاستخدام الحاسب الآلي في جميع مراحل التعليم، والذي تتبناه وزارة المعارف السعودية بالتعاون مع القطاع الخاص.

وينتظر ان تساهم هذه التطورات في رفع مبيعات السوق السعودية من اجهزة الكومبيوتر والبرامج والاجهزة المكملة، والخدمات الاستشارية في مجال تقنية المعلومات خلال العام الحالي بنسبة الثلث عن معدلاتها السنوية التي تقدر بنحو ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار)، وهو رقم يجعلها الاكبر في منطقة الشرق الاوسط.

وتؤكد مصادر المعرض ان مبيعات تقنية المعلومات في السعودية تستأثر بحصة لا تقل عن 40 في المائة من مبيعات منطقة الشرق الاوسط باكملها، معتبرة ان قيمة المبيعات التي تتم في قطاع سوق البرامج لوحدها تقارب 1,7 مليار ريال (433 مليون دولار)، وتنمو بمعدل سنوي قدره 10 في المائة.

ويضم المعرض الحالي الذي يستمر مدة خمسة ايام حوالي 110 اجنحة تعرض منتجات شركات تنتمي الى جنسيات مختلفة تاتي في مقدمتها بريطانيا، حيث يشارك 10 عارضين تحت مظلة مجموعة موحدة تحمل اسم احدى الهيئات المتخصصة بالتعليم، اضافة الى دول اخرى اوروبية واميركية وعربية وخليجية.

ويحتوي المعرض على معرضين رديفين يختص الاول بتقنيات المكاتب، ويقام للمرة الثانية عشرة على التوالي، فيما يخصص الآخر للتربية والتعليم وذلك للعام العاشر، ويمثل المشاركون في هذين القطاعين ما نسبته 20 في المائة من اجمالي العارضين.

وينتظر ان تتضمن المعروضات المطروحة اجهزة الكومبيوتر الشخصي بجميع انواعه المحمولة والصغيرة والمعالجات السريعة والاقراص ذات السعة الكبيرة، واجهزة المسح والادخال الالكترونية.

الصريصري نائب وزير المالية السعودي لـ «الشرق الأوسط»

مباحثات جارية لفتح فروع للبنوك والمؤسسات المالية الخليجية ولا علاقة لزيارة رئيس مجلس إدارة تشيس مانهاتن بقروض حكومية

الرياض: من عدنان جابر

أوضح الدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي امس أن هناك مشاورات تجري حاليا بشأن تطبيق القرار الخليجي الخاص بشأن السماح للبنوك الخليجية بافتتاح فروع لها في الدول الأعضاء. وبين الصريصري أن هذه المشاورات تتم مع بنوك ومؤسسات مالية مختلفة، دون أن يفصح عن هوية هذه البنوك والمؤسسات مشيرا الى أن هذا القرار أتخذ من قبل القمة الخليجية.

وكان المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في دورته الثامنة عشرة قد قرر السماح للبنوك الوطنية بدول المجلس بفتح فروع لها في الدول الأعضاء وفقا لضوابط محددة تشترط موافقة السلطة النقدية في دولة المقر للبنك الوطني بفتح فرع أو فروع له لمزاولة الأعمال المصرفية في اي دولة من دول المجلس، ولا يقل مجموع حقوق المساهمين للبنك الوطني عن ما يعادل 100 مليون دولار أميركي كحد أدنى، وأن يكون مضى على تأسيسه في دولة المقر مدة لا تقل عن 10 سنوات.

كما اشترطت الضوابط على أن يلتزم البنك المرخص بالاحتفاظ داخل الدولة المضيفة في جميع الأوقات بمبلغ لا يقل عن الحد الأدنى لراس المال الذي تنص عليه القوانين وانظمة الرقابة المصرفية في الدولة المضيفة، والاحتفاظ باحتياطات تحدد مبالغها وانواعها القوانين وانظمة ومتطلبات الرقابة في الدولة المضيفة، واعطاء السلطة النقدية في الدولة المضيفة حق إجراء الرقابة والتفتيش على البنك المرخص وفق اللوائح، وأن يخضع البنك المرخص للقوانين والأنظمة الخاصة بالتصفية الطوعية أو الإلزامية السارية في الدولة المضيفة، وأن تضع السلطة النقدية في الدولة المضيفة الجدول الزمني المناسب والمتطلبات الإضافية التي تراها ضرورية لها لتطبيق هذه الضوابط بعد إقرارها.

كما اقر المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في دورته الثامنة عشرة أيضا السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس وفقا للأنظمة والقوانين السارية في الدولة المضيفة، وذلك بعد توطين البنك في دولة المقر.

ونفى أن تكون لزيارة رئيس مجلس إدارة بنك تشيس مانهاتن وولتر شبلي الى السعودية أي علاقة بتقديم قروض حكومية. وذكر الصريصري لـ «الشرق الأوسط» أن الزيارة عادية تتعلق بمتابعة نشاط البنك الموجود منذ فترات طويلة في السعودية، وخاصة مع القطاع الخاص الذي تربطهم به علاقات تجارية وتمويلية لا بد من متابعتها، وهي أمور تخص البنك والجهات في القطاع الخاص، ولا علاقة لها بقروض تقدم للقطاع الحكومي أبدا.

وأضاف الصريصري أن رئيس مجلس إدارة «تشيس مانهاتن» ارتأى القيام بزيارة الى السعودية بعد الانتهاء من عمليات اندماج «تشيس مانهاتن» مع كميكال بنك التي تمت في عام 1996 والتعرف على بعض المسؤولين الذين لم يتعرف عليهم في السابق، ومتابعة أعمال البنك مع القطاع الخاص. وقال «الزيارة تهم كثير من رجال البنوك، وهي زيارة روتينية».

وقال البنك السعودي للاستثمار في بيان أصدره أمس إن رئيس مجلس إدارة البنك عبد العزيز العوهلي أجرى مباحثات مع وولتر شبلي تتعلق بالعلاقات التي تربط البنكين، وسبل تطويرها وبحث المستجدات على الصعيدين الاقتصادي والمالي في المنطقة.

واوضح البيان أن «تشيس مانهاتن» يعد أحد مؤسسي البنك السعودي للاستثمار، وأحد المساهمين الحاليين فيه. مشيرا الى أن هذه الزيارة تعد الأولى التي يقوم بها شبلي للبنك السعودي بعد إتمام عملية الإندماج مع «كميكال بنك».

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام قد استقبل يوم الثلاثاء الماضي رئيس مجلس إدارة «تشيس مانهاتن»، كما اجتمع شبلي أيضا مع الدكتور جبارة الصريصري.

مسؤولان مصريان يبحثان في الدوحة اليوم رسوم الغاز القطري عبر قناة السويس

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» ورويترز

قال مسؤول حكومي امس ان حمدي البنبي وزير البترول المصري واحمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس سيزوران قطر اليوم لبحث رسوم نقل الغاز الطبيعي عبر القناة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه انهما سيبحثان مع مسؤولين قطريين التعاون الثنائي في مجال النفط والغاز وشحن الغاز القطري عبر قناة السويس.

ويذكر ان قطر قد الغت مشروعا للغاز المسال بالاشتراك مع مستثمرين من ايطاليا كان مخصصا للسوق الاوروبية وذلك بسبب الرسوم التي فرضتها هيئة قناة السويس على الغاز القطري مما يجعل سعر الغاز مكلفا خاصة في ظل وجود مصادر مهمة قريبة للسوق كالجزائر التي شرعت بإقامة انبوب للغاز يصل للسوق الاوروبية باسعار منافسة.

وأعربت قطر عن املها استكمال صفقة مع مصر تأجلت طويلا تسمح بنقل صادرات الغاز الطبيعي المسال من قطر عبر الممر المائي المصري الى اوروبا بنسبة خصم كبيرة.

وأوائل الشهر الحالي قال مسؤول قطري ان حكومته تأمل ابرام اتفاق مع وزير النفط المصري ورئيس هيئة قناة السويس اثناء زيارتهما لقطر.

واستمرت مفاوضات بشأن تخفيض رسوم النقل الذي طلبته قطر. وتعرض هيئة قناة السويس خصما بنسبة 35 في المائة على رسوم نقل الغاز الطبيعي المسال بينما تطالب قطر بخصم نسبته 45 في المائة.

وقالت صحيفة «الاهرام» المصرية ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر سيقابل المسؤولين المصريين يوم السبت.

«أركور» الأرجنتينية تستثمر في مشروع غذائي بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «أركور» الاستثمارية الارجنتينية العملاقة المختصة في التصنيع الغذائي اعتزامها توجيه جزء من استثماراتها الى مصر في الفترة المقبلة، وقال باجاني رئيس المجموعة التي قدرت مبيعاتها في عام 1997 بنحو 1,7 مليار دولار وتمتلك 37 مصنعا حول العالم ان ادارة المجموعة قررت البدء في انشاء مصنع لها في احدى المناطق الحرة المصرية بعد الاطلاع على التسهيلات والمزايا الضريبية التي تقدمها الحكومة المصرية للمستثمرين الاجانب.

وأضاف ان المجموعة تدرس ايضا اقامة مشروع تخزيني بنظام المناطق الحرة الخاصة على ان يوجه الانتاج للتصدير للاسواق الخارجية.

ومن جانبه اكد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية خلال لقاء مع وفد مجموعة «اركور» الارجنتينية الذي يزور مصر حاليا، ان الحكومة تقدم كل التسهيلات الممكنة للمستثمرين على ارض مصر لاقامة مشروعات استثمارية جديدة أو شراء احدى الشركات المطروحة ضمن برنامج التخصيص، وأضاف ان اقامة المشروعات بنظام المناطق الحرة الخاصة يقتصر فقط على المشروعات الصناعية التي توجه 50 في المائة من انتاجها للتصدير خارج مصر، مشيرا الى عدم السماح باستيراد السلع المعمرة والسلع الاستهلاكية الا اذا كانت مشحونة من بلد المنشأ، وقال ان المناطق الحرة لها حرية استيراد احتياجات مشروعاتها من المواد الخام ومستلزمات الانتاج دون أي قيود أو رسوم جمركية. وأوضح ان سلع المناطق الحرة التي تصدر للسوق المحلي يعفى المكون المحلي فيها من أي جمارك، فيما يحصل الرسم الجمركي حال وجوده بقرار.

توقيع مذكرة تفاهم بين المؤتمر الأوروبي للبريد ومجلس وزراء الاتصالات العرب في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم امس (الخميس) توقيع مذكرة التفاهم بين المؤتمر الأوروبي للبريد والاتصالات ومجلس وزراء الاتصالات العرب في إطار جامعة الدول العربية.

وقد وقع عن الجانب العربي السفير عبد الرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية وعن الجانب الأوروبي بير ساندرن رئيس المؤتمر الأوروبي للبريد والاتصالات.

وتعد مذكرة التفاهم إحدى ثمار الحوار العربي ـ الأوروبي في مجال الاتصالات والذي بدأ بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي منذ اكثر من خمسة أعوام.

واكد عبد الرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية أن مذكرة التفاهم تفتح افاق جديدة للتعاون المشترك بين العرب وأوروبا في مجال الاتصالات مع اقتراب تحول القرن الجديد والمذكرة ستخضع للمراجعة والتقييم الدوري السنوي من قبل الطرفين بهدف التحسين والتطوير وتحقيق صالح الجانبين.

وتشتمل مذكرة التفاهم اوجه التنسيق والتعاون المشترك مثل تبادل الآراء حول الاجتماعات والمؤتمرات الدولية التي تعقد في مجالي الاتصالات والبريد وعلى وجه الخصوص تلك التي تعقد تحت مظلة الاتحاد الدولي للاتصالات. كما تتضمن مذكرة التفاهم تبادل الخبرات والتعاون الفني وتبادل الوثائق الفنية.

وبموجب هذه المذكرة ستشارك المجموعة العربية في حضور الاجتماعات التي يعقدها الجانبين الأوروبي علاوة على عقد اجتماعات تنسيقية مشتركة بين الجانبين. وسيتاح للمجموعة العربية الحصول على نتائج الدراسات والبحوث الفنية التي يجريها الجانب الأوروبي في المجالات المختلفة المتعلقة بالبريد والاتصالات، كما ستتمكن المجموعة العربية من ابداء مقترحاتها وملاحظاتها على المواصفات الفنية الأوروبية لأنظمة الاتصالات الحديثة.

وسيبدأ الجانبان العربي والأوروبي فور توقيع المذكرة في الاعداد والتحضير للمؤتمر العالمي المقبل للاتصالات اللاسلكية (الراديوية) والمقرر عقده في أنقرة خلال صيف عام 2000.

وجدير بالذكر ان توقيع هذه المذكرة يأتي في وقت بالغ الأهمية على الصعيد العالمي للاتصالات، يتمثل في بدء عولمة خدمات الاتصالات والمعلوماتية وبدء تشغيل خدمات الاتصالات الفضائية الشخصية العالمية GMPCS، والشبكات العالمية للكوابل البحرية وشبكات الانترنت والمعلوماتية علاوة على بدء تطبيق اتفاقية «الجات»، وتحرير خدمات الاتصالات.

المغرب لن يجدد اتفاقية صيد مع الاتحاد الأوروبي

الرباط ـ رويترز: ذكرت وكالة انباء المغرب العربي امس ان المغرب لن يجدد اتفاقية صيد مع الاتحاد الاوروبي مدتها اربعة اعوام وتنتهي بنهاية العام الحالي. ونقلت الوكالة عن التهامي الخياري المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري والمكلف الصيد البحري ان الدروس المستقاة من خبرة الصيد في البلاد والمفاهيم الجديدة للتجارة والصيد تلزم المغرب البحث عن سبل جديدة لتطوير هذا القطاع.

وقال ان السياسة الجديدة في اطار الخطة الوزارية الخمسية 1999/2003 ستأخذ في اعتبارها انتهاء اجل اتفاقيات الصيد هذا العام خاصة الاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الاوروبي التي لن تجدد.

ولم توضح وكالة الانباء ما اذا كان الخياري يشير الى الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي وحده او اتفاقات اخرى موقعة مع روسيا واليابان.

وعمل المغرب في الآونة الاخيرة على تخفيض عدد سفن الصيد الاجنبية العاملة في مناطق الصيد المغربية الشاسعة على طول سواحله على المحيط الاطلسي والبحر المتوسط مع دعمه لصناعة الصيد المحلية.

وفي عام 1997 اتفقت اللجنة المشتركة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب على تخفيض عدد السفن المسموح لها بالصيد في المياه المغربية بنسبة عشرة في المائة الى 517 سفينة من 552 سفينة.

ويسمح الاتفاق الموقع عام 1995 لاسطول الاتحاد الاوروبي ومعظمه من السفن الاسبانية بالصيد في المياه المغربية لقاء 162,5 مليون دولار رسما سنويا.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) مدد المغرب لمدة عام واحد اتفاقية صيد موقعة مع روسيا مدتها ثلاثة اعوام مع تخفيض عشرة في المائة من عدد السفن وحجم الشباك.

ويبلغ اجمالي الاستثمار في قطاع الصيد في الخطة الخمسية 7,2 مليار دولار (762 مليون دولار) ويقدر الخياري حصة القطاع الخاص منه بحوالي 70 في المائة.

ونقلت عنه الوكالة قوله ان الخطة الجديدة ستخلق 40 الف فرصة عمل جديدة.

رئيس مجلس بنك التسليف الزراعي اليمني لـ «الشرق الأوسط»

الديون المتعثرة قفزت إلى 220 مليونا وهنالك ضعف في تحصيلها

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح عبد الله البركاني، رئيس مجلس ادارة بنك التسليف التعاوني الزراعي ان اجمالي عدد القروض التي قدمها البنك منذ انشائه عام 1976 وحتى منتصف العام المنصرم 1998، بلغ 148 الف قرض بقيمة اجمالية تجاوزت 7,7 مليار ريال يمني، استفادت منها 232 الف اسرة، بمتوسط 10790 اسرة سنويا.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك لـ «الشرق الأوسط» ان هذه القروض توزعت على قطاعات الانتاج النباتي والحيواني والسمكي، وحاز قطاع الانتاج النباتي «الزراعي» على اكبر نسبة من حجم تمويلات البنك بلغت 89,1 بالمائة من اجمالي عدد القروض و68 بالمائة من اجمالي القيمة المالية، تلاه قطاع الانتاج الحيواني بنسبة 16 في المائة والانتاج السمكي 14 في المائة فالانتاج التعاوني بنسبة 2 في المائة من اجمالي قيمة القروض التي قدمها البنك، خلال الفترة المشار اليها، منوها الى ان هذه القروض منحت وفقا لآجال ثلاثة، قصيرة، ومتوسطة وطويلة، حيث الشكل المستفيدون من القروض قصيرة الاجل نحو 63,5 في المائة، وتتراوح قيمة القرض من هذه الفئة بين 15 و30 الف ريال، وشكل صغار المزارعين وفقراء الريف نحو 95 في المائة من اجمالي عدد المستفيدين من قروض هذه الفئة، التي تركزت بصورة اساسية على ادخال البذور المحسنة وتغطية الكلفة التشغيلية اللازمة لزراعة المحاصيل الموسمية، وانتاج القطن والاعلاف، بعد ان تم تخصيص ما نسبته 27 في المائة من اجمالي قيمة القروض لتحقيق هذه الاهداف، اما القروض متوسطة الاجل فبلغ عدد المستفيدين منها نحو 35,6 في المائة من اجمالي عدد المقترضين يمثل صغار المزارعين والمرأة الريفية 85 في المائة من اجمالي العدد.

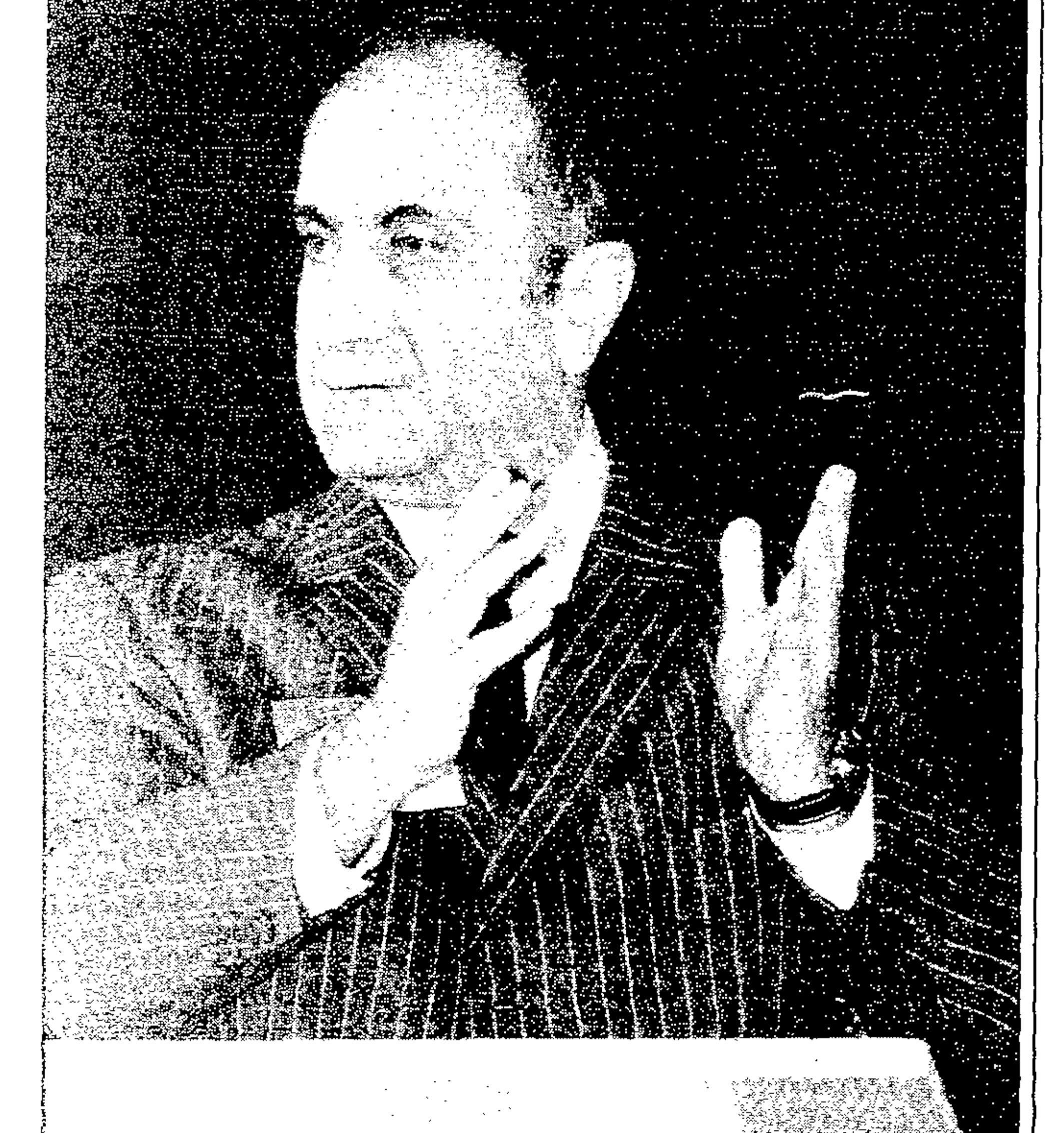
واشار البركاني الى ان قروض هذه الفئة موجهة الى مشروعات الري ومستلزماتها، واستصلاح الاراضي ومشروعات انتاج الفاكهة والثروة السمكية والانتاج الحيواني ومزراع انتاج العسل، حيث تبلغ نسبة ما رصد لتنفيذ هذه الاهداف 58 في المائة من اجمالي قيمة القروض، في حين لم تتجاوز نسبة القروض طويلة الاجل اكثر من 15 في المائة من القيمة الاجمالية، لان المستفيدين منها هم كبار المزارعين والصيادين، وتخصص قروض هذه الفئة في استجلاب الآليات والمعدات الزراعية والسمكية الخاصة بالمشروعات الانتاجية الكبيرة.

وحول ابرز المشكلات التي تجابه عمل واداء البنك، قال عبد الله البركاني ان انخفاض مستوى تحصيل القروض المستحقة للبنك، يعد ابرز المشكلات التي تضعف موقفه وتؤثر سلبا على ادائه، مشيرا الى ان ضعف التحصيل يتصل بمعوقات اجتماعية واقتصادية وطبيعية، حيث تشير الاحصائيات الى ان اجمالي قيمة القروض المتعثرة يصل الى 220 مليون ريال.

وفي ما يتعلق بالخطوات التي اتخذتها ادارة البنك لرفع معدلات تحصيل القروض ذكر رئيس مجلس الادارة ان البنك يعمل برغم المعوقات المذكورة آنفا على الارتقاء باداء التحصيل من خلال زيادة الاهتمام بدراسة وتقييم المشروعات التي يمولها ماليا واقتصاديا مع وضع برامج مراقبة كفوءة لعملية تنفيذ تلك المشروعات، اضافة الى تطوير برامج التحصيل القائمة ومنح المزيد من الحوافز المادية والمعنوية، ووضع برامج تدريبية لرفع كفاءة العاملين في هذا المجال، والعمل على ايجاد علاقة تنسيق جيدة مع جهات الضبط الاداري لمساعدة البنك في تحصيل قروضه المستحقة على بعض المتهربين من السداد الى جانب زيادة الاهتمام بنوعية الضمانات المقدمة للبنك واعتماد مؤشرات التحصيل اساسا لتقييم اداء فروع البنك.

واضاف في سياق حديثه ان الادارة قامت في سياق برامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تطبقه الحكومة باعداد دراسة شاملة لمشروع اعادة تنظيم البنك واعادة هيكليته، بما يؤهله للاضطلاع بدوره كمؤسسة مالية شاملة وفعالة تهدف بدرجة اساسية الى تقديم مختلف الاعمال المصرفية، حيث تم اعداد هذه الدراسة على ضوء تصور المؤسسات المالية المشاركة في تنفيذ برنامج الاصلاحات لمستقبل الجهاز المصرفي في اليمن والتي تقضي بتحول البنك الزراعي ومجموعة البنوك المتخصصة الاخرى الى بنوك تجارية تمارس الاعمال المصرفية مع الحفاظ على اعمالها التخصصية، منوها الى انه يهدف استكمال مشروع اعادة الهيكلة تم تقديمه عبر وزارة التخطيط الى كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» بهدف الحصول على تمويل له وتمت بالفعل موافقة الصندوقين على مسالة التمويل.

وقال البركاني ان متطلبات قيام البنك بمهام التمويل الجسيمة المنوطة به تفرض رفع راس مال البنك الى 4,5 مليار ريال، وافراج وزارة المالية اليمنية عن مبلغ مليار ريال رصدت للبنك منذ العام 1996 كما يتطلب ايضا قبول البنك المركزي اليمني مبدا حسم سندات الدين المحتفظ بما لبنك التسليف الزراعي كما هو الحال في عدد من المؤسسات المشابهة وقيام صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي بتحمل 50 في المائة من فوائد القروض التي يمنحها البنك وفقا لما ورد في قانون انشاء الصندوق، اضافة الى تحييد جزء من المخصصات التي يرصدها برنامج الغذاء الممول من الاتحاد الاوروبي والموجه لصغار المزارعين وفقراء الريف، لافتا النظر في هذا الاطار الى ان بنك التسليف الزراعي حصر نشاطه منذ انشائه في مجالات الاقراض الزراعي والحيواني والسمكي في حدود موارده المحدودة، حيث لا يتجاوز راس ماله 293 مليون ريال، اضافة الى 178 مليون ريال عبارة عن قروض محلية، اما القروض الخارجية التي تلقاها البنك خلال السنوات العشر الماضية فلم تتجاوز 35 الف دولار اميركي، موضحا ان البنك تحمل مسؤوليات واعباء كبيرة نتيجة عدم قدرته المالية على تغطية الاحتياجات التمويلية لكافة المحافظات، الامر الذي يحتم رفع راس المال ثم توفير الموارد المتوسطة والطويلة الاجل التي تتفق مع آجال القروض مضيفا انه لا يمكن الاعتماد على مصادر التمويل الخارجية دون الحصول على موافقة مسبقة من الجهات الممولة او المانحة، كما لا يمكن الاعتماد على الودائع الجارية لبعض الجهات الحكومية، لانه ليس بالامكان اقراضها لفترات متوسطة وطويلة بالنظر لمحدودية راس مال البنك وتآكل قيمته الحقيقية خلال السنوات الماضية، نتيجة انخفاض قيمة العملة المحلية تجاه العملات الاخرى.



جاك نصار الرئيس والمدير التنفيذي لشركة فورد يتحدث في المعرض رقم 91 للسيارات في شيكاغو (أ.ب)

تنفيذ مجمع العثيم التجاري بتكلفة 100 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» خلال الاشهر الخمسة المقبلة في انشاء مشروع «مجمع العثيم التجاري» في حي الربوة شمال شرق مدينة الرياض.

وأوضح عبد الله صالح العثيم، رئيس مجلس الإدارة أن التكلفة الإجمالية للمشروع تبلغ 100 مليون ريال (26,6 مليون دولار) تشتمل على مساحة الأرض والأعمال الإنشائية والمرافق المساندة والخدمات. وبين أن المجمع يضم أكثر من 260 معرضاً تجارياً تم تخطيطها بطريقة مناسبة الى جانب ملاهي ترفيهية للعوائل تم تصميمها بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة.

واشار الى أن المشروع يقع على أرض مساحتها 36 الف متر مربع ويبلغ اجمالي مساحة المباني لجميع عناصر المشروع 22,150 متر مربع تم توزيعها وفق مخططات هندسية مدروسة تعكس النمط الجديد الذي تسعى المجموعة لانتهاجه في جميع مشاريعها.

واعتبر العثيم أن المشروع الجديد أحد مشاريع الخطة الخمسية للتطوير وإعادة الهيكلة التي اعتمدتها الشركة مطلع هذا العام، ورصدت لها أكثر من 600 مليون ريال (160 مليون دولار).

يذكر أن المجموعة بدأت تنفيذ خطتها في المنطقة الوسطى وتدرس خطة التوسع والتعميم في باقي مناطق السعودية والتي ستبدأ بمشروع مجمع العثيم التجاري في القصيم والذي رصد له أكثر من 50 مليون ريال (13,3 مليون دولار).

المدير الإقليمي لشركة «سيسكو» في مؤتمر بيروت للاتصالات:

شركات الاتصالات في الشرق الأوسط مطالبة بالانضمام لعالم الاتصالات الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

حثت شركة «سيسكو سيستمز»، الشركة التي تدير شبكات الانترنت امس الشركات الموفرة لخدمات الاتصالات في الشرق الأوسط على الاستثمار في شبكات البيانات والصوت المدمجة متعددة الخدمات وذلك للحد من تأثير انخفاض عوائد البترول والتباطؤ الاقتصادي وتزايد المنافسة العالمية.

وحذر غازي عطا الله، المدير الاقليمي لـ«سيسكو سيستمز» في السعودية ودول المشرق اثناء مخاطبة الوفود المشاركة في المؤتمر العربي للاتصالات الدولية في بيروت، من وجود نوع جديد من موفري خدمة الاتصالات الذين يستخدمون شبكة مدمجة ذات بنية تحتية متعددة الخدمات لتقديم مجموعة من الخدمات الصوتية والبيانات باسعار تنافسية مرتفعة.

وكان رئيس شركة «سيسكو» قد قال في تصريحات سابقة لـ«الشرق الأوسط» ان هنالك ضرورة بالغة لتنمية شبكات الانترنت في المنطقة العربية لمساعدة الاقتصاديات العربية على النمو.

وقال عطا الله «ان رياح التغيير تجتاح صناعة الاتصالات وتخلق عالم اتصالات جديدا مع اقتصاد ديناميكي جديد ومختلف نتيجة للتطورات التقنية الحديثة. ان سرعة التغيير آخذة في الازدياد، والعديد من شركات الاتصالات ستصل الى مرحلة حيث يقتضي عليها اما ان تقرر الدخول في عالم اتصالات جديد والالتزام بالاستثمار والمنعطف التعليمي أو المجازفة بالبقاء في عالم قديم».

وحسب قول «سيسكو سيستمز»، فان التغيير الاكثر اهمية بالنسبة لشركات الاتصالات قد يكون من الناحية الاقتصادية وليس الفنية. حيث اضاف عطا الله قائلا «كما نعلم اليوم ان الشركة المشغلة والناقلة التي تستخدم استثمارها الحالي في شبكات على نطاق واسع لكل من مكتتبي الهاتف والمكتتبين في خدمة البيانات ستقوم بتغيير اسلوب خدمات اتصالاتها. وان عالم الاتصالات الجديد هذا سيجلب ليس فقط اسعارا منخفضة للمكتتبين، بل سيوفر ارباحا مجزية ايضا. وسيكون من الصعب على مشغلي الاتصالات التقليديين منافسة هذه المنظمات الجديدة».

وقال عطا الله ان الاتصالات في اميركا الشمالية وصلت الآن الى المرحلة الحاسمة، حيث ان مجموع اجمالي حركة البيانات التي تمرر من كومبيوتر الى كومبيوتر عن طريق خطوط الهاتف والشبكات الواسعة والانترنت قد تجاوزت الآن مجموع اجمالي حركة الصوت (الهاتف).

وقال عطا الله: ان هذا اتجاه سيلاحظ في كافة ارجاء العالم حيث ان الاعمال والحكومة والمستهلكين اصبحوا يعتمدون بشكل متزايد على شبكات البيانات مثل الانترنت والخدمات الجديدة التي تقدمها هذه الشبكات. على الشركات المشغلة في الشرق الأوسط دمج هذه الانظمة الجديدة في البنية التحتية الحالية وذلك بغية توفير المهارات والخبرة والمعرفة التي نحتاجها لشبكات الاتصالات المستقبلية.

ان التقنية الجديدة التي تتيح لمشغلي الشبكة دمج حركة البيانات والصوت على نفس الشبكة لها تاثيرات بالغة على عمل الاتصالات وفي قطاعات الاعمال والحكومة.

ان بعض شركات الاتصالات العالمية مثل سبرنت «Sprint» وسويسكوم «Swisscom» وجابان تيلكوم «Japan Telecom» ملتزمة الآن وتكرس جهودها لبناء انظمة لعالم جديد. واضاف عطا الله موضحا «يوجد الآن في الشرق الأوسط عدة منظمات خاصة اخذت على عاتقها تقديم شبكة مدمجة متعددة الخدمات وذلك باستخدام حلول «سيسكو سيستمز» والسؤال هنا هل ان موفري الخدمات في الشرق الأوسط مستعدون لمواجهة عالم جديد؟».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	140,5	141,5	140	141,25	52767	141,25	141,25	5707	5700
بنك الجزيرة	63,25	63,25	62	62	1580	62,5	63	2500	2244
بنك الاستثمار	168	167,5	165	167,5	2150	165,25	167,25	1000	500
البنك الهولندي	311	0	0	0	0	312	335	100	49
البنك الفرنسي	139	140	139	140	1758	140	140,25	42	15
البنك البريطاني	236,25	235,75	235,5	235,5	300	236	239	250	463
البنك العربي	136,5	137	137	293,5	1000	136,75	138,25	100	500
البنك الاميركي	291,75	293,5	292	410,5	18859	293,25	293,5	1000	1050
الراجحي	407,5	410,5	407,5	107,75	21441	410,5	410,75	67	500
البنك المتحد	106	107,75	106	144,75	3045	107,25	108	3247	5585
سابك	145,5	145,5	144,75	110	10920	144,75	145,75	3827	600
الاسمدة	110	110	110	0	2000	110	111	1229	820
المصافي	156	0	0	68	0	141	159	200	400
الخزف	62	68	68	208	20	57	67	80	94
صافولا	209	210	208	38,5	366	208	210	8	171
للتصنيع	38,5	38,5	38	71,5	4185	38,5	39	6535	357
الدوائية	71,5	71,5	71,5	0	500	71,5	72	1818	30
الغاز والتصنيع	57,75	0	0	0	0	58	58,75	1000	1439
الجبس	183	0	0	59	0	164	184	50	300
الغذائية	55,25	59	59	35	14	59	59,5	42	90
الكابلات	35	35	35	0	533	35	36	2467	711
المتطورة	21	0	0	31,5	0	21	21,25	910	10
صدق	31,25	31,5	31	0	1318	31,5	31,75	5000	642
الاحساء للتنمية	40	0	0	0	0	39,5	40	100	842
زجاج	150	0	0	92	0	0	0	0	0
امبانتيت	98	92,25	92	0	1500	92	100	500	200
اللجين	30,5	0	0	0	0	30	31	2100	1200
فيبكو	93	0	0	48	0	0	84	0	1205
سيسكو	48	48	48	0	15	48	48	15	20
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38	42	960	4745
الاسمنت العربية	63	0	0	257,25	0	63	64	3076	3910
اسمنت اليمامة	255	259	257	127	3325	257	259	695	180
اسمنت السعودية	128	127	127	162	200	127	128	6039	2158
اسمنت القصيم	162,5	162,5	162	112,5	475	162	164,75	2455	500
اسمنت الجنوبية	113	113	112,5	65	1050	111	112,5	100	950
اسمنت ينبع	64,5	65	64,5	0	4856	64,75	65	720	1688
اسمنت الشرقية	262	0	0	84,5	0	261	267,25	300	80
اسمنت تبوك	86,5	86,5	83	0	33342	84,5	85,5	2500	108
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	65	0	68	0
العقارية	112,25	0	0	30,5	0	112,25	123	200	1300
النقل البحري	30	30,5	30,25	0	2089	30	30,5	10410	1010
النقل الجماعي	46,25	0	0	14	0	46,25	47	1000	400
خدمات السيارات	14	14,5	14	24,5	39446	14	14,5	5000	19150
مواشي مكيرش	24,25	24,5	24,25	47	23279	24,25	24,75	23721	9300
تهامة للاعلان	49	47	47	26,75	240	47	50	460	500
عسير	27	26,75	26,75	28,75	400	26,75	27	600	1500
طيبة للاستثمار	29	28,75	28,75	220,75	1000	28,75	29	3000	4820
مكة للانشاء	221	220,75	220,75	37	100	220,75	222	500	8
مبرد	37	37	37	0	856	37	37,25	1811	1203
الباحة	17	0	0	0	0	16,5	17,5	5000	1400
الصادرات	39	0	0	32,25	0	36,25	41	1000	250
التعمير	32,5	32,75	32,25	0	4800	32,5	32,75	2000	3600
ثمار	36	0	0	88	0	37	39	50	127
كهرباء الوسطى	88	88	88	0	2000	87	88	7600	48
كهرباء الغربية	86	0	0	0	0	86,5	87	2500	1000
كهرباء الشرقية	43,25	0	0	0	0	43,25	43,75	3474	1099
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	91,5	0	0	66	0	300
تادك	91,25	91,5	91,5	0	86	91,5	93	314	50
القصيم الزراعية	12,5	0	0	0	0	12,25	12,5	293	1000
حائل الزراعية	36	0	0	0	0	36	37,5	25	40
تبوك الزراعية	43	0	0	0	0	41	43,25	500	24
الاسماك	69	0	0	13,5	0	63	75	50	9980
الشرقية الزراعية	14	13,5	13,5	29,75	4000	13,5	14	19700	3724
الجوف الزراعية	30	29,75	29,75	0	200	29,75	30,75	800	3000
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	32	34	500	6
جازان الزراعية	41,5	0	0		0	41,5	44	490	184

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس.

عرض حوالي 200 مزرعة للبيع بسبب الخسائر المتوالية

التنافس بين مستوردي ومنتجي الخضار يهدد مستقبل الزراعة الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

قد تؤدي حرب طاحنة تدور حاليا بين مستوردي الخضار في الكويت وبين اصحاب المزارع المنتجة للخضار الى اغلاق العديد من تلك المزارع مما يهدد مستقبل الزراعة الكويتية التي تكاد تصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من الخضار والورقيات.

وقد ظهرت بوادر آثار تلك الحرب في عرض حوالي 200 مزرعة للبيع نتيجة الخسائر المتوالية التي منيت بها تلك المزارع على مدى الخمس سنوات الماضية. مع العلم ان عدد المزارع المنتجة للخضراوات والورقيات (كالبقدونس والنعناع والجرجير) في الكويت يزيد عن 1500 مزرعة تتراوح مساحة كل منها بين 100 الف واربعة ملايين متر مربع، وتغطي منتجاتها نحو 45 في المائة من حاجة السوق المحلي من الطماطم و95 في المائة من الخيار و73 في المائة من البانذنجان ومثلها من البامية و100 في المائة من الورقيات.

وقال رئيس الاتحاد الكويتي للمزارعين الشيخ خالد حمد المالك الصباح لـ «الشرق الأوسط» ان حرية التجارة في الكويت التي لا تخضع لاية ضوابط لحماية المنتج المحلي فتحت الباب امام المستوردين لاغراق السوق بمنتجات الخضار المستوردة.

ورغم جهود المزارعين للحفاظ على حصتهم في السوق المحلي من المنتجات الزراعية المحلية الا ان مساندة «المجلس البلدي» للمستوردين وتضييقه الخناق على المنتجات المحلية الحق بالمزارعين خسائر لا تقل عن 6,6 مليون دولار، خلال الشهر الماضي فقط وكانت آخر المضايقات التي تعرض لها المنتج المحلي على ايدي المجلس البلدي هو فرض رسوم على دخوله الى اهم سوق للخضار والفواكه في الكويت وهذه الرسوم لا تتناسب ابدا مع اجواء تدني الاسعار التي تغطي بالكاد تكاليف الانتاج وهامشا ربحيا ضعيفا.

وقال الشيخ خالد ان هدف مستوردي الخضروات من هذه الحرب هو اخراج اصحاب المزارع من السوق واغلاق مزارعهم للانفراد بالسوق والتحكم بالاسعار. فقد اتيحت لهم فرصة التحكم بالسوق بعد تحرير الكويت مباشرة حينما كانت المزارع الكويتية متوقفة عن العمل ووصل سعر صندوق الطماطم سعة سبعة كيلوجرامات الى 7 دنانير، الخيار الى 3 دنانير. اما الآن وبوجود المنتج المحلي فان اقصى سعر لصندوق الطماطم الممتاز لا يتجاوز 2,4 دينار، والخيار 1,4 دينار وتنخفض هذه الاسعار تبعا لحالة المنتج وظروف السوق بنسب تصل الى 75 في المائة. وعن الطريقة التي تجعل المستورد يصمد امام تدني اسعار الخضراوات قال الشيخ خالد، ان البرادات التي تحمل الخضار من بلد المنشأ الى الكويت تحمل معها الفواكه ايضا. وبما ان الكويت لا تنتج اي نوع من الفواكه باستثناء البلح على نطاق ضيق، فان الفواكه تحقق ارباحا صافية بنسبة مائة في المائة من تكلفتها ولهذا يرضى المستوردون بتغطية خسائرهم بالخضروات من الارباح العالية التي يحققونها بالفواكه. اي انهم يرضون بربح نسبته 80 في المائة على البراد الواحد بدلا من 100 في المائة في سبيل التمسك بوجودهم في سوق الخضار على امل اخراج المزارع المحلي في المستقبل والانفراد بالسوق وجني ارباح طائلة.

يذكر ان معدل سعر كيلو الطماطم والخيار والبانذنجان والبطاطا قد يصل في السوق على التوالي الى 28 - 30 - 19 - 23 فلسا

وحول مدى امكانية تصدير الخضراوات الكويتية الى الخارج بدلا من الصراع على السوق المحلي قال الشيخ خالد ان جميع الدول اغلقت حدودها في وجه الخضراوات الكويتية وذلك لحماية منتجها المحلي الا الكويت التي تفتح اسواقها لكل المنتجات دون اية اجراءات حمائية لمنتجاتها المشابهة. فقد حاول المزارعون الكويتيون تصدير منتجاتهم من الخضراوات في موسم الذروة ولم يوفقوا رغم ان انتاجهم من الطماطم مثلا قد بلغ في العام الماضي 8 ملايين كيلوجرام.

وطالب الشيخ خالد الحكومة بحماية المنتج الكويتي مبديا اعجابه بنظام الحماية الذي تتبعه سلطنة عمان وقال، ان دعم الحكومة الكويتية للمزارعين من خلال توزيع مبلغ 1,7 مليون دينار سنويا يتقاسمه جميع المزارعين لا يعتبر حماية للمنتج المحلي، والمطلوب وضع قيود بطريقة ما (سواء رسوم جمركية عالية او منع لمدة محددة) على المنتجات المستوردة والمشابهة للمنتج المحلي، كما طالب بمعاملة المنتج المحلي معاملة الافضلية في الجمعيات التعاونية وزيادة عدد منافذ التسويق. وشدد الشيخ خالد على ضرورة الاهتمام بقطاع الزراعة في الكويت خاصة وان عدد افراد اسر اصحاب المزارع يمثل حوالي 4 في المائة من تعداد السكان الكويتيين. وان رؤوس اموال هذه الاسر يتم استثمارها داخل الكويت وبمجال استراتيجي وحيوي للبلد وهو مجال الزراعة، في حين ان معظم رؤوس الاموال الكويتية تخرج للاستثمار خارج الكويت.

ولفت الشيخ خالد الانتباه الى تجربة قام بها الاتحاد الكويتي للمزارعين في العام الماضي والمتمثل بتخزين حوالي نصف مليون كيلوجرام من البطاطا في شهر مارس (آذار) لاستهلاكها في اشهر الصيف. وقد ادى ذلك الى انخفاض سعر كرتون البطاطا في الصيف الى حوالي 600 فلس بعد ان كان سعره في الصيف السابق حوالي 900 فلس. واضاف ان بامكان مزارع الكويت تامين مخزون مماثل من الثوم والبصل يكفي الكويت طوال العام.

واكد ان جودة المنتج المحلي من الخضراوات تفوق المستورد، وذلك لوصوله طازجا الى المستهلك خلال ساعات قليلة من قطفه. في حين يطرح المستورد في السوق بعد بضعة ايام من قطفه، هذا عدا عن تميز المنتج المحلي بخلوه من اية ملوثات اذ تستخدم المزارع الكويتية مياه الشرب لري مزروعاتها، وهذه المياه لا تتعرض لاي تلوث لكونها مياه بحر تم تقطيرها.

اما اسعار تاجير المزارع للمزارعين الكويتيين فان الحكومة تؤجر لهم كل 100 الف متر مربع بمبلغ 120 دينارا (396 دولارا) سنويا في عقد لمدة 25 سنة.

في السياق اثارت الحرب التي يتعرض لها اصحاب المزارع الكويتيون اهتمام مجلس الامة. فقد ناقش المجلس في جلسته الاخيرة هذا الموضوع وابدى تاييده وتعاطفه مع المزارعين.

كومباك توقع اتفاقية مع جمارك دبي في ادارة نظم الشحن

دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة كومباك الشرق الاوسط وافريقيا ودول المتوسط امس اتفاقية مع دائرة موانئ وجمارك دبي، تلعب بموجبه دورا رئيسيا في توزيع وتسهيل اعتماد نظام مرسال، وهو اداة برمجية لادارة عمليات الشحن والتبادل الالكتروني الجمركي، طورها مركز تقنية المعلومات في دائرة جمارك دبي.

وقال الدكتور وليد منيمنة، المدير العام لشركة كومباك في المنطقة: «من دواعي فخري ان اقول ان شركة كومباك الشرق الاوسط وافريقيا ودول المتوسط ستكون في مقدمة من يروج لاعتماد اداة ادارة الشحن القوية هذه. وبحكم تجربتنا في العمل عن قرب مع جمارك دبي ومركز تقنية المعلومات فيها، في السابق، فإن فرصة كومباك للعب دور رئيسي في اطلاق نظام مرسال تجاريا، امتداد طبيعي لشراكة مثمرة».

وتاتي مساهمة كومباك في هذه الاتفاقية انسجاما مع توجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع ورئيس دائرة موانئ وجمارك دبي، في مجال تقنية المعلومات. وسوف تساعد جهود كومباك في ترويج نظام مرسال، على تحقيق اهداف ترسيخ دبي كمركز للتكنولوجيا، والمحافظة على بنية تحتية تقنية حديثة، قادرة على معالجة كافة التعاملات التجارية والاقتصادية.

50 دولة تشارك في سوق القاهرة الدولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

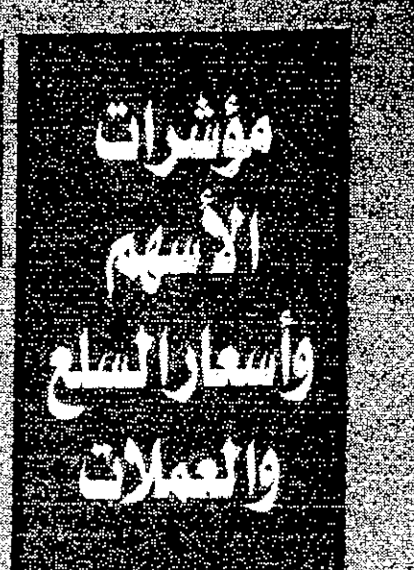
تصدرت السعودية قائمة الدول العربية التي ستشارك في سوق القاهرة الدولية التي ستعقد في الفترة ما بين 9 الى 19 مارس (آذار) المقبل.

وتوقع محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان يصل عدد الدول المشاركة فيه نحو 50 دولة على الأقل، مشيرا الى ان كلاً من سورية والكويت والعراق والجزائر والامارات والسودان طلبت المشاركة في السوق حتى الآن، ومن الدول الاجنبية الصين وايطاليا والمانيا والتشيك والسلوفاك وكوريا وتركيا واليابان واليونان وقبرص والبرتغال وبولندا ورومانيا والسويد وتايوان والمجر وبولونيا وهونغ كونغ وكراوتيا وبيلا روسيا وروسيا والكاميرون واوغندا والبرازيل وموزمبيق اضافة الى دول الكوميسا التي تمثل تجمع جنوب شرق وجنوب افريقيا وعددها 19 دولة ودول الكومنولث الست الجديدة.

وقال انه تقرر اقامة غرفة عمليات مركزية بالهيئة مجهزة بعدد من وحدات الكومبيوتر تستطيع من خلالها الشركات الراغبة التعرف على خطة المعارض الداخلية والخارجية للهيئة، واتمام عمليات الحجز للمساحات المرغوب فيها دون انتقال العميل.

واضاف انه تم الانتهاء من اعمال التكييف المركزي لصالتي 2 و7 وبذلك تكون جميع صالات هيئة المعرض مغطاة باجهزة التكييف. وأكد انه تم ازالة جميع العشوائيات المنتشرة بأرض المعارض خاصة الاكشاك اضافة الى الاتفاق مع الشركات العارضة في السوق التجارية على ضرورة تطويرها وتحديثها بما يتناسب والدور الجديد للهيئة في دعم التسويق والترويج للمنتجات المصرية في الاسواق الخارجية مع اعادة تقييم الشركات والمنتجات المشاركة في هذه السوق.

وسيصاحب السوق عدة ندوات اقتصادية وتوجيه الدعوة لبعض وزراء التجارة في الدول المشاكة لتوثيق العلاقات الاقتصادية.



النفط — خام برنت تسليم أبريل

التغير	0,05
امس	10,35
السابق	10,30

الذهب

التغير	0,10
امس	288,20
السابق	288,10

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	49,74	18,8	118,3	29,15
المؤشر	13952,40	9196,11 (منتصف التعاملات)	5888,5	4843,37

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 129,03	الين 185,61	الاسترليني 0,0054	الين 114,13
الدولار 1,1304	الدولار 1,6262	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6149
الاسترليني 0,6949	اليورو 1,4390	اليورو 0,0077	اليورو 0,8846

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0871	4,2474
ريال قطري	3,6405	5,9085	4,1229
ريال عماني	0,3850	0,6249	0,4360
درهم اماراتي	3,6730	5,9613	4,1597
دينار بحريني	0,3770	0,6119	0,4270
دينار كويتي	0,3028	0,4914	0,3429
دينار اردني	0,7130	1,1572	0,8075
جنيه مصري	3,4050	5,5263	3,8562

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6200
شلن نمساوي	12,1500
فرنك فرنسي	5,7910
فلورين هولندي	1,9460
ليرة ايطالية	1709,50
دولار كندي	1,4910
بيزيتا اسبانية	147,00
فرنك سويسري	1,4100
دراخما يونانية	284,50
كرونة دنماركية	6,5570

«فيفيندي» الفرنسية تنافس في مشروع مغربي يتكلف مليار دولار

الرباط ـ رويترز: قال انري بيجانو المدير التنفيذي لمجموعة فيفيندي الفرنسية ان المجموعة ستقدم عطاء للحصول على امتياز قيمته مليار دولار لادارة شبكات المياه والكهرباء في مدينة طنجة بشمال المغرب. وفي الشهر الماضي أعلنت السلطات المحلية عن مناقصة دولية طلبت فيها من الشركات المهتمة تقديم مستندات الخبرة السابقة لمشروع تحديث الشبكات القديمة للكهرباء والمياه في المدينة0 وتخطط مجموعة فيفيندي التي تعمل بالفعل في المغرب من خلال شركات تابعة لها للمشاركة في المناقصة للفوز بامتياز شبكات طنجة للمياه والكهرباء والصرف الصحي.

وقال بيجانو ان الشركات التابعة لمجموعة فيفيندي تعمل في المغرب منذ الثمانينات في تشييد البنية الاساسية ولا سيما مشروعات تخزين المياه. واضاف «من خلال معرفتنا العميقة بالمغرب وقطاعاته الاقتصادية النامية لدينا أفضل الادوات لتلبية مطالب المنازل والصناعة في طنجة».

وتخطط فيفيندي بالاشتراك مع شركة اس. بي. سي. كوميونيكيشنز الاميركية لانشاء مشروع مشترك قبل اطلاق مشروع للهاتف المحمول الذي يعمل بنظام جي. اس. ام ويتكلف 500 مليون دولار. وفي الاعلان الذي نشر في الصحف المحلية طلبت سلطات طنجة من الشركات المرشحة التي تخطط لتقديم طلبات للفوز بالمشروع ان تقدم شهادات بالخبرة السابقة لفترة لا تقل عن خمس سنوات في قطاعات المياه والكهرباء او تطهير مخلفات الصرف الصحي. ويتعين على كل شركة تريد المشاركة ان تقدم ما يثبت مواردها المالية بمبلغ لا يقل عن 300 مليون درهم. ومن أقوى المرشحين لتنفيذ المشروع كونسورتيوم يتألف من بليادي والكتريسيديد البرتغالية ومجموعة اورباسر الاسبانية وشركة البرادة المحلية وفاز هذا الكونسورتيوم في العام الماضي بامتياز قيمته 1,4 مليار درهم لادارة شبكات المياه والكهرباء في الرباط.

وسط انتظار مؤشرات حول أسعار الفائدة الأميركية

تباين أداء البورصات الأوروبية وتراجع الدولار أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تباينت أسعار الاسهم الاوروبية بين ارتفاع وهبوط في تعاملات الامس رغم توقعات ببداية اقوى بالاستناد الى الاغلاق الايجابي في بورصتي «وول ستريت» و«هونج كونج». وهبط الدولار دون 114 ينا لينخفض الى مستوى متدن جديد لكن المعاملات كانت هادئة بسبب عطلة في طوكيو واجتماع لجنة السياسات لبنك اليابان المركزي المتوقعة اليوم الجمعة. وكافحت السندات الحكومية الاوروبية من اجل الارتفاع بعد بداية ضعيفة. وينتظر المتعاملون مزاد اذون الخزانة الاميركية لمدة 30 عاما.

ومن المتوقع ان تركز جميع الاسواق على البيان الذي سيدلي به الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الاميركي امام اللجنة المصرفية بمجلس النواب الاميركي في وقت متأخر من يوم امس بحثا عن مؤشرات بشأن اسعار الفائدة.

وتباين اداء أسواق الاسهم الاوروبية امس حيث قال محللون ان حركة التداول مرتبطة بالتفسيرات التي ستعطى للتصريحات التي يدلي بها جرينسبان.

وقالت شارون كومز خبيرة الاستراتيجية للاسهم الاوروبية بمؤسسة «اتش. اس. بي. سي»: «أيا كان النشاط ايجابيا فانه يمكن أن يتبخر اذا قال جرينسبان أي شيء يعتبر سلبيا»، واضافت «السوق شديدة الحساسية لمثل ذلك».

وتتطلع الاسواق الى معرفة ان كان جرينسبان سيعطي أي مؤشر بشأن سياسة أسعار الفائدة الاميركية التي يمكن ان ترتفع بعد سلسلة تخفيضات.

وارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» لاكبر 300 شركة اوروبية بنسبة 0,6 في المائة. كما ارتفع مؤشر «داو جونز ستوكس» لاسهم الشركات الاوروبية بنسبة 0,5 في المائة. وقال متعاملون ان السوق بالغة الحساسية لانباء الشركات وسط شكوك بشأن التوقعات الخاصة بالايرادات بينما صعدت كثير من الاسهم الى أعلى مستوياتها على الاطلاق.

وارتفع مؤشر «فايناشال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بينما رحبت السوق بتعيين مدير جديد في «باركليز» وبالنتائج التي جاءت افضل من المتوقع لشركة «بريتيش تيليكوم».

وارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» نحو واحد في المائة وقفز سهم «باركليز» أربعة في المائة وسهم «بريتيش تيليكوم» بنسبة ستة في المائة. وقال متعاملون ان ارتفاع مؤشر «داو جونز» بنسبة نصف في المائة الليلة الماضية ساعد أيضا على تقدم السوق.

وفي باريس ارتفعت الاسهم حيث صعد مؤشر «كاك» المؤلف من 40 سهما اكثر من واحد في المائة لكن التوقعات مازالت تميل الى الانخفاض رغم اغلاق مؤشر «داو جونز» امس على ارتفاع. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر «اكسترا داكس» لاسهم الشركات الممتازة في معاملات هادئة بعد الافتتاح بنحو واحد في المائة.

وكان الدولار ضعيفا عند الافتتاح في نطاق تذبذب ضيق، حيث تسببت عطلة في طوكيو بالامس في استبعاد جزء كبير من حجم التعاملات من السوق.

وتراوح سعر الدولار حول 113,9 ين بالمقارنة مع 114,2 ين في جلسة التعاملات الصباحية في اسيا واغلاق نيويورك. وتم تداول اليورو في نطاق تذبذب ضيق حول 1,1315 دولار لكن متعاملين قالوا ان التوقعات تميل الى الهبوط.

ضمن ذات الاطار قالت وزارة التجارة الاميركية ان مبيعات التجزئة دعمت الانطباع بالنمو السريع للاقتصاد الاميركي في بداية 1999 وان مبيعات الجملة سجلت في ديسمبر (كانون الاول) اكبر زيادة خلال أكثر من عام. وزاد اجمالي المخزونات 0,5 في المائة ليصل بعد التعديل الفصلي الى 287,25 مليار دولار بعد ارتفاعه في نوفمبر (تشرين الثاني) 0,7 في المائة.

وتجاوز معدل زيادة المخزون في ديسمبر توقعات الاقتصاديين في «وول ستريت» بارتفاع قدره 0,3 في المائة. وساهمت زيادة المخزون من السيارات الجديدة بنسبة 4,1 في المائة الى 29,63 مليار دولار بعد التعديل الفصلي في ارتفاع اجمالي المخزون مع استمرار شركات انتاج السيارات وخاصة «جنرال موتورز» في اضافة المزيد الى مخزونات الموزعين في أعقاب اضراب العاملين في «جنرال موتورز» الصيف الماضي كما قفزت مبيعات السيارات الجديدة.

وقال تقرير الوزارة ان هذا أعلى ارتفاع تشهده مخزونات السيارات الجديدة في عام ونصف العام منذ ارتفاع المخزون 4,7 في المائة في يونيو (حزيران) 1997. وقفز اجمالي مبيعات الجملة 1,2 في المائة الى 217,39 مليار دولار في أعلى ارتفاع شهري منذ الارتفاع 1,7 في المائة في سبتمبر (أيلول) 1997 ويأتي بعد ارتفاع 0,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). ويتفق ارتفاع مبيعات الجملة وزيادة المخزون مع انتعاش النمو الاقتصادي الشامل في الربع الاخير من العام الماضي.

وخلال الربع الاخير من 1998 سجل الناتج المحلي الاجمالي اعلى معدلات نموه في عامين ونصف العام مرتفعا 5,6 في المائة سنويا فيما يرجع اساسا لنمو الانفاق الاستهلاكي. واظهر قطاع الصناعات التحويلية دلائل انتعاش ايضا في الشهور الاخيرة من العام الماضي وبدايات 1999 مستعيدا بعض حيويته بعدما عوضت قوة الطلب المحلي ضعف الصادرات الى اسيا وبقية انحاء العالم.



«الامبراطور».. في خطر

رجل العقارات بوبين الملقب بـ«الامبراطور» من هونغ كونغ في الوسط بين عدد من انصاره لدى وصوله الى مطار هونغ كونغ قادما من تايوان.

وكانت السلطات التايوانية قد قامت باصدار حكم بالسجن على المستثمر بسبب تقديمه رشاوى لموظفين حكوميين من تايوان لانجاز عقود عقارية. وتم اطلاق سراح «الامبراطور» بكفالة مالية كبيرة في اطار استئنافه لحكم المحكمة التايوانية (ا ب)

رئيس «شل» يبدي شكوكا في إقدام «أوبك» على خفض جديد في الإنتاج

لندن ـ رويترز: قال مارك مودي ستيوارت رئيس مجلس ادارة مجموعة رويال داتش «شل» امس الخميس انه يشك في ما اذا كانت الدول المنتجة للنفط الاعضاء في «اوبك» ستتمكن من ترتيب جولة جديدة من خفض انتاج النفط عندما تجتمع المنظمة الشهر القادم.

وقال مودي ستيوارت للصحافيين «هل سيقدرون على حمل انفسهم على خفض مستويات الانتاج.. هذا أمر اشك فيه». وكانت «أوبك» قد وافقت مرتين في العام الماضي على خفض الانتاج في محاولة فاشلة لرفع أسعار النفط التي هبطت الى أدنى مستوياتها في 22 عاما. وتجتمع «اوبك» في فيينا يوم 23 مارس (اذار) القادم.

وقال مودي ستيوارت ان انخفاض اسعار النفط سيبدأ في التأثير على الدول المنتجة من خارج «أوبك» في وقت لاحق في عام 1999 وعام 2000.

واضاف «اذا توقفت «أوبك» عند هذا الحد ولم تجر مزيدا من الخفض فانه سيحدث انخفاض في انتاج الدول من خارجها مما سيساعدها. واذا سأل أحد عن حجم المساعدة التي يقدمها ذلك للسعر فانني اقول انه لن يقدم مساعدة كبيرة». وكان مودي ستيوارت يتحدث الى الصحافيين بعد اعلان النتائج السنوية لشركة «شل»، حيث اعلنت الشركة الهولندية البريطانية العملاقة عن ارباح قدرت بـ350 مليون دولار لعام 1998 اي بتراجع بلغ 95,5٪ عن الارباح التي حققتها في عام 1997 والتي بلغت 7753 مليون دولار.

وقد تراجعت نتائج عمليات استخراج النفط هي الاخرى بنسبة 80,5٪ لتصل الى 31,4 مليون دولار مقابل 15942 مليون دولار عام 1997.

وقالت الادارة ان التراجع عائد الى انخفاض اسعار النفط بنسبة 33٪ والى تأثير الازمة الآسيوية على نتائج النشاطات الكيميائية للشركة.

وقد ادى هذان العاملان الى التأثير سلبا بقوة خلال الفصل الاخير من عام 1998 الماضي حيث خسر العملاق النفطي 3739 مليون دولار.

من جهة ثانية اوضحت مجموعة «شل رويال داتش» انها تجري مفاوضات مع الحكومة النيجيرية حول اكثر من عشرة عقود للاستثمار النفطي بمبلغ 8,5 مليار دولار بمشاركة شركتي «الف» و«اجيب».

وقال رئيس المجموعة مارك موودي ستيوارت ان الشركة لن تعيد النظر في هذه الاستراتيجية رغم تزايد «الاضطرابات» التي ادت الى خسارة الشركة 57 الف برميل من الانتاج يوميا.

واكد رئيس المجموعة تدني مستوى انتاجها الى 812 الف برميل يوميا في نيجيريا اي بخسارة 38 الف برميل يوميا مقارنة مع العام السابق، ورفض التعليق على الاوضاع السياسية هناك.

واوضح مدير عام الشركة فيليب واتس انها تجري حاليا مفاوضات حول ما مجموعه 12 عقدا. وكانت المجموعة قد كشفت الاثنين الماضي عن مشاريعها الاستثمارية في نيجيريا بمشاركة شركة «الف» الفرنسية و«اجيب» الايطالية بمبالغ تصل الى 8,5 مليار دولار (7,5 مليار يورو). واكد واتس ان الحكومة النيجيرية ستمول 25 في المائة من هذه المشاريع في حين يتولى الباقي «نحن (شل) والف واجيب». وترى المجموعة مصلحة في زيادة نشاطاتها في نيجيريا بسبب ضعف كلفة التشغيل هناك.

الشركات الراعية لأولمبياد 2000 تراجع عروضها على خلفية أزمة اللجنة الدولية

لندن ـ رويترز: تفاقمت مشاكل اللجنة الاولمبية امس بعد ان علقت احدى الشركات الاميركية المفاوضات الخاصة باعلانات التلفزيون خلال دورة الالعاب الاولمبية 2000.

وأبدت شركة جون هانكوك ميوتشوال لايف اشورانس في بيان عدم رضاها عن الاسلوب الذي تتعامل به اللجنة الاولمبية الدولية مع الازمة التي تواجهها الحركة الاولمبية. وقالت الشركة غير المسجلة في البورصة ومقرها ماساتشوستس «لن تشتر الشركة اي اعلان حتى تصبح واثقة ان اللجنة الاولمبية تتحرك في الاتجاه الصحيح».

ووردت اسماء 24 عضوا من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية البالغ عددهم 115 عضوا في فضيحة رشى في ما يتعلق بمحاولة مدينة سولت ليك سيتي الناجحة لاستضافة دورة الالعاب الشتوية 2002. ودعا خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الى اقتراع ثقة خلال اجتماع استثنائي يعقد يومي 17 و18 مارس (اذار) المقبل في لوزان.

واعرب راعيان اخريان ايضا عن قلقهما من تأثير فضيحة سولت ليك سيتي. وفي سيدني لمحت شركة جنرال موتورز هولدن لصناعة السيارات الى انها قد تراجع التزاماتها بالنسبة لدورة سيدني 2000، وقال جون موريسون مدير العلاقات العام بالشركة «من الصعب على راع في ظل الظروف الحالية تعظيم ارتباطاته بدورة الالعاب طالما ان هذه الامور مستمرة في الطفو على السطح».

وردا على سؤال في حديث مع هيئة الاذاعة الاسترالية حول ما اذا كانت الشركة قد تنسحب قال موريسون «حسنا.. لا اريد التكهن بذلك لكن من البديهي ان لنا الحق في اطار اي عقد في مراجعة التزاماتنا اعتمادا على ما يدور حولنا». وقال ساندي هولواي الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة لدورة سيدني ان راعيا دوليا آخر بعث اليه يقول انه يعيد التفكير في ارتباطاته الاولمبية. ولم يذكر هولواي اسم الشركة لكن صحيفة «استراليان فايننشيال ريفيو» قالت انه يعتقد انها شركة سواتش السويسرية لصناعة الساعات.

ونفى الاسترالي فيل كولز عضو اللجنة الاولمبية الدولية وأحد عشرة أشخاص اشارت اليهم لجنة اخلاقية محلية في ما يتعلق بفضيحة سولت ليك سيتي امس الخميس بغضب ارتكاب اي خطأ.

الميزان التجاري الألماني يسجل فائضاً قياسياً خلال العام الماضي

بون: «الشرق الأوسط»

سجلت الصادرات والواردات الالمانية خلال العام الماضي 1998، ارقاما قياسية جديدة، وفي الوقت نفسه سجل الميزان التجاري الالماني رقماً قياسياً خلال هذه الفترة لم تشهده المانيا من قبل، اذ زاد على 128,6 مليار مارك الماني (78 مليار دولار). وبلغت قيمة صادرات المانيا خلال العام الماضي حوالي 950 مليار مارك ووارداتها 821 مليار مارك الماني.

وقال اتحاد التجارة الخارجية وتجارة الجملة الالماني بان الازمة الاقتصادية التي شهدتها آسيا وروسيا واميركا اللاتينية لم تؤثر على المبادلات التجارية الالمانية بل اعطتها دفعة قوية غير متوقعة، ولكن نتائجها السلبية ظهرت في أواخر العام الماضي وخاصة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اذ تراجعت الصادرات الالمانية عن نفس الشهر من عام 1997 بنسبة 2,8٪ الامر الذي تركز بصورة رئيسية على الاسواق غير الاوروبية. واشارت هذه المعلومات الى ان فائض الميزان التجاري الالماني تضاعف مرتين خلال الخمس سنوات الماضية وذلك من نحو 60 مليار مارك في عام 1993 الى حوالي 129 مليار مارك في العام الماضي 1998 وزاد خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1997 و1998 بمعدل 12 مليار مارك.

كذلك زادت قيمة الواردات الالمانية خلال الخمس سنوات الماضية بنسبة الثلث تقريباً وذلك من 572 مليار مارك في عام 1993 الى حوالي 821 مليار مارك في عام 1998.

موجز

أرباح شركة «شل» النفطية تتراجع بنسبة 95.5%

● اعلنت شركة «رويال داتش شل» الهولندية البريطانية امس الخميس عن ارباح قدرت بـ350 مليون دولار للعام 1998 اي بتراجع بلغ 95,5٪ عن الارباح التي حققتها في العام 1997 والتي بلغت 7753 مليون دولار. وحسب وكالة «ا. ف. ب» فقد تراجعت نتائج عمليات استخراج النفط هي الاخرى بنسبة 80,5٪ لتصل الى 3104 ملايين دولار مقابل 15942 مليون دولار عام 1997.

وقالت الادارة ان التراجع عائد الى انخفاض اسعار النفط بنسبة 33٪ والى تأثير الازمة الاسيوية على نتائج النشاطات الكيميائية للشركة.وقد ادى هذان العاملان الى التأثير سلبا بقوة خلال الفصل الاخير من العام 1998 الماضي حيث خسر العملاق النفطي 3739 مليون دولار.

بناء محطتين نوويتين بديلتين لتشرنوبيل سيكون مكلفا

● جاء في دراسة للبنك الاوروبي للاستثمارات نشرتها صحيفة «هانديلسبلات» الاقتصادية الالمانية في عددها امس ونقلتها وكالة «ا. ف. ب» ان بناء محطتين نوويتين في اوكرانيا بدلا لمحطة تشيرنوبيل سيكون باهظ الكلفة.

وحسب هذه الدراسة التي صنفت في خانة «سري للغاية» واعدتها الوكالة النووية الاوروبية (يوراتوم)، فان تطوير مركزي ريوني وشميلنيزكي سيكلف ما بين 1,3 مليار و1,7 مليار يورو علما بان الكلفة الاصلية كانت قدرت بـ1,2 مليار يورو، ما يعني كلفة اضافية تراوح بين 100 مليون و700 مليون يورو.

واوضحت الدراسة ان التمويل الذي قدمته حتى الآن يوراتوم والبنك الاوروبي للاستثمارات والبنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية لا يمثل الا 35٪ من الكلفة الاجمالية و70٪ في حال اتخذ قرار ببناء محطة واحدة من بين المحطتين. وتطالب القوى الغربية اوكرانيا باغلاق تشرنوبيل بسرعة الامر الذي تنوي كييف تحقيقه في العام 2000 طبقا لاتفاق مع الدول الصناعية السبع الكبرى ولكن شرط ان تحصل على طاقة بديلة.

شوكولاته «تايتنك»

فتيات يابانيات يتفحصن «شوكولاته «تايتنك» التي يدعي مصنعوها بانها تحوي ذات مكونات الشوكولاته التي كانت تقدم على السفينة الأصلية وتم عرض المنتج الجديد في الأسواق بمناسبة «يوم العشاق» الذي صادف امس في اليابان.

يذكر ان منتجات «تايتنك» التي تلت الفيلم الشهير لاقت رواجا استثنائيا في السوق اليابانية. (رويترز)

مجموعة أبحاث تتوقع هبوط إنتاج الغاز في أميركا خلال 99

هيوستون ـ رويترز: قالت مجموعة ابحاث ان انتاج الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة سيشهد تراجعا طفيفا في عام 1999 لكن من المرجح أن تبقى الاسعار ضعيفة في النصف الاول من العام.

وقالت مؤسسة زملاء كمبردج لابحاث الطاقة (سيرا) ان الانتاج سينخفض نتيجة لخفض ميزانيات الحفر والتنقيب لشركات النفط والغاز بسبب تدهور أسعار النفط العالمية.

وفي عام 1998 انخفضت اسعار النفط الخام العالمية الى اقل من 13 دولارا للبرميل من متوسط سعر يتراوح بين 17 و21 دولارا للبرميل في السنوات العشر السابقة.

ومنذ ذلك الحين انخفضت اسعار النفط الخام في التعاقدات الاجلة في نيويورك الى اقل من 12 دولارا للبرميل.

الدول النامية تحث الغنية على تقييد العولمة وتهاجم صندوق النقد الدولي

مونتيجو باي (جمايكا) ـ رويترز: وجهت الدول النامية نداء الى الدول الغنية لابطاء حملة العولمة وشنت هجوما شديدا على الوصفات المؤلمة التي يضعها صندوق النقد الدولي لعلاج الازمات الاقتصادية. وقال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد وهو من اشد منتقدي صندوق النقد الدولي في قمة الدول النامية ذات الدخل المتوسط ان الجهود الخارجية لحل الازمة المالية العالمية تسبب الفقر للملايين وتحرم نمور اسيا التي كانت تفخر بادائها الاقتصادي من استقلالها الذي حصلت عليه بصعوبة.

وقال رئيس وزراء جمايكا بي. جيه. باترسون وهو يفتتح مؤتمر قمة مجموعة الدول الخمس عشرة التي تضم 17 دولة والذي يستمر ثلاثة أيام ان توصيات صندوق النقد برفع اسعار الفائدة في اقتصاديات الدول المضطربة تؤدي الى الكساد والافلاس. واضاف باترسون «الفرص الهائلة التي تأتي من قوى العولمة والتحرير تقترن بعواقب تهدد بقاء الاقتصاد ذاته لاي دولة داخل العالم النامي».

وقال باترسون «يتعين ابطاء ايقاع واتجاه حملة العولمة اللذين يهددان دولا لا حول لها ولا قوة ويعرضان للخطر ملايين الاشخاص».

ورغم ان مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا لقي استقبالا حارا بدرجة اكبر فان تصريحات باترسون فازت بتصفيق مندوبي دول المجموعة التي تتألف من الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجمايكا وكينيا ونيجيريا وماليزيا والمكسيك وبيرو والسنغال وسري لانكا وفنزويلا وزيمبابوي. وقال مهاتير لممثلي الدول وبينهم ثمانية رؤساء وزراء ورؤساء دول ونواب رؤساء ووزراء ومسؤولين كبار آخرين «النمور الآسيوية العظيمة لم يعد لها وجود». وقال «هذه الدول التي صغرت وتراجعت الى دول تطلب المعونة انما اصبحت ظلالا لانفسها في السابق... واطيح بحكوماتها وتقوض نظامها السياسي بشدة حتى انه لم يعد يمكنه ان يحكم بفاعلية. عليها ان تقبل توجيها أجنبيا لشؤونها الداخلية».

وقال مهاتير «ربما نجد ان استقلالنا الذي حصلنا عليه في الاونة الاخيرة قد تقوض». وكان من المقرر ان تدعم مجموعة الخمس عشرة في قمتها التاسعة التي تعقد في منتجع مونتيجو باي التعاون بين الدول النامية والحصول على تمثيل في المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية ومجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«المياه الحمراء» تمنع المغاربة من استهلاك فواكه البحر

● منعت السلطات في المغرب، جمع وترويج وتسويق الصدفيات على طول محور السعيدية رأس كبدانة (شمال شرق البلاد)، وذلك بسبب وجود سموم حيوية داخل هذه الصدفيات بكميات غير عادية، تؤدي بمستهلكيها الى الوفاة، فيما رفعت وزارة الصيد البحري في الوقت نفسه منع جمع وترويج وتسويق الصدفيات في المنطقة الممتدة من اغادير الى سيدي افني (جنوب المغرب)، بعد ان تأكد خلو هذه الصدفيات من وجود سموم حيوية. وكانت قرارات حكومية قد صدرت في اغسطس (آب) 1998 بمنع صيد فواكه البحر من هذه المنطقة.

(عالم الشرق الأوسط)

طالب جامعي مصري يقتل والدته كي يتزوج ويقطن في شقتها

عنف الشباب سمة نهاية الألفية الثانية

المجتمع المصري، كمثال، بدأ يتغير تدريجيا في المدينة وفي الريف على حد سواء. فالأسر نفسها التي كانت تعيش في الواقع تاركة ابوابها مشرعة على مصاريعها، باتت اليوم تشتري اقفالا مثلثة او حتى مسدسة، واصبحت المنازل المعزولة تحاط بجدران عالية تجهز بأنظمة انذار متطورة. واصبحت مهنة «الأمن» الجديدة التي حلت مكان مهنة «البواب» القديمة، مزدهرة للغاية.

كاتيا ثابت وسهير الامام تتناولان ظاهرة العنف التي تنتشر بين القاصرين والشباب في مصر.

شباب يقدمون على أي شيء من أجل بضعة قروش (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يتساءل اليوم علماء الاجتماع عما اذا كانت نهاية هذا القرن تمثل بالنسبة الى الحروب والفظاعات والكوارث نوعا من السياق التصاعدي مقارنة بالقرون السابقة، والجواب يبقى موضع شك. لكن عندما نراقب عن كثب تصرف اليافعين في ما بينهم ومع من هم اكبر منهم سنا من الاباء والمدرسين وغيرهم من الراشدين، وتصرف هؤلاء الآخرين مع اليافعين، ندرك اننا نعيش حقبة من الزمن فريدة من نوعها في تاريخ الانسانية. هذه المشكلة اصبحت مطروحة على المستوى العالمي بعدما اخذت تتبلور تقريبا في بداية السبعينات.

تطورت ظاهرة العنف في الولايات المتحدة الى حد لجأت معه مدن عدة مثل فينكس وهيوستن وغيرهما.. الى اعلان حظر التجول على القاصرين، وتقوم دوريات الشرطة باعتقال الذين يتسكعون منهم في الشوارع بعد العاشرة ليلا اذا لم يكونوا بصحبة احد الراشدين، ويتم احتجازهم في مراكز الشرطة الى ان يأتي احد افراد عائلتهم لتسلمهم. هذه الاجراءات ادت الى انخفاض معدلات عنف الشباب بنسبة 20 في المائة. لكن احصاءات اخرى (تجرى على نحو دوري في الولايات المتحدة) تظهر ان 30 في المائة من الاحداث يدخنون ويتناولون الكحول بصورة مستمرة، وان 30 في المائة من الطلاب المنتمين الى مستويات تعليمية مختلفة يمتلكون سلاحا. واستنادا الى الاحصاءات نفسها، تبين ان 13 في المائة من الجرائم المرتكبة في البلاد، تنسب الى قاصرين، وان 18 في المائة من الموقوفين هم ايضا من الاحداث الذين تبلغ اعمارهم ثمانية عشر عاما.

ويرجع علماء الاجتماع اسباب هذا التدهور الى انهيار القيم العائلية وحتى الى الاختفاء التدريجي لمبدأ «الأسرة». ولوحظ ان 50 في المائة من المراهقين الاميركيين لا يتناولون وجبة طعام على الاطلاق مع ذويهم.. وكذلك الامر بالنسبة الى اربعة اخماس عدد الذين سئلوا من طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة، فقد تبين ان طموحهم الاساسي هو ان يوجدوا لانفسهم عائلة حقيقية. المشكلة الاساسية تكمن في علاقاتهم مع الراشدين.

انهيار القيم العائلية

اما في الشرق الأوسط، وتحديدا مصر، حيث كانت فئة الشباب، بحسب التقاليد، مطيعة وجادة، فلم تتأزم الامور بعد الى المستوى الذي بلغته في الولايات المتحدة، انما بدأ الناس يشعرون بالمشكلة بشكل اليم، ويرى بعض علماء الاجتماع، ومنهم الدكتورة فتحية رشاد من جامعة عين شمس، ان حال عدم الاستقرار التي يعيشها شباب اليوم اضافة الى العنف الذي يمارسونه يرتبطان بارتفاع معدل الطلاق الذي بلغت نسبته ثلاث حالات من كل خمسة عشر عقد زواج، وكذلك الى التزايد السكاني الذي تفرزه الشقق المكتظة بآلاف الأولاد من الذين تدفع بهم امهاتهم الى الشوارع من اجل اللعب. ويبدأ هؤلاء الأطفال باللعب بكرة «الشراب» (كرة مصنوعة من خرق قديمة ملفوفة دائريا) وينتهون فريسة في يد رجال العصابات الذين يحتاجون الى مساعدة بسيطة الكلفة ومفعمة بالحيوية والنشاط. اما عادة الحصول على مبتدئ او عدد من المبتدئين «المتمرنين» فهي شائعة المجتمعات الشرقية وغير مستثناة من جانب المجرمين الراشدين. ففي كنف «المعلم» يتعلم الصبي بسرعة طرق تحاشي الشرطة واحتقار القانون والاستعداد للقيام باي شيء لقاء بضعة قروش. وبهذه الطريقة يعتاد الاطفال التعاطي مع السرقة على انها طريقة مميزة في التصرف واعتبار ضروب الاحتيال من قبيل الذكاء والحنكة، وتصبح الجريمة المنظمة عائلتهم ومدرستهم الحقيقية وملاذهم الوحيد.

تغير البنية الاجتماعية

المجتمع المصري بدأ يتغير تدريجيا في المدينة وفي الريف على حد سواء. فالاسر نفسها التي كانت تعيش في الواقع تاركة ابوابها مشرعة على مصاريعها، باتت اليوم تشتري اقفالا مثلثة او حتى مسدسة، واصبحت المنازل المعزولة تحاط بجدران عالية وتجهز بانظمة انذار متطورة. واصبحت مهنة «الأمن» الجديدة التي حلت مكان مهنة «البواب» القديمة، مزدهرة للغاية.

ومن الاحصاءات النادرة حول مسألة عنف الشباب، احصاء مهم للغاية، فقد تبين ان 60 في المائة من الاشخاص المعتقلين في مراكز الشرطة هم من القاصرين، لكن من بين هؤلاء، ليس هناك سوى اطفال مهملين ينتمون الى الاحياء الفقيرة وكذلك تلامذة المدارس الابتدائية والثانويات حيث بدأ العنف يتغلغل فيها، واذا كان معدل العنف لم يبلغ بعد النسب التي عرفتها مجتمعات ما وراء الاطلسي، فإنه كاف ليغير المعنى اللغوي لتعبير «اولاد مدارس» وهو تعبير كان يقصد به قديما الشباب المثقف والماهر، فيما اصبح اليوم لا يعني شيئا البتة.

قبل بضعة أشهر، تصدرت اخبار معركة نظمها طلاب مدرستين ثانويتين في احدى الضواحي الشمالية للقاهرة مكانا لافتا في الاخبار المحلية. وقبل بضعة اسابيع خنق احد التلاميذ اليافعين رفيقه ليسرق منه سندويشا، وانهال آخر بالضرب بقضيب من حديد على زميله حتى كسر له ساقيه ليسلبه حذاء لكرة السلة تنطلق منه موسيقى واضواء.

وفي اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قبضت الشرطة المصرية على عصابة مؤلفة من ثلاث فتيات في الرابعة عشرة والخامسة عشرة والسابعة عشرة من اعمارهن، واتضح ان الأخيرة كانت في الواقع صبيا متنكرا في زي امرأة. وكانت هذه العصابة متخصصة في سرقة مرائب السيارات.

والأمر لا يتوقف على طلاب المدارس فقد ازدادت جرائم الشباب سواء في الجامعات، كأن يقتل طالب جامعي والدته كي يتمكن من ان يتزوج ويقطن في شقتها، او كان تنظم جماعة من طلاب كلية الطب يعاني افرادها حالا من العوز، جمعية خيرية (قافلة الخير) بهدف الانتفاع على حساب المحسنين سواء انتموا الى الطبقة العامة او الخاصة.

مقابلة العنف بعنف أشد

لكن الدولة والاشخاص الراشدين يقابلون عنف الشباب بعنف اكبر. ففي اثنتي عشرة ولاية اميركية، لا يوجد تمييز بين قاصر وراشد سواء في اصدار الحكم او في تنفيذ العقوبة، فيزج بالقاصرين في السجون نفسها التي يحبس فيها الكبار، وينتهي الامر بالشباب الى الفساد والضياع نهائيا.

اما في مصر فيخضع الاطفال منذ نعومة اظفارهم للضرب المبرح من جانب ابائهم في البداية ومن ثم «المعلم» سواء كان استاذ المدرسة او سيد المشغل، ومن ربة المنزل حيث يعملون (او يعملن)، او المجرم الذي تولى امر تدريبهم. ولعل اكثرهم بؤسا اولئك الذين يتدربون لدى الميكانيكيين، اذ انهم غالبا ما يخضعون لسوء معاملة وعنف حقيقيين. يضاف الى هؤلاء الخدم الصغار في المنازل الذين يعانون سوء تغذية ويرتدون ثيابا بالية، واحيانا يرمون من النافذة على ايدي سيدات المنزل المصابات بالهستيريا.

ظاهرة العنف الجنسي

والى جانب هذا العنف الجسدي الذي يعانيه القاصرون، هنالك ايضا العنف الجنسي الذي ظهر منذ وقت بعيد وقليلا ما يحكى عنه لاسباب يسهل فهمها. لكن هذا العنف موجود فعلا في المنازل او الشوارع او المدارس. فوراء جدران المنازل، لم تعد حالات الاغتصاب من قبل الأب او زوج الأم تعد او تحصى (نواجه هنا ظاهرة عالمية في حال تصاعدية). هذه الحالات يصعب كشفها لأن الأطفال، كما في اي بقعة من العالم يترددون في الابلاغ عنها. لكن عددا من الامهات، سبق ان التقينا بهن على مدى اعوام، يؤكدن انهن واجهن هذه المشكلة، واحداهن، لا يمكن طبعا الافصاح عن اسمها، سممت بهدوء زوجها الذي كان يقيم علاقات جنسية منتظمة مع ابنتيه البالغتين من العمر اثني عشر عاما وعشرة اعوام.

في المدارس والجامعات، يتم بشكل دائم تقريبا اكتشاف اعمال عنف جنسية. فقبل بضعة اشهر، تناقلت الصحف بكثافة الحديث عن استاذ مدرسة استغل عددا من تلميذاته القاصرات جنسيا، ولجأ الى ابتزازهن باسقاطهن في الامتحانات. وتحدثت الصحف ايضا عن معلم اعتدى على تلميذته المقعدة.

عنف أبناء الذوات

الضرب والاعتداء الجنسي، الى جانب لامبالاة العائلات الكثيرة الانجاب، كلها عوامل تفسر جزئيا اسباب الاجرام عند الاحداث. لكن في الاعوام الاخيرة، ولنقل في الاشهر الاخيرة، ظهر في مصر نوع مختلف من عنف القاصرين الذي يتأتى من اسباب مختلفة تماما. انه عنف ووقاحة ابناء الطبقة الميسورة في مصر الراهنة. فمعظم هؤلاء الشباب يمكنهم ان يعتمدوا على وفرة غير محدودة من الاموال، وغياب شبه كامل للانضباط والمراقبة. ولما كانوا يعرفون خير معرفة ان لديهم من يساندهم بشكل كامل ضمن عائلاتهم القوية النفوذ، تراهم يتحدون الشرطة التي تضطر احيانا الى العدول عن تطبيق العلاج الخاص بغيرهم من عامة الناس عليهم.

مخدرات وجنس

ان المخدرات والجنس وسباق السيارات في شوارع المدينة هي الممارسات التي يقوم بها عدد كبير منهم. وقبل بضعة اشهر، لم يتردد احد هؤلاء الشبان من الذين تم توقيفهم للافراط في السرعة في احد الشوارع الأكثر اكتظاظا بالسكان في القاهرة، في ضرب الشرطي الذي كان يدون محضر الضبط.

وما كانت الصحف تورد خبر الحادثة (من دون ذكر الاسم طبعا)، حتى لم يعد احد يسمع عنه شيئا منذ ذلك الوقت. وتنتشر مشاكل الشباب في اماكن الترفيه ومنها برك سباحة تقع على شاطئ المتوسط وبعضها من اكثر الاماكن شهرة في استخدام الجيت سكي» (الدراجة المائية) ولم يعد يطاق العيش بالقرب منها بسبب زمر الشبان الاثرياء الذين يقطعون شوارع المدينة ويجوبون الشواطئ بدراجاتهم البحرية المفرقعة، والموسيقى تصدح بأعلى صوتها.

ورغم ان كل ذلك لا يصل الى حد اجرام حقيقي، فقد يجد المجتمع نفسه امام موجة عنف تتبلور في كره الآخر وكره قوات الأمن وتحدي القوانين الاساسية الضرورية في الحياة المتمدنة.

* خدمة «ورلد نيوزلنك» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

العنف في أميركا دعا احيانا الى فرض حظر تجول على القاصرين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بسام طيبي الباحث في الدراسات الإسلامية بالجامعات الأوروبية والأميركية

صراع الحضارات فكرة لا تقوم على حقائق موضوعية

لندن: من أمير طاهري

شجعت الاضطرابات السياسية التي شهدها عدد من الدول الإسلامية خلال العقدين الماضيين على ظهور عدد من الباحثين والدارسين المتخصصين في علاقة الإسلام بالسياسة. ومعظم هؤلاء الباحثين من أصول غربية غير إسلامية، مما حد من قدرتهم على لمس حقائق الحياة القائمة في المجتمعات الإسلامية، رغم معرفتهم النظرية العميقة في موضوع الدراسة. في هذا السياق يلعب الباحثون مثل بسام طيبي دوراً مهماً للغاية.

كانت ولادة الدكتور طيبي في دمشق لعائلة سورية ملتزمة بتعاليم الإسلام. إلا انه قضى معظم حياته في الخارج تلميذاً ومدرساً في أوروبا والولايات المتحدة الاميركية. وساهمت مهنته كمدرس في تنقله بين اجزاء عديدة من العالم مثل جامعة بلكنت في انقرة وجامعة هارفارد في الولايات المتحدة ومروراً بجامعة الخرطوم. كما قضى طيبي الذي يبلغ من العمر 55 عاماً بعض الوقت في الجزائر واندونيسيا وماليزيا، دارساً تنوعات الإسلام وتجلياته المختلفة في تلك البلدان. إلى جانب ذلك صدرت لطيبي مئات من الأبحاث العلمية المنشورة إضافة لستة كتب من أشهرها «النزاع والحرب في الشرق الأوسط» و«التحدي الأصولي: الإسلام السياسي والنظام العالمي الجديد» إضافة إلى «أوروبا بلا هوية: ازمة مجتمع متعدد الثقافات».

ودعي الدكتور طيبي احد الأكاديميين المختصين في مجال الدراسات الإسلامية بالجامعات الأوروبية والاميركية، عام 1997 إلى تركيا ليتوسط بين العلمانيين والإسلاميين من الأكاديميين في الوقت الذي زحف الخلاف بين العسكريين إلى الجامعات التركية.

طلبنا من الدكتور طيبي في هذه المقابلة ان يشاركنا بعضاً من آرائه حول عدد من المواضيع الجارية التي تخص العالم الإسلامي.

طلبنا من الدكتور طيبي في هذه المقابلة ان يشاركنا بعضاً من آرائه حول عدد من المواضيع الجارية التي تخص العالم الإسلامي.

● نحن على أبواب القرن الواحد والعشرين علق كاتب فرنسي يدعى أندريه مالركس قائلاً: سيكون القرن الواحد والعشرون قرناً دينياً أو أنه لن يكون على الإطلاق! هل توافقه في ذلك؟

- لا أدري ما قصده مالركس من قوله هذا على وجه التحديد. إلا ان الإنسان كان دائماً بحاجة إلى الإيمان الديني وهذه الحاجة سترافق الإنسان أيضاً في المستقبل المنظور. ففي بعض الحالات لعبت الايديولوجيات العلمانية دوراً بديلاً أو ديناً مصطنعاً. والشيوعية على سبيل المثال كانت تقوم مقام الدين لأتباعها، الذين كان إيمانهم بها عميقاً إلى حد لعن كل الذين خالفوها.

● هل تعتقد ان الأصولية الإسلامية لا تزال في صعود أم أنها وكما أشار عدد من الباحثين، بدأت بالتراجع والانحدار؟

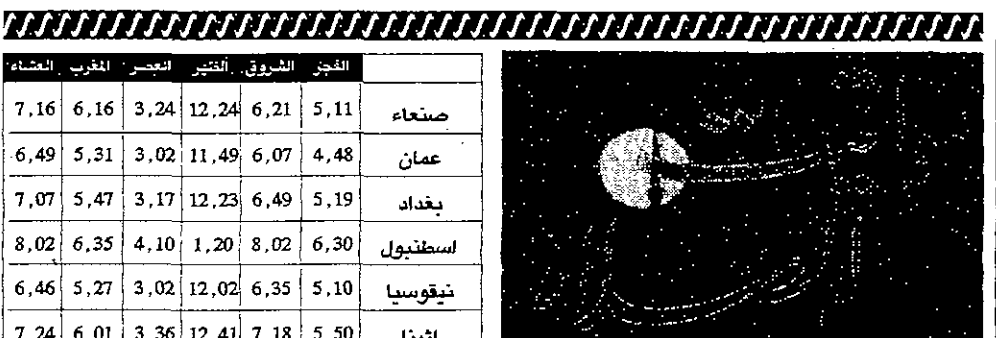
- إن الإجابة على ذلك تتوقف على ما تقصده بالأصولية، فهناك انواع عديدة ومختلفة من الإسلام السياسي التي تجعل التعميم صعباً للغاية. ومع ذلك أعتقد أن تحدي الأصولية لا يزال في تصاعد. وخذ اندونيسيا على سبيل المثال، فقد بني هناك نظام علماني قوي سقط فجاة تاركاً الأمور خلفه في حالة فراغ. وقد كنت في اندونيسيا عام 1995 ولم اصدق تلك النهاية المريعة لنظام سوهارتو. ولم يكن حينذاك أي كلام عن دور للإسلام في السياسة، وعندما عدت لزيارة اندونيسيا في ديسمبر (كانون الأول) 1998 كان الجميع يقولون ان الإسلام هو طريق نجاة اندونيسيا الوحيد، وحتى حزب الرئيس الاندونيسي حبيبي تبنى شعاراً يقول «معارضة حبيبي تعني معارضة الاسلام».

● ما السبب وراء ذلك في رأيك؟

- جزئياً الخوف من المجهول، ففي وقت الأزمات يلجأ الناس إلى التشبث بمعتقداتهم الموروثة ويحاولون استخدامها كعلاج لأزماتهم. وطالما لم نقدم بديلاً علمانياً حداثوياً تعددياً مفهوماً ومقبولاً لدى الجماهير فسيظلون ميالين إلى الاندفاع نحو الأصوليين عند كل هزة اقتصادية او ازمة سياسية.

● هل تعتقد أن هذا التوجه سيقود حتمياً إلى العنف؟

- ليس بالضرورة، والكثير في هذا المجال يعتمد على تصرفات كل من النخب الإسلامية والعلمانية سواء. فبمقدور الجهتين تطوير التحاور بينهما او رسم خطوط على الرمل والتقاتل عليها. وقد قمت في تركيا بالتوسط بين الكماليين والإسلاميين، ولمست أن أغلبية الناس تعتقد ان النظام الدستوري الديموقراطي يفسح المجال أمام الطرفين للعمل والتحرك. في الجهة المقابلة هناك الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر، على سبيل المثال، لا تريد أن تتحاور مع أي جهة، وحولت نفسها إلى آلة للقتل حتى ضد الإسلاميين. في ذات الوقت هناك «الاستئصاليون» في الجزائر الذين لا يتسامحون مع أي شكل من الإسلامية حتى أكثرهم اعتدالاً وامتثالاً للقانون. إن ما يقود حتمياً إلى العنف هو سلوك دروب إقصاء الآخرين، وما هو مطلوب سياسات تسامحية تعددية تعترف بالآخر.


بسام طيبي

● هل هناك اية حالات تعددية تعترف بالآخر كما ذكرت؟

- نعم هناك في دول مثل الكويت والأردن تجد مجموعات إسلامية مشمولة ضمن النظام القائم، كما ينطبق ذات الأمر على لبنان حيث أن كل المجموعات الإسلامية ممثلة في البرلمان. أما في بلدان أخرى فقد حرمت المجموعات الإسلامية حتى قوية التأسيس منها والتقليدية والمسالمة من حق المشاركة في صناعة القرار.

الإسلام والديمقراطية

● هل هناك تلاؤم ما بين الإسلام والديمقراطية؟

- على النقيض مما يدعيه بعض الأصوليين الإسلام ليس ديناً سياسياً. وتقليص الإسلام إلى مجرد عقيدة سياسية ما هو إلا تجاوز لروح رسالته. ولا ترد أية إشارة في القرآن إلى الدولة أو النظام السياسي. ولكن هناك دون شك ذكر لأخلاق سياسية محددة في الإسلام. وإذا قصدنا بالديمقراطية نظام حكم غربي يترتب علي القول حينها أن هذا مستبعد الحدوث حالياً في معظم الدول الإسلامية. إلا أن ايجاد وتطبيق نسخة إسلامية للديمقراطية يعد أمراً ممكناً. فالإسلام ضد الدكتاتورية ويشدد على ضرورة الحوار والتشاور للتوصل إلى الإجماع حول المسائل المختلفة.

● لكن ماذا عن حقوق الإنسان؟ فقد كتب آية الله خميني ذات مرة أن مفهوم حقوق الإنسان اختراع يهودي مسيحي لا يمكن قبول الإسلام به؟

- هذا ليس صحيحاً، ولا يوجد في الإسلام أي شيء يمكن تفسيره على انه رفض لمفهوم حقوق الإنسان. إن عدم التلاؤم المزعوم بين الإسلام وحقوق الإنسان ما هو إلا اختراع من هؤلاء الذين يريدون احتكار السلطة وتجاهل آراء مجتمعاتهم.

● هل هناك حركة أصولية ذات تأثير عبر العالم الإسلامي كله؟

- لا ابداً ففي معظم الحالات نجد ان الجماعات الأصولية المختلفة تصارع وتقاتل بعضها البعض. انظر إلى افغانستان وباكستان حيث المتطرفون السنة والشيعة يذبحون بعضهم البعض. وانظر إلى الجزائر، والحال ليس أفضل في إيران فالخمينيون ضد طالبان، ويصف الخمينيون اتباع طالبان أنهم ليسوا مسلمين، وتكفر طالبان من جهتها الخمينيين. وفي السودان يهاجم معسكر الترابي الإخوان المسلمين وجماعة الأنصار، وحتى في اندونيسيا ينقسم المعسكر الإسلامي إلى عدد من الأحزاب المتنافسة. وفي العديد من البلاد كتركيا يمكن فتح حوار مع الأصوليين وإعطاؤهم موقعاً ضمن النظام السياسي القائم.

● ولكن هل يمكن الوثوق من احترام الاصوليين للدستور في حال تسلمهم السلطة؟ وهل يتكلمون لغة وهم في صفوف المعارضة وسيتكلمون أخرى عندما يكونون في السلطة؟

- أنا واع لهذه المشكلة، وفي تركيا يسمونها «الإيهام» وتقوم على تورية الشخص أفكاره الحقيقية دون أن يكذب في الواقع. وفي إيران هناك «التقية» التي تعد جانباً مهماً في العقيدة الخمينية واستخدمت من قبل حسن الترابي في السودان أيضاً. وفي بلدان أخرى يستعملون كلمة «كتمان» لتعني إخفاء الشخص مقاصده الحقيقية.

ممارسة التقية

● الا يعد مثل هذا الأمر مشكلة حقيقية؟ فالعديد من العلمانيين يعتقدون أن الأصوليين يمارسون «التقية» وفي حال وصولهم إلى السلطة عبر الانتخابات فإنهم سيخربون الديمقراطية والتداول السلمي على السلطة عبر الانتخابات ويؤسسون دولة الحزب الواحد.

- هذه هي الحجة الشائعة في تركيا والجزائر لتبرير إقصاء الإسلاميين من العمل السياسي. ولكن هذه هي المخاطرة التي يترتب على العلمانيين القيام بها من أجل احترام مبدأ التعددية. فالديمقراطيون الحقيقيون ينبغي ان يحكموا على الناس من خلال افعالهم لا من خلال نياتهم.

● إن الأصوليين بتلاوينهم المختلفة لم يخرج من بين صفوفهم أي كاتب كبير أو شاعر أو فيلسوف أو منتج أفلام او فنان، الا تعتقد ان المخاطرة بالسماح للإسلاميين بالوصول إلى السلطة تعني وجود عدم توازن بوجود العضلات في جانب والعقول في الجانب المعاكس؟

- لا تستطيع الأصولية انتاج الفن والثقافة لأنها تريد فرض نظرة وتجربة واحدة. أما الثقافة والفن فتقومان على التحدي والتنوع والشك. الأصولية تعني إخضاع الناس بصرامة لمعتقداتها وتعني طريقاً واحداً للتفكير. ومع ذلك هذا لا يعني ان الإنسان لا يستطيع أن يكون مبدعاً ثقافياً وفنياً وهو مسلم تقي ملتزم في ذات الوقت. ما يدعى بالإسلامية، عبر تجلياتها العديدة المختلفة، هي ظاهرة سياسية وليست دينية. والإسلامية فشلت في انتاج ثقافة كما فشلت الايديولوجيات التوليتارية الأخرى مثل النازية والشيوعية في انتاج أي كتاب عظماء أو فنانين مبدعين.

● ما هي أهم مراكز الفكر الإسلامي الأساسية في العصر الحاضر؟

- كانت هناك ثلاثة مراكز أساسية طيلة التاريخ الإسلامي وهي: مصر وتركيا وإيران. جميعها مر بتجربات علمانية خلال القرن الماضي. وبقيام الجمهورية الكمالية انسحبت تركيا من موقعها السابق كمركز للفكر الإسلامي سواء أكان اصلاحياً أم أصولياً. واليوم لا يزال يترتب على الأصوليين الأتراك قراءة مؤلفات سيد قطب المصري بسبب عدم وجود مفكر من بينهم. أما إيران ورغم تجربة الشاه ووجود نظام شبه علماني، أبقت دائماً على اهتمامها بالفكر الإسلامي. ومنذ الثورة الإسلامية، تدخلت الدولة لفرض آرائها على الباحثين والعلماء المسلمين. أما مصر فقد واصلت دورها كمركز فكري إسلامي كبير، سواء للفكر الأصولي او الإصلاحي. إضافة إلى هؤلاء برزت مراكز جديدة مثل السعودية والباكستان.

● وماذا عن اندونيسيا وماليزيا؟

- انتاجهم الثقافي الإسلامي قليل جداً. واندونيسيا حتى سقوط سوهارتو كانت في أوقات نموذجاً للتنمية الاقتصادية ولكن بالتأكيد ليست كمركز ثقافي او أيديولوجي إسلامي. ولا تزال ماليزيا تعد من قبل عدد من المسلمين نموذجاً اقتصادياً، ولكن مرة أخرى انتاج ماليزي متواضع في ما يخص الفكر الإسلامي أو العلوم السياسية.

● ولكن ماذا عن السودان حيث يحكم بنظام أصولي لأكثر من عقد؟

- تعد الأصولية السودانية بدائية وفجة جداً. وكتيبات الترابي الثلاثة ما هي إلا خليط من الأشياء التي كان قد قرأها هنا وهناك. وربما مثل السودان ملجأ للجماعات الإرهابية، لكن بالتأكيد لا يمثل مركزاً للفكر الإسلامي. وعلى كل الأحوال فالسودان فقير وضعيف جداً كدولة حتى يتطلع إلى تسلم زمام قيادة العالم الإسلامي.

وفي الحقيقة الأصولية التقليدية في السودان تمثلها حركة انصار المهدي وجماعة «الإخوان المسلمين».

السيناريو الجزائري

● ماذا تعتقد نهاية السيناريو الجزائري المفتوح؟

- من يدري؟ فلا احد يعلم من يحكم هذه البلد. ولا يوجد مركز للسلطة. وترعى المؤسسة الحاكمة الأجزاء الضرورية اقتصادياً وسياساً من الجزائر، أما الباقي فمتروك. والمعارضة الإسلامية شديدة الانقسام على نفسها، وجبهة الإنقاذ الإسلامية السابقة منقسمة ايضاً إلى جبهة داخل الجزائر وأخرى خارجها. هل ستساعد الانتخابات الرئاسية القادمة على تقوية سلطات الدولة؟ ما علينا سوى الانتظار لمعرفة ذلك.

● لقد علقت في كتابات كثيفة حول ما يدعى بصدام الحضارات. هل تعتقد أن تصادم الإسلام والغرب قدر محتوم؟

- أبداً على الإطلاق، فهناك جذور مشتركة عديدة بين الإسلام والغرب. كما ان هناك جاليات مسلمة قوية في أوروبا، تقدر اعدادها بـ 15 مليون مسلم. إن فكرة وجود قوة إسلامية موحدة وممثلة لكل المسلمين وقادرة على التحرك باسمهم بشكل من الاشكال وفي وقت محدد ليست مؤسسة على حقائق موضوعة. وإن كان هناك أي صدام فمسرحه العالم الإسلامي. فهناك الحرب العراقية الايرانية، وغزو العراق للكويت، علاوة على الحرب المدنية المتواصلة في افغانستان، والاغتيالات الطائفية في باكستان، مروراً بالنزاعات في السودان والصومال، وانتهاء بالوضع المأساوي في الجزائر، كلها امثلة على أن الصراع يدور داخل الدول الإسلامية لا في مواجهة الغرب.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق (10) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار ذلك الفوز الكبير (11)

صدق الله العظيم - البروج

وما ينطق عن الهوى

عن المغيرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتعجبون من غيرة سعد والله لأنا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن»

اخرجه البغوي

دعاء اليوم

رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين. رباه إن تعذبنا فإنا عبادك وإن تغفر لنا فإنك أنت العزيز الحكيم، يا أرحم الراحمين.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,11	6,21	12,24	3,24	6,16	7,16
عمان	4,48	6,07	11,49	3,02	5,31	6,49
بغداد	5,19	6,49	12,23	3,17	5,47	7,07
اسطنبول	6,30	8,02	1,20	4,10	6,35	8,02
نيقوسيا	5,10	6,35	12,02	3,02	5,27	6,46
اثينا	5,50	7,18	12,41	3,36	6,01	7,24
لندن	5,50	7,20	12,16	2,49	5,12	6,42
باريس	6,24	8,04	1,06	3,38	6,07	7,41
نيس	6,26	7,35	12,50	3,31	5,59	7,05
روما	5,36	7,10	12,26	3,14	5,40	7,07
بروكسل	6,19	8,00	12,58	3,24	5,54	7,29
مدريد	6,41	8,12	1,30	4,22	6,47	8,13
جينيف	6,04	7,43	12,51	3,50	5,57	7,30
فيينا	5,27	7,06	12,10	2,44	5,12	6,46
برلين	5,46	7,29	12,22	2,43	5,13	6,50
فرانكفورت	6,01	7,41	12,41	3,09	5,38	7,13
ستوكهولم	5,44	7,32	12,03	2,00	4,33	6,14
كوبنهاجن	5,57	7,41	12,25	2,36	5,08	6,46
امستردام	6,20	8,02	12,56	3,18	5,48	7,24
نيويورك	5,22	6,53	12,11	3,02	5,27	6,54
واشنطن	5,34	7,03	12,34	3,15	5,43	7,07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,34	6,53	12,35	3,51	6,18	7,48
المدينة المنورة	5,36	6,58	12,36	3,50	6,15	7,45
القدس الشريف	5,02	6,24	11,55	3,00	5,24	6,41
الرياض	5,08	6,29	12,07	3,21	5,47	7,17
القاهرة	5,08	6,30	12,07	3,21	5,46	7,16
الخرطوم	4,59	6,29	12,04	3,21	5,51	6,59
الرباط	5,47	7,14	12,47	3,44	6,11	7,37
تونس	5,46	7,13	12,41	3,31	5,56	7,22
الكويت	5,11	6,31	12,02	3,11	5,34	6,52
ابوظبي	5,42	7,00	12,37	3,50	6,15	7,29
المنامة	4,58	6,17	11,52	3,04	5,28	6,43
الدوحة	4,54	6,12	11,48	3,01	5,25	6,40
مسقط	5,25	6,41	12,20	3,34	5,59	7,13
بيروت	4,55	6,26	11,52	2,54	5,18	6,40

عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي:

التحديات الخطيرة للعالم الإسلامي تضع المنظمة أمام مسؤوليات تاريخية

جدة: من خالد باقفيه

اكد الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ان ما يواجه العالم الإسلامي من تحديات خطيرة، يضع منظمة المؤتمر الإسلامي امام مسؤوليات تاريخية جسيمة لا تستطيع الاضطلاع بها ما لم تكن منظمة قوية تتوفر لها امكانيات مادية وبشرية كافية تساعدها على اداء الرسالة السامية المنوطة بها وتحقيق آمال وتطلعات الامة الإسلامية وتفعيل مشاركتها في اتخاذ القرارات الحاسمة على الصعيد العالمي.

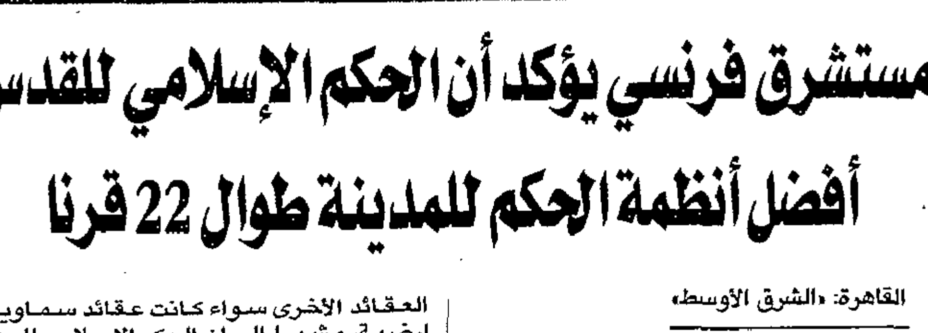
كما بين الدكتور العراقي في كلمته التي القاها في الدورة السابعة والعشرين للجنة المالية الدائمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في مقر الامانة العامة للمنظمة في جدة واختتمت اعمالها أول من امس ان الامانة العامة بدأت مرحلة جديدة في نوعية ادائها وهيكلها الاداري واتخذت جملة من التدابير لترشيد الانفاق وتقويم الوضع المالي، مما يؤدي الى تحسن ملموس في الاداء المالي والالتزام ببنود الميزانية سجلته هيئة الرقابة المالية في تقريرها الاخير.

واضاف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ان ميزانيتي 1999/98 و2000/99 وضعتا لتكونا ميزانيتي برامج واداء مع الاخذ في الحسبان الحاجات الفعلية والأعباء المالية المترتبة على تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء الخارجية.

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ان السبيل الى المضي قدما في تحقيق اهداف المنظمة هو المشاركة الفعالة للدول الاعضاء في انشطة المنظمة ووفاؤها بالتزاماتها المالية ازاءها.

وقد تم انتخاب مندوب بوركينا فاسو بيرمي مامادو رئيسا للاجتماع المقبل، كما تم انتخاب كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية بنغلاديش الشعبية ودولة فلسطين، نوابا للرئيس، وانتخاب دولة قطر مقرا للاجتماع.

د. عز الدين العراقي
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي



مستشرق فرنسي يؤكد أن الحكم الإسلامي للقدس أفضل أنظمة الحكم للمدينة طوال 22 قرنا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه المستشرق الفرنسي جاك لافون استاذ تاريخ القانون في جامعة باريس انتقادات حادة لمحاولات اسرائيل تغيير الطابع التاريخي لمدينة القدس ومخططات طمس الهوية الاسلامية للمدينة ببناء نفق يمر من تحت المسجد الاقصى، مشيرا الى ان المسلمين والمسيحيين واليهود تعايشوا في سلام عدة قرون من الحكم الاسلامي للمدينة حتى بداية الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1927.

وقال المستشرق الفرنسي في محاضرة القاها امام المركز الفرنسي للدراسات الاقتصادية والاجتماعية «سداج» في القاهرة أخيرا ان فترة الحكم الاسلامي للقدس تعد من افضل فترات الحكم للمدينة طوال 22 قرنا من الزمان، حيث عانى أهالي المدينة من الاضطهاد الديني في العصر الروماني والمسيحي واليهودي واتسم الحكم في تلك الأزمنة بالعنصرية والعداء لأهل العقائد الأخرى سواء كانت عقائد سماوية او ارضية، مشيرا الى ان الحكم الاسلامي للمدينة اتسم بالحياد والنزاهة والبعد عن الاضطهاد لدرجة ان الخليفة المسلم عمر بن الخطاب رفض الصلاة في احدى الكنائس رغم جواز الصلاة بها خوفا من أن يقوم المسلمون من بعده بالصلاة بها وبذلك تختلط أماكن العبادة ويكون في ذلك «حرجا» للمسيحيين حيث انه ليس بامكانهم تأدية صلواتهم في مساجد المسلمين.

ودعا المستشرق الفرنسي المنظمات الدولية وكل قوى الخير في العالم لمنع اسرائيل من العبث بالسمات التاريخية للمدينة باعتبارها مدينة تجمع الاماكن المقدسة لأهل الاديان السماوية الثلاثة.

وشرح لافون مزايا وعيوب انظمة الحكم المختلفة التي تولت مدينة القدس وتوصل في النهاية الى ان الحكم الاسلامي هو «الأفضل» وانه النظام الوحيد القادر على حماية الاماكن المقدسة في المدينة مستقبلا.



تحت التجديد

خسارة منتخب تونس أمام السويد والدنمارك تفاجئ كرواتيا وتعادل إيطاليا مع النروج

أنيلكا يقود منتخب فرنسا إلى تحقيق فوز تاريخي على إنجلترا في ويمبلي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

قاد مهاجم ارسنال الانجليزي نيكولا انيلكا (18 عاما) منتخب بلاده فرنسا بطلة العالم، الى فوز تاريخي على انجلترا 2 - صفر مساء اول من امس، في مباراة كرة القدم الدولية الودية على استاد ويمبلي في ضواحي لندن امام نحو 75 الف متفرج.

وهي المرة الاولى التي يفوز فيها منتخب فرنسا على انجلترا على ملعب ويمبلي، واكدت بالتالي احقيتها باحراز لقب ابطال العالم في يوليو (تموز) الماضي. وهو الفوز السابع لفرنسا على انجلترا في 34 مباراة مقابل 6 تعادلات و6 هزائم.

وفي المقابل مني منتخب انجلترا بخسارتها الثالثة في مبارياتها العشر الاخيرة والاولى لها باشراف المدرب المؤقت هوارد ويلكنسون الذي خلف جلين هودل بعد اقالته من قبل الاتحاد الانجليزي بسبب تصريحاته حول المعوقين. وفرض انيلكا نفسه نجما للمباراة بتسجيله الهدفين في الدقيقتين 69 و76 رافعا رصيده الى 3 اهداف في مباراتين دوليتين.

وساهم الثلاثي زين الدين زيدان افضل لاعب في العالم ويوري دجوركاييف وروبير بيريز كثيرا في تألق انيلكا ومده بكرات ذهبية، غير ان قائده في ارسنال توني ادامز، وزميله مارتن كيون أغلقا عليه جميع المنافذ لبلوغ مرمى ديفيد سيمان خصوصا في الشوط الاول.

وكانت البداية انجليزية عن طريق ركلة حرة نفذها نجم مانشستر يونايتد ديفيد بكهام، في الدقيقة الثانية فتطاول ادامز الى الكرة برأسه مرت بمحاذاة مرمى فابيان بارتيز الذي تدخل ببراعة وابعد تسديدة مايكل اوين الى ركنية (7)، قبل أن يتصدى لتسديدة بكهام من ركلة حرة في الدقيقة 23.

ورغم المحاولات التي اتيحت لمهاجمي انجلترا، فان الفرنسيين كانوا الاكثر تحكما في مجريات اللعب واتيحت لهم فرصتان فقط في الشوط الاول من تسديدتين لانيلكا الاولى من بعد 20 مترا في الدقيقة 22 والثانية في الدقيقة 40.

وكاد كيون ان يفتتح التسجيل لانجلترا عندما سدد بقوة داخل المنطقة اثر ركلة ركنية غير ان الكرة ذهبت بعيدا عن المرمى (32). وفي الشوط الثاني أشرك مدرب فرنسا روجيه لومير مهاجم مرسيليا كريستوف دوجاري مكان بيرين، وفرانك لوبوف (تشلسي) مكان لوران بلان، في حين عمد مدرب انجلترا الى تغيير سيمان بحارس مرمى ليدز نايجل مارتن.

ونجح الفرنسيون، بقيادة قائدهم ديدييه ديشان الذي عادل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية الذي سجله مواطنه ايمانويل اموروس (82 مباراة)، في فتح ثغرات في الدفاع الانجليزي، وكانت تسديدة زيدان في الدقيقة 60 اول اختبار لنايجل، حين ابعد الكرة بصعوبة، غير أن الحظ جانبه في الدقيقة 63 عندما تلقى انيلكا الكرة على طبق من ذهب من زيدان وسددها بقوة ارتطمت بالعارضة (63).

وكانت محاولة انيلكا الذي لقبته الصحافة الانجليزية بـ «فان باستن عام 2000»، بمثابة انذار للدفاع الانجليزي، حيث سرعان ما تلقى انيلكا الكرة من زيدان وتوغل داخل المنطقة فسدد بقوة عجز نايجل عن صدها معلنا عن الهدف الاول لفرنسا (69). وبعد سبع دقائق مرر دوغاري كرة باتجاه انيلكا الذي سددها على الطائر بيسراه موقعا الهدف الثاني.

وثارت فرنسا لخسارتها امام انجلترا صفر - 1 عام 1997 ضمن دورة فرنسا الدولية التي شارك فيها المنتخبان الايطالي والبرازيلي. وقال لومير «لقد فازت فرنسا هنا على ملعب ويمبلي الذي يصعب فيه التغلب على الانجليز، لقد أحسن انيلكا استغلال الفرص التي اتيحت له، انه لا يزال شابا ويستمع الى نصائح السابقين ونحن سنتيح له فرصا لابراز مواهبه».

أما ويلكنسون فاكد «انه من الصعب تقييم الوضع بسبب النتيجة، لقد بدأنا بطريقة جيدة ونجحنا في التحكم في المباراة طيلة 60 دقيقة، لكننا قدمنا للفرنسيين كرات عدة».

ومن جهة اخرى سقط المنتخب التونسي امام نظيره السويدي صفر - 1، في مباراة كرة القدم الودية على ملعب المنزه، امام 2000 متفرج. ووجد المنتخب السويدي الذي لعب بتشكيلة اغلبها من اللاعبين المحترفين في الاندية الاوروبية صعوبة كبيرة في التغلب على المنتخب التونسي وانتظر حتى الدقيقة 77 لتسجيل هدفه الوحيد بتسديدة قوية لنيكلاس الكسندرسون هزمت الحارس رضوان الصالحي.

وجاء الشوط الاول متكافئا نهج فيه المنتخبان خطة دفاعية، لكن الايقاع ارتفع في الشوط الثاني خصوصا من المنتخب السويدي الذي بادر الى الهجوم في الوقت الذي اعتمد فيه التونسيون على الهجمات المرتدة عن طريق المهذبي والمالكي اللذين لم يحسنا استغلال الفرص التي اتيحت لهما وفشلا بالتالي في هز مرمى الحارس ماغنوس هدمان.

ويستعد المنتخب التونسي لمباراته ضد اوغندا في 28 فبراير (شباط) الحالي ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية (المجموعة السابعة)، في حين تستعد السويد لمواجهة لوكسمبورغ ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية (المجموعة الخامسة).

وفي سبليت، فاجأت الدنمارك مضيفتها كرواتيا 1 - صفر في مباراة حضرها 5 الاف متفرج وتوقفت قبل سبع دقائق من نهايتها لمدة ربع ساعة بسبب الظروف المناخية الصعبة.

وفي بيزا، تعادل المنتخب الايطالي مع نظيره النرويجي بدون اهداف في اول مباراة له في العام الحالي.


مايكل اوين مهاجم انجلترا في الوسط فشل في اختراق الدفاع الفرنسي فخسر فريقه اللقاء (رويترز)

الاتحاد الإنجليزي يعلن اسم مدرب المنتخب خلال أيام

لندن - رويترز: صرح ديفيد ديفيز القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس ان من المرجح تعيين مدير فني جديد للمنتخب الانجليزي خلال الايام القليلة المقبله. وقال ديفيز: ان الاتحاد يبحث الان من سيخلف جلين هودل الذي استغني عنه الاسبوع الماضي بسبب تصريحاته المسيئة للمعوقين. ومضى يقول عقب هزيمة منتخب انجلترا 2/صفر امام منتخب فرنسا في اللقاء الذي قاده هيوارد ويلكنسون كمدرب بصفه مؤقتة: ينتظر ان يكون لدينا شيء نقوله مطلع الاسبوع. وحث ويلكنسون الاتحاد الانجليزي لكرة القدم على اتخاذ قرار بسرعة بشأن اختيار خليفة لهودل حتى يتم الاستعداد للقاء بولندا في تصفيات اوروبا الشهر المقبل.

الأمير سلطان يرعى مهرجان كأسي خادم الحرمين الشريفين للفروسية اليوم

الرياض - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبرعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس نادي الفروسية، يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تسليم كأسي خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج والمستورد للمهرجان السنوي الذي يقيمه نادي الفروسية اليوم على ميدان سباق الخيل بالملز، وخصص له شوطا السباق الرابع والخامس.

وقال راشد الزنيدي المدير العام لنادي الفروسية: ان هذه المناسبة تجسد حرص خادم الحرمين الشريفين على دعم هذه الرياضة العربية الاصلية.

واضاف ان اقامة هذا المهرجان الكبير شرف عظيم لجميع عشاق ومحبي الفروسية السعودية الذين اعتادوا على هذه الرعاية الكريمة في كل عام التي تجسد دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد لرعاية الفروسية في جميع المجالات.

واشار الى ان اقامة هذا السباق على كأسي خادم الحرمين الشريفين لجياد الانتاج والمستورد لهو تثمين من خادم الحرمين الشريفين لابنائه في الوسط الفروسي الذي يحملون له كل الحب والولاء والتقدير.

ورحب الزنيدي بتشريف الأمير سلطان بن عبد العزيز لهذا المهرجان الكبير وتفضله بتسليم الكاسين لاصحاب الجياد الفائزة.

وبين ان السباق يتكون من خمسة اشواط على النحو التالي: الاول لخيل الدرجة الثالثة «مستورد» ومسافته 2000 متر ومقدار الجائزة 22 الف ريال. اما الثاني فهو مخصص للخيل المبتدئة «انتاج» 3 أعوام ومسافته 2000 متر ومقدار الجائزة 18 الف ريال. وخصص الشوط الثالث لخيل الدرجة الثالثة «انتاج» ومسافته 2409 امتار، وجائزته 22 ألف ريال. الشوط الرابع مفتوح الدرجات (انتاج) ومسافته 2409 امتار وجائزته 120 الف ريال. فيما خصص الشوط الخامس مفتوح لدرجات «مستورد» ومسافته 3353 مترا وجائزته 120 الف ريال.

في ذهاب ربع نهائي كأس الكؤوس الآسيوية

اتحاد جدة يواجه بختاكور الأوزبكستاني اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي فريق اتحاد جدة السعودي مساء اليوم مع فريق بختاكور الاوزبكستاني «حاصد القطن» في الدور ربع النهائي لتصفيات كأس الكؤوس الآسيوية لفرق غرب آسيا وذلك على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة.

ويدخل الاتحاد هذه المباراة بنشوة الفوز بكاس الخليج السادسة عشرة للاندية حصل عليها قبل اسبوع، لكن صعوبة لقاء اليوم تكمن في انه امام فريق غامض المستوى وان كانت الدلائل تشير الى انه يملك بين صفوفه لاعبين ذوي مهارات فنية عالية ويضم تسعة دوليين منهم ثلاثة في المنتخب الاول وستة في صفوف منتخب الشباب.

وحول مباراة اليوم قال مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري: لا شك ان اللقاء صعب بالنسبة له لانه سيلعب امام فريق لا يملك اي معلومة عنه وهذا سيجعله يتخذ الحذر خاصة في النصف الساعة الاولى من الشوط الاول حتى يقف على مستوى الخصم.

وعن اللاعبين الذين سيمثلون الاتحاد في مباراة اليوم رفض ديمتري الكشف عن التشكيلة وقال سوف اعلن عنها في الملعب، وتؤكد المصادر مشاركة اللاعب المغربي احمد بهجا اليوم بعد غياب للاصابة بعد ان قدم مستوى جيدا في المباراة الودية التي شارك فيها اول من امس. وكان الاتحاد واصل تدريباته يوم الاحد الماضي بمشاركة جميع اللاعبين بمن فيهم اللاعبون الاجانب الثلاثة هم المغربيان احمد بهجا ومراد حديوت والانجليزي داليان، وقد فرض مدرب الاتحاد السرية على رفض دخول الصحافيين او الجمهور لمشاهدة التدريبات.

وبالنسبة لمدرب فريق باختاكور الاوزبكستاني احمد عبيد الله فقد اشار الى انه يواجه خصما صعبا وهو لا يملك المعلومات الفنية الكافية عن لاعبي فريق الاتحاد. واشار احمد عبيد الى انه شاهد عددا من المباريات لفريق الاتحاد عبر اشرطة الفيديو لكن هذا غير كاف لجمع معلومات كافية عن جميع اللاعبين، واكد أن فريقه مستعد جيدا لهذه المباراة حيث اقام معسكر اعداد في دولة الامارات استمر لمدة سبعة ايام بهدف التكيف على المناخ الذي يشبه مناخ جدة لان الاجواء في طشقند باردة جدا.

واكد مدرب بختاكور انه سيلعب مباراة اليوم من اجل الفوز ولا شيء غير ذلك ولن يسعى ابدا للتعادل رغم ان هذا سيكون لصالح فريقه الذي سيخوض لقاء الاياب على ارضه.

وكان وقد وفريق بختاكور قد وصل الى جدة منذ يومين قادما من الشارقة ويضم في صفوفه تسعة دوليين يتقدمهم قائد الفريق قاسموف الذي سبق ان مثل منتخب الاتحاد السوفياتي عام 89 في نهائيات كأس العالم للشباب والتي استضافتها السعودية. كما يلعب عبد الرحيم اوف الذي سبق وان لعب كمحترف في صفوف فريق الوحدة السعودي بمكة المكرمة، ويعد اللاعب شكورين اخطر لاعبي الفريق والورقة الرابحة للمدرب بتميزه بالتهديف.

يذكر ان فريق بختاكور هو صاحب الشعبية الاولى في اوزبكستان وتاريخه مليء بالبطولات ويعد من أقوى الفرق في منطقة اسيا.

... تعادل مع بلدية المحلة وابتعد عن المنافسة

الأهلي فاز على الاتحاد واقترب من درع الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خطوة اخرى حاسمة قطعها النادي الاهلي المصري في طريق حفاظه على درع بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم للعام السادس على التوالي بفوزه على الاتحاد السكندري امس بهدف نظيف لنجمه احمد كشري، في الوقت الذي سقط فيه الزمالك في فخ التعادل السلبي مع بلدية المحلة على ملعبه في القاهرة وابتعد عن المنافسه.

وفي أول فرصة حقيقية لاحمد كشري يحصل عليها هذا الموسم سجل هدف فريقه الوحيد (الدقيقة 72) وحصل لناديه على ثلاث نقاط رفع بها رصيده الى 55 نقطة بعد 21 اسبوعا من المسابقة، ليصبح الفارق بينه وبين الزمالك 9 نقاط.

ورغم أن الأهلي بحاجة إلى سبع نقاط من الخمس عشرة نقطة المتبقية من عمر الدوري فإن جملة المباريات تؤكد اقترابه من الدرع لانه سيلعب أربع مباريات على أرضه مع الكروم ودينا والمقاولون والزمالك والشرقية خارج أرضه، في الوقت الذي سيلعب فيه الزمالك مع المصري البورسعيدي والاتحاد السكندري ودينا والأهلي وأسوان في القاهرة.

أما عن باقي النتائج فقد أسفرت عن فوز أسوان على الاسماعيلي في أسوان 3/2 بعد أن تقدم حمام ابراهيم للاسماعيلي في الشوط الأول ... وأضاع محمد عبد الرحمن ضربة جزاء لأسوان قبل ان يعود ويحرز هدف التعادل لفريقه ثم تقدم محمد محمود لأسوان، وتعادل ... عبد الصمد، ثم أحرز أحمد عبد الغني هدف الفوز لأسوان ليرفع رصيده الى 19 نقطة ويعود للمركز قبل الأخير بعد أن هبط البلدية الى المركز الأخير برصيد 18 نقطة. أما الاسماعيلي فقد استمر في المركز الرابع برصيد 31 نقطة.

واستطاع القناة أن يحقق فوزاً غالياً وهزم الشرقية بهدف محمد عبد الرحمن ليرفع رصيده الى 29 نقطة منفرداً بالمركز الخامس وتوقف الشرقية عند 22 نقطة والمركز الحادي عشر وتعادل المحلة مع المقاولون بدون اهداف ويظل المحلة في المركز الـ12 والمقاولون يتراجع الى المركز ...

وتعادل المصري مع دينا 1/1 فيحتفظ المصري برصيده 33 نقطة في المركز الثالث ودينا في المركز التاسع برصيد 23 نقطة، واخيرا رفع ... رصيده الى 27 نقطة والمركز السابع بتعادله مع الكروم بدون اهداف.

إعلان اسم المدير الفني للمنتخب السعودي خلال 10 أيام

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على ان اعلان اسم المدير الفني الجديد لمنتخب السعودية الأول سيتم اعلانه قريباً وفي فترة زمنية لا تتجاوز الأيام العشرة، مؤكداً ان اعلان البرنامج الاستعدادي السعودي لن يتحدد قبل تسمية المدرب الجديد.

كما أكد الأمير سلطان بن فهد ان مدرب منتخب السعودية لدرجة الشباب (الهولندي) هامبرج هو الذي سيقود المنتخب السعودي الأولمبي استعداداً لدورة سيدني الأولمبية. وتطرق لبرنامج منتخب شباب السعودية الذي سيختتم معسكره اليوم الجمعة في الرياض قبل ان ينتقل بعد غد الأحد الى جدة في برنامج اعدادي متقدم، مشيراً الى ان هذا المنتخب سيحفل بلقاءات تجريبية كثيرة لتهيئته قبل مشاركته في نهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام من 4 وحتى 24 من شهر ابريل (نيسان) المقبل يبدأها بالمنتخب الأولمبي المصري والمنتخب الأولمبي السوري ومنتخب شباب الولايات المتحدة الأميركية (مباراتين) خلال فترة اعداده في مدينة جدة.

وفي ما يخص المعسكر الخارجي لمنتخب الشباب، أكد ان تحديد المعسكر الذي يسبق النهائيات مرتبط باجراء القرعة التي ستتم في الشهر المقبل، مشيراً الى انه لن يبتعد عن قارة افريقيا وسيتخلله مباريات اعدادية كثيرة. وكان نائب رئيس اتحاد الكرة السعودي قد اثنى على الفترة الاولى من معسكر منتخب الشباب، وهي التي أقيمت في الرياض ووصفها بالناجحة.

خسارة ثقيلة لمنتخب لبنان أمام تشيكيا الأولمبي

بيروت - أ.ف.ب: مني لبنان بخسارة كبيرة امام منتخب تشيكيا الأولمبي في مباراة كرة القدم الودية على ملعب بيروت البلدي مساء اول من امس.

وتاتي المباراة ضمن استعداد منتخب لبنان لنهائيات كأس امم اسيا التي ينظمها عام 2000.

وبدا لاعبو تشيكيا الذين كان في وسعهم الخروج من اللقاء بغلة اوفر، افضل تقنيا من لاعبي منتخب لبنان الذين كانوا تائهين في الملعب خصوصا في الشوط الثاني من المباراة التي حضرها جمهور قليل.

وتميز التشيكيون، وجميعهم دون 21 سنة، بالسرعة والقوة وقد حرمتهم العارضة هدفا ولم يحتسب لهم الحكم اللبناني طالب رمضان ركلة جزاء في الشوط الثاني عندما كانوا متقدمين بهدفين.

وكانت اول فرصة تشيكية خطرة (في الدقيقة 11) ... من ركلة ركنية داخل المنطقة ... براسه قوية بيد ... الى ركنية قبل ... هدفا (17).

وأهدر لوكاش دوشيك فرصة ثمينة عندما خطف الكرة من جمال طه وسدد الى جانب القائم (23) قبل ان ينفرد طه بدوره اثر تمريرة من كيفورك، لكن الحارس بندريش سكاسل حولها الى ركنية (50).

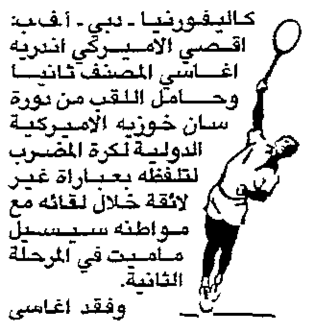
وافتتح التشيكيون الشوط الثاني بهدف مبكر (الدقيقة 52) عندما راوغ ليبور سيونكو اكثر من مدافع وسدد كرة قوية من خارج المنطقة في الزاوية اليسرى لمرمى كنج الذي انقذه من هدف محقق لتوماس دوشيك (55) وآخر للاحتياطي يان سيماك (59).

واثمرت السيطرة التشيكية هدفا ثانيا (62) عندما تلقى بيري ياروشيك الكرة من دوشيك داخل المنطقة واودعها بعيدا عن متناول كنج قبل ان يهدر طه فرصة منفردا (64) اذ اطاح الكرة فوق العارضة.

وتغاضى الحكم رمضان عن ركلة جزاء لمصلحة دوشيك بعدما جذبه مدافع من قميصه داخل المنطقة (66) لكن الاحتياطي ميلان باساندا كان له رأي آخر فاطلق صاروخا من خارج المنطقة انفجر في مرمى الحارس طارق الصمد بديل كنج المصاب.

خروج روسيدسكي من دورة دبي والعلمي من بطولة سان بطرسبرج

إقصاء أغاسي من دورة سان خوزيه لسوء السلوك



كاليفورنيا - دبي - أ.ف.ب: اقصي الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا وحامل اللقب من دورة سان خوزيه الاميركية الدولية لكرة المضرب لتلفظه بعبارة غير لائقة خلال لقائه مع مواطنه سيسيل ماميت في المرحلة الثانية.

وفقد اغاسي بالتالي لقبه الذي احرزه العام الماضي بفوزه على مواطنه بيت سامبراس في المباراة النهائية. وبالرغم من نجاح اغاسي في حسم المجموعة الاولى لصالحه بعدما اكتسح ماميت 6 - صفر، واجه صعوبة كبيرة في المجموعة الثانية التي تعادل فيها مع منافسه 6 - 6 واحتكم اللاعبان الى شوط فاصل فقد فيه اغاسي اعصابه عندما كان متخلفا صفر - 5 فردد عبارات غير لائقة الامر الذي اضطر الحكم الى وقف المباراة واقصاء اغاسي.

وصرح اغاسي الذي سبق استبعاده من دورة انديانابوليس الاميركية عام 1996 للسبب ذاته، «لقد صدمت، لان الخسارة بهذه الطريقة امر مثير للسخرية».

وفي المباريات الاخرى فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعا على الارجنتيني فرانكو سكيلاري 6 - 4 و7 - 6، والالماني برند كارباخر على الكندي سيباستيان لارو 6 - 3 و6 - 7 (5 - 7) و6 - 3، والنروجي كريستيان رود على الاميركي بول جولدشتاين 6 - 1 و7 - 6. وفي المرحلة الاولى، فاز الباراغوياني رامون ديلجادو المصنف ثامنا على النيوزيلندي بريت ستيفن 5 - 7 و6 - 4 و7 - 5، والارجنتيني مارتن رودريجيز على المكسيكي اليخاندرو هيرنانديز 6 - 4 و6 - 7 و6 - 3.

في الامارات حقق الاسباني فرانشيسكو كلافيت مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على البريطاني جريج روسيدسكي المصنف رابعا 3 - 6 و7 - 5 و6 - 2 واخرجه بالتالي من المرحلة الثانية لدورة دبي الدولية.


اغاسي يضرب الكرة غاضبا بعد اقصائه من الدورة

فوز سويسرا بدورة عمان الودية

مسقط - أ.ف.ب: فاز منتخب سويسرا على منتخب عمان الاولمبي 1/2 مساء اول من امس في مجمع السلطان قابوس الرياضي واحرز لقب دورة عمان الودية الدولية في كرة القدم التي ضمت ايضا منتخب سلوفينيا الذي حل في المركز الثاني.

ولم يجد منتخب سويسرا صعوبة في تحقيق الفوز بعد ان لعب بهدوء وثقة في الشوط الاول الذي شهد تسجيل الهدف الاول في الدقيقة التاسعة عن طريق يكين مورات الذي تلقى تمريرة رائعة من زميله ... كراكو. واتيحت لعمان الذي كان يسعى الى تعويض خسارته ... سلوفينيا اول من امس الاثنين، فرصة ذهبية لادراك التعادل عندما احتسب له حكم المباراة البحريني عبد الحميد عبد العزيز ركلة جزاء في الدقيقة 29، بيد أن محمد مبارك اضاع القائم.

وعززت سويسرا هجومها ونجحت في اضافة هدف ثان ... كوميستي الكسندر في الدقيقة 33. وقبل دقيقة واحدة من انتهاء المباراة استغل محمد مبارك خطأ للمدافع ... هودل الذي ارجع كرة قصيرة لحارس المرمى، فخطفها مبارك وسدد داخل المرمى محرزا هدف الشرف وهو الوحيد لمنتخب بلاده في هذه الدورة.

وكانت سويسرا ...

في الدوري الأميركي للسلة

عبد الرحيم يقود سياتل للفوز على ووريورز

واشنطن - أ.ف.ب: واصل سياتل سوبر سونيكس تحقيق انتصاراته في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بتغلبه على جولدن ستيت ووريورز 89 - 82.

وهو الفوز الرابع لسياتل متصدر مجموعة الهادئ مقابل اربع هزائم متتالية لجولدن ستيت الذي سيلعب اليوم مع يوتاه جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي.

وسجل لاعب سياتل جاري بايتون 24 نقطة منها 20 نقطة خلال 15 دقيقة من بداية المباراة بالاضافة الى 7 متابعات دفاعية، واضاف الالماني ديتلف شرمف 17 نقطة و9 متابعات، في حين كان ستاركس ابرز لاعبي فريق غولدن ستايت بتسجيله 22 نقطة.

وكان شريف عبد الرحيم نجم فريق فانكوفر الذي تغلب على لوس انجليس كليبرز 105 - 99 بعدما سجل له 35 نقطة و9 متابعات وقاده الى الفوز الاول هذا الموسم.

وتألق شاكيل اونيل في صفوف لوس انجليس ليكرز بتسجيله 29 نقطة و8 متابعات دفاعية مكنت فريقه من الفوز على دنفر ناجتس 103 - 98. واضاف كوبي براينت (21 نقطة) وادي جونز (21 نقطة ايضا).

وفشل رايف لافرانتس وانطونيو ماكديس في ابعاد الخسارة الرابعة على التوالي عن دنفر ناجتس رغم تسجيل الاول 24 نقطة و12 متابعة وتسجيل الثاني 21 نقطة و19 متابعة.

وفي المباريات الاخرى فاز تشارلوت هورنتس على كليفلاند كافالييرز 87 - 77، ونيوجرزي نتس على اورلاندو ماجيك 89 - 81، ونيويورك نيكس على واشنطن جريزليز 101 - 88، وهيوستن روكتس على سكرامنتو كينجز 92 - 82، وبورتلاند ترايل بلايزرز على انديانا بيسرز 100 - 92.

وستقام اليوم عدة مباريات هي سان انطونيو سبيرز مع فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ودالاس مافريكس ودنفر ناجتس، ويوتاه جاز وجولدن ستيت.

نفى شائعات عرقلة ناديه لصفقة انتقاله

نجم الشباب السعودي العويران يؤكد تمسكه بفرصة الاحتراف في الصين

الرياض: من ناصر العريج

اكد نجم فريق الشباب السعودي سعيد العويران تمسكه بفرصة احترافه في الصين، مشيراً الى ان ادارة ناديه متفهمة لهذا الوضع ومبدية مرونة كبيرة في اتمام الاتفاق على عكس ما يشاع من رفضها لهذا التعاقد.

وقال العويران لـ«الشرق الأوسط» لمست رغبة من الصينيين بضمي وزميلي فؤاد انور ومن جهتي فأنا متفائل جداً بنجاح تجربتي هناك، خاصة ان مسؤولي فريق شوانج حاولوا تذليل العقبات من اجل اتمام الصفقة.

وأضاف: جماهير تشوانج احتفت بنا وطالبت بضمنا، والأجواء هناك ملائمة لي ولزميلي انور لتقديم الصورة المشرفة للاعب السعودي.

وبسؤاله حول حقيقة العروض التي تلقاها هناك من غير نادي شوانج؟

قال: بعد التجربة التي خضناها كان هناك مراقبون من اندية أخرى عرضوا علينا الانتقال الى صفوف فرقهم، لكن التزامنا المبدئي مع فريق شوانج دفعنا للابتعاد عن ذلك خاصة ان جماهيره كما علمنا من وكالات الأنباء اجتمعت في مقر النادي مطالبة بسرعة اتمام الصفقة الأمر الذي افضى الى اتفاق أولي تضمن نيل كل واحد منا مبلغ 60 الف دولار غير راتب شهري قدره 14 الف دولار و3 آلاف دولار مكافأة فوز و1500 للتعادل. وأضاف امام كل ذلك وجدنا ارتياحاً كبيراً لخوض هذه التجربة الخارجية لأول مرة، ناهيك من ان اهتمام الجماهير هناك بنا قد اخجلنا كثيراً وبقعنا للتاكيد بان شوانج هو محطتنا المقبلة.

وفي ما يخص التساؤل هل منتهى طموح العويران هو اللعب في الصين لا سيما ان فرقاً اوروبية كبيرة سبق وخطبت وده بعد كاس العالم 94؟

قال النجم السعودي انه يرى ان هذه التجربة جيدة كبداية له في الاحتراف الخارجي، وأضاف: انا لن انتقل نهائياً للعب هناك انها فترة اعارة لأشهر محدودة اعود بعدها لاستقبال اي عروض أخرى والتي اتوقع ان تكون من بلدان متقدمة كروياً في اوروبا وغيرها، ما يهمني هو خوض التجربة ودراستها، من جميع الجوانب كي تكون لي رافداً ومعيناً في المستقبل.

● عودتك من بكين الى العاصمة الرياض كانت بدون رفيق دربك فؤاد انور لماذا؟

- كل ما في الأمر ان انور مرتبط بالتزامات اعلانية في الصين مع احدى الشركات الكبرى هناك، وسينتهي من ذلك بعد أيام ثمانية يعود بعدها للرياض كي يكمل اجراءات انتقاله التي تتضمن موافقة الشباب، وبالنسبة لي فقد عدت لعدم وجود أي ارتباط، والعقد الذي سيربطنا بشوانج سيبدأ تنفيذه بعد شهر ونصف الشهر، الأمر الذي سيطيل بقائي في العاصمة الرياض.

وعن موقف نادي الشباب من التعاقد رغم اعلان مسؤوليه لحاجتهم لخدمات جميع اللاعبين؟

قال العويران: اؤكد مرة ثانية ان ادارة نادي الشباب داعمة لنا في جميع الأوقات كلاعبين، وقد يسرت جميع الأمور المتعلقة بانتقالنا، وفي ما يخص حاجة الفريق لخدماتي فأنا طوع امره ومستعد للقيام باي مهمة يكلفني بها المدرب ما دام التوقيع النهائي مع فريق شوانج لن يتم الان ولكن بعد شهر ونصف الشهر كما ذكرت.

ويضيف العويران: الشباب يملك من الأسماء ما يدعم حظوظه لبلوغ المربع الذهبي وما حدث له مؤخراً كبوة حصان سرعان ما يتخطاها ويعاود ركضه الايجابي كما فعل في كل المواسم السابقة.

● هل ابتعادك من قائمة المنتخب هو الدافع لك للبحث عن عقد احتراف خارجي؟

- لا ليس هذا تماماً فانا شاركت منتخب بلادي في مهام كثيرة، وحينما خلت القائمة من اسمي اقترن ذلك بفتح الاحتراف الخارجي للاعب السعودي وهو ما جعلني شغوفاً لخوض تلك التجربة، وأنكر هنا عبر «الشرق الأوسط» انني تلقيت عروضاً مالية مغرية بعد مونديال 94 لكن عدم السماح للاعب السعودي بالاحتراف الخارجي اجل ذلك.



سعيد العويران نجم الشباب وتجربة جديدة في عالم الاحتراف بالصين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الخليج السعودي والشرطة الليبي في افتتاح البطولة العربية لليد بتونس اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم البطولة العربية الثالثة للأندية ابطال الكؤوس لكرة اليد التي يستضيفها النادي الافريقي التونسي وتتواصل فعالياتها حتى 21 فبراير (شباط) الحالي.

وبعد انسحاب الأهلي والزمالك من مصر وفريق الكويت الكويتي من الدورة لأسباب مختلفة اصبحت المجموعة الأولى والتي ستدور منافساتها بتونس العاصمة تضم فرق الخليج السعودي، واتحاد الشرطة الليبي، والأهلي القطري ومكناس المغربي والطيران الفلسطيني والنادي الافريقي التونسي منظم البطولة.

وتضم المجموعة الثانية التي ستدور منافساتها بمدينة سوسة التونسية فرق النجم الساحلي التونسي والسد القطري والصداقة اللبناني ومولودية وهران الجزائري والعين الاماراتي.

واثر هذه التغييرات الحاصلة بسبب انسحاب بعض الفرق العربية من هذه الدورة سيلعب نادي الخليج السعودي مباراته الأولى في البطولة اليوم امام نادي اتحاد الشرطة الليبي وهي المباراة الافتتاحية لعرس كرة اليد العربية. ويخوض الفريق السعودي مباراته الثانية غدا مع النصيرات الفلسطيني ويوم الاحد المقبل مع منظم البطولة النادي الافريقي التونسي في قمة لقاءات هذه المجموعة. وسيكون يوم الاثنين راحة لكافة الفرق المشاركة على ان يخوض الخليج السعودي مباراته الرابعة الثلاثاء 16 فبراير الحالي امام الأهلي القطري.

ويختتم الدور الأول في البطولة الاربعاء 17 فبراير بلقاء الخليج مع مكناس المغربي.

ويتاهل الأول والثاني من كل مجموعة للمربع الذهبي الذين سيقام يوم الجمعة 19 فبراير الحالي، ويكون الدور النهائي ومهرجان اختتام هذا التجمع الرياضي العربي يوم الأحد 21 فبراير.

وترشح اوساط كرة اليد في تونس فرق الخليج السعودي ومولودية وهران الجزائري والنادي الافريقي والنجم الساحلي من تونس للتأهل الى المربع الذهبي.

خلافات بين اللاعبين والمدرب وضبط تذاكر مزورة

الوداد البيضاوي غارق في المشاكل

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عادت قضية الخلاف بين المهاجم رضوان العلالي لاعب الوداد البيضاوي والمدرب السويسري شارل روسلي لتضاف الى المشاكل التي يعاني منها الفريق الودادي هذا الموسم.

وسبق للعلالي ان عاش المشاكل نفسها مع المدرب الاسبق مارسيل هيوسن الذي غادر المغرب الشهر الماضي بعد صدامه مع ادارة الوداد. وترى جماهير الوداد البيضاوي ان العلالي يستحق العقوبات التي تصدر بحقه وتعتبره لاعبا مشاكسا مثيرا للمشاكل والخلافات مع المدربين، إلا ان رضوان العلالي يعارض هذه الاتهامات ويعتبرها مغرضة وغير موضوعية.

وفي اول رد فعل للعلالي اثر إبعاده من المشاركة في لقاء فريقه ضد شباب المحمدية في مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري المغربي الذي فاز فيه فريقه بثلاثة اهداف للا شيء، اوضح ان المدرب السويسري اعتقد قبل اللقاء انه يحاول اثارة الفوضى حين تاخر في الدخول الى غرفة الملابس للتحضير للمباراة فعمد دون استفساره الى مطالبته بالصعود الى مدرجات الملعب لمتابعة اللقاء من هناك، الشيء الذي يعني إقصاءه بصفة رسمية من المشاركة مع بقية زملائه.

واضاف رضوان العلالي ان شارل روسلي كان مخطئا لانه لم يكلف نفسه أمر تقصي الحقيقة، وقال ان غرفة الملابس في ملعب البشير في المحمدية ضيقة جدا وقد فضلت انتظار انتهاء بقية اللاعبين من ارتداء قمصانهم الرياضية لاخذ دوري، فيما ظن روسلي غير ذلك واعتقد انني احاول اثارة مشكلة. وحين طلبت منه توضيحا لموقفه دفعني بقوة وطلب مني مغادرة المكان فتدخل اداريو الفريق لتهدئة الوضع وقبلت قراره رغم ادراكي انني تعرضت لظلم سافر.

في السياق نفسه عقدت ادارة الفريق اجتماعا طارئا لاحتواء المشكله. الا ان اختلاف المواقف بين المدرب روسلي واعضاء الادارة ادى الى عدم التوصل الى قرار نهائي، وطالب المدرب بايقاف رضوان العلالي وهو امر رفضه بعض الاعضاء اللذين يرون ان اللاعب مظلوم وتقرر في النهاية السماح له بمواصلة تدريبه بانتظام مع بقية اللاعبين، الشيء الذي خلق نوعا من التوتر ودفع روسلي الى التهديد بالرحيل الا انه تراجع عن موقفه وواصل عمله الى حين ايجاد حل للمشكلة.

من جهة ثانية ضبطت ادارة الوداد البيضاوي تذاكر مزورة خلال مباراة الفريق الاخيرة ضد الجيش الملكي في مباريات الاسبوع الاخير الذي فاز فيها الوداد بثلاثة اهداف لواحد.

وآكد حسن بلقاسم المدير المالي للوداد البيضاوي انهم عرضوا القضية على مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم، واوضح انه تم ضبط تذاكر تحمل ارقاما مماثلة للتي خصصت للبيع، الا انها لا تحمل ختم ادارة الوداد وهذا ما أدى الى اكتشافها بسهولة.

باخشب والوهيبي يواجهان تحديا جديدا في رالي السويد اليوم

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم رالي السويد الدولي للسيارات بمشاركة سائقي «فريق مارلبورو» السعودي عبد الله باخشب والعماني حمد الوهيبي. ويخوض باخشب البطولة ضمن مسابقة كاس الفرق في حين يسعى الوهيبي الى احراز لقب بطولة المجموعة «ن».

ويامل باخشب تحقيق نتيجة طيبة كالتي حققها في اول موسم له في بطولة العالم عندما احتل المركز الثاني في الترتيب العام النهائي لمسابقة كاس الفرق العام الماضي.

وسيقود باخشب سيارة جديدة هي «تويوتا كورولا» (WRC) التي قادها الاسباني كارلوس ساينز الى المنافسة على لقب بطولتي السائقين والصانعين العام الماضي.

وكان البطل السعودي قد احرز المركز الأول من راليات كورسيكا واستراليا وانجلترا، وجاء ثانيا في فلندا العام الماضي. يذكر ان المشاركة في السويد هي للتاقلم مع القيادة على مسارات مغطاة بالثلج ولن تحتسب بالتالي النقاط التي سيسجلها لأن باخشب اختار سبعة راليات ضمن كاس الفرق اولها رالي البرتغال.

اما زميل باخشب في «فريق مارلبورو» العماني حمد الوهيبي فيباشر برنامجه ضمن المجموعة «ن» الذي يضم 10 سباقات. وكان الوهيبي قد تالق العام الماضي في بطولة العالم وسجل نقاطا في خمسة سباقات من اصل ستة شارك فيها، مؤكدا على ثبات مستواه. كما صعد ثلاث مرات الى منصة التتويج في راليات الارجنتين (الثاني) واليونان (الثاني) وانجلترا (الثالث) وتمكن من احتلال المركز الرابع في الترتيب العام النهائي للبطولة.

وهذا العام وقع الوهيبي عقدا مع فريق «ميتسوبيشي رالي آرت المانيا» احد ابرز الفرق العالمية، وسيكون احد سائقيه في بطولة العالم مما يكفل صيانة مثالية لسيارة البطل العماني.

ويامل الوهيبي في المنافسة على لقب المجموعة «ن» هذا العام بعدما اكتسب الخبرة العام الماضي واكتشف مسارات الراليات، علما بانه لم يشارك في اكثر من 15 سباقاً منذ استهوته الراليات!

الأندية تطالب اتحاد الكرة بإعادة نجوم المنتخب الأولمبي

3 مباريات أبرزها لقاء العين مع الأهلي في دوري الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن الأسبوع التاسع عشر من دوري أندية الدرجة الأولى لكرة القدم في الإمارات يلعب اليوم راس الخيمة مع النصر كما يلعب الشعب مع بني ياس ويلتقي العين مع الأهلي في أقوى المواجهات بملعب الأول.

وتاتي المباريات الثلاث ضمن لعبة الكراس الموسيقية في سلم ترتيب فرق الدوري حيث يسعى العين الذي يحتل المركز الثالث برصيد 30 نقطة إلى التعويض بعد تعادله الحرج أمام الجزيرة في الأسبوع الماضي ليواصل اندفاعته لمنافسة الوحدة والوصل حيث ينفرد الوحدة بالصدارة (36) ويحتل الوصل المركز الثاني وله 31 نقطة.

وعلى أمل تعثرهما لكن الأهلي ليس لقمة سائغة رغم انه يحتل المركز الثامن برصيد 22 نقطة وسبق للفريقين أن تبادلا الفوز على ملعب كل منهما. اما النصر صاحب المركز الخامس برصيد 28 فيقابل راس الخيمة الذي يتذيل القائمة برصيد 7 نقاط ولكنه يسعى للاستفادة من اللعب بملعبه وأمام جمهوره ليحقق مفاجأة جديدة من مفاجآت الدوري حيث سبق له الفوز على بني ياس والتعادل مع الوحدة المتصدر.

وهناك لقاء الشعب مع بني ياس حيث يحتل الشعب المركز السادس برصيد 26 نقطة بينما يحتل بني ياس المركز السابع برصيد 24 وفوز أحدهما يعني ابتعاده عن الآخر أو تجاوزه.

وإذا كان الأسبوع الثامن عشر قد شهد مفاجآت عديدة تمثلت بخسارة الوصل أمام الشباب وتعادل العين مع الجزيرة، فإن الفرق تسعى للتغلب على هذه المفاجآت بالتركيز على الفوز بالنقاط الثلاث لكل مباراة. ومع أن هناك مرحلة كاملة متبقية على الدوري إلا أن الدوري الإماراتي يقترب من دخول الأسابيع المصيرية في القمة والقاع. وما زال حديث الأندية متشعبا حول قرار اتحاد كرة القدم بسحب نجوم المنتخب الأولمبي من أنديتهم لأن ذلك يلحق الضرر بالعديد من الأندية في بطولة الكاس التي تقررت إقامتها بدون لاعبي المنتخب الأولمبي، وقد ناشد عدد من الأندية اتحاد الكرة العدول عن قراره كما طغت على السطح ظاهرة انسحاب فرق بعض الأندية بحجة التناقص العددي من المباريات بعد تناقص عدد لاعبي الفرق المهزومة عن الحد الأدنى المسموح به قانونيا وهو 8 لاعبين ودعا عدد من الأندية اتحاد الكرة الإماراتي إلى اتخاذ إجراءات صارمة بحق الأندية المنسحبة والقضاء على هذه الظاهرة في اقرب فرصة ممكنة.

في ختام المرحلة الـ15 من الدوري السوري اليوم

الكرامة مع الحرية وتشرين مع الجهاد

دمشق: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم 5 مباريات في ختام منافسات المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري العام السوري لكرة القدم.وكانت مباريات هذه المرحلة قد انطلقت امس بمباراتين حيث التقى في دمشق الجيش (المتصدر) مع الشرطة المركزي، وفي حلب الاتحاد مع شرطة حلب.

في القامشلي يستضيف فريق الجهاد نظيره فريق تشرين في لقاء جماهيري حيث يطمح الاول الذي يخوض اللقاء على أرضه وبين جمهوره لانتزاع كامل النقاط الثلاث وتحسين موقعه على لائحة الترتيب، فيما يامل تشرين في حسم اللقاء لصالحه سعياً وراء تعزيز فرصته في المنافسة على الصدارة.

تشرين في المركز الثالث قبل لقاء اليوم برصيد 28 نقطة بعيداً عن الصدارة بفارق 6 نقاط، مقابل 21 نقطة لفريق الجهاد صاحب المركز السابع. ويحل فريق الكرامة أبرز منافسي الجيش على الصدارة ضيفاً على نظيره فريق الحرية في حلب. حيث ينتظر ان تطغى الإثارة على مجريات اللقاء نظراً لاهمية الفوز بالنسبة لكل طرف.

الكرامة في المركز الثاني وله 29 نقطة بعيداً عن الصدارة بفارق 5 نقاط، فيما يحتل الحرية المركز التاسع متخلفاً بفارق الأهداف عن حطين ولكل منهما18 نقطة.

وفي اللاذقية يستضيف فريق حطين (وله 18 نقطة في المركز الثامن) نظيره فريق الميادين (وله 7 نقاط في المركز الثالث عشر وقبل الأخير) حيث ان حطين يملك الفرصة الأقوى لتسجيل الفوز على ضيفه وإضافة 3 نقاط جديدة الى رصيده. مقابل ان المواجهة تمثل اختباراً صعباً للميادين الطامح بالهروب من شبح الهبوط.

وفي دمشق يلتقي الجاران (الوحدة والمجد) وبالنظر الى موقعيهما على لائحة الترتيب يتبين ان الوحدة هو صاحب الحظوظ الأوفر لبلوغ الفوز. حيث يحتل الوحدة المركز السادس برصيد 24 نقطة بينما يقبع المجد في المركز الرابع عشر (الأخير) على لائحة الترتيب برصيد 6 نقاط.

أخيراً وفي حمص يلتقي فريق الوثبة مع ضيفه فريق جبلة في مواجهة يصعب التكهن بنتيجتها. فالوثبة صاحب المركز الحادي عشر برصيد 13 نقطة يملك سلاح الأرض والجمهور. بينما يملك جبلة صاحب المركز الرابع برصيد 25 نقطة سلاح الأفضلية الفنية.

موسوعة جديدة يمولها الأمير سلطان بن عبد العزيز

سيرة الملك عبد العزيز في الوثائق الأجنبية

تتعرض موسوعة جديدة لمرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية وتوحيدها، وتحمل الموسوعة التي تصدرها دار الدائرة للنشر في الرياض اسم «الملك عبد العزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه في الوثائق الاجنبية». وفي هذه الموسوعة وهي من تمويل الأمير سلطان بن عبد العزيز ملخصات عربية للوثائق البريطانية والفرنسية والاميركية التي تغطي الفترة الممتدة من 1902 الى 1953 ومن المنتظر ان تسد هذه الموسوعة ثغرة حقيقية في الدراسات التاريخية للنصف الأول من هذا القرن.

موسوعات

الرياض: من علي العميم

قبل ثلاث سنوات صدرت بتمويل خاص من الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي «الموسوعة العربية العالمية»، وكانت اول محاولة عربية من نوعها في صنع موسوعة عالمية شاملة كبرى تتوجه الى الجمهور العام على غرار الموسوعات العالمية الكبرى.

وفي غضون اشهر من الآن سيصدر عمل علمي ووثائقي ضخم، مول الأمير سلطان عملية انتاجه وطباعته ونشره. هذا العمل هو «الملك عبد العزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه في الوثائق الاجنبية» وكما كانت عائدات المشروع الاول المالية لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، فإن عائدات المشروع الجديد المالية سيهب ما يخصه منها الى المؤسسة ايضا.

ناشر هذا العمل والمشرف عليه دار الدائرة للنشر والتوثيق. ويعتبر هذا العمل ـ قيد الاصدار ـ مشروعها الاول الذي سيخرج الى النور في عشرين مجلدا. وقد استغرق اعداده ما يزيد على السبع سنوات. وتعمل الدار منذ ما قبل حرب الخليج الثانية على اعداد مشروع علمي آخر ضخم سيكون هو اصدارها الثاني. هذا المشروع هو «الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية» الذي سيخرج في خمسة عشر مجلدا.

وتهدف هذه الموسوعة الوثائقية «الملك عبد العزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الاجنبية» الى تقديم ملخصات عربية للوثائق البريطانية والفرنسية والاميركية التي تتعلق بحياة الملك عبد العزيز وتاريخ المملكة العربية السعودية في عهده (1902 ـ 1953) حتى توفر هذه الملخصات للباحثين والمهتمين معلومات كافية عن تلك الوثائق فالباحثون في تاريخ السعودية يعانون من ندرة الوثائق داخلها، خصوصا فيما يتصل ببداية مرحلة التأسيس حينما كان الملك عبد العزيز ورجاله منشغلين بحروب التوحيد عن بناء مؤسسات الدولة، وحينما كان التعليم في بداياته، والكتابة غير شائعة، والسجلات معدومة، واغلب الوثائق المتوفرة عن تلك

غلاف الموسوعة

وثيقتان من الموسوعة الاولى بخط اليد من عام 1903م والثانية من سنة 1930م

الفترة المبكرة تاتي من مصادر اجنبية قد لا يتيسر لكثير من الباحثين الافادة منها، اما بسبب الحاجز اللغوي، واما لوجودها في اماكن بعيدة يصعب الوصول اليها، ولسد هذه الحاجة جاء هذا المشروع، كما نصت مقدمته التي تقع فيما يقارب المائة صفحة.

وقد اوضحت المقدمة ان تقديم ملخصات وليس ترجمات كاملة للوثائق كان من منطلق القناعة ان الترجمة لا تغني عن العودة الى الوثيقة الاصلية، لاحتمال عدم الدقة في الترجمة والتي هي في النهاية اسقاط فهم معين للنص الاصلي. فالهدف هو ارشاد الباحث والقارئ الى الوثائق التي تهمه باعطائه فكرة واضحة عن محتواها ومعلومات كافية عن طريقة الوصول اليها.

كما اوضحت ان الاختيار وقع على الوثائق البريطانية والفرنسية نظرا لعراقة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وهاتين القوتين اللتين كان لهما حضور مكثف في المنطقة منذ وقت مبكر. اما الوثائق الاميركية فتنبع اهميتها من اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بالمنطقة بعد اكتشاف النفط فيها وما اضطلعت به فيما بعد من دور في مشاريع البنية الاساسية في السعودية. اما الوثائق الاخرى الموجودة في الارشيفات الايطالية والالمانية وارشيف الباب العالي ورئاسة الوزراء باسطنبول ـ فهي على اهميتها ـ لم تلخص لأن العمل فيها مع العمل في الوثائق البريطانية والفرنسية والاميركية،

سيكون عملا ضخما خشي المشرفون على الموسوعة ان يتجاوز حجم طاقتهم وامكاناتهم، فيعرقل العمل او يجهضه. لذلك اجلوا النظر فيها الى وقت لاحق، آملين ان تكون الخبرة التي اكتسبوها في التعامل مع الوثائق البريطانية والفرنسية والاميركية منطلقا للتعامل مع وثائق الارشيفات الاخرى الاكثر صعوبة وتعقيدا.

هذا المشروع ـ كما يقدمه اصحابه ـ انطلق من اسس مغايرة لتلك التي اعتمدتها الارشيفات لتصنيف الوثائق.

لذا اتجهوا منذ البداية لفحص ما يرد من ملفات وفرز ما تحتويه من وثائق واستبعاد ما ليس له صلة منها بالفترة التي يغطيها المشروع. وقد تبين لهم ان الاسلوب الذي تتبعه الارشيفات في تصنيف الوثائق كثيرا ما يؤدي الى وجود نسخ متعددة من الوثيقة الواحدة في ملفات مختلفة وتحت ارقام مختلفة، ففي احدى الحالات قد يجدون وثيقة مستقلة تتضمن عددا من المرفقات ثم يجدون الوثيقة نفسها في حالة ثانية من ضمن مرفقات وثيقة اخرى. وهذا يعني انهم لو التزموا بطريقة التصنيف المتبعة في الارشيفات لوقعوا في بعض المشكلات التي قد يكون اهمها ان الوثيقة نفسها ستلخص اكثر من مرة. ومن جهة اخرى فإن التعامل مع المرفقات على انها اجزاء من وثيقة واحدة تختلف عنها في التاريخ قد يخرج بعض الوثائق الهامة من سياقها التاريخي

الاصلي. لذلك كان من اهم الصعاب التي واجهتهم تحديد تعريف عملي واجرائي للوثيقة ووضع معايير يستندون اليها ويلتزمون بها في عملهم. وكان من اهم العمليات التي لجأوا اليها بموجب هذه المعايير عملية اصطلحوا على تسميتها: فك الوثائق. وتتمثل في فصل المرفقات عن الوثيقة الام والتعامل معها كوثائق مستقلة. وبعد عملية الفك يقومون بفرز الوثائق المفكوكة فيستبعدون منها ما هو مكرر او غير مطلوب ثم يصنفون الوثائق المطلوبة زمنيا ويرتبونها حسب تاريخها، وتصبح عندها جاهزة للتلخيص. وفي حال وجود صيغتين من الوثيقة في ملفين مختلفين احدهما اكمل من الاخرى، كان قرارهم دائما هو اعتمادهم الوثيقة الاكمل واعتبار النسخة الاخرى تكرارا يكتفون بالاشارة اليه. ومن حالات التكرار ووجود اصل رسالة في ملف ووجود نسخة منها في ملف آخر.

وفي هذه الحالة قد لا يتعدى الاختلاف وجود التوقيع على الاصل ومجرد الاشارة اليه على النسخة. ولكن في حالات اخرى قد توجد ملاحظة بسيطة قد خطها مستلم الوثيقة او مستلم النسخة عليها او حاشية كتبت فيما بعد. ولقد جزأوا ملخص الوثيقة الى اربعة اجزاء اساسية هي: الترويسة، والاسناد، والمتن والذيل.

هذه الوثائق التي تم تلخيصها تلبي حاجة القراء والباحثين من ذوي الاهتمامات المختلفة. ولعل اهم ما يشد اهتمام

الباحثين في تاريخ السعودية المعاصر هو تتبع مراحل توحيدها وجهود الملك عبد العزيز آل سعود في ذلك. وهناك فئة اخرى من الباحثين يهمها تطور الجانب الدستوري والتشريعي والتقسيمات الادارية التي عرفتها السعودية في مراحل مختلفة من عهد الملك عبد العزيز. وهناك من الباحثين من يهمه تتبع ظهور وتطور المؤسسات التي قامت عليها الدولة. وهناك من يهمه تطور الجهازين الامني والعسكري وبدايات تاسيس قوات جيش نظامي وشرطة مركزية، مرورا بمختلف المحاولات التنظيمية الاصلاحية في هذين القطاعين. والباحث المتتبع لمراحل التطور الاقتصادي في السعودية يهمه معرفة ان اقتصادها قام لفترة غير قصيرة قبل اكتشاف الثروة النفطية. ومن الباحثين من يركز على مجال امتيازات النفط والمناجم واثرها المباشر في احداث نقلة نوعية في اقتصاديات السعودية. وقد يود البعض تتبع ظهور البنية التحتية في السعودية من طرقات وطاقة كهربائية وشبكات مياه وموانئ ومطارات، وتطور قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة. وقد يركز البعض الآخر على اسعار صرف العملة وبدايات الريال السعودي، وانشاء مؤسسة النقد وابعاد السياسة النقدية للسعودية وتاريخ الميزانية والمؤسسات المالية.

وهناك من الدارسين من يهتم بالبعد الاجتماعي والتركيبة الديمغرافية والاحصاءات السكانية للمجتمع السعودي. وهناك من يهمه معرفة اسماء القبائل وبطونها وعشائرها وشيوخها وديارها ومواردها ومراعيها وتوزيعها على خارطة السعودية. وقد يعنى البعض برصد ظواهر اجتماعية متفرقة مثل التدخين او دخول الراديو. وربما يتابع البعض الآخر شؤون الرق وكيفية معالجة الملك عبد العزيز لهذه الظاهرة، ومن الباحثين من يهتم بتاريخ الخدمات الاجتماعية في السعودية للمعوزين والقاصرين والمعوقين وعلاقتها بالاوقاف الاسلامية، ومنهم يعنى بابراز تاريخ الشؤون الصحية وتطور خدماتها ومؤسساتها وبنيتها الاساسية البشرية والتجهيزية.

وكان من نتائج اتساع رقعة السعودية ان اصبحت خدمة الحرمين الشريفين ضمن مهام الحكومة، مما يجعل من الجانب الديني مبحثا لا غنى عنه للكثير من الدارسين، اذ لا يمكن دراسة تاريخ السعودية دون الوقوف على ظاهرة الحج، وموقف العالم الاسلامي من قيام الدولة السعودية، ومن قيادة الملك عبد العزيز لها، وبسط سلطته على اراضي المقدسات الاسلامية.

اما على الصعيد الخارجي، فلعل اهم ما يميز تاريخ السعودية في بداياته وحتى منتصف فترة حكم الملك عبد العزيز مسالة الغارات القبلية عبر الحدود مع الكويت والعراق وشرقي الاردن وفي بعض المناطق التي كانت محل خلاف مع اليمن.

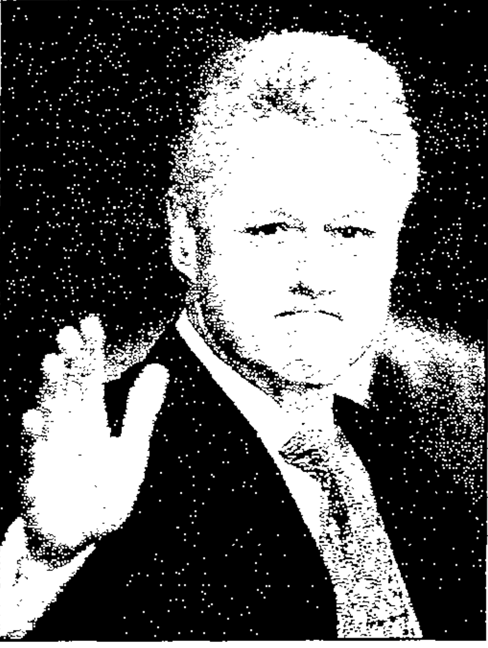
وكان لهذه الغارات انعكاسات كبيرة على صعيد علاقات السعودية بجيرانها، وبالحكومات البريطانية والفرنسية والايطالية، اضافة الى رسم الحدود ذات التعقيدات السياسية والقانونية.

ويستطيع الباحث من خلال الوثائق ان يتتبع ادوار والمهام التي اضطلع بها اشخاص بعينهم ممن كان لهم اسهام كبير في تاريخ السعودية، مثل اخوة الملك عبد العزيز وابنائه، والامير عبد الله بن جلوي وعبد الله السليمان وعبد الله النفيسي، وعبد العزيز القصيبي ويوسف ياسين وغيرهم من رجالات الملك. ومثل جلبرت كلايتون وبيرسي كوكس واندرو راين وعبد الله فيلبي من الجانب البريطاني، وجاك روجي ميجري وابراهيم دبوي من الجانب الفرنسي، وكارل تويتشل والكسندر كيرك وجيمس موس من الجانب الاميركي.

چارسيا ماركيز يكتب عن بيل كلينتون

يحفظ صفحات طويلة من كتب فوكنر وجملاً حكيمة من رواية «دون كيخوته»






بيل كلينتون: الصخب والعنف

جابريل چارسيا ماركيز: رجال يصيبهم انهاك الحديد

ظواهر

برلين: من مؤيد امين

بعد سنوات من الاستنكاف عن كتابة التحقيقات والموضوعات الصحافية نشر غابريل غارسيا ماركيز في صحيفة «الباييس» الاسبانية نمطاً من التحقيق السريع تحت عنوان «الشخص الأول» عن الرئيس بيل كلينتون، وكان ماركيز قد التقاه مرات عديدة منذ العام 1995. ونشرت الصحيفة صورة اللقاء الأخير الذي حدث في اكتوبر (تشرين الأول) 1988 وهو برفقة الرئيس الكولومبي الجديد اندرياس پاسترانا في البيت الأبيض.

في الحقيقة لم يكن النص الذي نشرته الصحيفة استثنائياً، بل تكمن اهميته في ارتباطه باسم الكاتب الشهير حامل جائزة نوبل. أما الصحيفة الباييس التي تعتبر من اكثر الصحف الاسبانية رصانة فقد نشرت الى جانب نص ماركيز في ثماني صفحات أخرى موضوعات وآراء عن كلينتون وقضية لوينسكي، داعية الكتاب والمثقفين الى الجدال حول الموضوع كحدث يتسم بالتفرد وبالدراما الشخصية، وبأنه واقع قلما وجد العصر مثله. وقد اتفق الجميع في ما كتبوه على التعاطف مع كلينتون، ما عدا فارجاس. وقبل ان يتصدى ماركيز لـ«القضية» التي تهدد كلينتون كتب في الجزء الأول من نصه عن لقاء حصل في اغسطس (آب) 1985 حينما دعا الروائي وليم ستيرون الى داره الصيفية على الساحل الشرقي الرئيس بيل كلينتون والكاتب كارلوس فوينتس وچارسيا ماركيز اضافة الى 11 كاتباً آخر.

أعجب چارسيا ماركيز بحيوية الشباب لدى كلينتون، مثلما أعجب بروح الدعابة التي يتصف بها، وكذلك بحب استطلاعه وبشخصيته المتألقة الناجحة. لقد انصت كلينتون بهدوء الى ملاحظات سياسية قاسية من قبل الكاتبين الأميركيين اللاتينيين. ولأن الحوار السياسي يقود الى جو جاد فإن تحاشيه كان يلزم تغيير الحديث في ذلك اللقاء الأثير وطرح سؤال على كلينتون عن أحب الأفلام الى قلبه، فكان الجواب: فيلم منتصف الظهيرة (هاي نون). ثم مضى الحديث يجري عن الأدب والثقافة، عندها تفتح كلينتون وأشرق وادهش الحضور بالعديد من التفاصيل الدقيقة والهامة، والقى عن حفظ جملاً حكيمة وموحية من رواية سيرفانتس «دون كيخوته». ثم بدأ الحضور بتسمية الرواية المفضلة لديهم، وهكذا فقد اختار ستيرون المضيف رواية مارك توين Huckleberry Finn، واختار ماركيز «كونت مونت كريستو». اما كلينتون فقد اختار «حكم قصيرة» لاورويل. وعندما اختار فوينتس «ابشالوم ابشالوم» لوليم فوكنر نهض كلينتون فالقى منولوجاً طويلاً من رواية «الصخب والعنف» لفوكنر.

ولد كلينتون في جنوب آركنسو، ويحس بصلة قرابة مع الأميركيين اللاتينيين، وهو يفتخر باصله كلينتون الأمر تماماً على عكس ما يفكر به الأميركيون اللاتينيون.

والآن يبدأ ماركيز الحديث عن «القضية»، ذلك ان الرجل الأكثر قوة في العالم لم يقدر على ان يحفظ «سره المشتعل كجمرة» ويتستر عليه، مكتبه البيضوي يقعي من دون حاجز، والحمام من غير تلك الستارة الحنون، هكذا يتخذ ماركيز دور الروائي في تكثيف الوصف كما لو انه يتعامل مع قصة ابتداعية خيالية، ويقف ماركيز في نصه الى جانب الرجال ويتشيع لهم: لقد بدأت القصة هكذا دوماً، أخفى الرجال منذ بداية العالم علاقاتهم الحبية العرضية عن زوجاتهم. ذلك ان المسالة، في حقيقة الأمر، ليست موضوعات للعلانية والاشهار، وعلى هذا الأساس كان الأمر لا يعدو ان يكون «دراما شخصية تتعلق أساساً بالعلاقة الخاصة التي تربط كلينتون بهيلاري». وقد ساعدته وساندته هذه، وعضدته أمام ابصار العالم «بكرامة هوميروسية نادرة». «ان يكذب المرء ليخدع الآخرين» يقول ماركيز، وجه من المسالة. اما ان «يكذب المرء لاخفاء حقيقة ما ليقي نفسه من ميثولوجيا القوة وسلطة الآخرين فامر مرتبط بحقيقة الحياة الشخصية الخاصة بالإنسان نفسه» لذلك فإن إقرار كلينتون بكذبته جاء اقراراً قاتلاً، خاصة لدى نشره ذلك على الملأ وهو يعترف بعلاقة حب سيئة التطبيق. ومن ثم كلما حاول ان يحيد علاقته تلك أمام سطوة المحاكم، ازداد هؤلاء ايغالاً بتجريحه. ولهذا لم يستغرب ماركيز عندما التقريظ

ليس مجرد اتهام مسبق مثلما يجري في بعض الروايات، بل هو ادلة اتهام وكشف أضعفت واقلقت ذلك الذي لم يستطع ان يخفي انكسار الملامح الكالحة خلف الضحكة التقليدية الخاصة به.

لقد هوت الطائرة: لأن الحديد لان وتصدع.

ويأتي ماركيز الى النقطة التي انتظرها القراء بفارغ الصبر. ثمة ايضاً هنا استطراد أدبي يكتبه عن نفاق البيوريتانية الأميركية الشمالية «هذا الارث الموغل في النهم» الذي يتغذى على شظايا نفسه. ويعبر ماركيز عن ذلك بالسرد: انه كالأحرف القرمزية الدامية في كتاب ناثانيل هوثرن الملزمة قراءته لطلبة الصفوف الاعدادية في كولومبيا الذين يتعلمون اللغة الانجليزية. بالأحرى كالمسكينة هيستر بريم المتزوجة التي افتضحت علاقتها برجل آخر فحوكمت لترتدي في العلن وبين الناس قميص التكفير ملطخاً بحرف الف الأحمر القرمزي الذي يعني في شريعة البيوريتانيين الدم والعار.

هكذا يجري الأمر مع بيل كلينتون. ولأن البيوريتانيين لم يحصلوا في ايديهم على ادلة قانونية ثابتة تدينه أمام المحاكم، دفعوه دفعاً الى العلن ليعاقب نفسه بنفسه. «لقد خسر من خلال انهاك الحديد الذي لان وتصدع». ثم يختتم غارسيا ماركيز نصه: لقد جاء كلينتون عبر مجنونه غير المسامح به، بالدم والنار ليسوط عدواً ـ يعني نظام

الأصح هو الأجمل، ولو لم يكن كذلك لما اقتحمت هذه الحلقات محيط اللغة الزاخر ولآثرت السلامة على شواطئ الخطأ الداقنة. ولو كان الخطأ هو الأجمل لأقرته، فالحياة أكبر من اللغة التي أنجبتها، ولأن مبدأ الأصح يقود الى الأحسن طبقا لتطور رائع يسير دوما الى الأجمل. ولم أعثر حتى اليوم على خطأ هو أجمل او أحسن من صحيحه... وهذا سبب ثان لكتابة هذه الحلقات، والأول هو التطلع الى الأجمل، وقبل هذا وذاك محاولة تنقية لغة الإعلام من آفات لغوية استشرت وانتشرت وكادت تصبح هي الصحيحة لدى الأجيال المتعاقبة، ولو اهملت لأحدثت في اللغة خللا يتسع مع الأيام حتى يكاد يودي بها.

الأصح هو الأجمل

د. جلال الخياط

لغة

● خاصة وعامة:

تردان متاخرتين: الاوروبيون عامة والالمان خاصة، اما اذا اردنا ان نقدم (خاصة) فالأولى ان نستعمل (ولا سيما): الاوروبيون عامة ولا سيما الالمان. ومن الخطأ استعمال (وبخاصة) ومثلها (وبعامة)، وبعض المنبعين لا يلتفتون الى حرف الجر في (وبخاصة) فينصبون الكلمة ويضاعفون خطأها. والفعل خصه بالشيء خصوصا وخصوصية بضم الخاء وفتحها، والفتح افصح، واختصه بكذا خصه به.

● حملوا المندوبون:

في مجلس الامن حملوا المندوبون حكومة يوغوسلافيا مغبة المعارك القائمة، هنا يقوم فاعلان لفعل واحد: الواو في حملوا والمندوبون، وهذا لا يجوز، والصحيح حمل المندوبون ويكثر هذا الخطأ ويستشري.

● حماس:

لا حماس في اللغة العربية الفصيحة. ومصدر حمس (بضم الميم) يحمس: حماسة اي الشدة في الامر والشجاعة.

● بالفعل:

انا بالفعل حضرت البارحة، استقال المندوب من رئاسة الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة بالفعل، هو محتج على القرار بالفعل. لماذا نلجأ دائما الى شيء من تاكيد الخبر (اذا صحت التسمية) كأننا نشك فيما نقول او نقضي او نسمع، والا فما معنى (بالفعل) هنا، هل نقصد (بالفعل) خلافا لـ(بالقول) وهل نفرق بين الاثنين، لا اظن ذلك، وهذا مما دخل اللغة من غير فائدة،

من عيون الشعر

مرثية لا ينقصها التفاؤل

العرجي

أضاعوني وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
وخلوني لمعترك المنايا
وقد شرعت اسنتها لنحري
كأني لم اكن فيهم وسيطاً
ولا لي نسبة في آل عمرو
أجرّر في الجوامع كل يوم
ألا لله مظلمتي وصبري
عسى الملك المجيب لمن دعاه
يُنجّيني فيعلم كيف شكري
فاجزي بالكرامة أهل ودّي
وأورث بالضغائن أهل وتري

مجلات

«الجديد»: تحقيقات ونقد أدبي وحوارات فكرية وفنية

غلاف «الجديد»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في لوس انجليس بالولايات المتحدة الأميركية عدد جديد من مجلة «الجديد» التي يرأس تحريرها إيلي شلالا وتهتم أساساً بلهم إصدارات وظواهر الأدب العربي، وقد تصدرت العدد رسالة عن الصداقة العربية ـ الأميركية بقلم جوردان الغرابلي.

وفي عددها نشرت «الجديد» حوارات مع الزعيم السوداني حسن الترابي اجراه محمد الحامدي الذي ركز من خلاله على الصورة الثقافية للقائد السياسي وقدم مجموعة من آراء الترابي الجريئة عن عمل المرأة ومشاركتها في عمليات البناء.

ومن الكتب التي عرضت لها «الجديد» كتاب ليلى الخالدي عن التطريز الفلسطيني الصادر عن دار الساقي، ومجموعة محمد البساطي القصصية «منازل خلف الأشجار» التي ترجمها إلى الإنجليزية حديثاً دنيس جونسون ديفز لمطبوعات جامعة تكساس، كما قدمت عرضاً لترجمة المعلقات التي صدرت في الجامعة الأميركية في القاهرة بعنوان «العصر الذهبي للعرب».

وفي العدد أيضاً إشارات لكتب كثيرة منها «العرب في الدراسات الإسلامية»، و«سنة النكبة»، و«نجار من الناصرة»، وكتاب آخر عن تاريخ الحركة البهائية، مع عدة كتب دفعة واحدة لا يتيل عدنان التي كتبت أيضاً رسالة من بيروت انتقدت فيها الكثير من مظاهر الحياة الثقافية في العاصمة اللبنانية، وفي العدد دراسة أخرى عن إيتيل عدنان بعنوان «السر في كينونة المرأة» كتبتها منى تقي الدين أميوني.

ومن الشعر نشرت «الجديد» قصائد لسعدي يوسف ترجمها خالد مطاوع، وقد كتب جاد ثابت في الجديد مقالاً عن نظام العمارة الإسلامية رافقته صور من دمشق العتيقة وبيروت والمقال الذي ترجمته للإنجليزية زينا الزعتري هو الجزء الأول فقط من تلك الدراسة المطولة.

وعن الراحلة لطيفة الزيات كتب ليسكو سكوت مستعرضاً الرمز السياسي في أعمالها الأدبية. كما كتبت جوليت جابريل عن الشاعرة العربية الأميركية نعومي شهاب بمناسبة صدور أربعة من كتبها.

وفي قسم الحوارات الفنية حاور سامي أسمر الموسيقار جهاد الراسي الذي تحدث عن محاولاته لتطوير الموسيقى العربية، وقدمت المجلة قراءة لشريط مارسيل خليفة «بساط الريح» واعتبرته ثورة في الموسيقى الشرقية.

وفي المجلة تحقيق عن ديترويت التي تحولت إلى عاصمة للعرب في شمال أميركا ومقال مترجم عن الفرنسية لأمين معلوف احتل الصفحة الأخيرة من المجلة وفيه يتحدث الكاتب اللبناني المقيم في باريس عن تحليله لازدواجية الانتماء التي يتم ـ كما قال ـ سؤاله عنها كثيراً منذ أن قرر

حلم قطار الشرق السريع يتجدد في مجلة «النقل والمواصلات»

غلاف مجلة النقل والمواصلات

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر في الرياض عدد جديد من مجلة «النقل والمواصلات» التي يشرف عليها الدكتور ناصر بن محمد السلوم وزير المواصلات ويرأس تحريرها محمد عمر العامودي الذي اعتبر في افتتاحيته النقل والمواصلات من العناصر الرئيسية التي ساعدت على انجاح الوحدة السعودية وتثبيتها.

وفي العدد الجديد تغطية شاملة لاحتفالات مئوية التأسيس تبدأ بكلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها نيابة عنه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وقد كتب وزير المواصلات الدكتور ناصر بن محمد السلوم في المجلة مقالا عن ارتباط النقل بالامن والتنمية في المملكة العربية السعودية استعرض من خلاله الطرق الموجودة تاريخيا ودور الوزارة في [illegible] وتطويرها، وتسخيرها للتجارة والخدمات العامة.

وقدمت مجلة النقل والمواصلات نبذة عن تطوير القرى [illegible] الزراعية وربطها بشبكة الطرق الرئيسية كما تحدثت عن الطرق [illegible] وعن الجسر المعلق في وادي [illegible] وعن بعض خطوط الملاحة البحرية.

وعن المواصلات الجوية هناك عدة مقالات اولها عن النقل الجوي منذ التأسيس الى صفقة القرن العشرين التي اشترت السعودية بموجبها 61 طائرة جديدة لدعم أسطولها.

وحاورت المجلة وزير التخطيط الدكتور عبد الوهاب عطار من خلال ندوة النقل والمواصلات التي افتتحها رئيس تحرير المجلة وشارك فيها عدة شخصيات منها الدكتور حسن [illegible] والدكتور محمد [illegible] والدكتور بشر حجار واياد مدني ووهيب بن زقر.

وفي المجلة تحقيق عن قطار الشرق السريع وتاريخه وامكانيات تجديده في المستقبل ومقال عن [illegible] وزاوية عن مستقبل السكك الحديدية كتبها [illegible] وحوار مع علي شيخ جمل الليل الامين العام الاسبق لهيئة البريد في [illegible] مجموعة من الاخبار والمقالات التي كان آخرها [illegible]

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

09,15 حديث الجمعة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 مسرحية 13,30 عذب الكلام - اعادة 14,05 ملفات وقضايا - اعادة 14,30 برنامج عن كرة القدم 15,30 الفيلم الاجنبي 17,00 اجندة 18,30 استراحة الجمعة 20,00 مسلسل اجنبي 21,30 سهرة تلفزيونية - النهاية 23,00 اجندة - اعادة 00,00 فيلم اجنبي

11,10 وثائقي عربي «البحث عن الكنوز» 12,15 البرنامج الديني نور الايمان 14,40 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,30 البرنامج الديني «طريق الهدى» 14,55 برنامج الاهداءات «بطاقات» 15,45 الشريط العربي «ضحك ولعب وجد» اعادة 17,40 سلسلة الاطفال: «موكا موكا» 19,10 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة المغربية من خلال النقود» 19,40 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» 21,30 الشريط العربي «دنيا من غير ناس» 23,30 البرنامج الفني «على المكشوف» حلقة اليوم مع الفنان «سعيد صالح»

05,00 صباح الخير يا مصر 11,35 فن الاتيكيت 13,15 فيلم عربي «اضراب الشحاتين» 16,15 المسلسل العربي 18,30 موعد مع الشهرة 19,15 فيلم عربي «حقد امرأة»

21,20 تحت الضوء 24,05 بدون رقابة 1,05 فيلم عربي «ألمظ وعبده الحامولي»

16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 تكريم الابطال 18,15 صور 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,05 اكثر من رأي (مباشر) 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 21,35 مراسلو الجزيرة 22,40 تصاميم الطبيعة

08,00 لقاء في تدمر 10,00 معجزة السماء 11,55 مستر دولار 14,00 ثعالب ارانب 16,00 ده مش معقول 18,00 الخادمة 20,15 دماء على الأسفلت 22,00 السامة

10,45 برنامج وثائقي 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 13,00 برنامج أناقة 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج وثائقي 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج اضواء

04,30 الكرة الاوروبية في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 10,30 تصفيات كأس الامم الاوروبية 2000: مالطا × يوغوسلافيا 14,00 الدوري الارجنتيني 18,00 عالم الرجبي 20,30 سلة اميركية للجامعات 23,00 سباق سيارات من آسيا

09,30 عالم من حولنا 10,30 الصحافة اليوم 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 18,30 أحداث الاسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الاسبوع 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,30 قضايا عالمية

05,00 ألو ART 07,00 مقهى المعلومات 07,30 سيد المرسلين 08,00 مسلسل عربي 09,00 صلاة الجمعة 10,00 قضايا ساخنة - اعادة 11,00 سهرة اهل الدار من بيروت - ديوان الشرق من القدس 14,00 نادي المشتركين 16,00 اجندة ART 16,30 بصراحة 18,00 كلام الزين 19,00 ليليان 21,00 مسرحية عربية 23,30 منبر الشباب - اعادة

02,10 دعاء ديني 02,15 هارب من الحياة 06,00 المواطن مصري 08,00 غراميات امرأة 10,30 حسناء المطار 12,30 سلطانة الطرب 14,00 رجل يحب مرتين 18,00 كلاكيت 21,00 الآنسة منال 22,30 ضد الحكومة 00,30 بليلة

04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 04,30 كرة قدم - اضواء على الدوري الانجليزي 05,30 تاريخ توتنهام هوتسبيرز 06,30 مباشر: كرة قدم - بطولة الاندية الآسيوية - سوزان دايوو × بوهانج 07,30 مباشر: كرة قدم - بطولة الاندية الآسيوية - جوبيلو × داليان فاندا 11,00 سباق السيارات العالمية 12,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 14,00 كرة قدم - اضواء على الدوري البرتغالي 14,30 بطولة رقص الجليد الاوروبية من براغ 17,00 كرة قدم - بطولة الاندية الآسيوية - سوزان دايوو × بوهانج 19,30 سباق الزوارق السريعة 20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART 20,30 المصارعة من اميركا 22,30 بطولة الفروسية من جدة 23,00 استعراض كرة القدم العالمي من ويسترن يونيون 23,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI

04,00 إن كولد بلود 06,30 ليبين ليبريكونز 08,00 سويتشد ات بيرث 13,00 إنسايد هوليوود 15,00 جوستباسترز الجزء 2 18,30 ذي لونج كيس جود نايت 20,30 هذا العالم ومن بعده الألعاب النارية

2,30 باسيفيك بلو 3,30 ذي كوميش 4,30 الدوري الانجليزي 7,00 باسيفيك بلو 8,00 هاي تايد 10,00 توتال ريكول 12,00 باسيفيك بلو 14,00 هاي تايد 16,00 ملف الدوري الانجليزي 17,30 توتال ريكول 19,30 سيلك ستوكينجز 22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

1,30 ايفننينج شايد 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 تشيرز 17,00 ايفري بودي لوفز ريموند 18,00 استعراض السبعينات 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 الحقيقة العارية 22,30 استعراض السبعينات

11,15 رولا عالهوا 13,10 بطولة كأس ديفيس للتنس بين لبنان واليابان 18,30 لقطات مصورة طريفة ومضحكة 19,30 جمعة الجمعة سهرة للفنان مارسيل خليفة من مهرجانات جرش 21,30 فيلم عربي: اقوى من الحياة 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية.

فضائيات

أنس زاهد

مع مصطفى العقاد (5-5)

يقول المخرج مصطفى العقاد ان افضل حل لمشكلة تمويل المشروعات السينمائية العربية وللتغلب على مشاكل الانتاج، هو انشاء مدينة سينمائية متكاملة في العالم العربي على غرار مدن السينما المعروفة في الولايات المتحدة.

ويقول العقاد انه سيبدأ في تنفيذ المشروع حال شروعه في تنفيذ فيلمه الجديد «صلاح الدين الأيوبي»، على ان يتم تحقيق العائدات المالية لهذا المشروع من ناحيتين، الأولى عن طريق انتاج الافلام، والثانية عن طريق السياحة، حيث ستعتمد نفس الأنظمة المتبعة في الولايات المتحدة والتي تسمح للجماهير بزيارة المدينة السينمائية والتعرف على امكاناتها نظير شراء تذاكر لدخول المدينة.

الفكرة نبعت عند مصطفى العقاد منذ مدة، والدافع الأول وراء تنفيذها يتمثل في الرغبة في تخفيض نفقات الانتاج الى ما يقارب من خمسين في المائة، للأفلام العربية ذات المواصفات العالمية.. ومن المعروف ان العقاد أنجز عملين من هذه النوعية هما «الرسالة» و«عمر المختار»، وبالطبع فقد كانت التكلفة المالية باهظة في المرتين، نظرا لاستئجار المعدات والأجهزة التقنية ولعدم وجود مكان يصلح لتنفيذ المشروعين ويكفل في الوقت نفسه الحفاظ على الأجهزة والمعدات بعد الانتهاء من التصوير.

وحتى انتهاء المشروع فإن العقاد توصل الى اتفاق مع كبار التقنيين الذين سيعملون معه في «صلاح الدين» يقضي بتعيين مساعدين عرب لجميع مديري وخبراء التقنية السينمائية الاجانب.

العقاد ليس مجرد مخرج مبدع، ولكنه مؤسسة فنية متكاملة.

استكمالا لخطة تسويق أعمال رمضان الماضي

التلفزيون المصري يبيع 12 سهرة درامية الى 13 دولة عربية لعرضها في قنواتها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعرض 13 دولة عربية خلال الفترة المقبلة في قنواتها التلفزيونية 12 سهرة درامية اعدها اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري وتم تسويقها وبيعها لهذه الدول ومنها السعودية والكويت والبحرين والمغرب والجزائر واليمن.

وقال رئيس القطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري حامد صلاح لـ«الشرق الاوسط» ان قائمة هذه السهرات الدرامية تشمل سهرة «بدلة جينز» التي طلبتها اكثر من 11 دولة عربية وسهرات «امرأة في دائرة الخطر» و«حدث في اليوم التالي» و«بركة الفيل» و«احلام قديمة» و«خيوط الشمس» و«الخادمة» و«زهرة عباد الشمس» و«فتحة وشبكة وكتب كتاب» و«عيد ميلاد سعيد» و«جمعيات».

وأوضح رئيس القطاع ان تسويق هذه السهرات يأتي في إطار الخطة التي شملت بيع وتسويق اعمال رمضان الماضي من مسلسلات وأفلام ومسرحيات ومسلسلات اطفال والتي بلغ اجمالي بيعها حوالي 40 مليون جنيه، مشيراً الى ان القائمة المسوقة شملت 65 مسلسلا نصفها عرض في رمضان والباقي يعرض في المحطات العربية خلال الفترة القادمة حيث يتم استكمال تصوير الحلقات وكذلك 8 مسرحيات و11 فيلماً و12 مسلسلا للأطفال، وتدور اغلب هذه السهرات في إطار اجتماعي وكوميدي.

ومن بين السهرات «بدلة جينز» قصة وسيناريو وحوار هالة نعمان عاشور واخراج حامد عبد العزيز وبطولة سعاد نصر وامينة رزق ومريم فخر الدين وسحر عبد الله وشادية عبد الحميد، وتدور احداثها حول مبروكة التي تعمل خادمة لدى صحافية كبيرة وعندها طفلتان ومطلقة بسبب عدم انجابها للبنين وتريد أن تحقق حلمها وتصبح إحداهما مهندسة والأخرى طبيبة.

وتشمل القائمة سهرة «بركة الفيل» تأليف احمد عبد الرحمن واخراج سامي شحاتة وبطولة تيسير فهمي واشرف سيف واحلام الجريتلي وليلى جمال واشرف نصار، وتتناول العديد من قضايا الشباب وانحرافهم وتعاطيهم المخدرات، وكذلك سهرة «امرأة في دائرة الخطر» تأليف يوسف عز الدين وسيناريو وحوار محمود النجار وبطولة تيسير فهمي وعلا رامي وابراهيم نصر وتهاني راشد، وتركز السهرة على تعدد الزواج للزوجة واكتشافها لأنماط الأزواج أحدهم «ضعيف الشخصية» والثاني «بخيل» والثالث «مشبوه».

زهرة عباد الشمس

أما سهرة «زهرة عباد الشمس» قصة وسيناريو وحوار هاني الحلواني وبطولة ليلى طاهر وحسن مصطفى وحنان شوقي وعبد العزيز مخيون واخراج هاني زكي، وتدور احداثها حول عبير التي يطلق عليها بين أصدقائها زهرة عباد الشمس والتي تتعرف على الشاب صبري ويتم زواج الاثنين، لكن عبير لديها هواية حب المشاهير، وبعد زواجها تتعرف على ادهم السلحدار أشهر فناني مصر التشكيليين فتحاول التقرب منه على حساب زوجها وتستمر الأحداث.

تيسير فهمي بطلة سهرة «بركة الفيل»

ومن بين قائمة السهرات «صراع الديوك» قصة أمين يوسف غراب واخراج محمد الشال وبطولة فادية عبد الغني ونجاح الموجي، وكانت السهرة قبل أن ينتهي من تصويرها بعنوان «100 فرخة وديك»، وتدور قصتها حول العمدة الذي تعيش زوجته في القاهرة وتصله رسالة منها تطلب 100 فرخة وديك ذات مواصفات خاصة فيدعي العمدة بأن هناك مرضاً سوف يلحق بالفراخ ولا بد من جمعها وتطعيمها، ويسرع رجال العمدة في جمع الفراخ ولا يتبقى سوى الديك الذي يكمل المائة، فيطلب العمدة من رجاله سرقة هذا الديك من أحد بيوت القرية وذلك لتلبية رغبة زوجته التي تريد هذه الفراخ والديك لعمل «زار» كنوع من العلاج حتى تستطيع الانجاب، وتستمر الاحداث.

واضاف رئيس القطاع ان هناك سهرتين يتم عمل المونتاج لاحداثهما في الوقت الحالي هما «صراع الديوك» وسهرة «اللصوص» بطولة ماجد المصري.

ومن بين السهرات «حدث في اليوم التالي» تأليف عزة الشربيني وبطولة مصطفى فهمي وطارق دسوقي وناهد رشدي واخراج علاء كامل، وسهرة «احلام قديمة» قصة وسيناريو وحوار نادية رشاد وبطولة حسن حسني واسامة عباس وروجينا وياسر جلال واخراج سعيد الرشيدي، و«خيوط الشمس» تأليف محمد جلال وبطولة تيسير فهمي وعبد الله محمود وحمدي احمد واخراج مجيدة نجم، وسهرة «الخادمة» تأليف محمد الغيطي وبطولة دلال عبد العزيز ومحمد الدفراوي وتهاني راشد وناصر سيف ونهال عنبر واخراج إيناس حلمي، ومن بين السهرات «فتحة وشبكة وكتب كتاب» تأليف ماجدة خير الله وبطولة هالة فاخر واحمد راتب ووفاء عامر وحنان سليمان وفؤاد خليل واخراج اسماعيل جمال، وسهرة «جمعيات» تأليف صلاح معاطي واخراج سعيد عمارة وبطولة ماجدة الخطيب ومحمد الدفراوي ودينا عبد الله وخالد محمود، وتدور احداثها حول متاعب الشباب حديثي التخرج الراغبين في الزواج.

«كواسر» أنزور ثغرات في عمل امتزج فيه الجمال بالأسطورة

عمان: «الشرق الأوسط»

يقول مخرج المعارك والخدع السينمائية العراقي المقيم في الاردن طارق عبد الواحد الخزاعي ان رائعة المخرج السوري نجدت اسماعيل أنزور «الكواسر» بمشاهدها الدرامية ذات الابعاد البصرية التي امتزج فيها الجمال بنكهة الاسطورة حفلت بـ «ثغرات» كانت تتسع مع كل حلقة من حلقات المسلسل الذي عرض في شهر رمضان ومن خلال اكثر من شاشة عربية.

ويضيف الخزاعي ان الاداء السلبي لبعض الممثلين في المعارك الفردية او الجماعية وعدم انتباه المخرج والمصور الى ادارة تلك المعارك (المبارزات لم تكن متقنة ودقيقة وجيدة التنفيذ لأن ضربات السيف لم تكن تنطلق من رسغ مقاتل حقيقي واوضاع هجومية او دفاعية، فأدى الممثلون بشكل مشوه ومرتبك)، كلها ادت الى فقدان التوافق ما بين البعد الدرامي في المسلسل وبعده الحركي ممثلا بالمعارك ومشاهدها الضخمة.

وقال الخزاعي ان المخرج نجدت انزور لم يظهر التفوق المهاري لـ «ابن الوهاج» الذي بدا متسمرا وهو يحرك السيف بهدوء ويشوبه الارتباك، ولم يكن المخرج موفقا في تصوير مشاهد المعارك سواء في حالة «الغزو» او المسير الى الحرب.

وعن هذه القضية يقول المخرج الخزاعي «شاهدنا مقاتلين يركضون ويصرخون من دون سبب وحرائق، ولم نبصر قسوة ومهارة الفرسان في امتطاء الخيول سوى لقطات يتيمة كالقفز من فوق النيران ولم يسقط مقاتل مع حصانه او من دونه او يعثر حصانه بسهم طائش او يتلقف مقاتل شرس فارسا يمتطي جواده ليسحبه بقوة ثم يغرس سيفه في قلبه او يقفز عليه من فوق غصن شجرة او يخرج من تحت كومة أوراق وأغصان شجر، كما اننا لم نشاهد مبارزة عنيفة بالسيف فوق ظهور الخيل التي كانت من دون فعل حقيقي ومؤثر».

وعن مشاهد المقاتلين في ساحات المعارك فقد كانت تبدو مضحكة لانها احتوت على مجموعة من التهويشات البطيئة الحركة والرديئة التنفيذ، كما يرى المخرج الخزاعي الذي يجزم بأن المبارزة ليست مثلما يتوهم المخرجون العرب وانها عملية احتكاك بنصلي سيفين مع بعضهما البعض والاسراع بتحقيق لمسة او طعنة خصم، بل هي ذهنية متفتحة وجرأة نكية وشجاعة بلا حدود وشراسة وتحفز دائم وادراك واع لكل حركة قاسية وقاتلة تنطلق كالشرر من نصل مقاتل، وهي حركة تتسم ايضا بالخفة في القدمين والجسد كله لتتخذ الوضع المناسب للقضاء على خصم عنيد، فلكل سيف طريقة في القتال يتحكم بها طول النصل وعرضه ووزنه او قبضته.

ويرى الخزاعي انه كان من الممكن تغطية هذه الثغرات وغيرها لو تعاون المخرج انزور مع مخرج خاص للمبارزة والقتال، لأن المسلسل ضم «حوارات» للشجاعة والمعارك الشرسة ولكن لم يظهر «فعلا» حقيقيا.

ويضيف: «سمعنا صرخات «الكواسر» وسيوفهم وهي ترتفع فوق الرؤوس والهامات وتلمع في الهواء ولم نشاهد صليلا للأنصال وهي تقدح الشرر او صهيلا للخيول وشجاعة الفرسان».

بعد احتجاج الفنانين الكويتيين

برنامج تلفزيوني في البرلمان

الكويت: من فرحان الفحيمان

لم يذهب احتجاج الفنانين الكويتيين حول برنامج «حوار النجوم» الذي استضاف ممثلين مصريين وقدم اليهم مبالغ مالية سدى، اذ تقدم نائب كويتي بسؤال الى وزير الاعلام بشأن البرنامج متسائلا عن تكلفته المالية وعدد الشخصيات التي جرى استضافتها فيه واسمائهم وقيمة المكافآت الممنوحة لهم كلا على حدة.

وتساءل النائب حسن جوهر حول المكافاة التي منحت لفريق العمل وهل هي اضافية خلافا للراتب الاصلي، وكم قيمة المكافاة، فضلا عن هدف البرنامج والأسس التي جرى على اثرها استضافة الضيوف. واثار البرنامج اثناء عرضه استياء وامتعاض الفنانين الكويتيين، خصوصا بعد ان نمى الى مسامعهم المبالغ الطائلة التي حصل عليها الضيوف.

واكدت مجموعة من الممثلين الكويتيين لـ«الشرق الأوسط» اثناء عرض البرنامج نشر حديثهم في حينه انهم اتخذوا قرارا بمقاطعة البرامج التلفزيونية والاذاعية وعدم قبول المشاركة في اي تظاهرة فنية او اعلامية ينظمها التلفزيون. وقال غانم الصالح احد المحتجين على دعوة الممثلين المصريين واعطائهم مبالغ مالية مقابل استضافتهم: نحن لم نتخذ قرار المقاطعة بداعي التمرد او لي الذراع، انما قرارنا كان نوعا من العتب، لاننا نريد تقديرا معنويا يشعرنا بأهمية الدور الذي قمنا به طيلة العقود الماضية.

يذكر ان برنامج «حوار النجوم» عرض في الدورة الصيفية الماضية، وهو من اعداد فارس العنزي وتقديم نادية صقر، واستضاف مجموعة من الممثلين المصريين، امثال كمال الشناوي واحمد بدير وسعيد صالح وسمية الالفي وغيرهم.

تشاهد هذا اليوم

إم بي سي

أجندة

● يناقش برنامج «أجندة» الذي تبثه الليلة قناة «ام بي سي» وتقدمه ليلى الشيخلي مستقبل الأردن بعد رحيل العاهل الاردني الحسين بن طلال، ويطرح البرنامج ضمن محاور النقاش عددا من الاسئلة من اهمها: في ظل انعدام الخبرة السياسية للملك الشاب عبد الله والظروف الاقتصادية الخانقة التي تعصف الاردن، كيف ستعاد صياغة علاقة القوى الحزبية والنيابية والقبلية لتنشيط الحوار السياسي الداخلي واشراك الشعب وممثليه في الحكم بطريقة جديدة.

الساعة 17,30 بتوقيت جرينتش.

ليلى الشيخلي

ذي موفي تشانل

لونغ كيس جو وودنايت

● سامنتا مدرسة هادئة الطباع تعاني من مرض فقدان الذاكرة، بفضل مساعدة تحر خاص، تبدأ سامنتا باستعادة بعض من وميض الماضي لتكتشف تدريجيا بان اسمها الحقيقي هو تشارلي بالتيمور وبانها تلقت في السابق تدريبا مكثفا لتصبح قاتلة في جهاز الاستخبارات الاميركية، والان بات على سامنتا أن تستعيد لواها الجسدية لمحاربة خصمها الاسبق والخطير تيموثي.

يبث الليلة الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

قناة أوربت

رئيس الوزراء الأردني «على الهواء»

يستضيف برنامج «على الهواء» ضمن اسبوع خاص من الاردن رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة، وذلك في حلقة استثنائية تبثها قناة اوربت الثانية لمشاهديها مساء اليوم في الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

وفي هذا الحلقة يتحدث الدكتور الطراونة عن مستقبل الحكومة الاردنية اذ تقضي التقاليد الدستورية باستقالة الحكومة بعد غياب الملك، غير ان مصادر رسمية اردنية اعلنت انه لن يتم أي تغيير او تعديل قبل انتهاء فترة الحداد الرسمي التي تستمر 40 يوما. هل سيقوم الملك عبد الله بتغيير حكومة الطراونة وتشكيل حكومة جديدة؟ آراء يبحث فيها برنامج «على الهواء» في حلقة اليوم مباشرة من الاردن.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- ميناء هولندي - بئر.
2- عاصمة أوروبية - ارجع.
3- حالة معكوسة - من الابراج.
4- راية - مقاطعة بريطانية معكوسة.
5- التفسير - ضد ذليل.
6- قاتل معكوسة - شهر ميلادي.
7- رعب - اعترف معكوسة - من الوالدين.
8- عاصمة بحرية معكوسة - كبر وازدهار - شجر.
9- حطام.
10- يعاون - غيوم.

عموديا

1- مطرب لبناني.
2- الثنية - من المعمّيات.
3- تسد - التلف - وحدة قياس معكوسة.
4- عاصمة - متشابهان - فائدة.
5- وضع خفية - متشابهان - بقايا النار.
6- من الاحجار الكريمة.
7- دولة آسيوية.
8- ألم معكوسة - لهو.
9- كرم - عطاء.
10- سمين - نبات متسلق.

الحل السابق

فهم خصائص الأجسام الحية يؤدي إلى تطوير أدوية ومحاصيل جديدة

التقنيات الحيوية وهندسة المورثات تجتذب استثمارات هائلة وتفتح باب اندماج الشركات

نيويورك: من تريف الاتزاس

اعتمدت نشاطات العلوم الحيوية على البحث عن الأصناف الجيدة من سنابل القمح والشعير ومثيلاتها من المزروعات المهمة بوسائل ميدانية بدائية تستند إلى اختيار نماذج منها لدراستها وإجراء الاختبارات اللازمة عليها.

فعن طريق مزج أصناف من هذه السنابل مع مثيلاتها الأكثر جودة وتركها لتنمو بصورة طبيعية يمكن الحصول على محاصيل زراعية أفضل صنفاً. لكن هذه العملية قد تستغرق أعواماً طويلة اعتماداً على طرق الانتخاب الوراثي التي يمكن أن تحدث أو لا تحدث أملاً في الحصول على ذرة حلوة المذاق أو فواكه وخضروات خالية من البذور كالبطيخ وطماطم لا تتلف بسرعة.

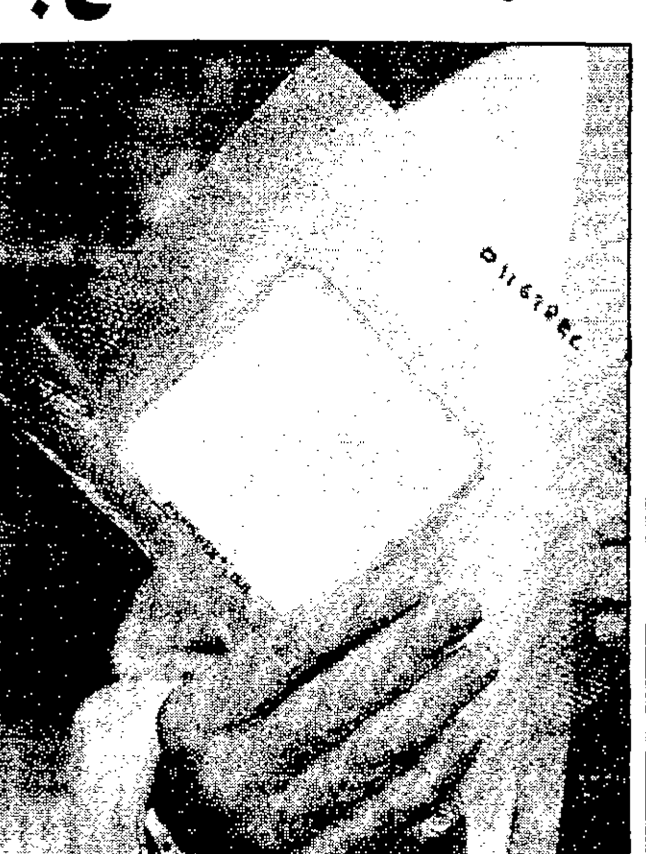
تقنيات حيوية

بعد معاناة دامت حوالي 20 عاماً تغيرت هذه الأساليب المملة غير الدقيقة، وحدث ذلك عند قدوم التقنيات الحيوية الجديدة. وبفضل هذه التقنية الحديثة أصبح بالإمكان عزل المورثات النباتية داخل أنابيب اختبارية لإجراء الأبحاث عليها بصورة مفصلة، كما ساهم التطور الكبير للكومبيوتر في دراسة نمو هذه النباتات في مراحلها الجينية لمعرفة كيفية تسريع نموها وجعلها أقل كلفة رغم كفاءتها العالية.

وتهبت هذه التكنولوجيا الجديدة في قدراتها إلى آفاق أوسع لتتجاوز مهمتها الأساسية في تحسين الأغذية، حيث توجهت نحو دراسة البصمات الوراثية بهدف فهم خصائص المورثات وحل ألغازها.

وبفضلها سيمكن معرفة خواص الحامض النووي DNA لكافة هذه الجينات البشرية البالغة 100,000 خلال السنين القليلة المقبلة.

فلدى تقييم أداء كل واحدة من هذه المورثات على حدة في تقييم أدائها، سيسهل على



البشرية تنتظر تطويرات لعقاقير جديدة

بيل دورهان المدير الأقدم في الصليب الأحمر الأميركي وهو يحمل لفافة تضميد للجروح تحتوي على مادة فيبرينوجين تساعد على تخثر الدم بسرعة وذلك لتسهيل عمليات الالتئام في الإصابات الخطيرة (أ ب)

العلماء تطوير عقاقير أكثر فاعلية لمساعدة البشر على العيش لفترة أطول والشفاء من الأمراض إضافة إلى إطالة العمر بعد إيقاف العوامل المسببة للشيخوخة.

وبعد ازدياد كمية هذه المعلومات الحيوية المتوفرة تتسابق الشركات المتخصصة بهذا الميدان وشركات الأدوية وتلك المختصة بالأمور الزراعية لجعل منتوجاتها تعمل ضمن التقنيات الجديدة التي أطلق عليها «تقنيات علوم الحياة» لأنها تركز على مناحي الصحة والتغذية والأدوية، إضافة إلى تقنيات تنسيل الجينات واستنساخها المثير للجدل هذه الأيام.

اهتمام الشركات

واهتمت الشركات الكيميائية بهذه التكنولوجيا الجديدة لخبرتها الواسعة بالأبحاث الزراعية وإنتاجها للمبيدات الحشرية وتلك التي تقضي على الطحالب، فاعتمدت هذه التقنية الجديدة خلال السنين الخمس الماضية بحثاً عن الفوائد المتوخاة إزاءها. لذلك يفضل المستثمرون توظيف التقنيات الحيوية في أعمال الشركات العاملة في الميادين الزراعية والدوائية، وهو ما شجع العديد من الشركات ذات الاختصاصات المقاربة وحفزها في دخول هذا الميدان. وصرح روجرز بيج مدير شركة بوريل بأن «التحول الكبير حصل خلال السنوات العشر الماضية عندما أصبحت الشركات الكيميائية أكثر ارتباطاً بالتقنيات الحيوية في نشاطها. لذلك فإن ما نشاهده هو ثورة في مفاهيم وقواعد هذه الصناعة يتطلب إعادة تركيبها لتتلاءم مع المتغيرات الحاصلة».

ويعود الترابط بين الصناعات الكيميائية والتقنيات الحيوية إلى أعوام الثلاثينات عندما نجحت الأبحاث الطبية في توظيف علوم الأحياء لاكتشاف عقاقير رئيسية مثل البنسلين وبنفس الطريقة استخدمت النباتات لتحسين المحاصيل الزراعية.

استخدامات صناعية

بدأت الشركات الزراعية مثل Con Agra Inc. منذ السبعينات باستحداث النباتات القادرة على تحسين الخواص المعدنية للتربة، وهي وسيلة جديدة اعتمدت لحماية المنتوجات الزراعية علماً أنها استخدمت قديماً في إنتاج المبيدات للقضاء على الطحالب والديدان.

وبفضل هذه الأبحاث أمكن الحصول على محاصيل زراعية مهندسة وراثياً لمقاومة مبيدات محددة، وهو أمر ساعد المزارعين في القضاء على الآفات الضارة التي عادة ما تنمو بين المحاصيل الزراعية.

وكانت شركة مونتسانتو ومقرها سانت لويس رائدة في ميدان العلوم الحياتية حيث توصلت لاكتشافات مهمة في هذا الميدان. وما أن شارفت أعوام السبعينات على الانتهاء حتى توصلت الأبحاث الطبية لشركة «جينيتيك» لإنتاج الإنسولين البشري مع مورثات هرمون النمو، فاتحة الباب أمام عصر جديد من تكنولوجيا علوم الحياة.

ومع أوائل التسعينات قامت كبريات الشركات الكيميائية مثل «دوبونت» و«مونسانتو» باستثمارات ضخمة في التكنولوجيا الحياتية الجديدة لإدراك هذه الشركات أن المبالغ الضخمة المعروفة الآن في هذا الميدان ستكون لها مردودات كبيرة بفضل المعلومات الواسعة التي سيتم الحصول عليها حول الكائنات الحية. وبذلك فإن التقنيات الحيوية تستحق اهتماماً أكبر وأشمل لأنها ستكون المصدر الأساسي للصحة والعافية حسب رأي سانو شيمودا من أحد مصارف الاستثمار في كاليفورنيا.

ويعود اهتمام الشركات بذلك لسعيها لإحياء وادي سليكون حيوي جديد مشابه لعالم الكومبيوتر والمعلومات.

اندماجات استثمارية

ويؤكد الخبراء أن انطلاقة تكنولوجيا جديدة مثل التقنيات الحيوية تفتح الباب على مصراعيه لكافة الاحتمالات.

فرغم أن المستثمرين في وول ستريت يستبشرون خيراً بالحدث الجديد، ما زال العديد منهم متردداً بركوب هذه المغامرة لعدم تأكدهم منها لحد الآن. فخلال الـ15 سنة الماضية اختفى العديد من الشركات الصغيرة العاملة في هذه الأبحاث أو تم شراؤها من قبل شركات أخرى ترغب في التوسع في هذا الميدان.

أما فريد هارولد سيمر المحلل الكيميائي في نيويورك فلا يرى أية مخاطر تذكر عند الاستثمار في ميدان التقنيات الحيوية، فرغم أنها مكلفة ومنتوجاتها ليست بالجملة لكنها بعيدة عن المخاطر وذلك لتوسع التعاون المشترك بين الشركات إضافة إلى اندماج قسم منها مع بعضها خلال السنوات الخمس الماضية.

وكانت مجموعة «زينيكار» رائدة في هذا الميدان لأنها نشأت عام 1993 من تجمع عدة صناعات للمنتوجات الكيميائية وأصبح مقرها في لندن. وتسعى هذه الشركة للاندماج مجدداً مع شركة «أسترا AB» السويدية لصناعة الأدوية سعياً لابتكار عقاقير جديدة اعتماداً على تقنيات الهندسة الوراثية البشرية التي تمتاز الشركة السويدية بأبحاثها فيها. أما «مونسانتو» فوضعت الخطوط الأساسية عام 1997 لتوسيع أقسامها الكيميائية لتحويلها إلى شركة جديدة أطلق عليها «سولوتيا المتحدة»، لتبقى «مونسانتو» متفرغة كشركة للتقنيات تقوم بتخصيص مليارات الدولارات لإنتاج الحبوب الزراعية خلال السنتين الماضيتين.

وصرحت جهات معنية العام الماضي بأن شركة «هويجيست» الألمانية ستندمج مع «رون - بولنك» الفرنسية لتؤسس شركة «أفينتس» التي تعد كبرى الشركات المختصة بالتكنولوجيا الحياتية الجديدة.

كما قامت شركة دوبونت منذ عام 1997 بدعم أقسام التقنيات الحيوية في فروعها بحصولها على حصة من شركة «بايونير هاي - بريد» العالمية التي تعتبر أكبر مجهز لحبوب الذرة ومتخصصة بالمنتوجات الزراعية المهندسة وراثياً، ثم قامت بعدها بشراء مؤسسة «بروتين تكنولوجي» العالمية المتخصصة ببروتينات الصويا للتوسع بعدها في أقسام الدوائية بشرائها نصف شراكة شركة «ميرك» الشهيرة بإنتاجها للعقاقير.

وبهذه الطريقة تكون دو - بونت قد وجدت طريقها في ميدان التقنيات الحيوية بسرعة. ورغم أنها جديدة على الميدان لكنها ستكون لها شأن كبير خلال العقود المقبلة فالمسألة تعتمد على الاستثمار في الأبحاث والتوصل إلى الابتكارات المفيدة وهي نشاطات قد تستغرق زمناً لكن الآمال بالمستقبل قوية.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

التعديل الوراثي للحشرات الناقلة للملاريا للقضاء على المرض

احدى طرق مكافحة الامراض المنقولة بواسطة الحشرات تتمثل في تعديل مورثاتها وتحويلها الى انواع لا تستطيع نقل الجراثيم والطفيليات المسببة للامراض. ويعقد العلماء عمليات حقن حامض نووي «دي. ان. ايه» غريب نحو البعوض لتحريضه على انتاج مواد كيماوية مضادة للجراثيم المسببة للمرض ويشرح المخطط كيف يتم ذلك في حالة الملاريا.

ذكر البعوض

انثى البعوض

بويضة مخصبة

الخطوة 1
باستخدام ابرة مجهرية دقيقة تحقن بويضة مخصبة داخل البعوضة بحامض نووي «دي. ان. ايه» غريب يؤدي الى افراز مواليدها الجديدة لزلال (بروتين) في اللعاب يقتل الجرثومة المسببة للملاريا. وتحقن الابرة في موضع من البويضة يتحول في ما بعد الى خلية للبويضة.

الخطوة 2
عندما تنضج البويضة التي يتم حقنها وتتحول الى بعوضة وتنتج بويضاتها الخاصة بها، فان بعضاً من هذه البويضات او كلها ستحتوي على الحامض النووي الغريب الذي سيظهر في اجيالها اللاحقة. ويمكن مزاوجة هذا البعوض من الاجيال المقبلة مع البعوض الحقيقي لنشر الخصائص الجديدة المضادة للملاريا.

بعوضة معدلة وراثيا ناضجة

حامض نووي «دي. ان. ايه» غريب

يو اس ايه توداي «الشرق الأوسط»

أبحاث واختبارات بجامعة الاسكندرية

تجربة مصرية لتوليد الطاقة الكهربائية من النفايات

الاسكندرية: من ايناس عامر

تجربة جديدة لتوليد الكهرباء من النفايات قام بها الدكتور أحمد حسام الدين شاهين استاذ هندسة المواد والقوى الكهربائية بجامعة الاسكندرية.

وتعتمد التجربة على تقطيع النفايات لاجزاء متناهية في الصغر وتنقيتها من الاتربة والرمال والمواد العالقة، ثم تكسر وتطحن حتى تصبح على شكل القطن المندوف، وبعد ذلك تكبس في آلات وترسل الى محطات لتوليد الطاقة الكهربائية ذات مواقد خاصة لاستغلال هذا النوع من الوقود.

وعن هذه التجربة قال الدكتور حسام ان هذا المشروع اقتصادي، وان انتاج الوحدة الكهربائية (الكيلو واط) بهذه الطريقة يوفر البترول المستخدم في المحطات الكهربائية ويعود بالنفع على الدخل القومي بنسبة 30 في المائة الى جانب التخلص من القمامة واخطارها.

واشار إلى ان هذا المشروع يحتاج الى مساحة 5 افدنة ومعدات قليلة التكلفة. كما انه منفذ بأميركا بولاية فلوريدا ونيويورك واهايو.

وأوضح الباحث انه يتم الآن الابحاث تجرى حالياً حول تأثير المجالات الكهربائية والمغناطيسية الضار على الكائنات الحية خاصة الانسان لان هذه المجالات تسبب الدوار والصداع المستمر وعلى طول المدى يتسبب ذلك باصابة الانسان بسرطانات الجلد والدم، وتسبب للاطفال حديثي الولادة التخلف العقلي ولوكيميا الدم.

واضاف انه تمت دراسة تأثيرها على القوارض، ووجد ان هذا التأثير يسبب اضرارا خطيرة وحين يتعرض الكائن الحي لهذه المجالات على مسافات معينة تكون الاضرار اكبر، وبعد محاولات عديدة لايجاد الحلول لتفادي تأثير هذه المجالات استطعنا تحديد المجال الكهربائي الضار ومقدار المجال المغناطيسي وهناك محاولات لتلافي اخطار هذه المجالات.

واضاف الدكتور حسام: لقد تمكنت وفريق البحث العامل معي من وضع وسائل لحماية تنكات البترول وفكرتنا الاساسية هي ايجاد الوسائل المناسبة لحماية المنشآت البترولية والحربية والبحرية من الصواعق الكهربائية الناشئة من الجو، وقد توصلنا إلى وسيلة ذات شكل هندسي معين لتفريغ الشحنات الكهربائية الناشئة من الصواعق الجوية في الارض دون حدوث حرائق واخطار للارواح وتهدم الابنية.

ويجدر بالذكر ان اسم الباحث المصري مسجل بالموسوعة البريطانية لعام 1997 كفرد مساهم في حل مشاكل البيئة الهندسية كما سجل براءة اختراع عام 1989 في مجال (المواد الكهربائية).

طاقة كهربائية من أعماق بحر الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»

مع ازدياد اهتمام العالم بمصادر الطاقة الطبيعية والتوسع في استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المتولدة من الهيدروجين، اكد عالم الطبيعة النرويجي اينار لانجست امكانية استخدام طاقة اخرى لتوليد الطاقة الكهربائية في المستقبل، بعد اجراء تجارب مكثفة في المناطق القريبة من بحر الشمال والجرف القاري الذي يفصل بين الدول الاسكندنافية والمانيا.

وعمد هذا العالم النرويجي الى تطوير منشأة تقنية صالحة لتوليد الطاقة الكهربائية تعمل بالمياه الحارة الممزوجة بالنفط التي تضخها عمليات الحفر والتنقيب عن النفط التي تجري في قاع بحر الشمال، حيث تقوم هذه المنشأة بفصل المياه الحارة عن النفط ثم بتوليد الطاقة الكهربائية، ونقل الطاقة بخطوط خاصة الى مناطق الساحل وتزويد شبكة الكهرباء بها.

يستخدم في تقدير الإصابات الناتجة عن السلاح الكيميائي والبيولوجي

ليزر بالكومبيوتر لعلاج الحروق الجلدية

كمبريدج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

ابتكر العلماء الأميركيون في مختبر «اوك ريدج الوطني للطاقة» نظاما ليزريا جديدا لمعالجة الحروق الجلدية وذلك بمساعدة تقنيات الكومبيوتر.

يعتمد النظام الجديد على رسم مخطط بياني ثلاثي الأبعاد للحروق الشديدة، ثم استخدام اشعة الليزر في حرق النسج التالفة بعد الحرق واستئصالها لكي لا تسبب اختلاطات التهابية او غير التهابية للانسان.

ويأمل الأطباء ان يحل هذا النظام العلاجي مكان العلاجات التقليدية المستخدمة في مداواة الحروق حاليا، خاصة وأنها تاخذ فترة طويلة من الزمن حتى تشفى خصوصا الحروق الشديدة التي يمكن ان تستمر فترة معالجتها اشهرا. بدأ مشروع استخدام الليزر في معالجة الحروق منذ سنتين تقريبا، عندما شارك الباحث جلين الجوود في مؤتمر نظمته مؤسسة الأبحاث الطبية العسكرية في الولايات المتحدة.

وقال الجوود في حينها، انه من المفيد ان يتكلم الأطباء عن الوسائل العلاجية التقليدية المستخدمة في شفاء الجروح. ومحاولة تطوير انظمة افضل لتعجيل شفاء الجروح والحروق في المستقبل.

وانتقد الجوود الوسائل التقليدية لكونها قاصرة عن تقدير عمق الحرق وشدته بدقة كما هو الحال لدى استخدام الكومبيوتر ثلاثي الابعاد.

فالأطباء يعتمدون على المظاهر السريرية الخارجية للجلد وعلى بعض اختبارات الحس لتقدير سمة الحرق وعمقه وبالتالي تقدير درجته لكن حتى الآن لا يستطيعون حساب كمية النسج الميتة وعمقها بدقة.

وعلق الأطباء على النظام الجديد بانه ما زال في مراحله الأولية خاصة وان اشعة الليزر يمكن ان تتبدد جزئيا في النسج المحروقة وبالتالي يمكن ان يحدث بعض الخطأ في تقدير شدة الحرق.

لكن الجوود طور مع زميله ايرك جران نظاما معقدا لتجاوز الأخطاء التي يمكن ان تحدث اثناء اشعة الليزر غير الضرورية.

ويدعى النظام الجديد بنظام الرسم الراداري الليزري، بالأمواج الشعاعية الترددية المستمرة او ما يدعى «CFMCWLRMS».

ويمكن لهذا النظام قياس التبدلات الجلدية بعد الحروق واجراء المسح الجلدي رغم حركة المريض وتبدل درجة الحرق بعد التعرض للمصادر الحرارية الخارجية.

وقد شجع نجاح هذا النظام في الأوساط المخبرية، الباحثين على اتخاذ خطوات عملية من اجل وضعه في المجال السريري العملي، حيث سيتم تصنيع وتركيب نظام نموذجي اولي لكي يستخدم في الدراسات السريرية لمعالجة الحروق، وبعد ذلك ينوي الأطباء طلب ترخيص من ادارة الغذاء والدواء الأميركية لاستخدام هذه التقنية في القطاعات الصحية كوسيلة علاجية معترف بها لشفاء الجروح في المستقبل القريب.

والهدف الأخير بالنسبة للأطباء في تصنيع هذا النظام الليزري والكومبيوتري هو ايجاد تقنية حيوية يستطيع من خلالها الليزر التمييز بين النسج الحية والنسج الميتة بعد التعرض للحروق او الرضوض، وذلك عن طريق قياس نسبة الهيموجلوبين او معايير اخرى موجودة في النسج البشرية، اضافة لذلك يجب ان تتوجه هذه التقنية الى ازالة النسج الميتة على مستوى الخلايا.

كذلك يجب ان يتوفر في هذا النظام تقنيات لقياس مستوى الشوارد او الايونات في النسج لتزويد الأطباء بمعلومات اكبر عن مستوى السوائل في الجسم لاتخاذ الخطوات العلاجية المناسبة وبالسرعة المطلوبة خاصة في ساحات المعارك والاحداث الطارئة.

ويطور العلماء هذا النظام حاليا لاستخدامه في تقدير الاصابات الناتجة عن الحروب الكيميائية والبيولوجية في المستقبل.

واشارت الاحصائيات الاميركية الحديثة الى ان هناك اكثر من نصف مليون اصابة بالحروق سنويا في الولايات المتحدة وهذا يعكس اهمية

الدمام تشهد أول ملتقى لتطوير مهنة الصيدلة في السعودية

الرياض: من عواطف الجهني

يشارك 100 مختص من مختلف القطاعات الصيدلانية والمستشفيات والتعليم والصناعة الدوائية والمكاتب العلمية والصيدليات الخاصة ومستودعات الأدوية في أول ملتقى لمهنة الصيدلة تنظمه لجنة تطوير مهنة الصيدلة في الجمعية الصيدلية السعودية يقام يوم الثلاثاء المقبل في قاعة الأندلس بالدمام تحت شعار نحو «استشراف المستقبل» وبرعاه الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية.

وذلك بهدف وضع استراتيجية لتطوير مهنة الصيدلة خلال السنوات العشر المقبلة وتحديد العقبات التي تحد من تطوير المهنة واقتراح الحلول لها.

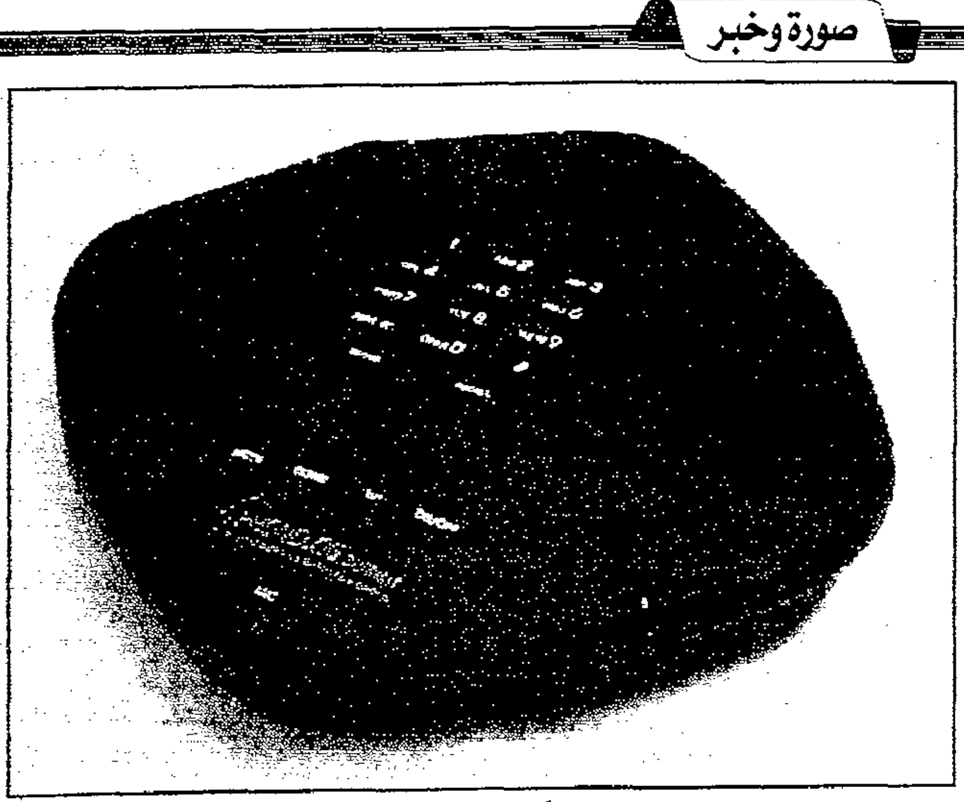
ويناقش الملتقى الذي يستمر ثلاثة أيام المشاكل والعقبات ووضع الأطر العامة لتطوير مهنة الصيدلة، كما سيتم مناقشة أوراق مجموعات العمل عن التعليم والتدريب الصيدلي، والممارسة المهنية والصيدليات العامة ومستودعات الأدوية والمكاتب العلمية، والصناعة الدوائية، والسياسة الدوائية.

وسيرأس الجلسة الأولى في الملتقى الدكتور ابراهيم المشعل، وكيل جامعة الملك سعود، ويلقي خلالها الدكتور محمد الحيدر أوراق العمل الخاصة بهذه الجلسة والمتعلقة بالتعليم والتدريب الصيدلي والممارسة المهنية والصيدليات والصناعة الدوائية، في حين يرأس الجلسة الثانية الدكتور اسامة طيب وكيل جامعة الملك سعود، وستعرض والمسؤول الاعلامي والمواطن مع مهنة الصيدلة.

وسيتم خلال الجلسة الثالثة التي ستعقد ثاني أيام الملتقى استعراض مجموعة أوراق الملتقى ويرأس الجلسة عبد الله الدريس وكيل وزارة الصحة، ويقدمها الصيدلي صالح المدني من وزارة الصحة، ويقدم الصيدلي يوسف العوضي من مجمع الرياض الطبي التقارير النهائية لمجموعات أوراق عمل الجلسات المطروحة للنقاش وذلك خلال الجلسة الرابعة التي يرأسها الدكتور منصور السعيد عميد كلية الصيدلة.

ويختتم الملتقى أعماله في الجلسة الختامية التي يتم فيها استعراض التوصيات والتقارير النهائية، ويرأس الجلسة الدكتور صالح باوزير، رئيس لجنة التطوير لمهنة الصيدلة، ومقرر الجلسة الصيدلي وليد غزاوي.

صورة وخبر



تعرض شركة مايبل للهواتف في بريطانيا هاتفاً لتبادل الاحاديث الهاتفية من دون توقف وهو ما يسمى بهاتف المؤتمرات. ويمكن لستة اشخاص استخدام الهاتف في أن واحد ويزود الهاتف بسماعة متعددة الوجهات تسمح لكل فرد داخل الصالة التي يوضع فيها بالاستماع الى النداء القائم وزيادة شدة الصوت او تقليلها ويحتوي الهاتف على مختلف أزرار ووظائف الهواتف الحديثة ويسوق بثمن 116 جنيها استرلينيا

اخبار علمية

إطارات «ذكية» تحذر من الخلل

لندن: «الشرق الأوسط»

طور المهندسون الأميركيون في شركة «جوديير» لاطارات السيارات اطارات «ذكية» تعرف اصحابها بحدوث الخلل وبحالة كل اطار، مثل ضغط الهواء داخله او تعرضه للثقوب الصغيرة. وتحذر الاطارات الجديدة، التي توضع عليها مجسات صغيرة جداً لقياس الضغط ودرجات الحرارة، السائقين في حالات قلة ضغط الهواء داخلها بهدف نفخها مجددا او استبدالها. ورحبت احدى كبريات جمعيات السيارات في بريطانيا بالحدث لكنها اكدت ان ايام الفحص الاوتوماتيكي للاطارات لا تزال بعيدة، وان الفحص الميداني العياني يظل مهما للتعرف على وضع اطارات السيارة.

المصريون القدماء كانوا من افضل صناع مواد التجميل

لندن: «الشرق الأوسط»

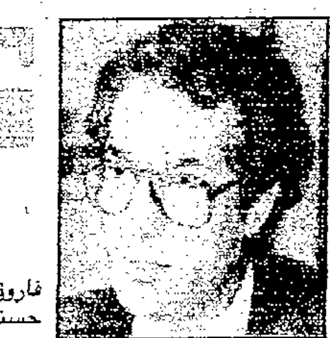
اظهرت دراسات علمية اجريت على بقايا الآثار المصرية في متحف اللوفر ان المصريين القدماء كانوا من اعظم الكيميائيين تخصصا في العالم القديم.

وقال علماء فرنسيون انهم عثروا على مواد من مركبات الرصاص استخدمت في تجميل الوجوه المصرية القديمة لا توجد في الطبيعة الا بكميات قليلة مما يعني ان المصريين القدماء قاموا بتركيبها وصنعها على مدى 800 عام. وخلص العلماء الى ان المصريين طوروا مواد التجميل بطرق صناعية. وأشارت جوسيلين ثالبوت الباحثة في معهد ابحاث المتاحف الفرنسية، الى ان المصريين صنعوا مواد تجميل بالالوان الخضراء والبيضاء والسوداء.

الأدمان الاكثر على القهوة

بون: «الشرق الأوسط»

أكد العلماء الألمان المعلومات التي نشرها العالم والصحافة الأميركي «كارول سوركوت» ونشرتها مجلة «أميركان جورنال سيكاتري» بأن هناك أشخاصا معينين لديهم استعداد للادمان على تناول المشروبات الكحولية والمخدرات والمكيفات بوجه عام، بحيث يمكن للاطباء التعرف على طبيعة هؤلاء الاشخاص وادمانهم أكثر على القهوة وقد اهتم العلماء والأطباء الألمان بالأبحاث التي نشرها طبيب الاعصاب الأميركي رولاند جريفيث من جامعة جون هوبكنز الأميركية، الذي أكد المعلومات المتعلقة بالعلاقة الوثيقة بين الانسان على القهوة


فاروق حسني

عباس فائق غزاوي

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح غداً معرض الفنانة شريفة فتحي بمكتبة مبارك العامة بالقاهرة ويضم مجموعة من اللوحات المائية المستوحاة من البيئة المصرية.

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي اصدر قراراً بنقل عبد العزيز الجار الله الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية للعمل بوظيفة مستشار بمكتب الوزير وتكليف تماضر عبد العزيز السديراوي مديرة ادارة الشؤون القانونية بالقيام باعمال الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية بالاضافة الى عملها.

● حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ينظم مساء غد في فندق الخليج بمسقط حفل استقبال بمناسبة انعقاد ندوة «الادارة في المؤسسات والمصارف استعدادا للقرن الحادي العشرين» يحضرها مديرو العموم والرؤساء التنفيذيون بالبنك المركزي العماني والبنوك التجارية العمانية.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية لدى المانيا عميد السفراء العرب ورئيس مجلس ادارة أكاديمية الملك فهد في بون، دعا الى حضور الحفل الذي سيقام في الاكاديمية بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وذلك يوم الاثنين الموافق 22 الجاري.

● الدكتور محمد الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى معرض الفنان التشكيلي هاشم الياسين الذي يقيمه المجلس خلال الفترة من 13 ـ 24 الجاري بقاعة احمد العدواني بضاحية عبد الله السالم.

● هيثم مبيض رئيس جمعية اصدقاء الروابط والاندية الشعبية في الشمال اللبناني، دعا لحضور حفل توزيع الجوائز على الفائزين في دورة الراحل حسام الدين رفيق الحريري، وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم في قاعة جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية في طرابلس. ويتحدث في المناسبة، النائبان احمد فتفت ومصباح الأحدب ونقيب محامي طرابلس السابق سمير الجسر.

● الشيخ جابر خالد الصباح سفير دولة الكويت لدى السعودية دعا كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الإعلام والفعاليات الاقتصادية والفكرية وأبناء الجالية الكويتية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في قصر الثقافة بحي السفارات بالرياض في الأول من الشهر المقبل بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الـ38 لدولة الكويت.

● ابراهيم موصلي سفير السعودية لدى قزقستان نظم حفل استقبال في العاصمة الما آتا بمناسبة مئوية السعودية حضره مسؤولون قزقستانيون ودبلوماسيون واعلاميون ووجوه اجتماعية.

● عادل ابراهيم رئيس هيئة تنشيط السياحة في مصر يطلق اليوم شارة البدء لماراثون مصر الدولي السادس الذي يقام بمدينة الأقصر ويستمر لمسافة 42 كيلومتراً بالمناطق الأثرية، ويشارك فيه 1500 متسابق من مصر والدول العربية والأجنبية.

● التشكيليون الدكتور نبيل رزوق من سورية، ونزيه لحد الخاطر وأسعد عرابي من لبنان، والدكتور ابراهيم الصلحي من السودان والدكتور عز الدين نجيب من مصر، شاركوا في «الندوة الفنية حول الحركة التشكيلية في الوطن العربي» التي نظمتها امس الجمعية العمانية للفنون التشكيلية بقاعة نزوى في فندق مسقط انتركونتننتال في اطار مهرجان مسقط الثاني.

سموم اكتشفها الفراعنة.. عادت مجددا

«المياه الحمراء» تمنع المغاربة من استهلاك فواكه البحر

الرباط: من عبد الحكيم بديع

منعت السلطات في المغرب، جمع وترويج وتسويق الصدفيات على طول محور السعيدية رأس كبدانة (شمال شرق البلاد)، وذلك بسبب وجود سموم حيوية داخل هذه الصدفيات بكميات غير عادية، تؤدي بمستهلكيها الى الوفاة، فيما رفعت وزارة الصيد البحري في الوقت نفسه منع جمع وترويج وتسويق الصدفيات في المنطقة الممتدة من اغادير الى سيدي افني (جنوب المغرب)، بعد ان تاكد خلو هذه الصدفيات من وجود سموم حيوية.

وكانت قرارات حكومية قد صدرت في اغسطس (اب) 1998 بمنع صيد فواكه البحر من هذه المنطقة. وكشف مسؤول كبير في المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان هذه السموم الحيوية بالمياه البحرية، والتي يطلق عليها «المياه الحمراء»، ناتجة عن طحالب سامة عائمة ومجهرية، بخلاف طحالب كوليريا السامة والقاتلة كذلك، التي تكون مستقرة وتظهر للعين المجردة.

ورداً على سؤال حول سبب تسميتها بالمياه الحمراء، أوضح المسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان «السبب يعود إلى ان اكتشافها في السنوات القليلة الماضية، جاء عن طريق وجود هذه البقع الحمراء في مياهنا الاقليمية، إلا ان البحوث العلمية كشفت اتخاذها لالوان اخرى صفراء وغيرها، كما ان سموم هذه الطحالب يمكن ان تكون حاضرة في المياه دون ظهور مثل هذه الالوان». وأضاف المصدر نفسه ان المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، ولكي يتم تغطية المياه الاقليمية المغربية بالمراقبة، يباشر باستمرار تحليل عينات من المياه بصفة منتظمة على طول السواحل. وزاد انه اذا ما لوحظ وجود تكاثر لهذه الطحالب السامة في جهة ما، وتجاوزت المستوى المسموح به دوليا من قبل منظمة الصحة العالمية وهو 400 وحدة فارية من السموم في الصدفيات، يقوم المركز بتحليل الصدفيات، وإذا ما تم التاكد من وجود خطر على صحة الانسان يتم منع جمع وترويج وتسويق هذه الصدفيات.

ووصف مسؤول المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري ظاهرة «المياه الحمراء» بانها ظاهرة طبيعية، تحصل في كل بحار العالم، إلا ان المشكل هو عدم انتظامها وعدم امكانية التكهن بوقت ظهورها او زوالها. فمثلا بروز هذه الظاهرة في منطقة اكادير في السنة الماضية، استمر ازيد من ستة اشهر، ولا يمكن التكهن بحصولها في السنة المقبلة او عدم حدوثها.

واشار المصدر أن لا ضرر يلحق بثروة البلد من فواكه البحر، بل تشكل هذه الظاهرة مناسبة لتخزين وتوالد هذه الصدفيات خلال فترة وجود سموم الطحالب، لانه مباشرة بعد زوال السموم، تصبح هذه الصدفيات صالحة للاستهلاك.

وأوضح المصدر ان الدراسات التاريخية كشفت وجود هذه الظاهرة لاول مرة في مياه الاسكندرية بمصر بين البحر الابيض المتوسط في عصر الفراعنة، واليوم رصدت الدراسات العلمية هذه الظاهرة الخطيرة على صحة الانسان في مياه البحر الاحمر.

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «بالروح بالدم نفديك يا حسين».
(جماهير عمان امام مدينة الحسين الطبية)

● «الملوك والرؤساء في طريقهم الى عمان للتشييع الرسمي الذي سيغص بذلك النوع من الكلمات الخطابية التي كان الملك الراحل يمقتها طيلة حياته».
(روبرت فسك)

● «قلوبنا مع اهلنا وشعبنا الشهم في الاردن».
(مقالة لعدي صدام حسين في «بابل»)

● «أميركا قتلت الملك حسين وكانت قد اعادته الى الاردن لينقلب على اخيه ثم ارجعته اليها مرة أخرى لتقتله تحت ذريعة عملية النخاع».
(زين العابدين المحضار زعيم جيش عدن)

● «الاردن ينتظر بأعصاب متوترة والطيور الكواسر تحوم حوله».
(عنوان في صحيفة «الاندبندنت البريطانية)

● «لخاطر الله، الحقوا لي».
(امرأة يغمى عليها عند مرور جثمان الملك)

● «حالما التقيت به شعرت بالشجاعة والعظمة التي تشع منه. رجل عظيم بقلب عظيم وتواضع عظيم. نظرت اليه فرايت امامي رجلا فريدا جداً».
(ليه رابين ـ ارملة اسحق رابين)

● «لقد دعوت الى الله ان يترحم على روح الملك حسين ويغفر له ذنوبه ويتجاوز اخطاءه ويسمح له بالدخول في الجنة. نحن ايضا نأمل ان يعود الاردن تحت قيادة الجيل الشاب الجديد الى الصف العربي ويقطع علاقاته بالعدو (اسرائيل)».
(معمر القذافي)

● «لا اكون صادقة اذا قلت انني لا اشعر بالقلق. ومع ذلك... في النهاية علينا الا ننسى اننا يجب ان نسلم امرنا لله ونضع مصيرنا بين يديه».
(الملكة رانيا، ملكة الاردن)

● «كما يعرف الكثيرون من القادة العسكريين بخبرتهم فان الحسين يتوجه نحوهم بلقب «سيدي» وكأن الرجل الذي يتوجه اليه اعلى مرتبة منه».
(الجنرال دي لا بيلير عن تواضع الملك حسين)

● «انه الروح الحية لاي حفلة. انه رجل يتمتع بروح نكتة رائعة».
(احد افراد العائلة المالكة الهاشمية عن الملك عبد الله الثاني)

مسابقة على الإنترنت تستهدف تحويل الواجبات المدرسية إلى تسلية

دبي: «الشرق الأوسط»

هل يمكن ان تصبح الفروض المدرسية مسلية؟ هذا ما تحاول مايكروسوفت الخليج تحقيقه عبر مسابقة طرحتها برعاية ودعم وزارة التربية والشباب في دولة الامارات.

هيلينا غيلمان مديرة التسويق في مايكروسوفت الخليج قالت ان المسابقة تهدف الى تحفيز الطلبة من كافة الاعمار لاستعمال خيالهم وذلك للقيام بعمل مدرسي مبتكر وتقديمه عبر شبكة الانترنت لمايكروسوفت الخليج ليتم بعد ذلك تحكيم الاعمال الواردة واختيار الفائزين بواسطة لجنة محكمين ذات خبرة في العمل التربوي والتعليمي.

وقالت غيلمان ان خبراء من مايكروسوفت وإيسر الشرق الاوسط وسيبرفكس، وهي الشركات الثلاث المنظمة للمسابقة بالاضافة الى ممثلين للوزارة سيقيمون كافة الاشتراكات تبعاً لنسبة الابداع التي قدمها كل مشترك عند استخدامه لتقنية الكومبيوتر لتأدية واجب أو مساهمة مدرسية عبر الانترنت.

وقد خصصت الشركات المنظمة هدايا سخية تشتمل على اجهزة كومبيوتر وملحقات وبرامج خاصة ستوزع على اكثر من 60 مبدعاً من بين الطلاب المشاركين عبر مسابقة تستخدم عدة تقنيات معلوماتية للمرة الاولى في الخليج بدءاً من الكومبيوتر ودائرة المعارف الاليكترونية واستخدام الماسحات الضوئية وغيرها مروراً باستخدام الانترنت.

وتؤكد غيلمان ان التجربة ستكون ذات فائدة عملية ممتازة للطلبة المشاركين كما ستدربهم على استخدام جميع هذه التقنيات في مشروع واحد ولغاية ممتعة وهي الحصول على احدى الجوائز القيمة.

مصدر في وزارة التربية والشباب اكد ان رعاية الوزارة لهذه المسابقة تهدف الى تشجيع الطلبة على المشاركة بها بالاضافة الى التعرف على مدى الاستجابة لمثل هذه المسابقات وتكريسها كاسلوب للعمل في المرحلة المقبلة من سياسات تطوير العملية التعليمية التي تطبقها الوزارة.

وقال المصدر ان المسابقة مفتوحة لكل الافكار ولكافة المواضيع التي لها علاقة بالمواد المدرسية سواء كانت في مجال الرياضيات او الشعر او المقالة او القصة او في مجال توضيح التجارب العلمية، كما ستقبل الاشتراكات حتى يوم 15 فبراير (شباط) الحالي على عنوان الانترنت «teach 99@microsft.com».

مدن سورية بين التجدد والاندثار

دمشق: من هشام عدرة

نُظمت اخيرا في دمشق، ندوة جغرافية اثرية تحت عنوان «المدينة في سورية ـ الموروثات والتحولات» وذلك بمشاركة 24 خبيرا من دول اوروبية وعربية، كان اغلبهم قد عمل في بعثات أثرية في المدن السورية القديمة. وقد نظم هذه الندوة المعهد الفرنسي للدراسات العربية والذي يأخذ من دمشق مقرا له، وذلك بالتعاون مع المعهد الفرنسي للآثار في الشرق الأوسط ومجموعة البحث والدراسات في بيت المشرق بجامعة ليون الثانية بفرنسا.

وقال الدكتور محمد صادق الدبيات المشرف على هذه الندوة العلمية لـ«الشرق الأوسط» ان الغاية من الندوة دراسة الظاهرة العمرانية في سورية والتحولات التي تعرضت لها المدينة منذ نشوئها وحتى الآن.

واضاف ان الندوة عرفتنا بنتائج التفاعل الحضاري على المدينة السورية، كما اوضح المشاركون الأسباب والآليات التي ادت الى التحول العمراني وخاصة التحول من فترة الى أخرى، حيث قدمت ابحاث حول المدينة السورية وماذا حل بها عند الانتقال من الهيمنة الرومانية مثلا الى الهيمنة البيزنطية وهكذا.. بالاطار الجغرافي المحدد، حيث اينما اتجهنا نجد مدنا قد تكون مندثرة او عادت وازدهرت.

وبالتالي تمت الاجابة على سؤال هام هو: لماذا هناك مدن اندثرت ثم بعد مئات من السنين عادت فازدهرت بينما هناك مدن اندثرت ولم تعد الى الوجود. كذلك تم دراسة ماضي المدينة من خلال المدينة الحالية القائمة وذلك من اجل التركيز على مسالة التراث في العلاقة بين العمران الذي يحاول ان يكون عصريا حاليا من جهة او من خلال الممارسات الاجتماعية التي ما زالت تعتبر تراثا كالعادات والتقاليد، وكيف تتعامل هذه الموروثات الاجتماعية مع المدينة الحديثة.

الرئيس سليم الحص ووزير الاشغال والنقل نجيب ميقاتي والسفير السعودي احمد الكحيمي يقطعون قالب الحلوى
(تصوير جوزف ابي رعد)

بغداد: العصابات مسؤولة عن بعض أسباب الانقطاع المتواصل للكهرباء

عمان: «الشرق الأوسط»

عزت الحكومة العراقية بعض اسباب الانقطاع المتواصل في التيار الكهربائي وزيادة أزمات نقل الطاقة الكهربائية بين محطات التوليد ومراكز التوزيع الى قيام فئة من «اصحاب النفوس الضعيفة» بسرقة اجزاء الشبكة الكهربائية.

وفي هذا الصدد شكلت لجان مشتركة بين شرطة مكافحة اجرام بغداد والشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد لمطاردة «عصابات متخصصة بسرقة الشبكة الكهربائية».

وذكرت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة ببغداد ان عصابتين متخصصتين بهذه العمليات وقعتا في قبضة العدالة بعد ان باشرتا سرقة الاسلاك واجزاء الشبكة الكهربائية في عدة مناطق من ضواحي العاصمة بغداد.

ونقلت الصحيفة عن مدير الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد ان اجهزة مكافحة اجرام بغداد/ الرصافة القت القبض على افراد العصابتين متلبسين بالجرم ومعهم كمية من الاسلاك الكهربائية (الكابلات) والمواد الخاصة بالشبكة الكهربائية والالات المستعملة في السرقة، واشار الى ان عناصر شركته بالتعاون مع اجهزة مكافحة الاجرام نصبوا كمينا لافراد العصابتين وتمكنوا من الامساك بهم بالجرم المشهود.

وقالت الصحيفة ان حكما بالسجن صدر بحق جميع افراد احدى العصابتين فيما ينتظر افراد العصابة الثانية قرار المحكمة التي ستوقع بهم احكاما بالسجن تتراوح بين الثلاث الى الخمس سنوات.

وذكرت الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد ان افراد العصابتين تمكنوا من ايجاد صلة قوية باصحاب محلات كبيرة متخصصة ببيع المواد والتجهيزات الكهربائية في سوق تجارة هذه المواد في منطقة «عقد النصارى» وسط العاصمة بغداد.

واضافت ان المشكلة هي في ضياع الضوابط الخاصة بالشراء والبيع مما يسهل افلات هذه العصابات من المتابعة اضافة الى غياب «الحس الوطني» عند من يقبل المتاجرة باشياء مسروقة من الشبكة الوطنية للكهرباء. وذكرت انها اشترت في صفقة ضخمة قبل اشهر مواد واسلاكاً مهمة في عمليات نقل التيار الكهربائي ومحطات التوزيع الرئيسية والثانوية، كانت «سرقت» من مناطق عديدة حول بغداد وبعض المدن القريبة منها.

مختبر للخلايا الشمسية في سلطنة عمان

مسقط: من سالم الرشيدي

يرعى سالم بن اسماعيل السويد امين عام جامعة السلطان قابوس الاربعاء المقبل افتتاح مختبر للخلايا الشمسية بسلطنة عمان، انشئ في جامعة السلطان قابوس، لمواكبة التطورات العالمية في مجال تحسين الأداء لهذه الخلايا والتي ستشكل اهم مصادر الطاقة في المستقبل القريب.

ويقول الدكتور هلال بن علي الهنائي مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي ان فكرة انشاء المختبر جاءت في اطار التعاون العلمي والتقني القائم بين سلطنة عمان واليابان حيث تقدمت عدة شركات يابانية عاملة في هذا المجال من خلال منظمة تطوير مصادر الطاقة المتجددة اليابانية برغبتها في الاستعانة بالخبرات والتجهيزات المتوفرة لدى جامعة السلطان قابوس لتقييم كفاءة الخلايا الشمسية الجديدة تحت الظروف المناخية السائدة في المنطقة حيث نصت مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين في يوليو (تموز) 1997 على تحمل الجانب الياباني تكاليف انشاء وتجهيز المختبر كذلك توظيف وتدريب العمالة الفنية العمانية اللازمة خلال السنوات العشر التي تشملها مذكرة التفاهم.

ويضيف الدكتور النهائي ان المختبر سيقدم خدماته للشركات العمانية العاملة في مجال الطاقة الشمسية والتي بدأت تنتشر بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة وكذلك للشركات العالمية التي ترغب في الاستفادة من المعطيات الفنية والمناخية التي سيوفرها المختبر. ويامل الباحثون بجامعة السلطان قابوس في ان يتطور المختبر الى مركز دولي لاختبار وتطوير نظم الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة الأخرى.

مئوية السعودية في حفل وندوة بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفالاً بذكرى مرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية وبدعوة من السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي اقيمت اخيرا ندوة خاصة بالمناسبة في قصر الاونيسكو في بيروت حضرها وزير النقل والاشغال العامة نجيب ميقاتي ممثلاً رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والنائب صلاح حركة ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الاصلاح الاداري حسن شلق ممثلاً رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص.

وقد افتتحت الندوة بكلمة للسفير الكحيمي تحدث فيها عن تاريخ تاسيس المملكة كما اشاد بالعلاقات الاخوية بين الشعبين السعودي واللبناني وحيا الرئيس العماد لحود «الذي يحظى بمكانة كبيرة في المملكة وفي العالم اجمع».

والقى كل من الوزير السابق جوزف الهاشم والكاتب والاعلامي محمد السماك كلمة عن معنى المناسبة وابعادها واختتمت الندوة بقصيدة للشاعر مردوك الشامي. وقد دعا السفير الكحيمي الحضور الى حفل استقبال حضره رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي شارك ممثل رئيس الجمهورية والسفير الكحيمي بقطع قالب الحلوى الذي زينه شعار الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة.



فتح الترشيح لجوائز شومان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة عبد الحميد شومان عن فتح باب الترشيح لجوائز شومان للباحثين العرب الشبان لعام 1998 وحددت اليوم الأخير من ابريل (نيسان) المقبل كآخر موعد للتقدم لهذه الجائزة التي تشترط ان يكون المتقدم لها عربي الجنسية أو من أصل عربي وان لا يزيد عمره عن اربعين عاما.

وتقدم المؤسسة اثنتي عشرة جائزة سنوية في مجالات الفيزياء والجيولوجيا والكيمياء والرياضيات والعلوم الزراعية والعلوم الانسانية والاجتماعية والمصرفية والادارية والنفسية والتربوية والطبية والهندسية.

ويشترط فيمن يتقدم للجائزة ان يكون قد قدم للعلم وللمجتمع خدمات ذات قيمة علمية واجتماعية خلال السنوات الثلاث السابقة في احدى الدول العربية وان يرشحه كتابيا استاذان في الجامعة او المؤسسة التي ينتمي اليها في بلد عربي وارسال ثلاث نسخ من الانتاج العلمي الكامل للمرشح، كما يسمح بترشيح من لم يفز بجوائز شومان سابقا. وبامكان المتقدمين لهذه الجائزة ارسال ابحاثهم لمؤسسة عبد الحميد شومان في عمان على صندوق بريد 940255 عمان ـ الرمز البريدي 11194 او فاكس 5672541 عمان.

أخبارهم في كل مكان

● الجمعية التربوية الاردنية نظمت أول من امس ندوة متخصصة في عمان بعنوان «رؤى مستقبلية للتعليم العالي» بمشاركة رؤساء الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة وخبراء تربويين، توقفت عند 3 محاور هي: مستقبل التعليم العالي في الاردن، وفي العالم العربي، وأخيراً مجموعة افكار تولى طرحها الدكتور علي عتيقة أمين عام منتدى الفكر العربي حول التعليم العالي ورسالته العالمية.

● جمعية المهندسين الكويتية دعت الشخصيات الاكاديمية والاجتماعية للمشاركة في افتتاح مقهى الانترنت بالجمعية وذلك يوم السبت الموافق 20 الجاري.

● تنظم الهيئة العامة للصناعة في الكويت معرض «المنتج الكويتي وآفاق التصدير 99» في الفترة بين 1 ـ 4 من الشهر المقبل في فندق كويت ريجنسي بالاس بمشاركة اكثر من 45 شركة ومؤسسة ومصنعا وطنيا.

● مجلس جامعة أسيوط بمصر برئاسة الدكتور محمد رافت محمود رشح الدكتور سليمان حزين استاذ علم الاجتماع، وأول رئيس للجامعة لنيل جائزة مبارك لعام 1999 في مجال العلوم الاجتماعية.

● أعلن البنك السعودي البريطاني أخيرا تفاصيل واحد من أبرز برامجه لخدمة المجتمع، وهو برنامج الابتعاث الدراسي لعام 1999 من خلال اصدار كتيب يتضمن كافة المعلومات حول هذا البرنامج الذي يتاح لكافة السعوديين ممن تتراوح اعمارهم بين 28 و35 سنة والذين يحملون شهادات من جامعات معترف بها ويرغبون في استكمال دراساتهم العليا بهدف تطوير مراكزهم الوظيفية.

● عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود تنظم غدا في الرياض سبع دورات نسائية لمدة أربعة اسابيع للرفع من مستوى عمل المرأة، وتشمل المهارات السلوكية للاداريات، محاسبة الرواتب، نظم الاجازات والتقاعد، الخدمة الاجتماعية الطبية، الضبط والادارة السلوكية الايجابية مع الاطفال المعوقين، اعداد المعجنات، ودورة في مجال العلاجيات للراغبات في الالتحاق بمجال الحمل في المستشفيات السعودية.

● تقيم الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع في الكويت غدا ندوة حول العلاجات البديلة وأمراض ما بعد سن الخمسين تحاضر فيها المهندسة سعاد عبد اللطيف المنيس وتديرها الدكتورة هند الشومر.

افراح

● زفت المهندسة جيهان أسامة عبد الحميد الى الدكتور امين حسن عبد المجيد، وذلك يوم الاثنين الماضي، واقيم الحفل بهذه المناسبة في نادي بابكر بدري الاجتماعي بام درمان في السودان.

وفيات

● عبد العزيز العودة مساعد مدرب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال تلقى التعازي في وفاة والدته بمنزله بالرياض.



علماء ومفكرون يبدأون حملة لتشريع حقوق «إنسانية» للقرود

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجلة «نيوساينتيست» العلمية البريطانية ان علماء وحقوقيين ومفكرين بدأوا حملة في نيوزيلندا للدفاع عن حقوق اربعة انواع من القرود تعتبر اقرب الحيوانات الى الانسان من الناحية الوراثية، وذلك بالضغط على الحكومة لسن قانون يعطيها حقوقا «انسانية».

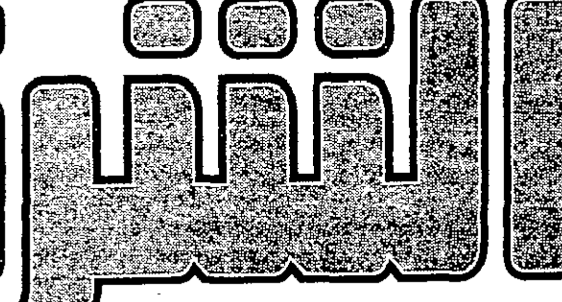
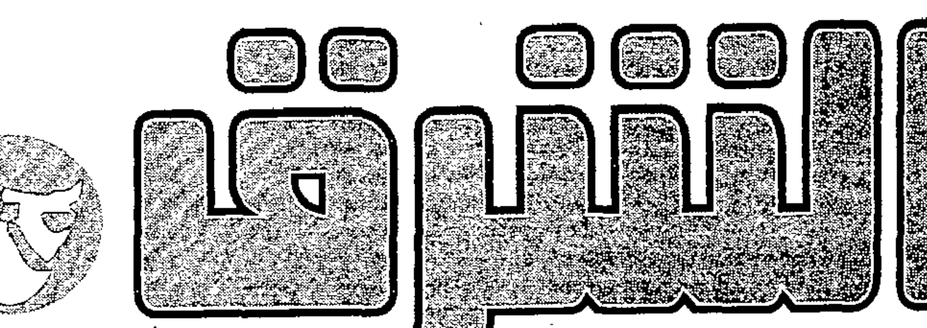
وتطالب هذه المجموعات، التي بدأت حملتها رافعة شعار «مشروع القردة الكبير»، بادخال قانون «رفاهية الحيوان» في مداولات البرلمان النيوزيلاندي. والقانون الجديد، اذا تمت الموافقة عليه، يعطي حقوقا «انسانية» ولاول مرة للانواع الاربعة من القردة، وهي الغوريلا والشمبانزي والبنوبو والارانغوتان (او انسان الغاب) المعروف بشدة شبهه بالانسان.

وينص مشروع القانون على عدم الحاق اي اذى جسمي بهذه القرود او معاملتها بشكل مهين او اجراء اي تجارب مختبرية عليها.

ويقول المدافعون عن هذه القرود انه من الناحية الوراثية، فانها تشارك الانسان بـ5,98٪ من حمضه النووي.

ويضيفون ان هناك مؤشرات تدل على تشابه دمائها مع دماء الانسان، بالاضافة الى التشابه في الذكاء، والعواطف الحساسة، وبعض القدرات اللغوية وادراك الذات.




The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الجمعة 26 شوال 1419هـ ـ 12 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7381
London - Friday - 12 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7381

صباح الخير

سمير عطا الله

شاس 2
حزبي الوردي المفضل

استدعت اسرائيل سفيرها لدى المانيا بسبب تصريحات ادلى بها حول حزب «شاس» المشارك في حكومة نتانياهو، اذ وصف الحزب بأنه «متطرف» ومؤلف من الحاخامات! ليس صحيحاً هذا الهراء: حزب «شاس» مؤلف من المفكرين ورجال السلام.

وفي نبأ آخر آت من «الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» ان رجال نتانياهو وفتواته اعتدوا بالضرب على مرافقي رئيس حزب العمل ايهود باراك في استديو التلفزيون الحكومي، خلال «دعوة الى حوار». والواقع ان هذه التطورات الديموقراطية مشجعة جداً. فقد وقف نتانياهو في لقاء انتخابي وسأل الجماهير الحاضرة: «هل بيننا احد من غير الليكود؟» وهتف الجميع في صوت واحد: «لا»، «لا» ايها الزعيم الديموقراطي، يا راعي وحدة اسرائيل، يا حامي حمى حقوق الانسان، «لا».

شخصياً، اعترف انني تضايقت من تصريحات السفير في بون عن حزب «شاس». انه حزبي المفضل، وكلما تذكرت انني من هذه المنطقة المنكوبة المسماة الشرق الاوسط اتذكر حزب «شاس» فارتاح، خي، «شاس»، تقدم، تطور، تسامح، حرية، علم، انفتاح، شاس، خي. اعترف ان وجود احزاب ونوعيات بشرية واشكال من فئة «شاس»، هو شيء ضمان لعموم الشرق الاوسط للسلام، للتعايش، للنمو، لمؤتمر دافوس، لثلوج دافوس، لفنادق دافوس، للوكالات التجارية المعروفة في دافوس، للأفكار المتداولة في دافوس، ابتسم، انت في دافوس.

شاس حزب وديع هادئ متسامح اعتدى عليه سفير اسرائيل في بون، وبما ان تصريحات السفير المضللة هزت «الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» فقد اقتضى استدعاؤه على وجه السرعة لكي يقول لرئيسه اريل شارون، اين رأى متطرفين في حزب شاس وكيف رأى فيه حاخامات؟ يا له من حزب مدني اعضاؤه من الاطفال الذين يتشدون للسلام على مدى 24 ساعة. وفي الاعياد يرسلون الالعاب الى اطفال فلسطين. وكل اول اسبوع يرسلون البرقيات الاستنكارية الى مديري السجون العرفية. وهذا السفير الوقح لا يجد ما يقوله عن الحزب الائتلافي الاساسي في حكومته سوى انه حاخامات وتطرف. اين؟ في اسرائيل؟ في «الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط»، أعيدوه.

تنقسم اسرائيل الى تصنيفات كثيرة: هناك اليهود الاشكنازيون والسفارديم، اي الغربيون والشرقيون، وهناك العمل والليكود والمابام، وهناك نحو 20 تجمعاً وحزباً آخر بينها 7 احزاب دينية، الطفها حزب شاس بزعامة وبركة وتوجيه الحاخام اليعازر شاك. ويمكن حصر كل هذه التصنيفات بفئتين: واحدة تمثل العلماء ورجال الاعمال والخبراء الذين استقدموا من روسيا واوروبا، وهؤلاء اقاموا اقتصاداً يبلغ معدل دخل الفرد فيه 15 الف دولار وصناعة تبيع الطائرات الحربية الى الصين. اما الفئة الثانية فهي التي تنكب جاهدة الآن على تحديد الهوية (او الوصف) النهائية لليهودي. وعندما تنتهي هذه من مهمتها الرفيعة يكون قد خرج من اليهودية ديفد بن غوريون وغولدا مئير وهنري كيسنجر، وطبعاً هرتزل. اما رجال مثل اينشتاين فسوف ترشق قبورهم بالحجارة بتهمة الهرطقة. ويضاف الى هؤلاء جميعاً عسكريون مثل موشي دايان واسحق رابين. وهذا الاخير لقي جزاؤه على الارض عندما ارتكب الخيانة العظمى وجلس الى مائدة واحدة مع الفلسطينيين. «هل بينكم من ليس في الليكود» سأل الرجل المرشح لان يحكم اسرائيل ولاية اخرى؟ هل هناك من يفتري على حزب التسامح والحرية، شاس؟ هل.

مهاجر في فرنسا: الانتحار أو الجزائر

باريس: من انعام كجة جي

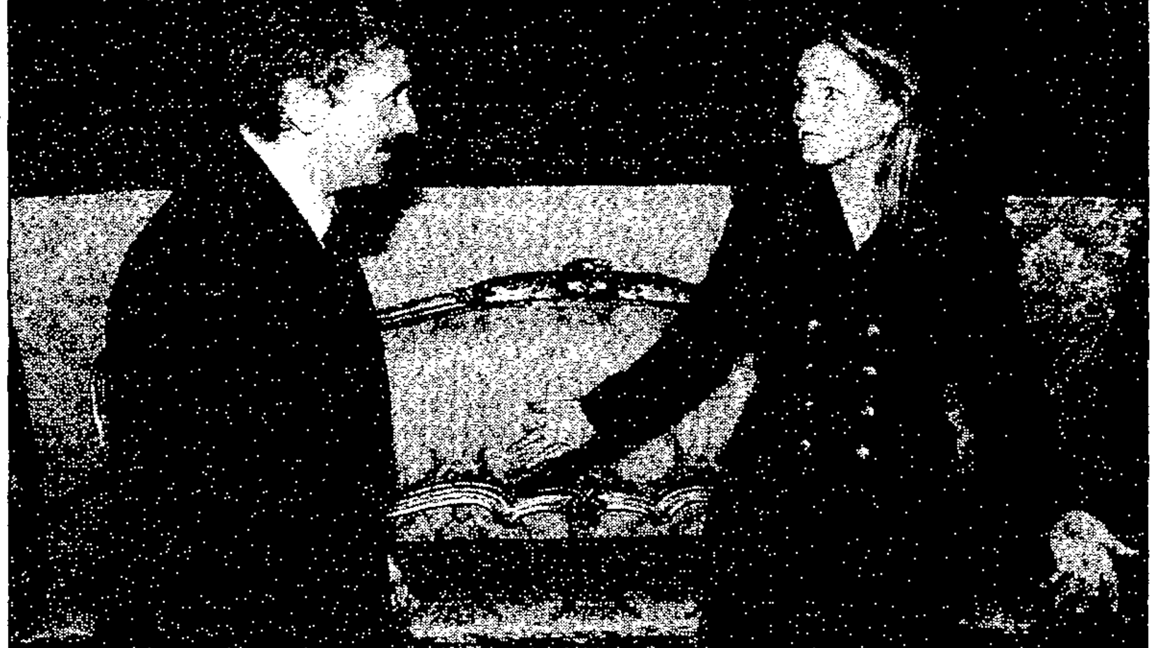
بينما يناضل آلاف المهاجرين غير الشرعيين من اجل البقاء في بلدان الهجرة، فإن الجزائري نور الدين الناصري (35 عاما) يتوسل منذ ثلاثة اسابيع الى السلطات الفرنسية ان تطرده الى الجزائر، بدون طائل. وامس اعلن انه سيرمي بنفسه من سطح احدى العمارات في باريس ما لم يتخذ قرار بتسفيره فورا الى بلاده.

وكان الناصري قد امضى 13 عاما في اسبانيا بدون رخصة اقامة، ثم توجه مطلع هذا العام الى بريطانيا، عبر فرنسا، في حافلة سياحية وبجواز سفر ايطالي مزور. لكن الشرطة البريطانية القت عليه القبض في لندن وارسلته ثانية الى فرنسا، حسب القانون الذي ينص على تسفير المهاجر غير القانوني الى آخر بلد جاء منه. وبعد احتجازه لمدة يومين، اقتادت الشرطة الفرنسية الناصري الى مطار «اورلي» لاعادته الى اسبانيا، لكنه رفض الصعود الى الطائرة وطالب بتسفيره الى بلده الاصلي، الجزائر.

وهكذا جرى ايداعه في احد مراكز الاحتجاز قرب باريس في انتظار التباحث مع القنصلية الجزائرية بشأنه.

من جهتها، طالبت القنصلية بدفتر الخدمة العسكرية الخاص بالناصري للتأكد من هويته وصحة انتمائه الى الجزائر، ومرت ثلاثة اسابيع كانت القضية فيها تدور في دائرة مفرغة ما بين السلطات الفرنسية التي ترفض اعطاءه بطاقة سفر الى بلاده ما لم يحصل على جواز مرور من قنصلية الجزائر، وبين القنصلية التي تتأخر في منحه جواز المرور ما لم يحصل على بطاقة السفر ويثبت هويته اولا.

خلال ذلك، اخلت الشرطة سبيل الناصري ليهيم على وجهه في باريس بدون اوراق ولا نقود، الى ان عطف عليه مهاجر من ابناء بلده يعمل حارسا ومنحه المأوى ونصحه بعرض مشكلته على الصحافة. وتدخلت جريدة «لوفيغارو» لدى الشرطة التي وعدت بحل عاجل للمشكلة، خصوصا بعد ان هدد نور الدين بالانتحار او... الجزائر.



لقاء

رئيس الوزراء الإيطالي ماسيمو داليما (يسار) وساره فيرجسون دوقة يورك خلال لقائهما في روما في مكتب رئاسة الحكومة أمس. وكانت الدوقة ساره قد حضرت في روما افتتاح فيلم «الرقص في لوخناسا» الذي تمثل فيه الأميركية ميريل ستريب (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البرنس... نسيم!

منذ سنوات.. وعندما بدأ الملاكم الانجليزي اليمني الاصل نسيم حامد يصعد سلم البطولة كتبت عنه محببا ومحذرا.. حييت بانتصاراته.. وحذرت من غروره.

والذي لا شك فيه ان كل عربي من المحيط الى الخليج فخور بهذا الملاكم الفذ الذي فاز في جميع مبارياته التي تجاوزت الثلاثين، فاز في اغلبها بالضربة القاضية.. انه ظاهرة خاصة وانه في الرابعة والعشرين وما زال امامه عشر سنوات اخرى تقريبا على حلقة الملاكمة يضاعف فيها انتصاراته وثروته!

ومنذ اسابيع صدرت قائمة الشرف في انجلترا والتي تصدر بداية كل عام، وفيها اسم نسيم حامد وقد منحته الامبراطورية لقب

M.B.E اي عضو الامبراطورية البريطانية والذي يعتبر بعدها في مرتبة سفير لبلاده انجلترا.. وهذه القائمة تضم عادة الرياضيين الانجليز الذين قدموا بانتصاراتهم خدمات جليلة لبلادهم.

ولكن هذا اللقب الذي اضيف الى انتصارات الملاكم البرنس اثار ضيق عدد من الرياضيين الانجليز وعدد من الصحف الانجليزية.. وقال هؤلاء ان نسيم رغم انتصاراته يفتقر الى التواضع.. فهو ليس مغرورا فقط ولكن شديد الغرور.. وهو عادة ما يستفز خصومه على الحلقة بكلام لا يصح ان يصدر عن بطل.. ان جزءا من تكتيك الملاكم هو استفزاز الخصم ودفعه الى النرفزة وارتكاب الاخطاء.. ولكن هذا يتم في حدود معروفة ومعقولة وليس بالفاظ يعاقب عليها القانون. حتى ان احد الملاكمين اشتكى الى اتحاد الملاكمة من الالفاظ التي سمعها من نسيم.

ويرد نسيم حامد على انتقادات زملائه من الملاكمين والرياضيين عموما بانهم يحسدونه ويستكثرون عليه شهرته وثروته التي لم يحققها احد منهم. وهو رد تنقصه اللياقة والدبلوماسية.

يا عزيزي البرنس رفقا بنفسك.. فالتواضع يرفعك اكثر مما يرفعك الغرور!

أجور العالم الثالث لعمال أجانب في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب نقابيون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الحكومة البريطانية بالتدخل لحماية عمال من العالم الثالث تجلبهم بعض الشركات البريطانية والهولندية للعمل في حقول البترول البحرية في بحر الشمال مقابل اجور بخسة رغم عملهم ساعات طويلة ودون فترات راحة.

وكانت صحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية قد ذكرت في عددها الاخير انها وجدت ما لا يقل عن 22 شخصا من الفلبين وموريشيوس يعملون لصالح شركات بريطانية وهولندية في صناعة البترول في بحر الشمال، قبالة اسكوتلاندا شمال بريطانيا، ويتقاضون مبلغ 81 بنسا في الساعة، وتدفع لهم اجورهم كل اربعة شهور، واضافت انهم يعملون كل فترة 84 يوما دون انقطاع ودون راحة، الامر الذي يتنافى مع قوانين العمل المعمول بها في بريطانيا. وزادت الصحيفة ان هؤلاء العمال «بيعوا» للشركة الهولندية «مايرسك» المسجلة في ابردين وللشركة البريطانية «ديموند اوفشور» ويعملون حاليا لصالح شركة «شل» و«انتربرايز» كدهانين ولحامين معادن.

ورفضت جوديث مونرو من شركة شل اكسبلوريشن - اسكوتلاندا التعليق على الموضوع لـ«الشرق الأوسط». لكن بعض الجهات التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» ابدت امتعاضها قائلة ان هؤلاء العمال يتقاضون اقل الاجور في بريطانيا. وذكرت متحدثة باسم اتحاد نقابات العمال في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» ان المخالفات تأخذ جانبين «الاجور المتدنية والصحة والسلامة»، وطالب اتحاد نقابات العمال في اسكوتلندا الحكومة بالتدخل لايقاف «انتهاك كرامة الانسان». وفي محادثة هاتفية مع «الشرق الأوسط» قالت متحدثة باسم وحدة مراقبة الدفع المنخفض، وهي منظمة تقدم النصيحة للحكومة البريطانية وتراقب اختراقات الاجور «ان هذه الاجور المتدنية جدا خرق فاضح لحقوق الانسان». وناشدت الحكومة البريطانية التدخل الفعلي للحد من مثل هذه الخروقات من قبل شركات بريطانية. واضافت ان معاملة هؤلاء العمال «تتناقض ايضا مع الاتفاقية الاوروبية حول حقوق الانسان».

من جانبه قال متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة لـ«الشرق الأوسط» «لا اريد التعليق على هذه القضية بالتحديد»، ولكنه اضاف ان «مفتشي السلامة والصحة سوف يتابعون الامر للتأكد من عدم حدوث اي خروقات من هذه الناحية. اما بالنسبة للاجور فانه لن يحصل هذا الامر عندما يبدأ العمل بالحد الادنى للاجور مع بداية ابريل (نيسان) المقبل» علما بان الحد الادنى سوف يصبح ثلاثة جنيهات و60 بنسا في الساعة. ومع ان الحد الادنى لن يطبق بعد الا ان العمال البريطانيين الذين يقومون بنفس العمل في بحر الشمال يتقاضون اضعاف ما يتقاضاه هؤلاء العمال المستوردون.

وتقول «الاوبزيرفر» ان هؤلاء العمال جلبوا الى بريطانيا من قبل وكالات عمل «تمت عملية منافسة لايجاد ارخص الايدي العاملة». وتعتبر ظروف العمل غير قانونية حسب القوانين البريطانية والاوروبية، لكن كون هؤلاء العمال يعملون خارج حدود الـ12 ميلا للحدود الاسكوتلاندية، يعفي هذه الشركات من المسؤولية القانونية. وتقول المتحدثة باسم وحدة مراقبة الدفع ان هذه الشركات تستغل ثغرات في القانون البريطاني، «واذا كان الامر كذلك فتصبح قضية دولية تستدعي تدخل الامم المتحدة، لان ذلك يتنافى مع القوانين الدولية ولائحة حقوق الانسان».

وقال جورج بيرين (45 عاما) وديوراز جوهلي (29 عاما) وكلاهما من موريشيوس ويعملان لصالح «ديموند اوفشور» ان اجرتهما اكثر بقليل من التي تدفع للعاملين في السفن التجارية الهندية. واضافا ان كلا منهما تقاضى 270 جنيها استرلينيا عن 28 يوم عمل متواصل بمعدل 12 ساعة يوميا، ويتقاضان 81 بنسا بالساعة ارتفعت الى 122 بنسا في الساعة بعد مضي اربعة شهور على عملهما بالشركة. وزعما انه لم تدفع لهما اي نقود في الاربعة شهور الاولى سوى عشرة جنيهات كل اسبوعين لشراء بعض الحاجيات من دكان السوق الحرة الموجود على ظهر منصة الحفر. وتدفع اجورهم مباشرة الى شركة «روجرز وشركاه» التي استقطبتهم، وهذه تقتطع مبلغ 60 جنيها استرلينيا شهريا كعمولة من رواتبهم.

وادعت شركة «دايموند اوفشور» ان العمال لا يرغبون في قضاء اجازات على اليابسة بعيدا عن اماكن عملهم. لكن بيرين يقول ان الاجور حسب عقد العمل لا تكفي لقضاء اجازات وانه يحاول ان يوفر كل اجرته القليلة لتعليم اولاده الثلاثة.

تعويض 50 مليون دولار لمدخنة أصيبت بالسرطان

سان فرانسيسكو - رويترز: قضت هيئة محلفين بولاية كاليفورنيا الاميركية بان تدفع شركة فيليب موريس المنتجة لسجائر مارلبورو 50 مليون دولار لمدخنة سابقة تعويضا عن اصابتها بسرطان الرئة. وقالت المدخنة باتريشا هينلي (53 عاما) اول من امس بعد ان رفعت هيئة المحلفين في سان فرانسيسكو مبلغ التعويض الذي طلبته وهو 15 مليون دولار الى ثلاثة امثاله «انها هيئة عظيمة اتخذت قرارا يتطلب شجاعة كبيرة». وقال محامو فيليب موريس اكبر شركة تبغ اميركية انهم سيستأنفون الحكم الذي يرى محللون قضائيون انه قد يفتح المجال امام سلسلة من الدعاوى القضائية ضد شركات التبغ من جانب افراد اصيبوا بالمرض.

وذكر المحامي وليام اوهلاير للصحافيين «انه حكم يخالف بوضوح ما فعلته جميع هيئات المحلفين في قضايا مماثلة من قبل... هذه قضايا تحرك مشاعر الناس بشدة. بعض المحلفين يتركون للاسف مشاعر التعاطف تؤثر على بعض الحقائق التي يتعين عليهم الفصل فيها».

وجاء التعويض كغرامة عقابية على الشركة بعد قرار المحلفين الثلاثاء الماضي منح هينلي مبلغ 15 مليون دولار تعويضا عما عانته من الم ومعاناة وتكاليف منذ ان شخصت حالتها بسرطان الرئة واقلعت عن التدخين في عام 1997.

وقالت هينلي التي تدخن منذ ان كان عمرها 15 عاما بمعدل ثلاث علب يوميا انها ادمنت التدخين قبل ان تبدأ شركات التبغ في تحذير المستهلكين من مخاطر منتجاتهم على الصحة. وذكرت محاميتها مادلين تشابر «عندما حان الوقت لتفهم الحقيقة كانت سنوات عديدة قد انقضت وادمنت التدخين». من جهته قال رئيس المحلفين جورج لوديس ان الهيئة اجمعت على ان تدفع شركة فيليب موريس التعويض وان الغضب السائد ازاء صناعة التبغ ساعد على رفع المبلغ الى هذا المستوى الكبير.

ويرقب المحللون والخبراء القانونيون عن كثب تطورات قضية هينلي باعتبارها مؤشرا على ما قد يواجه شركات التبغ من قضايا. وتجاهلت كاليفورنيا عشرات من الدعاوى رفعها المدخنون في الثمانينات وحظرت مثل هذه القضايا على اساس ان الجماهير تعرف المخاطر الناجمة عن التدخين. لكن الهيئة التشريعية في الولاية رفعت هذا الحظر عام 1997 مما مهد الطريق امام قضية هينلي.

وتقول محامية المدعية انها مستعدة لاستئناف الشركة ولكنها تأمل ان تحصل هينلي ولو على جزء من المبلغ قبل وفاتها التي يقول الاطباء انها قد تحدث خلال العام الحالي.

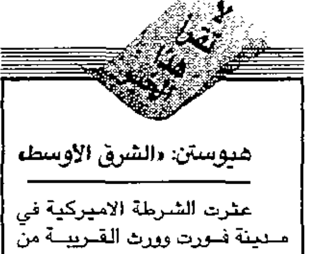
أكلة لحوم بشر في كمبوديا وبريطانيا

فنومبينه - لندن - وكالات: قالت الشرطة في العاصمة الكمبودية فنومبينه امس انها عثرت على اشلاء جثة شابة وتشتبه في ان القاتل من اكلة لحوم البشر. وكان عمال النظافة قد عثروا اول من امس في مستودع للقمامة على قدمين واعضاء اخرى وبعض العظام الملفوفة في اكياس بلاستيكية وتشتبه الشرطة ان القاتل من اكلة لحوم البشر وانه استخدم بعض الاجزاء من جثة ضحيته في اعداد حساء.

وقالت الشرطة انها عثرت على رئة وشعر وقدمين وواحدة من عظام الساق وعدد من عظام القفص الصدري. وكانت العظام تحمل علامة استخدم القاتل سكينا في حفرها. وقال ايك كريث المحقق الجنائي «اذا كانت جريمة عادية ما كان القاتل احتاج الى سلخ الضحية وفصل اللحم عن العظم». واضاف: «نحقق في امكانية ان يكون القاتل من اكلة لحوم البشر وانه قتل ضحيته واستخدم لحمها وعظمها في اعداد حساء». وقال محقق شرطة آخر انه لم يتحدد بعد ما اذا كانت الضحية مواطنة كمبودية او اجنبية.

من جانبه قال براتش نات رئيس ادارة الطب الشرعي «لم نتأكد بعد مما اذا كانت كمبودية او اجنبية. عثرنا على شعر احمر الى جانب العظام». وقال المحقق الجنائي في الم بالغ «لم أشهد شيء كهذا طوال عملي في الشرطة منذ اكثر من 20 عاما».

من ناحية اخرى حكمت محكمة بريطانية بالسجن مدى الحياة على البريطاني ديفيد هاركر (24 عاما) بعد اعتراف بأنه أكل لحم قتيلته. وقالت المحكمة في منطقة تيسايد شمال انجلترا انه يجب عدم النظر في أي طلبات لتخفيف الحكم عن هاركر قبل مرور 14 عاما. وكان هاركر قد اعترف لاخصائيين نفسيين بأن أفلام الرعب أوحت له بفكرة أكل لحم جولي باترسون (32 عاما) من منطقة دارلنغتون في مقاطعة درهام.



هيوستن: «الشرق الأوسط»

عثرت الشرطة الاميركية في مدينة فورت وورث القريبة من دالاس بولاية تكساس على جثث رجل وزوجته وطفليهما بالاضافة الى كلب الاسرة داخل سيارة محاطة بالكامل بغطاء بلاستيكي.

وقال متحدث باسم الشرطة ان محرك السيارة كان لا يزال يعمل عندما عثرت الشرطة على السيارة ولجثث الخمس التي مات اصحابها اختناقا، فيما كان لحد طرفي انبوب بلاستيكي قد ثبت حول عادم السيارة اما الطرف الثاني فقد كان داخل السيارة عبر نافذة السائق.

واضاف ان المحققين بدأوا على الفور اجراء تحقيقاتهم لمعرفة ان كان الزوج قد اقدم بمفرده على تنفيذ جريمته هذه، ام ان احدا قد ساعده في ربط الغطاء البلاستيكي باحكام من الخارج حول السيارة المتوقفة في الكاراج الملحق بمنزل الزوجة.

ومضى قائلا «ان الطفلين، وهما صبيان في الحادية عشرة والسابعة من عمريهما، كانا بالملابس الداخلية وقد استلقيا ورأسيهما فوق وسادتين على المقعد الخلفي للسيارة، مما يعني انهما كانا نائمين حين ماتا اختناقا».

اما الرجل وزوجته فقد كانا يجلسان وهما بكامل ملابسهما على المقعد الامامي.



الأولى: سلمى تتقاضى الآن مرتب رجل.
الثانية: هل تعينت في وظيفة حكومية؟
الأولى: كلا .. أنها تزوجت!

يوم دراسي سعودي لعلماء الآثار في لندن

لندن: من عبد اللطيف جابر

قال الدكتور سعد الراشد وكيل وزارة المعارف السعودية لشؤون الآثار والمتاحف بمناسبة اليوم الذي نظمه امس الاول المتحف البريطاني حول جوانب من التاريخ القديم وعلم الآثار في السعودية، ان اهتمام الدولة في هذا الجانب ازداد خصوصا بعد المرسوم الملكي عام 1972 الذي انشئ بموجبه قسم خاص بالمتاحف وعلم الآثار تابع لوزارة التربية.

وعبر الرشيد عن امله في ان يتحول هذا القسم في المستقبل الى «هيئة وطنية للمتاحف والآثار القديمة»، خصوصا مع وجود مايزيد عن اربعة آلاف موقع اثري ومئات الآلاف من المخطوطات المكتشفة ووجود برنامج طموح وكامل للمسح الاثري والحفريات.

ومن جانبه قال لـ«الشرق الاوسط» الدكتور عبد الرحمن الانصاري، استاذ علم الآثار سابقا في جامعة الملك سعود بالرياض وعضو مجلس الشورى السعودي ولجنة المجلس المسؤولة عن التعليم والثقافة والاعلام، ان اهتمام الغربيين بالآثار السعودية ازداد واصبح يتطور بشكل ايجابي «لاننا استطعنا ان نمسك بناصية الآثار».

واضاف الدكتور الانصاري ان دراسة الموضوع والبحث فيه اصبح موضع اهتمام محلي في المقام الاول، بعكس ما يجري في مصر، مثلا، حيث مازال العلماء الغربيون هم المحرك الاساسي فيه.

وقد قدم الانصاري، الذي يعتبر مؤسس علم الآثار في السعودية، ورقة موضوعها قرية الفاو، التي تعطيها الكتب الكلاسيكية اسم «قرهة» اليوناني.

ويقول الانصاري ان هذه المدينة الاثرية الواقعة وسط الجزيرة العربية بين السليل ونجران وعلى حافة الربع الخالي على طريق تجاري قديم، كانت عاصمة سياسية واقتصادية وثقافية، خدمت دولة «معين» بين القرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن الاول الميلادي. بعدها اصبحت عاصمة مملكة «كندة» حتى القرن الرابع الميلادي. ويضيف ان اسمها هو «قرية»، والقرية في العربي لا تعني القرية كما هي مستعملة الان، وانما المدينة الكبيرة المستقرة والمنفتحة على العالم الخارجي، وهذا اصل كلمة قرية، ولذلك نقول ان مكة المكرمة هي ام القرى.

وقد سميت بذلك، وحسب الحفريات التي اجريت عليها، لانها لم تكن محاطة باسوار ومفتوحة على العالم الخارجي، تربطها علاقات مع حضارة مابين النهرين، وقد وصلت الى حالة من الرقي الانساني المتقدم جدا حتى استحقت التسمية. وقد عرض الدكتور الانصاري «سلايدز» (شرائح) للحفريات التي بدأت عام 1972 لآثار المدينة وقطع النقود الفضية من تلك الحقبة، بالاضافة الى معابدها ومقابرها الملكية والخاصة بعامة الشعب.

وقد جمعت كثير من الآثار السعودية في متحف ضخم يضم ثماني صالات عرض افتتح اخيرا بمناسبة المئوية السعودية في الرياض. ويقول الدكتور الانصاري ان المتحف يحتوي على 5000 قطعة اثرية بعضها من فترة زمنية تمتد الى اكثر من مليون سنة ومن حوالي 60 موقعا اثريا ضخما مثل الربضة الاسلامية، التي تقع على بعد 200 كيلومتر شرق المدينة وكذلك شويحطة، التي تقع على الحدود العراقية الاردنية السعودية، وتحتوي على آثار وجود بشري منذ مليون سنة.

الدكتور مايكل ماكدونالد، من جامعة اكسفورد، قال في ورقته «الموعظة على الحجر، القراءة والكتابة والرسم على الصخور»، ان البدو الرحل والمستقرين من الناس الذين عاشوا في الجزيرة العربية خلال الالفية الثالثة قبل الميلاد كانوا من اكثر شعوب العصر القديم ممارسة للقراءة والكتابة. لكنه يضيف انه لاتوجد اي اثباتات او دلائل عن اسباب الفروقات بين المنطقة الشرقية والغربية بالنسبة لمستوى القراءة والكتابة العالي في المنطقة الغربية مقارنة مع المنطقة الشرقية. ويضيف ماكدونالد ان البدو الرحل كانوا يمارسون الكتابات (من عدة لغات كانت مستعملة مثل الارامية) وقت الراحة، حيث كانوا يرسمون الحروف على الصخور وفي الكهوف، وكانت ترسم من اي اتجاه، من اليمين الى اليسار، والعكس. اما سكان المدن المستقرون فكانوا يكتبونها في اتجاه واحد من اليمين الى اليسار، وهذا كان اساس اللغة العربية.

وشهد اليوم الدراسي اوراقا اخرى مثل تلك التي قدمها الدكتور جفري كينج، من كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، حول الفن المعماري للجوامع في السعودية، وبيتر بار من المتحف البريطاني الذي قدم ورقة حول التجارة والزراعة والبدو الرحل في فترة الالفية الاولى قبل الميلاد.

واعتبر الدكتور جون كيرتيس، المسؤول عن قسم الآثار القديمة لغرب اسيا في المتحف البريطاني اليوم الدراسي، الذي نظمه المتحف البريطاني كجزء من سلسلة من البرامج التعليمية عن العالم العربي، فاتحة جيدة لتطوير علاقات تعاون اثاري بين السعودية وبريطانيا.



عدد من المحاضرين والمشاركين في اليوم الدراسي (تصوير: محمد متولي فضل)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 3دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.